فؤاد سفر
محمد علي مصطفى

الحضر

مدينة الشمس

وزارة الأعلام
مديرية الآثار العامة
طبع بمساهمة من مؤسسة كولبنكيان



شمش

الى الدكتور وائق الصالحي
مع كل اعتزاز وكل مودة
فؤاد سفر
١٤/٩/١٩٧٤

الحضر

مدينة الشمس

تأليف : فؤاد سفر
محمد علي مصطفى

تقـــديــم

لكل مدينة قديمة في العراق دورها في دفع عجلة الحضارة على طريق التطور . والحضر كان دورها كبيرا في عصر التحمت فيه على مسرح التأريخ في اقطار جنوب غربي آسيا حضارات متباينة من عربية وآرامية وآشورية وفارسية ويونانية ورومانية وفرعونية . فانتقت الحضر من ذلك الخضم ما راق لها ووالم مزاجها، فصاغت فنونها وصناعاتها وجسمت معتقداتها وآراءها على الحجر في النحت والبنـاء . — كل ذلك بفكر وقاد متفتح متطلع وبروح صافية مستقرة تعتز بنفسها وتشعر بان فضاء البادية التي تعيش فيه لا حدود له ولا سلطان للغريب عليه . هكذا نشأت الحضر في بادية جزيرة العراق في منأى عن مناطق النفوذ وتحصنت لعوادي الدهر بأسوار وقلاع وخندق محكم الجوانب ، وفي وسطها معبدها المترامي الأطراف مشيد بصفّاح الحجر ومزدان بالتماثيل لمشاهير المدينة وباصنام لكبار الآلهة .

ولما تبدلت الأحوال في بلدان الشرق القديم في منتصف القرن الثالث للميلاد ، انتهى دور الحضر فكبت ونامت نومتها الى ان مدت مديرية الآثار العامة يدها اليها في عام ١٩٥١ واستمرت منذ ذلك الحين تزيح الغبار عن أبنيتها وتنهض بها ثانية .

وما كتاب « الحضر مدينة الشمس » إلا سجل لتاريخ المدينة وثبت لفنونها بقدر ما استطاعت تنقيباتنا اظهاره ، ومما لم يكن معروفاً من قبل . وهذا الكتاب هو صورة لوجه الحضر بقدر ما أماطت تحرياتنا اللثام عنه الى الآن . وسيستمر عملنا سنوياً لاحياء هذه المدينة الخالدة ضمن المسؤوليات الواسعة الموضوعة على عاتق مديريتنا .

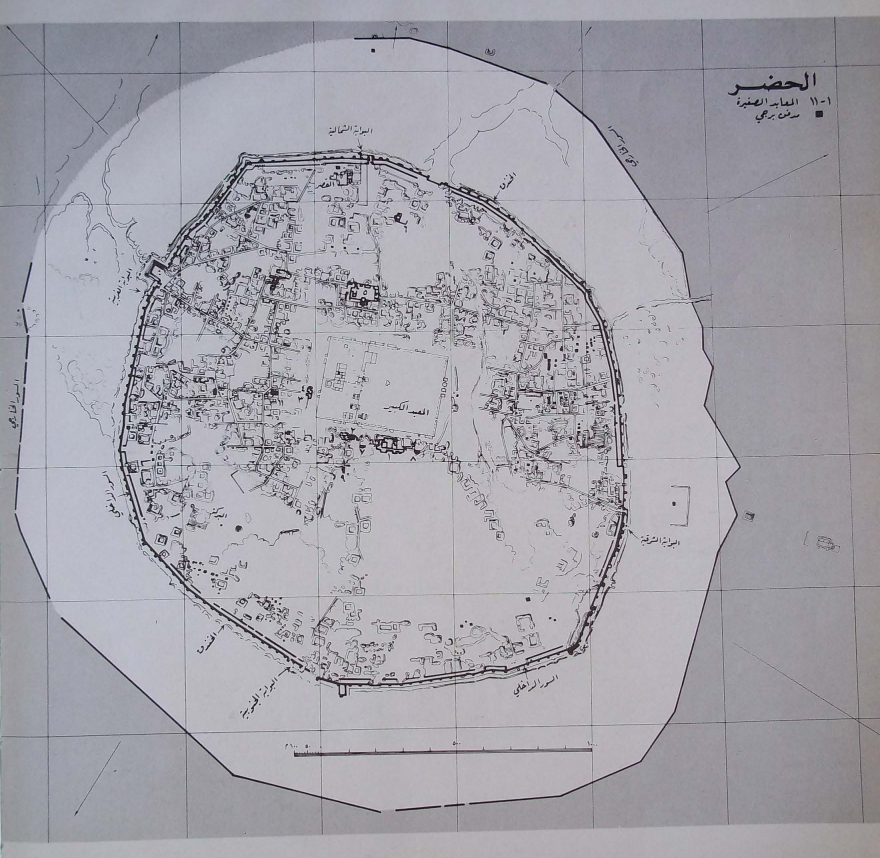
١٩٧٤/٢/٢٠

الدكتور عيسى سلمان
مدير الآثار العام



. ابو بنت دميون





المخطط - ١ مدينة الحضر المدورة

مقدمة

بلغت مدينة الحضر أوج مجدها في القرون الثلاثة الأولى للميلاد ، حين كانت حاضرة لجزيرة العراق ، يقصدها كل ذي مأرب ويحج معابدها كل ذي طلب وتنصب اليها الثروات من كل صوب ، وقد تمكنت من أن تدخل التاريخ بكونها المدينة الوحيدة التي استطاعت أن تتحدى أطماع الرومان وأن تصمد أمام محاولاتهم للاستيلاء عليها .

والحضر مدينة مستديرة ذات بوابات مزورة وان افخم مبانيها وهو معبدها الكبير واقع تماما في وسطها . وقد ادرك الحضريون بتخطيط مدينتهم بهذا الاسلوب امورا مهمة منها ان السور الدائري يعني اكبر مساحة في اقصر خط ، وان الابراج التي تكون على السور الدائري اصلح للدفاع لان مدى الرؤية من المزاغل أو الشرفات التي على تلك الابراج تكون بزاوية منفرجة واسعة . وقد عرفوا كذلك منفعة البوابات المزورة نحو يمين الداخل في ايام الحصار لان اقتحامها اصعب كثيرا من اقتحام البوابات المستقيمة، وقد جعلوا المعبد الكبير مركزا للشكل الدائري لمدينتهم لان ذلك المعبد كان ايضا مقرا لندواتهم واجتماعاتهم فيسهل عليهم وهم في المركز ادارة الدفاع عن المدينة اين كان الهجوم عليها . وتعد الحضر في هذه الصفات نموذجا اوليا لما اتصفت به مدينة بغداد المدورة التي شيدها الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور بعد ذلك بنحو ستة قرون وجعلها مدورة ، وقد شيد في مركزها قصره والمسجد الجامع ، وجعل ابوابها مزورة .

نشأت الحضر وازدهرت في بادية لا ماء جار فيها ولا أمطار كافية للزرع ، وكانت العوامل المسببة لوجودها في هذا المكان المنعزل هي الدين إذ تواجدت فيها معابد ومدافن ، والدفاع عن الفرثيين في المدائن ضد أعدائهم الرومان ، والتجارة باستحواذ الحضر على احدى الطرق الرئيسة لنقل البضائع الواردة من الصين والهند الى آسيا الصغرى واوربا .

والحضر كأخواتها تدمر والبتراء وجرش ودورا يوروبس من مدن البوادي التي يطلق عليها البعض من الباحثين مدن القوافل . وكان أبناء هذه المدن كثيري التنقل والاحتكاك بالغير فتكون لديهم فن له سماته الخاصة به ، بحيث أخذ الباحثون يوسمونه حديثاً بفن مدن الحدود لوقوع تلك المدن في البوادي الفاصلة بين امبراطوريتي الرومان والفرثيين .

وباستيلاء الساسانيين على العراق ضعفت المقومات لوجود الحضر . فما أن استولى عليها سابور الأول في عام ٢٤٠/٢٤١م إلا واختفت من مسرح التاريخ فجأة والى يومنا هذا .

وأخذت الحضر تسترد في عصرنا هذا شيئاً من شهرتها القديمة بالأعمال الواسعة المستمرة التي تقوم بها

مديرية الآثار العامة منذ عام ١٩٥١ في حقلي التنقيب عن آثارها وترميم وصيانة مبانيها . ولقد أصبحت الحضر قبلة لرواد الآثار من مواطنين وسواح يجذبهم اليها سحر موقعها في وسط البادية بعيداً عن المدنية الحديثة وتستهويهم لزيارتها فخامة بنيانها وكثرة التماثيل والأصنام فيها .

أقدمت مديرية الآثار العامة على التنقيب في الحضر لادراكها أهمية البحث في بطون هذه المدينة التي بقيت نائمة على كنوزها الفنية سالمة من عبث السراق ومطامع المنقبين الاوائل وقد ساعد على ذلك بعدها النائي عن المدن الحاضرة ووعورة الطرق اليها .

واستمر التنقيب في الحضر لخمسة مواسم حتى عام ١٩٥٥ ، وكشف عن أحد عشر معبداً صغيراً في أماكن متفرقة من المدينة وعن دور سكنى قريبة من تلك المعابد . ووجدت بنتيجة تلك العمليات كنوز من الآثار وقد نقل ما كشف عنه في عام ١٩٥١ الى متحف الموصل الذي صادف انشاؤه في ذلك العام ، وزينت قاعات في المتحف العراقي القديم بحصيلة المواسم الاربعة الاخرى من التنقيب .

ويعود الفضل في اختيار هذه المدينة للتنقيب الى المرحوم الدكتور ناجي الاصيل مدير الآثار العام يومذاك ، فقد رأى فيها مجالاً واسعاً للتحري والكشف وانتظر منها مردودا سخيا وقد جادت عليه الحضر بنفائس من آثارها ، فنشر عنها مقالتين في أخبار لندن المصورة ، منوها باهمية التنقيب فيها .

وانتقل العمل في الحضر في عام ١٩٦٠ من حقل التنقيب الى حقل صيانة الابنية حيث وجد أن الصيانة أوجب وألح من التنقيب ، لأن التآكل وأسواء اخرى وجدت تنخر في جسم أبنيتها وتسير بها سيرا حثيثا الى الزوال . وقد بدأت عمليات الصيانة في المعبد الكبير القائم في وسط المدينة ولا زالت مستمرة حتى يومنا .

وفي المعبد الكبير سبعة مصليات أو معابد منفردة وقد تم الى الآن الترميم والصيانة الى المرحلة المعقولة المقبولة لخمسة منها وهي: معبد مرن ومعبد شحيرو ومعبد سميا والأواوين المتسقة وخلوة الشمس فضلاً عن ثلاث بوابات كبيرة. وسار التحري جنبا الى جنب مع الصيانة حيث وجد الكثير من نفائس الآثار وأهمها تماثيل لمشاهير من الحضريين وأصنام لآلهتهم، واستنسخت الكتابات التي وجدت منقوشة على الجدران وعلى بلاطات الأرضية فتكونت من ذلك ثروة من المعلومات عن تاريخ المدينة وعن اساليب الفن فيها وتوسعت عمليات التحري منذ عام ١٩٧٠ فخرجت من المعبد الكبير الى عدد من المدافن ومن ثم الى احدى بوابات المدينة وهي البوابة الشمالية والى قصر مجاور لتلك البوابة . وستستمر جهود مديرية الآثار العامة في احياء الحضر واستعادة جوانب من روائعها لسنين عديدة بحيث يصبح بمقدور الزائر في نهاية العمل ان يتعرف بوضوح على خطط المدينة وعلى أسوارها وقلاعها ومعابدها وبيوتها وأسواقها وساحاتها وقصورها وخاناتها وبحيث يتمكن حين السير فيها ان يشعر بشيء من بيئة الحضر في زمن عزها وليس ذلك بالأمر العسير لأن الحضر خير مدينة سلمت عوادي الدهر وحافظت على طابعها الاصلي .

وقد بدأت منطقة الحضر تسكن ثانية منذ أن أنشيء في نحو عام ١٩٤٦ مخفر للشرطة جوار خرائب المدينة خارج أسوارها لحراسة بادية العراق الشمالية ، ثم توسع ذلك المخفر فصار قرية ومن ثم أصبح مركزاً لقضاء باسم الحضر تابع لمحافظة نينوى فشيدت فيه حديثاً أبنية ادارية ومدرسة وجامع ومستوصف وفندق سياحي كبير وهكذا بدأت الحياة تدب ثانية في أرض الحضر .

وعنونا هذا الكتاب بـ « **الحضر مدينة الشمس** » لسببين أولهما لتمييزه عن المطبوعات التي صدرت سابقاً بعنوان « **الحضر** » ، وثانيهما هو أن عبارة «الحضر مدينة الشمس» كانت مألوفة لدى الحضريين ومحببة لنفوسهم حيث جاءت مدونة على البعض من مسكوكاتهم. والمدينة باعتقادهم لم تكن ملكا لهم بل ملك للشمس رئيس آلهتهم ومقر لعبادته.

يتألف هذا الكتاب من خمسة فصول ، كل فصل منها بموضوع من المواضيع الآتية : الموقع والتاريخ ، الديانة ، النحت والملابس ، العمارة ، الكتابات . ويتناول هذا المؤلف الأبنية والتماثيل والكتابات المكتشفة خلال عشرين عاما الى عام ١٩٧٠ . أما المسكوكات والمجاميع الصغيرة من القناني الزجاجية والأواني الفخارية فقد تركت لدراسة موسعة لتنشر هي وغيرها من اللقى الصغيرة في مطبوع خاص بها .

وقد اختط لهذا الكتاب ، منذ أن ساهمت مؤسسة كولبنكيان مشكورة بمبلغ لطبعه ، ان يكون مؤلفاً فنياً ثقافياً من حيث الاخراج ومن حيث عدم تحميله بحواش وشروح، اذ اريد به ان يكون على غرار كتب السلاسل الفنية المنشورة حديثا . فاكتفى بجمع المراجع في قائمة نشرت في نهاية الكتاب بعد تبويبها بحسب الفصول . ووجدت في هذا الكتاب فرصة لادراج معاثر الآثار ومقاسات الابنية وتفاصيل اخرى ليقوم مقام تقارير التنقيب التي يحتاج اليها الباحث المختص . فجاء الكتاب وثائقيا فضلا عن كونه فنيا حضاريا .

وبما أن الكتابات المكتشفة في الحضر هي المصادر الأولى لتاريخ المدينة وحضارتها ، فقد افردنا لها فصلا خاصا، وجدنا فيه الفرصة لاعادة ترجمة الكتابات وفق احدث الآراء . وقد خصصنا المعكفين العموديين [ ] للاشارة الى الكتابة ذات الصلة بسياق الكلام بوضع رقمها داخل ذينك المعكفين . فنرجو أن نسترعي انتباه القاريء الى ذلك ، ومن الممكن له أن يرجع الى الرقم ذاته في فصل الكتابات لمعرفة النص المقصود .

ويطيب لنا أن نعترف بكل اعتزاز بفضل الدكتور عيسى سلمان مدير الآثار العام لتبنيه هذا الكتاب واشرافه على طبعه بهذا الشكل اللائق . ونتقدم بالشكر الى جميع الذين ساهموا بشكل أو آخر في اعداد مادة هذا الكتاب ، ونخص بالذكر منهم السيدين عبدالصمد محمد امين وانتران ايفان والسيدة سعاد العباسي لمشاركتهم في اعداد التصاوير والمخططات ، وكذلك السيد حكمت توماشي والسيدة أمل بورتر لمساهمتهما في فهرست الكتاب وتصميمه واخراجه .

المؤلفان

منظر عام لقسم من المعبد الكبير



١

الموقع والتاريخ

منظر عام لمعبد مرن من الأمام



تفصيل لمدخل معبد مرن

موقعها

الحضر مدينة واسعة تكثر فيها المباني المشيدة بالحجر المهندم والمزينة بالزخارف والتماثيل، وهي واقعة على بعد ١١٠ كم من الموصل الى جنوبها الغربي ومنطقتها بادية لا تتوفر فيها المياه الجارية ولا الزروع الوافرة. وشأنها في هذا شأن تدمر والبتراء وغيرهما من المدن الصحراوية التي نمت وازدهرت في ظرف خاص ملائم لوجودها في أماكن منعزلة واقعة على طرف البوادي المحاددة او الفاصلة بين امبراطوريتين عظيمتين اقتسمتا العالم القديم في القرون الأولى للميلاد وكان بينهما صراع مستمر على السيطرة وبسط النفوذ، وقد سخرتا امكاناتهما المادية والبشرية للفوز في ذلك النزاع وقد بذلت كل منهما جهداً كبيراً ومالاً وفيراً لكسب ود القبائل العربية. الأولى امبراطورية الرومان التي بسطت نفوذها في آسيا الصغرى وأخذت تنتهج منذ زمن بومبيوس في عام ٦٦ ق.م. سياسة التوسع في بلاد ما بين النهرين. والثانية امبراطورية الفرثيين وهم قوم كانت مواطنهم الأصلية بلاد ما وراء النهر، ثم قدموا منها واستقروا في شمالي الهضبة الايرانية وأخذوا في التوسع حتى تمكنوا من الاستيلاء على العراق في عام ١٣٩ ق.م بقيادة ملكهم مثردات وبذلك أنهوا حكم السلوقيين فيه وقد اتخذ الفرثيون عاصمتهم في سلوقية ثم شيدوا قصورهم قبالتها في طيسفون على الضفة الشرقية لدجلة. ومما زاد في ازدهار تلك المدن الصحراوية انصرافها الى التجارة بنقل البضائع بين موان على الخليج العربي ومدن على السواحل الشرقية للبحر الأبيض المتوسط فكانت جسراً بين آسيا وأوربا.

والحضر عاصمة لمملكة عربية كانت لها حدود طبيعية هي دجلة من الشرق والفرات من الغرب وكذلك جبال سنجار من الشمال ومشارف المدائن من الجنوب إلا أن نفوذها امتد في الشمال الى ما وراء سنجار فوصل الى الخابور ونصيبين. وهي احدى الدويلات الكثيرة التي كانت تتمتع بالاستقلال الذاتي ضمن السيطرة العامة للامبراطورية الفرثية في العصر الذي أطلق عليه المؤرخون العرب ومنهم المسعودي عصر ملوك الطوائف لأن نظام الحكم كان يقوم على طوائف لكل منها سلالتها الحاكمة المتمتعة بشبه استقلال في ادارة شؤونها الداخلية وفي ممارسة حرياتها ونظمها الدينية والقومية ولها حق ضرب النقود وجباية الأموال ولكنها مرتبطة بالمركز الفرثي في طيسفون (المدائن) بالدفاع المشترك عن طريق تقديم الرجال والمعدات والمال عند الحاجة.

وتعرف بلاد مملكة الحضر باسم عربايا أي بلاد العرب. فبعد أن سقطت مدينة نينوى عام ٦١٢ قبل الميلاد وزال كيان الآشوريين من مسرح التاريخ الى الأبد، بعد أن ظلوا يهيمنون على بلاد الشرق الأوسط ويتحكموا بها لمدة تجاوزت المائتي عام انهارت تحصيناتهم وتداعت ثغورهم ومنها التي كانت على الفرات لذلك أخذت القبائل العربية تتدفق الى جزيرة بادية العراق الشمالية من الغرب والجنوب الغربي وحدثت هجرة واسعة جديدة امتدت شمالاً الى نصيبين وديار بكر فزعزت الاستقرار في جميع بلدان الشرق، وأدت تلك الزعزعة والتحركات البشرية الى نمو كيان الأنباط في منطقة البتراء والى اندفاع قبائل عربية جديدة شمالاً الى ما وراء مدينة الرها (ايدسا قديماً وارفه الحالية) والى سهل انطاكية، وكان تدفق القبائل سريعاً وكبيراً لدرجة ان الأقاليم الشمالية من ما بين النهرين صارت تعرف بعد سقوط نينوى بنحو قرن من الزمن باسم عربايا نسبة الى العرب وقد ورد ذكر هذا الاسم في كتابة بهستون من ضمن أسماء الأقاليم المؤلفة لامبراطورية الملك الأخميني دارا الكبير في نهاية القرن السادس قبل الميلاد.

ويبدو أن أرض الحضر كانت فيها منذ زمن الآشوريين قرية نشأت على المناقع التي تتجمع فيها مياه الأمطار المنسابة من على المنحدرات المجاورة الى أرض الحضر أو تسير تحت الأرض في سرب ثم تظهر في البثوق التي تكثر في أطراف تلك القرية . ولا يعرف مكان آخر في جزيرة البادية الشمالية فيه مثل هذه المياه من الوفرة والعذوبة . وقد ساعدت هذه المياه الفائضة على غسل أرض الحضر وحمل أملاحها الى وادي الثرثار الواقع على بعد ثلاثة كيلومترات من شرقيها . وبذلك يكون هذا الوادي مبزلاً طبيعياً لبادية الجزيرة حيث تنصبّ فيه المياه من منحدرات سلسلة جبال سنجار الى منخفض الثرثار الواسع الطويل الذي يمتد جنوباً حتى ينتهي بمنخفض واسع يقع على نحو سبعين كيلومتراً من شمالي غربي بغداد .

ولقد كانت تلك القرية أشهر مركز للقبائل التي حلت في بادية الجزيرة الشمالية وأخذت على مر الأيام تستقر بقربها في مواسم الربيع نظراً لكثرة المراعي حولها وتوفر الماء فيها. ثم أنشأوا لهم فيها بيتاً للأصنام كانوا يقدمون اليه نذورهم ويحجون اليه في أعيادهم ويدفنون بالقرب منه موتاهم وكانت الشمس أشهر آلهتهم فقد عبد العرب الشمس بأسماء مختلفة عرفوها بهبل في كعبة الحجاز وبذي الشرى في البتراء وباسم شمش أو شمشا في الحضر .

ثم توسع ذلك المستوطن ولا سيما بعد فتح الاسكندر المقدوني (٣٣١ ـــ ٣٢١ قبل الميلاد) لبلاد الشرق وما أعقب ذلك من تأسيس مدن وظهور شبكة من الطرق والمسالك تتشعب من بابل الى جميع الجهات . ويحتمل أن أول معبد من الحجر شيد في الحضر كان من زمن الملوك السلوقيين الذين خلفوا الاسكندر في حكم العراق وبلاد المشرق إذ وجدت قطع من أساطين أعمدة مقناة وأجزاء من منحوتات وأوان من الفخار يظن أنها تعود الى نحو القرن الثاني قبل الميلاد أي الى أواخر العصر السلوقي . والحضر على أحد طريقين يربطان بين عاصمتي السلوقيين ، سلوقية الواقعة في أرض المدائن على دجلة وانطاكية الواقعة في سهل الاسكندرونة في أعالي سورية . وقد اتسعت الحضر وصارت مدينة كبيرة بعد بزوغ أهميتها العسكرية للدفاع عن الامبراطورية الفرثية منذ الحروب الطاحنة التي دارت رحاها في آسيا الصغرى مع الرومان في زمن الملك الفرثي افراط الثالث (٦٩ ـــ ٥٧ ق.م) وابنه ورود الثاني (٥٧ ـــ ٣٦ ق.م) . ومنذ ذلك الحين استمر خطر الرومان طيلة العصر الفرثي . ونتيجة لذلك برزت أهمية القبائل العربية التي أصبحت الحضر أكبر مركز لها كقوة عسكرية أساسية يحسب لها الحساب في الدفاع والهجوم .

وقد ساعد الحضر على القيام بهذه المهام العسكرية تمرس أهلها في شؤون الحرب ونزعتهم التواقة الى الحرية والاستقلال ومكانتها الدينية بين القبائل وموقعها الجغرافي النائي . فقد عرف الحضريون فنون الهجوم والدفاع والكر والفر حتى أن قذائف نارية معينة اشتهرت باسم القذائف الحضرية . أما المكانة الدينية للحضر فقد جعلت القبائل العربية تهرع لنجدتها في أوقات الشدة دفاعاً عن أصنامها ومعابدها . أما موقعها المنعزل في البادية بين دجلة والفرات فقد جعلها من جهة أقل عرضة لهجمات الأعداء ومن جهة أخرى أكسبها أهمية خاصة للسيطرة على طرق الاقتراب من العاصمة الكبرى طيسفون ، تلك الطرق التي كانت بمحاذاة النهرين .

يتبين مما سبق ان توسع مدينة الحضر وازدياد أهميتها يرجع في بادىء الأمر الى سببين هامين هما الدين والعامل العسكري وهذا يفسر لنا كثرة المعابد والأصنام فيها ومناعة أسوارها واستحكاماتها ، كما يفسر لنا السبب في عدم نهوضها من كبوتها بعد أن سقطت في يد الملك الساساني سابور الأول في عام ٢٤١ ميلادية . إذ بعد هذا الحادث المميت بنحو مائة عام مر بها المؤرخ اميانوس مرسيلينوس عام ٣٦٣ ميلادية مع الجيوش البيزنطية المتراجعة من حملتها

الفاشلة على طيسفون فوجدها وكأنها مهجورة منذ أمد بعيد . فقد هجرت المدينة لزوال العاملين الرئيسين اللذين أديا الى ازدهارها أو لضعفهما اذ حصل تبدل في المعتقد بظهور الزردشتيه كدين رسمي لجميع الشعوب الخاضعة لحكم الساسانيين ولتغلغل المسيحية فيما بعد الى وادي الرافدين من الغرب ، فلم يبق لاصنام الحضر ومعابدها مفعولها السابق. هذا من ناحية ومن ناحية اخرى لم تبق للحضر أهميتها العسكرية للتبدل الحاصل في الحدود بين الامبراطوريتين ولضعف الرومان بانتقال مركز الحكومة من روما الى بيزنطة تلك التبدلات التي اوهنت نفوس الرومان وافقدتهم الشيء الكثير من شموخهم العسكري ، ولا سيما بعد تلك الخسارة الساحقة التي سقط فيها الجيش الروماني ومعهم امبراطورهم فاليران في الاسر في يد سابور الاول عام ٢٦٢م . ذلك فضلا عن ظهور قاعدة جديدة للقبائل العربية هي الحيرة الواقعة بالقرب من مدينة النجف والتي وجه منها الملوك العرب المناذرة شؤون جميع القبائل العربية من أعالي العراق الى نجران المتاخمة لبلاد اليمن .

هذا ولا يفوتنا أن نذكر أن الحضر لقيت حافزا آخر ساعد على نموها بالاضافة الى العاملين الديني والعسكري المذكورين آنفاً ألا وهو التجارة ونقل البضائع فقد كانت الحضر تسيطر على طرق القوافل المتنقلة في بادية جزيرة العراق . اذ كانت السفن تأتي من الهند والصين الى الموانيء الواقعة في أعالي الخليج العربي محملة بالحرير والتوابل والاخشاب والعطور والاحجار الكريمة ، وآيبه الى بلادها بمنتوجات الشرق القديم واوربا من ملابس صوفية وتحف عاجية ومعادن وخمور .

ويعزى تنظيم نقل السلع على ظهور الجمال في طرق عبر الصحارى الى دكران (٩٥ ـــ ٥٥ قم) ملك أرمينيا ذى الفكر المنظم الذي امتدت في زمنه بلاده الى ساحل البحر المتوسط شاملة اجزاء من اعالي سورية وما بين النهرين . وقد استفاد التدمريون كثيرا باستحواذهم على الطريق البري الصاعد من الموانيء التابعة لمملكة ميسان في جنوبي العراق قاطعا بادية السماوة الى قصر خباز القريب من بلدة كبيسة حيث يتشعب الطريق الى مسلكين احدهما يستمر في الصعود شمالا الى منبج الواقعة على الفرات ومنها الى انطاكية وآسيا الصغرى والمسلك الثاني يتجه غرباً الى تدمر ومنها الى موانيء البحر المتوسط. وثمة طريق للقوافل آخر كثير السلوك كان الانباط يسيطرون عليه وهذا الطريق يقطع الجزيرة العربية من الشرق الى الغرب الى مدينة البتراء ومنها الى البحر المتوسط . أما القوافل المتنقلة في جزيرة العراق فقد كانت تبدأ من مدن واقعة على نهر دجلة تصل اليها البضائع بالسفن من البحر مثل مدينة سلوقية والجاشية التي شيدها ولجش الاول لينافس بها الموانيء التابعة لمملكة ميسان ولا يعرف موقعها ، ومدينة مسكن الواقعة في منطقة الدجيل والتي كان يتفرع عنها طريق يتجه غرباً ثم شمالا مع الفرات الى مدينة منبج ومن هناك الى ساحل البحر المتوسط في رحلة تستمر خمسة وعشرين يوما . وكان طريق آخر يصعد من مسكن أو سلوقية الى آشور أو ينحرف قبل ذلك الى الحضر ماراً بتل عجرش الواقع على الثرثار جنوبي الحضر بـ ٦٥ كم . وهذان الطريقان الاخيران يتجهان الى نصيبين والى مدن آسيا الصغرى . ويتشعب عنهما طريق يتجه غرباً الى سورية بمحاذاة جبال سنجار .

ويستدل من الخرائط المعروفة باسم بويتنكر تابل الموضوعة في الاصل من قبل الرومان في زمن معاصر للحضر على ان طريقين رئيسين كانا يؤديان من الحضر الى نصيبين احدهما يلتقي بدجلة في المكان الذي فيه مدينة الموصل والآخر يتجه الى تل عبرة الواقع بين تلعفر وسنجار ، وهو موضع بلدة فيكات القديمة ومنها يخترق الطريق جبال سنجار الى كرسي ومن ثم يستمر شمالا وتتفرع عن الحضر مسالك اخرى تؤدي شرقا الى آشور على دجلة وغربا

الى دورا يوروبس التي على الفرات .

ويبدو أن السفن المحملة بسلع الهند والصين تعودت في العصر الساساني الابحار حول الجزيرة العربية وان تصل الى المدن الواقعة في اعالي البحر الاحمر ، فضعفت حركة القوافل على الطرق العابرة للبوادي السالفة الذكر فأثر ذلك كثيراً على المدن الصحراوية .

أما الزراعة فلم تكن في باديء الامر ذات أثر كبير لانها محدودة حول مدينة الحضر لشحة الامطار ، غير انها اصبحت فيما بعد من العوامل المهمة لاقتصاديات المدينة بعد ما امتد نفوذ الحضر الى السهول والسهوب الواسعة الممتدة الى سنجار وتلعفر حيث تكثر الامطار فتكون الغلة وافرة .

وهذا التحليل لعوامل نشوء الحضر وزوالها يفسر لنا كذلك السبب في عدم ظهور مدينة اخرى في بادية العراق لا قبل الحضر ولا بعدها اذ لم تتواجد مثل هذه العوامل والظروف في الازمنة التي سبقت عصر الحضر ولم تتكرر في الازمنة التي لحقت ذلك العصر . ولهذا فان الحضر درة يتيمة في سلسلة الدرر المكونة لتاريخ العراق .

يبلغ عدد الكتابات المكتشفة في الحضر الى الآن الثلثمائة نص وكلها بالآرامية باستثناء نص واحد باليونانية وثلاثة باللاتينية ، ويرجع هذا الى ان الآرامية في تلك الازمنة لغة التدوين والمراسلة عند معظم الشعوب على اختلاف السنتهم وتباين لغاتهم . وقد فضلت هذه الشعوب الكتابة بها لسهولة حروفها الهجائية ولان الآداب الارامية كانت قد سمت بين الآداب المعاصرة لها ، وكان للآراميين ادب رفيع وثقافة عالية وحضارة راقية اكتسبوا كل ذلك خلال اشتغالهم بالتجارة ومما تتطلبه التجارة من اسفار متواصلة واحتكاك باقوام ذوي ثقافات متباينة ، ومن تلك الشعوب التي كتبت بالارامية العرب الذين استقروا في العراق وسورية في حين ان قبائل عربية اخرى كانت تعيش في حياة البداوة في بادية الشام وسماوة العراق كتبت باللغة العربية بخط متطور عن الخط المعيني اليماني يعرف باسم الخط الصفوي نسبة الى منطقة صفا في الاردن حيث صادف اول اكتشاف لكتابات بهذا الخط على الحجر من القرون الأولى للميلاد .

ولا يعني كلامنا هذا ان سكان مدينة الحضر لم يكن بينهم غير العرب ، بل لا بد وان الاراميين كانوا عنصرا مهما متنفذا من سكان المدينة أثروا كثيراً في اللغة والكتابة والمعتقد والفنون والأسماء العلمية وكانت الآرامية قد انتشرت قبل زمن الحضريين بقرون بين الآشوريين والبابليين وأزاحت اللغات الدارجة في العراق من أمامها . والآراميون والعرب أشقاء خرجوا من بطن الجزيرة العربية فتراثهم ولغتهم ومعتقدهم مستمدة من أصول واحدة . وكانت في الحضر كذلك جاليات من اليونان والرومان والماديين والفرثيين وأغراب من قوميات أخرى ، شأنها شأن أي مدينة كبيرة غير أن هذه الجاليات كانت محدودة العدد والكثير منها لم تكن تقيم فيها دائماً كما انها خضعت للنفوذ الثقافي السائد في الحضر . أما بلاد مملكة الحضر أي اقليم عربايا فقد ذكر لنا المؤرخ الروماني بليني في تاريخه الذي وضعه في عام ٧٨م أسماء قبائل عربية تقطن ذلك الاقليم وأشهرها أورى التي كانت أوسع القبائل انتشاراً تحتل أعلى الجزيرة من الفرات الى دجلة والدمانوس ساكنة على شواطىء الفرات الأوسط وسلماتي وماسي الساكنتان على نهر بلوكتا الذي يظن أنه الثرثار . غير أن هذه الأسماء لم ترد حتى الآن في الكتابات المكتشفة في الحضر ، فان هذه الكتابات تذكر أسماء قبائل أخرى مثل بني تيماء الذين يظن انهم جاؤا من مدينة تيماء في أعالي الجزيرة العربية وبني بلعقب وبني عصيليا وبني رفشمش وبني أقلة وأسماء بيوتات مثل بيت عقوبا وبيت رفشا .

قناع مدوسا على جانب الايوان ٤ ◄



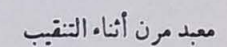
والجدير بالذكر أن المؤرخ الروماني ديوكاسيوس قال في معرض كلامه عن حصار سبتيموس سويروس للحضر بأنها كانت دويلة عربية ، يضاف الى ذلك أن ملوك الحضر لقبوا أنفسهم في كتاباتهم بملوك العرب .

آثارها :

مدينة الحضر مستديرة تقريباً ، قطرها نحو كيلومترين ، يحيط بها خندق عميق محكم الجانب وسور مدعم بـ (١٦٣) برجاً وبعدد من القلاع ويتكون هذا السور من جدارين عرض كل منهما ٣م و٢٫٥م والمسافة بينهما ١٢م عند البوابة الشمالية . ويوجد خط يبدو أنه ترابي يلف بالمدينة من جميع الجهات على بعد نصف كيلومتر خارج السور ولا يعرف إن كان سوراً خارجياً أم حلقة أحكم بها العدو حصاره للمدينة .

وللمدينة أربعة أبواب مزورة الى يمين الداخل واقعة على سورها وهي في الاتجاهات الأربعة الرئيسة تقريباً ، وقد شملت عمليات التنقيب أحدها وهو الشمالي الموجه نحو سنجار . وتمتد من الأبواب شوارع الى وسط المدينة حيث يقوم المعبد الكبير الذي تشمخ جدرانه عالية فوق الأطلال فترى من مسافات بعيدة من جميع الجهات (المخطط ـ ١ في مقدمة الكتاب) . وفي المدينة معابد صغيرة كثيرة متفرقة فيها ، وقد تم التنقيب حتى الآن في أحد عشر معبداً منها ، وقد وجدت فيها تماثيل كبيرة للأشخاص الذين شيدوها أو للشخصيات التي أراد الحضريون تمجيدها ، وكشف أيضاً عن عدد كبير من أصنام آلهة ، فهذه المعابد الصغيرة هي في الحقيقة كبيوت للأصنام التي اشتهرت بها البلاد العربية في عصور ما قبل الاسلام .

وفي المدينة مدافن كثيرة وخاصة في القسم الشرقي منها وهي بهيئة أبراج مشيدة بالحجر .


معبد مرن أثناء التنقيب



وعند الباب الشمالي للمدينة قصر واسع يجري التنقيب فيه لكشف مرافقه وفي القسم الجنوبي الغربي من المدينة ساحة واسعة فيها بركة دائمة الماء . وحول المعابد الصغيرة وبينها وبين المعبد الكبير مجاميع من الاطلال ، الظاهر انها بقايا الاحياء السكنية وهي تشغل مساحة تناهز المائتي هكتار ولا يخلو بيت فيها من بئر فقد كان الحضريون يعتمدون في ماء شربهم على الآبار كما كانت لهم قساطل مخروطية الشكل مبطنة بالواح الحجر يخزنون فيها مياه الامطار .

والمعبد الكبير القائم في وسط المدينة اضخم الابنية واجملها (المخطط ـ ٢) ، وهو مخصص بالدرجة الاولى للشمس كبير الارباب واشهرها . وهذا المعبد موجه نحو الشرق، وهو مستطيل الشكل مقسوم بجدار الى صحن وحرم، فاما الصحن فهو واسع تحيطه اروقة ويظن انه كان مركزا لمختلف الفعاليات يقوم مقـــام الاكورة في المدن اليونانية والرومانية وكان الحضريون يتخذون من المعبد الكبير حصنا يحتمون به عند مداهمة الخطر وذلك قبل ان يحصنوا مدينتهم بالخندق والسور. ويدخل الى المعبد من بوابة كبيرة واقعة في ضلعه الشرقية ومن سبعة ابواب في اضلاعه الاخرى وامام البوابة الكبرى برج خارج المعبد يحسبه بعض المتتبعين من ابنية النار الاطشكه . وفي الصحن معبد محاط بصفين من الاعمدة كان مخصصا لمرن احد آلهة التثليث الحضري. أما في حرم المعبد فتوجد خمس وحدات بنائية تعتمد الايوان في تصميمها وقد تم الى الآن التنقيب في ثلاث منها.

يلاحظ في المعبد الكبير التسطيح اي الامتداد الافقي الذي نراه شائعا فيما بعد في المساجد الجامعة الاولى (الصورة ٣٣٦) وهذا الاسلوب المعماري اقرب الى الفن العربي الاول . ففي المعبد ساحة واسعة ومجموعة من وحدات بنائية كل منها منفصل عن الآخر ، وجوانب هذه الوحدات بسيطة خالية من الزخرف سوى الكورنيشات التي تتوجها وتجزأها الى ما يقوم مقام اجزاء العامود من قدم وبدن وتاج . وتزيل ما قد يحصل من ملل في الجوانب دعائم « قليلة » البروز موزعة بشكل غير منتظم ، وتعلو الجوانب ستارة تتكون احيانا من صف من الاعمدة قليلة الارتفاع واحيانا من الشرفات الاشورية المسننة . أما واجهة هذه الوحدات فهي عبارة عن قوس واســع يقوم على دعامتين ويكون مدخلا لايوان ، والقوس وما حوله مزين بزخارف وتماثيل نافرة (الصورة ٣٣٧) . وهكذا يبدو المعبد الكبير من الخارج بناء مفروشا منبسطاً تبرز فيه مكعبات مفرغة من الواجهة ومزينة بزخارف وتماثيل تكوّن مع الشمس المشرقة عليها وظلالها تابلوات منتصبة في مختلف الاتجاهات .

تاريخهـا :

لم يحن الوقت بعد الذي يمكن فيه ان يكتب تاريخ الحضر بشكل مفصل يتناسب وعظمة ابنيتها وسحر موقعها وشهرة صمودها امام الغـزاة الرومان . واسباب ذلك قلة الكتابات المكتشفة فيها واقتصار التنقيب على أماكن قليلة من اطلالها المترامية الاطراف . ومع ذلك فان الكتابات المكتشفة فيهـا على غاية من الاهمية برغم انهـا قصيرة وفي الغالب دعاء أو ذكرى . وبين هذه الكتابات (١٨) نصا مؤرخا بسنين نخالها مدونة بحسب التقـويم السلوقي الذي كانت بدايته على ما يرجح في اول نيسان من عام ٣١١ ق.م ، ووفق الحساب البابلي الذي كان يختلف قليلا عن الحساب المقـدوني . وكان التقويم السلوقي بالحساب البابلي هو الشائع في العراق فقد كان مستعملا في مملكة ميسان وكذلك على النقود التي ضربها الملوك الفرثيون .



لوحة زيتية تمثل محتفلين وهم بأزيائهم الحضرية داخل المعبد الخامس (بريشة الرسام حافظ الدروبي) .



واذا ما اتفقنا مع البحاثة الاستاذ ميليك على ما اقترحه عن كيفية كتابة علامة المائة يكون بوسعنا ان ننشىء صفحات من التاريخ السياسي للحضر وذلك بالاعتماد على ما تزودنا به الكتابات الحضرية بعد مقارنته بما هو معروف عن الفرثيين ومدينة الحضر في كتب اليونان والرومان وتآليف المؤرخين والبلدانيين العرب ، ولكن ذلك لن يكون نهائيا لانه لم يكشف في الحضر الى الآن عن نص يربط بين النتائج العلمية من التنقيب والتحري في هذه المدينة وبين الاحداث التاريخية المعروفة من العصر الفرثي .

ومن هذه النقوش والمعلومات المتيسرة يمكننا ان نقسم تاريخ الحضر الى ثلاثة ادوار وهي :ـ

١) دور التكوين ٢) دور السادة ٣) دور الملوك

١) دور التكوين

لا يعرف متى بدأ هذا الدور ، إلا أن الحضر اخذت تنمو منذ منتصف القرن الاول قبل الميلاد للاسباب التي ذكرناها والتي ظهر مفعولها حين ذاك ، وهي الحاجة العسكرية مقرونة بظهور طرق تجارية صحراوية . وقد انتهى هذا الدور في نحو منتصف القرن الاول للميلاد بظهور حكم الحكام الذين كان كل منهم يلقب بـ (مريا) اي السيد ، وقد اهتم هؤلاء الحكام كثيرا باعادة بناء المعبد الكبير وتجميله ، وينسب اليهم كذلك بناء معظم المعابد الصغيرة .

وكان للعرب نشاط واسع في الحروب التي اشتعلت اوارها في زمن الملك الفرثي افراط الثالث وابنه ورود الثاني، تلك الحروب التي توسع في زمنها نفوذ الرومان في سورية وامتد داخل وادي النيل في زمن يوليوس قيصر ، واصبحت سورية ومصر منذ ذلك الزمن جزءا من الامبراطورية الرومانية . وبنتيجة هذه الاحداث الجسام وعلى اثر زوال المملكة الواسعة التي اقامها دكران ملك ارمينية ، نما كيان مملكة حدياب التي كانت رقعتها في اول الامر محصورة بين الزابين وكانت اربيل من اكبر مدنها ، ثم توسع نفوذها شيئا فشيئا وخاصة في زمن ملكها ازاط (٣٦ـ٦٠م) الذي كان من اقرب المقربين الى ملك الملوك الفرثي ارطبان الثالث (١٢ـ٣٨م) اذ ساعده ازاط على استرجاع عرشه في طيسفون فوهبه ارطبان جزءا من ارمينيا واذن له ان يلبس التاج وينام على سرير من ذهب، كلاهما كانا من الامتيازات والسمات التي يختص بها ملك الملوك الفرثي وحده . وبسطت حدياب نفوذها في جميع الانجاهات ، وقد خلف لنا ملكها ازاط منحوتة في باطاس حرير التي يظن انها لتخليد انتصاره في تلك المنطقة ، وقد امتد نفوذ حدياب الى الغرب من دجلة فشمل نصيبين وسنجار ويحتمل ان الحضر كانت وهي لما تزل في نشأتها تابعة لها ، اذ وجد فيها تمثال من الرخام لملك حديابي اسمه اثلوكان مقاما في المعبد الثالث المخصص لعبادة بعلشمين (الصورة ١٩٧) . وقد يدل وجوده في هذا المكان على ان عبادة السلف كانت معروفة عند الحضريين وانهم كانوا يرعون ذكرى ذلك العهد الذي كانوا فيه مرتبطين بحدياب . ويذكر المؤرخ جوزيفوس ملكا عربيا في جزيرة ما بين النهرين كان اسمه ابياس او أبي شق عصا الطاعة على ازاط واحتمى في مدينة محصنة اسمها ارسميس ، ولما تداعت تحصينات هذه القلعة ولم ير مناصا من الوقوع اسيرا بيد ازاط قتل نفسه ، ولا يعرف موقع ارسميس ولكن من المحتمل ان يكون في القسم الشمالي من جزيرة بين النهرين. ومهما يكن من الامر فان هذا الخبر الذي يذكره جوزيفوس ان صح فهو قد يدل على وجود ملوك لعرب بادية الجزيرة قبل ظهور الملكية في الحضر .

يبدو ان السلطة في الحضر في دور تكوينها كانت موزعة بين الشيوخ الذين كانوا يعرفون بكلمة (ربا) اي

الزعيم أو العظيم ، وبين السـدنة الذين يطلق على الواحد منهم (رب ـ بيتا) اي صاحب البيت ، والمقصود بالبيت المعبد الكبير ، وهو مسؤول عن سلامة المعبد ومحتوياته ونظافته وعن زيادة كنوزه واوقافه وهي ليست مرتبة دينية لان الامور الدينية كانت موكولة الى كهنة على رأسهم (الافكل) اي رئيس الكهنة ويليه قششا اي القسيس ومن ثم (كمرا) الكاهن و (كمرتا) الكاهنة. وفي الوقت ذاته كان لقادة الجيش ولارباب القوافل التجارية نفوذ في تسيير امور المدينة التي يظن انها كانت تدار في اجتماعات بهيئة مجالس للتشاور ولاقرار السبل الناجعة فقد وجد داخل المعبد الكبير مدرج يظن ان فيه كانت تعقد مثل تلك الاجتماعات . ويبدو ان هذه المراتب العليا في المـدينة مقصورة على ذوي الحسب والنسب ، ولكن المقدرة والجدارة تلعبان دورهما . ولا يكون التنسيب لمنصب او لعمل مهم مقبولا الا باغلبية اراء اعضاء المجلس واحيانا بآراء أهل المدينة جميعهم، كما تدل على ذلك احدى الكتابات الخاصة بانتخاب شمشيرك سادنا، حيث اشترك في ذلك كافة سكان المدينة شيبا وشبانا سواء المقيمين دائميا فيها أو المارين بها وكذلك الاعراب المتجولون حولها ، فالامر كان بينهم شورى كما كان بين القبائل العربية في الحجاز قبيل الاسلام وبعده

وفي دور التكوين توسع المعبد الكبير وربما تمت محاولة لتحويطه بسور من الحجر وجدت اسسه في ضلعه الشرقي ، وكانت له ابراج نصف دائرية . وفي الحقيقة ان معلوماتنا عن هذه الفترة من تاريخ الحضر قليلة لأن التنقيب الى الآن في الطبقة العليا من المدينة وحسب ولا تزال الطبقات السفلى مجهولة لدينا .

٢) دور السادة

استمر هذا الدور ما يقارب القرن الواحد ثم تلاه تأسيس الملوكية في نحو منتصف القرن الثاني للميلاد ، وقد تعاقب على الزعامة فيه اشخاص يلقبون بمريا اي السيد لذا يصح لنا أن نطلق على هذه الفترة دور السادة ، ومن المحتمل أن هؤلاء السادة كانوا من عائلة واحدة ، وكانت الحضر في زمنهم تقوم في تصريف شؤونها الخاصة الا انها من المحتمل تابعة لمملكة حدياب ولا سيما في القضايا العسكرية ، ويظن ان ذلك الدور استمر الى نهاية حملة تراجان في عام ١١٧م .

ومن الاحداث الجسام في مطلع هذا الدور اشتداد الخلاف بين الفرثيين والرومان في ابان حكم الملك الفرثي ولجش الأول (٥٠ ـ ٧٩م) بسبب مملكة أرمينيا وقد انتهى ذلك النزاع الذي دام خمس سنوات بأن يحتفظ تريدات أخو الملك ولجش بعرش أرمينيا على أن يستلم التاج من روما. وهذا ما حدث فقد توجه تريدات الى روما وأدى فروض الطاعة الى امبراطورها نيرون. واتفق الطرفان على أن تنسحب الجيوش الرومانية من شرقي الفرات وأن يكون هذا النهر الحدود الثابتة بين الامبراطوريتين ووقعت معاهدة صلح برغبة صادقة من الطرفين في سلام دائم وأصبحت نافذة المفعول منذ عام ٦٥م ، وحافظت روما في حكم فستاسبوس (٦٩ ـ ٧٩م) ومن بعده تيتوس (٧٩ ـ ٨١م) على عهدها بأمانة.

وقد انتعشت الحضر كثيراً في فترة السلم وأثرى أبناؤها ، ويبدو أن من أبرز الشخصيات فيها أو أعظمها كان نشريهب السيد الذي صار أحفاده فيما بعد ملوكاً [٢٧٤،١٩٤] (راجع ثبت الحكام والملوك في نهاية هذا الفصل). وقد تزعم في المدينة من بعده ورود السيد الذي وجد اسمه منقوشاً على جدران الايوانين الكبيرين (١٣،١٢ في المخطط ـ٣) اللذين يعزى بناؤهما اليه، ولا نعرف على وجه التحقيق صلته بنشريهب ومن المحتمل ان كان ابنه أو أخاه

ولما ولي دومتيان (٨١ ـ ٩٦م) عرش الامبراطورية في روما أخـذ يعد العدة جهراً ويحشد الجنود لعبور



كنزّي بن أُبيّ

سَعمّي بنت عجا

الفرات في حملتين واسعتين تسير احداهما شرقاً الى الهند والثانية جنوباً للاستيلاء على طيسفون وبقية مدن العراق. غير أن الأمور لم تتهيأ لروما لتنفيذ هذه الخطة الى أن تولى العرش فيها تراجان (٩٨ ـ ١١٧م) . ولم تكن هذه النوايا التي تبيتها روما تخفى على بقورس الثاني (٧٨م ـ ١١٦م) ، ولا على غيره من أعضاء الأسرة المالكة الفرثية الذين كانوا حينذاك يتنازعون على العرش فيما بينهم . وتبلورت في تلك الأزمنة الخطرة فكرة تحصين الحضر للدفاع عن العاصمة طيسفون ، وتطويرها الى قاعدة عسكرية تجند فيها القبائل العربية للقتال في صف الجيش الفرثي لصد الرومان ومنعهم من عبور الفرات . ويظن أن بناء السور وحفر الخندق حول المدينة وتحصينها بقلاع بدىء به في تلك الظروف التي أخذت فيها دعائم السلم تتداعى . وكان ذلك قبيل أو عند تولي تراجان الحكم ، ولابد وأن تحصين المدينة استغرق سنين عديدة وشغل أكثر من حاكم واحد وتطلب أن يتقاطر اليها عدد كبير من البنائين والنحاتين وأصحاب الصناعات الاخرى للعمل في هذا المشروع الواسع . وقد حلت في الحضر قبائل وعشائر جديدة منهم بنو تيمو وبنو بلعقب اللتان شيدتا من مالهما في عام ٩٨م المعبد الثامن [٢١٤] واقامتا مدفنا برجيا لزعمائهما في حدود ذلك العام [٢٩٣] . ومن العشائر الاخرى التي استقرت في هذه الفترة بنو عصيليا الذين تبرعوا بالمال للمعبد الكبير وتركوا اسماءهم مدونة على جدار احد اواوينه [٢٤٢ ـ ٢٤٤] .

وبعد أن توطد الحكم لتراجان غادر روما متوجها الى الشرق ، ووصل انطاكية في مستهل عام ١١٤م ، ثم بدأ حملته بالتوجه الى ارمينيا فأخضعها وجعلها مقاطعة تابعة لروما ، وعين لها حاكما من رجاله . ثم توجه جنوبا الى نصيبين وماردين فاستولى عليهما ، وقد كانتا تابعتين لمملكة حدياب . ويذكر المؤرخون الرومان اميرا عربيا اسمه معنو كان من ضمن من تصدى لحملة تراجان ، وزعيما آخر للقبائل العربية وقع اسيرا في المعارك الشمالية ولكنه تمكن من الهرب والانضمام الى معنو . ويعتقد ان الحضريين حاربوا للدفاع عن نصيبين وماردين في صفوف جيش حدياب أو كحلفاء لها ، ولا يعرف ان كان ذلك تحت زعامة الامير معنو أم غيره .

ثم توجه تراجان الى الرها فاستقبله ملكها ابجر السابع بالهدايا النفيسة فتمكن من المحافظة على عرشه . ومنها عاد تراجان الى انطاكية حيث قضى شتاء ١١٥/١١٦م . وصادف ان حدث وهو فيها زلزال كاد ان يودي بحياته وقد انهدم لشدة ذلك الزلزال ما يقارب ثلث احياء المدينة . وفي ربيع عام ١١٦م عبر تراجان بجيوشه الفرات ثانية . ثم عبر دجلة متوجها الى مملكة حدياب فلاذ ملكها وافراد عائلته بالفرار الى همدان ، فاستولى عليها وحولها الى اقليم مرتبط في ادارته بروما ، ويبدو انه سلك في حملته طريقا يخترق جبل سنجار حيث وجدت بالقرب من بلدة كرسي حجرة طرق مدونة باللاتينية باسمه .

وباستيلائه على حدياب قدمت الحضر ولاءها له واعترفت بسيطرته وقد سار بعد ذلك الى طيسفون ففتحها ، ولاذ ملكها خسرو بالفرار تاركا ورائه عرشه الذهبي وافرادا من عائلته ، ثم استولى تراجان بعد ذلك على مملكة ميسان واخضع ملكها اتمبيلوس الخامس ، ثم وصل الى رأس الخليج العربي حيث اقيم له تمثال لذكرى هذه المناسبة ويحكى انه شاهد سفنا تقلع الى الهند فقال متأسفا بان عمره ، وقد تجاوز الستين عاما ، لا يساعده ان ينجز ماحققه الاسكندر المقدوني من فتوحات .

ولم يدم هذا النصر الخاطف طويلا ففي السنة نفسها اعلن العصيان عدد من المدن والاقاليم ومن بينها الحضر

وكذلك مدينة الرها التي شق ملكها ابجر السابع عصا الطاعة ، وسمع بذلك تراجان وهو في مدينة بابل التي قصدها لزيارة المكان الذي مات فيه الاسكندر . فبعث في الحال بجنوده لقمع تلك الثورات وسار هو بنفسه الى الحضر والقى الحصار عليها ، بيد أن مساعيه لاقتحام اسوارها باءت بالفشل فتخلى عنها منسحبا الى انطاكية في سوريا ، حيث توفي بعد ذلك بقليل في عام ١١٧م . ويعزي المؤرخ الروماني ديوكاسيوس ذلك الفشل الى شدة الحر وقلة الماء وكثرة الذباب . ويبدو أن تراجان اقيم له في الحضر تمثال من الرخام يرمز الى سطوته ، وقد وجد رأس ذلك التمثال في المعبد الكبير ، ويظن ان الحضريين قطعوه ووضعوه في ذلك المكان للتشهير بفشله وللتمجيد بصمودهم .

من يا ترى قاد الدفاع عن المدينة؟ لابد أنه واحد من ابنائها له من الشهرة والمنزلة ما مكنه من شحذ الهمم واذكاء النفوس واستنفار الكفاءات الحربية لنيل ذلك النصر الذي احتلت به الحضر مكانتها المرموقة في التاريخ واصبحت عرف بمناعة اسوارها وبشجاعة ابنائها . ونرجح ان يكون ذلك القائد احد افراد العائلة التي ظهر منها ملوك الحضر فيما بعد . وباعتقادنا انه نصرو مريا (السيد) الذي عمر كثيرا وترك لنا اعمالا عمرانية جليلة . وهو والد سنطروق الاول ملك العرب. وترك لنا نصرو صورته على اسكفة لمدخل الخلوة في المعبد الخامس الذي ينسب تشييده اليه ويشاهد نصرو فيها مضطجعا على جنبه ومتكأ على وسائد وباحدى يديه كأس ، ويلاحظ اسمه مدونا فوق صورته كما ان اسم ولجش الواقف امامه مدون كذلك على هذه الاسكفة (الصورة ٢٣٧) . وشيد نصرو كذلك المعبد العاشر الذي كان مخصصا لعبادة نرجول . وقد وجد اسمه مدونا على اسكفة ذلك المعبد [٦٧] حيث هو ملقب بالافكل اي بالكاهن الاكبر، واضاف نصرو جناحاً الى اواوين المعبد الكبير ، وهو القسم المزين بتماثيل العجول حيث ترك لنا اسمه منقوشا على احدى حجارات القوس [٢٥٠] وبنى ايضا الضلع الشمالي من سور المعبد الكبير والبوابة الواقعة في ذلك السور [٢٧٢] ونرجح ان تحصين المدينة باحاطتها بخندق وسور قد تم قبل زمنه او انه تولى العمليات الاخيرة من تشييد تلك التحصينات وفي زمنه تمكنت الحضر من الصمود امام الحصار الذي القاه تراجان حولها .

وبعد حملة تراجان بدأت فترة سلم واستقرار دامت نحو خمسين عاما ، تم خلالها تشييد المعبد الكبير (باستثناء خلوة الشمس) والذي اصبح من اوسع الابنية واجملها في بلدان الشرق القديم ينفرد عن غيره من المعابد التي شيدت للاله الشمس في كل من تدمر ومنبج وبعلبك والبتراء بالاواوين التي هي الطراز السائد في عمائر الحضر .

توفي نصرو في حدود عام ١٣٥م فترأس الحضر من بعده نشريهب السيد ، وهو ثاني شخص بهذا الاسم من الزعماء . ولا يعرف شيء عن اعماله سوى ان في زمنه وبالتحديد في عام ١٣٩م جدد باب المعبد وسوره اللذان كان نصرو قد شيدهما [٢٧٢] . وجاء بعده معنو السيد في حوالي عام ١٥٠م وهو ايضا لا تعرف اعماله ولا المدة التي ظل فيها يدبر دفة الامور . ثم تولى الزعامة ولجش الذي يحتمل انه الشخص الواقف امام نصرو على اسكفة المعبد الخامس في مشهد فيه ملاكان للبركة والتوفيق (الصورة ٢٣٧) ويظن انه اول من نصب نفسه ملكاً على الحضر واتخذ له لقب «ملك العرب» اي ملك سكان بادية شمالي العراق رعية لملكه. وهذا يعني ان الحضر بلغت من المناعة والشهرة والنفوذ شأوا بحيث اصبحت اهلا لتكون قاعدة لمملكة للعرب لها الحرية التامة في ادارة شؤونها بنفسها . وقد وجد تمثال الملك ولجش قائما في المعبد الكبير (الصورة ـ ٥) وهو بزي ملكي جميل يتألف من ثوب وسروال مزركشين وحياصة (حزام عريض) مزينة باقراص عليها صور آلهة ، وعلى رأسه التاج الذي اصبح خاصا بملوك الحضر ، وتذكر الكتابة على قدمة التمثال اسمه ولقبه [١٩٣] .

٣ ـ دور الملوك

بدأ هذا الدور بعد منتصف القرن الثاني للميلاد بقليل وانتهى بسقوط الحضر في عام ٢٤٠م أو ٢٤١م. ومن المحتمل أن ولجش كان أول من نصب نفسه ملكا كما أشرنا من قبل. وفي دور الملوكية تمتعت الحضر بقسط أوفر من الاستقلال وتوسع نفوذها حتى بلغ فيما بعد نهر الخابور. وينعكس ذلك في قصيدة تنسب الى الشاعر الجاهلي عدي بن زيد كتبها الى النعمان بن المنذر جاء فيها:

وأخو الحضر إذ بناه وإذ دجلة تجبى إليه والخابور

وليس من المنتظر أن يستمر السلم بين روما وطيسفون الى الأبد لتبدل الحكم، فقد كان الملك الفرثي ولجش الثالث (١٤٨ـ١٩٢م) يترقب الفرص للقيام بحملة في سورية. وقد بدأ بذلك عندما اعتقد ان الحكم في روما قد أصبح هزيلاً لأنه بات مشتركا بين امبراطورين هما مرقص اورلوس ولوشيس فيروس (١٦١ـ١٦٩م). ووقعت معركة في أرمينيا انتصر فيها الفرثيون وتمكنوا على أثرها من الاستيلاء على الرها ومن عبور الفرات الى سورية. فأوفدت روما لوشيوس فيروس الى الشرق ووضعت تحت أمرته أبرع من لديها من القادة العسكريين. ونزل فيروس في انطاكيه ومنها وجه جيوشه الى العراق في عام ١٦٤م فعبرت الفرات من مكان تحت مدينة نيسفورم (الرقة) واستولت بعد معركة دامية على مدينة دورا يوروبس (وهي الصالحية حالياً) التي أصبحت منذ ذاك العام تابعة للرومان. ثم تقدم بجيشه الى سلوقية فدخلها دون مقاومة وأضرم النار فيها لسبب ما زال مجهولاً. غير أن هذا النصر لم يدم طويلاً إذ تفشى وباء بين الجيش الروماني اضطره الى الانسحاب الى سورية بخسارة فادحة في الأرواح وقد انتشر ذلك الوباء من سورية الى معظم البلدان الأوربية. ومع أن هذه الحرب لم تنته الى نتيجة حاسمة فأنها أضعفت الفرثيين كثيراً إذ انسلخت عنهم مقاطعات مهمة في الشمال وصارت المناطق الواقعة الى الغرب من الخابور تابعة لروما بصورة دائمة.

وفي هذه الأثناء كان يحكم الحضر سنطروق الأول بن نصرو السيد، ويظن أنه اتخذ موقفاً حكيماً محايداً تجاه تلك الحرب الخاطفة، خاصة وان البيت المالك الفرثي كان مضعضعاً بسبب الصراع المستمر بين أبنائه. ولعل سنطروق أول من ضرب النقود في الحضر واضعاً النسر رمز الاله الشمس مع عبارة الحضر مدينة الشمس على أحد الوجهين، وصورة الاله الشمس بهيئة شاب حول رأسه هالة مشعة على الوجه الثاني. وما الحرفان S C المضروبان على هذه النقود واللذان يعنيان ان الضرب كان برخصة من مجلس الشيوخ في روما إلا دليلاً على أن ملك الحضر قد نال رضى روما. إلا أن هذا الاستنتاج قبل أوانه لأن مسكوكات الحضر لم تدرس ولم يحدد زمنها بعد.

وقد شيد سنطروق المعبد المربع الذي كان خلوة للشمس (ح على المخطط ــ ٢) أو أكمل بناءه. وقد ترك لنا تمثاله وتمثالي ولديه عبد سميا؟ ونيهرا في نافذة في الجدار الخلفي لذلك المعبد. ومن أعماله العمرانية الأخرى مساهمته في تشييد السور الشمالي للمعبد الكبير والأروقة المجاورة له. ويظهر من تماثيله أنه كان طويل القامة ضيق الوجه قليلاً (الصورة ٣٠١). ولقب نفسه ملك العرب وقد يعني هذا أن نفوذه امتد بعيداً في الجزيرة، وساعده على ذلك السلام والاستقرار اللذان سادا بلدان الشرق في زمنه واستمرا مدة ناهزت الثلاثين عاماً.

وتذكر المصادر الرومانية اسم برسميا ملكا على الحضر كان من ضمن الزعماء والملوك الذين أبدوا الاستعداد لمساعدة بسينيوس نيجر في سورية للصمود في عام ١٩٣م في نزاعه مع خصمه في الحكم سبتموس سفيروس

إذ كان يحكم الرومان ثلاثة أباطرة في وقت واحد ولم تكن إلفة فيما بينهم. وبما أن إسم الملك برسميا لم يرد في الكتابات المكتشفة في الحضر فمن المحتمل أنه محرف عن إسم عبد سميا الذي يعرف ملكاً حاكماً في عام ١٩٣م [٢٩٠].

وبعد أن قضى سفيروس على خصمه في سورية وصفى المقاومة في نصيبين توجه بنفسه في خريف عام ١٩٧م الى طيسفون واستولى عليها بعد حرب عنيفة وخربها. ثم قفل عائدا الى سورية لقلة الطعام والعلف في طيسفون واطرافها وقد سلك عند عودته الطريق المحاذي لدجلة. بيد انه وهو في طريق عودته توقف عند الحضر وضرب الحصار عليها في عام ١٩٨م انتقاما منها لوقوفها بجانب خصمه نيجر وقد فشل في هذه المحاولة وتحطمت آلات الحصار التي كان يستخدمها وفقد عددا كبيرا من جنوده، فانسحب الى نصيبين. ثم جدد المحاولة في العام نفسه للاستيلاء عليها وحاصرها عشرين يوما، واحدثت جيوشه ثغرة في الاسوار بيد انه لم يستثمر ذلك النصر فتمكن الحضريون من ان يسدوا الثغرة ليلا. وتمرد الاوربيون من جنوده لعدم السماح لهم بدخول المدينة اذ كان يطمع بالاستحواذ لنفسه على الكنوز التي اشتهر بها المعبد الكبير والتي تكون من نصيبه اذا كان في مقدمة الداخلين. فاضطر سفيروس أن يستخدم جنوده السوريين لاقتحام الاسوار إلا أنهم دحروا ولقي معظمهم حتفهم بقذائف النار التي اشتهرت بها الحضر وعرفت باسمها، وكذلك لان الحضريين اعتادوا ان يرموا سهمين في كل تصويب وباتقان والى مدى بعيد حتى ان تلك السهام كانت تصيب افرادا من حرس الامبراطور. وبذلك باءت المحاولة الثانية بالفشل ايضا. ومع ان هذه الحملة لم تظفر باي مكسب إلا أنها تركت الدمار والخراب في العراق، وأوهنت كثيرا الحكم في طيسفون.

قاد الدفاع عن الحضر ملكها عبد سميا الذي كان يلقب ايضا بملك العرب. وفي زمنه شيدت اروقة على السور الشرقي للمعبد الكبير، ويبدو أن حكمه انتهى بعد انتصار الحضر بفترة قصيرة، ولا تعرف له اعمال عمرانية مهمة بيد ان في زمنه من المحتمل ان اصلح سور المدينة وجدد بناء الاجزاء المتداعية منه، وضوعفت استحكاماته ليصمد تجاه الهجوم الروماني المرتقب وقوعه. وفي زمن عبد سميا تولى السدانة لدى العرب افرهط الذي اقيم له تمثال في المعبد الكبير [٢٢٣] وهذه هي من اكبر الوظائف في الدولة حينذاك.

واعتلى سنطروق الثاني العرش بعد أبيه عبد سميا وكانت الحضر ما تزال تنعم بمكاسب صمودها، وقد ذاع صيتها وامتد نفوذها بعيدا الى الخابور وعبر الفرات مما دفع سنطروق الى ان يلقب نفسه «المظفر ملك البلاد العربية» [٢٨٧] ويبدو ان سنطروق اتخذ هذا اللقب لانه تولى بنفسه الدفاع عن المدينة في زمن ابيه الذي من المحتمل ان كان طاعنا في السن. واصبحت الحضر تتصل بمن تشاء وتحالف من تشاء، لها الاستقلال الكامل في تصرفاتها واتصالاتها. اما في العاصمة الكبرى طيسفون فقد كان النزاع محتدما بين الاخوين ولجش السادس وارطبان الخامس (٢١٣-٢٢٤م) وزاد في الطين بله ان روما بدأت ثانية بتحرشاتها إذ سار امبراطورها كركلا (٢١١-٢١٧م) على رأس حملة الى اربيل فاستولى عليها وفتح قبور الملوك الفرثين ونثر عظامهم.

واستغل ذلك الشقاق والضعف اردشير حفيد ساسان حاكم اقليم فارس في جنوبي ايران فوسع اردشير مملكته شمالا وشرقا، ثم تقدم الى العراق عام ٢٢٠م بعد ان تحالف مع الميديين وحكام حدياب ومع دومتيان ملك كركوك، وتمكن من القضاء على ارطبان في عام ٢٢٤ أو ٢٢٦ بعد ثلاث معارك متتالية وسيطر على البلاد وتوج نفسه ملكا في طيسفون فاسدل الستار الى الابد على الامبراطورية الفرثية، بيد أن الحضر وكذلك أرمينيا واقاليم اخرى لم تعترف



الآلهة القمر

لاردشير بالولاء. ولعلها لم تجد الى ذلك سبيلا خاصة وانها اشتركت في صفوف ارطبان للدفاع عن الامبراطورية الفرثية، فتحالفت مع الرومان الذين كانت جيوشهم منذ حملة كركلا قريبة من الحضر تقيم في مدينة سنجار التي حصنوها بسور من الحجر ما زالت بقاياه قائمة .

ونتيجة لذلك التحالف اقامت في الحضر حامية رومانية في عهد اسكندر سفيروس منذ عام ٢٣٥م أو قبل ذلك بقليل ، تركت لنا ثلاث كتابات في المعبد التاسع احداها مؤرخة بذلك العام والاثنتان الاخريان من زمن الامبراطور غوردون (٢٣٨ ـــ ٢٤٣م) .

ويذكر المؤرخون العرب انتصار الحضر على اردشير في معركة يقول بعضهم دارت رحاها في شهرزور ويقول اخرون انها جرت في سواد العراق وقد وردت الى تلك الوقعة اشارة في الشعر الجاهلي في الابيات الآتية ، التي وردت كذلك بصيغ أخرى :

لقيناهم بجمع من علاف	وبالخيل الصلادمة الذكور
فلاقت فارس منا نكالا	وقتلنا هرابد شهرزور
بلغنا للاعاجم من بعيد	بجمع كالجزيرة في السعير

وفي هذه الازمنة الصعبة قاد جيوش الحضر وادار دفة شؤونها بكل اعتزاز وثقة ومقدرة عبد سميا ولي العهد الذي ترك له والده في شيخوخته تصريف الامور منصرفا بنفسه الى التعبد حيث نجد الملك في تمثاله الموضوع في المعبد المربع واقفا بخشوع حافي القدمين يحمل بكلتا يديه صنماً لاله (الصورة ـ ٤) . وفي زمن سنطروق جددت تحصينات المدينة وشيد برج للدفاع عن البوابة الشمالية وزينت جدرانه بمنحوتات كبيرة بارزة للملك وولي العهد .

كان الحضريون حتى عام ٢٣٨م ينعمون بعيش رغيد بارتباطهم مع الرومان ، ففي ذلك العام اقيمت تماثيل كثيرة في المعابد والبوابات ومنها تمثالا الاميرة دوشفرى (الصورة ٢٤٠) وابنتها سمي (الصورة ٢٤١) وتمثالا الكاهنة مرتبو (الصورة ٢٤٢) ومرتلة المعبد قيمي (الصورة ٢٤٣)، وضعت جميعها في المعبد الخامس الذي شيده نصرو للالهة اللات باسم اشربل قبل نحو قرن واحد وبات مخصصا بالدرجة الاولى للنساء المترهبات من الحضريات . وقد شرع الحضريون بتزيين المعبد الكبير والمعبد الحادي عشر بتماثيل كبيرةاخرى ولكنهم تركوها في اماكنها قبل ان يتموا نحتها، اذ حال دون ذلك انصرافهم الى الدفاع عن مدينتهم . وبدأت الحضر تدخل في المحنة التي اودت بحياتها الى الابد ، فقد حاصرها الملك الساساني شابور الاول لسنة كاملة من ١٢ نيسان ٢٤٠م الى ١ نيسان من عام ٢٤١م على ما تذكر وثيقة اكتشفت حديثا في مصر. واضـ ت اخيرا الى الاستسلام بعد أن فقدت اية قدرة على الصمود فدخلها منتصراً. واكتفى باسر ابنائها واخذ كل ما فيها من ال ورخيص ، وتدل التنقيبات ان ابنيتها تركت قائمة وتماثيلها سالمة في اماكنها دون ان يصيبها تخريب أو تشويه متعمد .

وقد نسج خيال الشعراء والادباء قصة عن سقوط هذه المدينة الباسلة الحصينة اذ عزوا تلك النهاية المؤلمة الى خيانة اميرة اسمها النضيرة بنت الضيزن ملك الحضر وذكروا انها دلت سابور على طريقة لدخول المدينة. بيد أن اسمها وكذلك اسم ابيها لا وجود لهما في كتابات الحضر وليس لدينا دليل على انهما شخصيتان تاريخيتان .

ومع ذلك يستشف من كتب التاريخ العربية القديمة التي تتردد فيها هذه القصة واخبار اخرى عن الضيزن ان قبائل عربية جديدة كثيرة العدد دخلت العراق من الغرب في الوقت الذي توغل فيه الساسانيون من الشرق في الفترة التي بدأت فيها الدولة الفرثية بالاضمحلال. وتذكر تلك المراجع ان العرب النازحين تحالفوا فيما بينهم تحت اسم تنوخ واسسوا مدينة الحيرة مركزا مرحليا انتشروا منه في العراق وبلاد الشام. وقد اغار عليهم سابور ذو الجند فذهب اغلبهم بعد هزيمتهم الى الحضر وكان على رأسهم الضيزن بن معاوية التنوخي الذي يذكر نسبه باشكال اخرى. ويتراءى لنا احتمال ان الضيزن ومن معه احتموا باسوار الحضر برضى من ملكها سنطروق أو بالتحالف معه، ويرجح ان ذلك كان بعد عام ٢٣٨م الذي فيه بلغ ازدهار الحضر اوجه. وقد حارب الملكان سنطروق والضيزن في صف واحد للدفاع عن المدينة الامر الذي يفسر لنا الالتباس الحاصل بين اسميهما لدى بعض المؤرخين ومنهم الطبري الذي ينقل لنا روايات عن اصل الضيزن تقول احداها ان ملك الحضر هو الساطرون وهو « الذي تسميه العرب الضيزن ». وما الساطرون الا صيغة محورة عن اسم سنطروق.

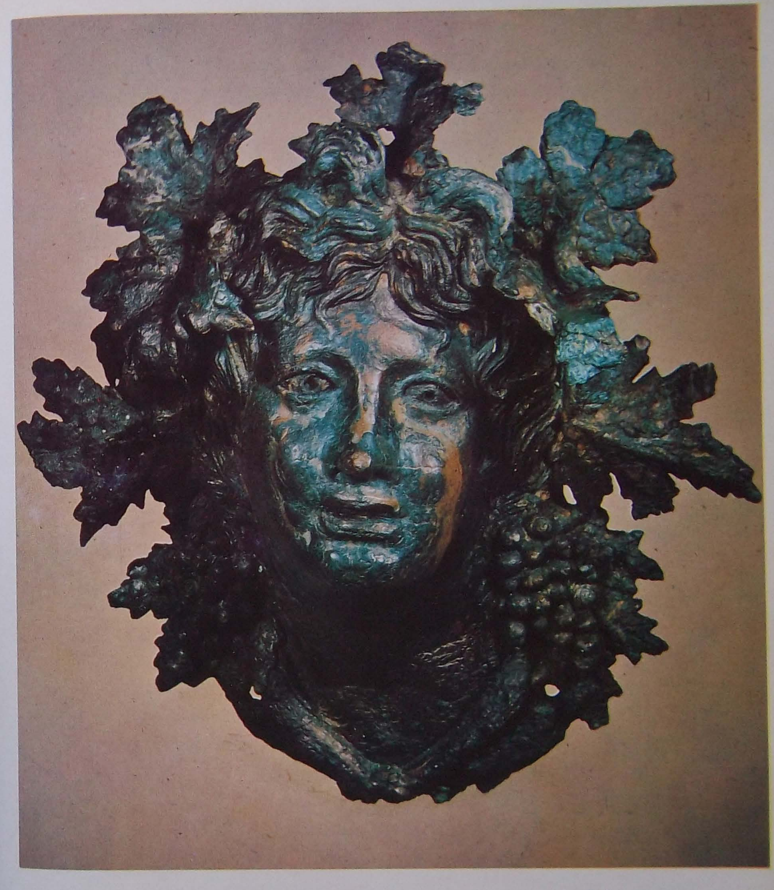
وبما ان جوانب من عبادات الحضر وعقائدها ظلت مستمرة الى يومنا هذا في الديانة اليزيدية التي تمارس في البعض من القرى الواقعة في منطقة سنجار المجاورة لمنطقة الحضر، فيجوز لنا ان نفترض ان الحضر بعد ان صارت مهجورة قد احتفظت بشيء من مكانتها الدينية بين سكان البعض من القرى الواقعة في منطقتها، فكانوا يزورونها في مناسبات معينة ويعنون باصنامها. وهذا يفسر لنا السبب في بقاء تماثيل الحضر سالمة من تحطيم مقصود.

ولم تحض ابنية الحضر بعناية ملحوظة إلا في زمن اتابكة الموصل الذين عرفوا بحبهم للفنون والعمران. وقد ترك لنا اثنان من ملوكهم هما مسعود بن مودود وابنه ارسلان شاه كتابتين نقشاها في نهاية القرن الثاني عشر للميلاد على جدار الايوان الجنوبي (الرقم ١٢ على المخطط — ٣) بخط عريض جميل وهذا نصهما:

« أمر بعمله العبد الفقير الى رحمة ربه الملك العادل عز الدين مسعود بن مودود بن زنكي بن اقسنقر. وهو يرجو عفو الله ورحمته وذلك في سنة ست وثمانين وخمسمائة. »

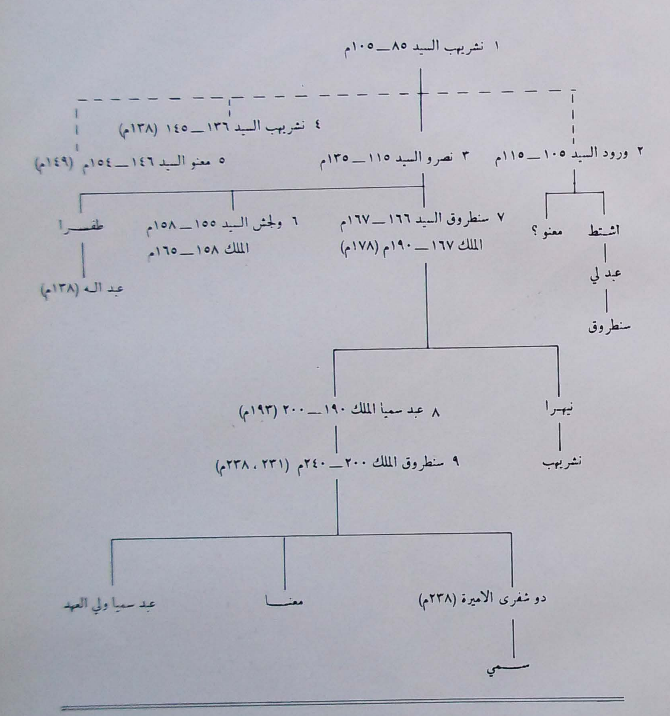
« أمر بعمله العبد الفقير الى رحمة ربه الملك العادل نور الدين ارسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زنكي بن اقسنقر. وهو يرجو رحمة الله وعفوه وذلك في سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة. »

ويبدو أن هذين الملكين امرا بازالة جميع الاحجار الساقطة والانقاض المتراكمة من كافة ابنية المعبد الكبير اذ لم نجد اثناء التنقيب في الاواوين الكبيرة وفي خلوة الشمس احجار قبواتها. وقد أمرا كذلك بتسييع السطوح لمنع تسرب مياه الامطار وشيدا ايضا الاقسام العليا من اسوار المعبد باستعمال الجص وكسر الحجر وفقا للاسلوب الشائع في ابنية الموصل من العصر الاتابكي ومنها قصر قره سراي الذي شيده بدر الدين لؤلؤ.



باخوس ــ ديونيس (إله الخمرة)

ثبت بسادة الحضر وملوكها



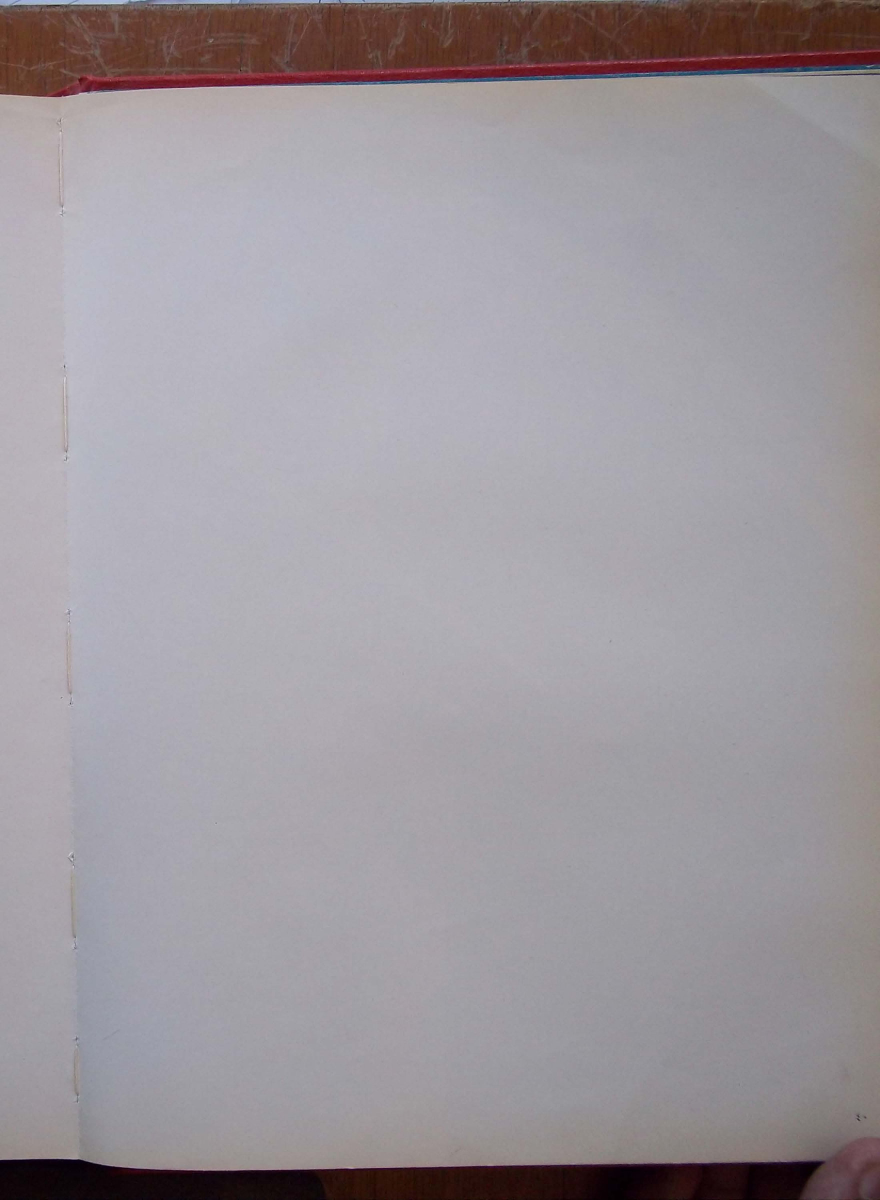
ثبت بتسلسل حكام الحضر وملوكها مع ملاحظة أولاً ـــ ان السنين المذكورة ازاء كل اسم هي تقديرية . وثانياً ان الخط المتقطع يدل على ان الصلة غير اكيدة . وثالثاً ان السنة المحصورة بين قوسين هي سنة اكيدة من سني حكم وردت في كتابات الحضر .



ایوان ◀

٢
الديانة

◀ ايوان رقم (٤)



الديانـة

استقت الديانـة الحضرية معتقداتها وطقوسها وفرائضها من اربعة منابع هي : الديانة الآشورية البابلية التي ترجع اصولها الى السومريين ذوي الخيال الخصب والتفكير الواقعي الذين وجدوا آلهتهم بتفاعلهم مع البيئة العراقية . والديانة الاغريقية الرومانية التي نشأت ونمت خارج العـراق ودخلت اليه مع فتح الاسكندر المقدوني . والديانة الفارسية القديمة من مزدائية وزردشتية . وأخيراً ديانة القبائل العربية التي قوامها المظاهر الطبيعية والعوامل المؤثرة على حياة الرعي والتنقل وطابعها الميل الى التبسيط والتوحيد في المعتقد والعبادة .

وللديانة الحضرية طابع خاص يميزها عن كل من تلك الديانات الاربع ، بيد انها تتألف من شتيت من كل منها اقتبسته بسلسلة من عمليات غير طوعية من انتقـاء وتنسيق وتمثيل . وقد اشترك بتلك العمليات كل من الاراميين والانباط والعرب بعقلية واحدة منشؤها الجزيرة العربية .

خص الحضريون الشمس بالاولية في عباداتهم ، وهي عندهم مذكر يعرف باسم شمش أو شمشا ويعتبرونه كبير الآلهة ، يقابل زيوس لدى الاغريق وجوبيتر لدى الرومان واهورامزدا عند الفرس . والشمس من أشهر الآلهة لدى الشعوب السامية عموماً ويعبر عن ذلك الترتيلة البابلية المخصصة له نقتبس منها هذه الفقرة :-

« يا شمش انت ملك السماء والارض وسيد الكائنات العليا والسفلى . يا شمش رهن بديك بعث الحيـاة في الموتى واطلاق سراح الاسرى. انت القاضي المستقيم الذي يدبر شؤون البشرية، السليل الامجد الابن الاعظم والانبل، نور الارض ، صانع كل ما في السماء وما في الارض » .

هكذا ينعت شمش بانه الاله العظيم صانع الخير اله الفوز والعدل والنظام وباعث الحياة وخالق الكائنات . ولا غرابة ان تشيد القبائل العربية له اينما توطنت اولى معابدها واضخمها بنيانا . وفي الحضر نجد المعبد الكبير مخصصا لعبادته بل ان الحضر جميعها كانت ملكا لـه اذ دونت على المسكوكات المضروبة فيها العبارة « الحضر مدينة شمش » . وهذا هو الواقع لان ابرز ما في المدينة هو معبد شمش الذي كان مركزا للنشاط الديني والاجتماعي ليس للحضريين وحدهم بل لجميع سكان جزيرة العراق . يحج اليـه الناس من مسافات بعيدة ويقدمون فيه نذورهم ويدفنون بجواره موتاهم . وفي صحنه الواسـع كانت تعقـد الاجتماعات وتقام الولائم والاحتفالات والاعياد . وتوجد في المعبد اماكن معينة لجمع التبرعات وتوزيع الصدقات واماكن اخرى لاطعام الزوار واروائهم وتوفير سكناهم .

والمعبد الكبير وان شيد لشمش إلا أن فيه مصليات لالهة اخرى مثل آلهة التثليث وإلهة السحر (المخطط ٢).

ولدى الحضريين تثليث يتردد ذكره بكثرة في أدعيتهم واقسامهم ، ويتألف من مرن ومرتن وبرمرين أي من سيدنا وسيدتنا وابن سيدنا ، وهم الآلهة الاب والام والابن . والتثليث غير الثالوث لان الثلاثة لم يرقوا الى درجـة الاندماج معاً في اله واحد . وكان التثليث معروفاً لدى العراقيين القـدماء وباشكال مختلفة ، ويتألف احدها من شمش وسن وعشتار أي من الشمس والقمر والزهرة ، ومرن هو الشمس فقد جاء في احدى الكتابات [١٠٧] ان برمرين (ابن سيدنا) يشيد معبداً لوالده شمش . أما مرتن وبرمرين فليس من السهل تعيينهما بالهين معروفين .

ونجد صور آلهة التثليث على ثلاث منحوتات وجدت في مكان واحد من المعبد الكبير (الصور ٨٨ ــ ٩٠) .

وعلى احداها صورة مرن اي الاله الشمس بهيئة رجل كهل مقطب الجبين حول رأسه هالة مشعة وفوق جبينه طوق وقرنان ، ويخرج جسمه من وراء الجبال أو الغيوم . والمنحوتة الثانية عليها صورة نصفية أيضاً ، تمثل الالهة مرتن (سيدتنا) بهيئة امرأة ترتدي ثوباً شفافاً ويخرج جسمها من وسط ورقة للاكانثوس منحوتة بشكل هلال أو كأس . ولعل هذه السيدة هي الزهرة نجمة الصبح أو افروديت التي كان الرومان يصورونها طالعة من بطن صدفة . ويكون هذا الرأي مرجحاً لولا العثور في الحضر على تماثيل لالهات بهيئة امرأة فوق رأسها هلال أو جسمها خارج من هلال (الصورة ١٩٣) ، مما يحملنا على الظن ان مرتن قد تكون القمر . ونجد الهلال ايضا على رأس سيدة مصورة بجانب الاله الشمس في وسط دائرة من اثنى عشر برجاً . وقد وجد هذا النقش على أحد الجدران في الحضر .

والمنحوتة الثالثة عليها صورة برمرين وهو شاب قوي البنية حول رأسه هالة مشعة ووراءه هلال ويخرج جسمه من هلال ثان وقد تعني هذه الأشعة والهلالان ان برمرين هو ابن الشمس والقمر وانه يجمع بين صفاتيهما ، اذ هو اله حاضر في النهار والليل .

وللاله الابن منزلة سامية عند الحضريين حيث يتكرر اسمه في كتاباتهم كثيراً ، وهو يتردد على لسانهم في الادعية والصلوات . واليه ينسب بناء معبد شمش والده . والواقع انه كان في مقدمة الالهة الحضرية ، فقد كانت عبادة الاله الابن قد انتشرت وامتدت في العصر الفرثي قبيل الميلاد الى معظم اقاليم الشرق القديم ، ولا عجب ان نجد جناحا من المعبد الكبير قد افرد لعبادته . ويحتمل انه جمع لنفسه صفات كانت من خصائص ابولو وديونيسس ومثرا الذين هم اقران له بكونهم ابناء الاله الاكبر. إذ أن ابولو وديونيسس هما ابنا زيوس، ومثرا هو ابن اهورامزدا. وهذا يفسر لنا العثور في البناء المخصص لبرمرين على رأسين لابولو وديونيسس ويعلل لنا وجود العجول التي ترتبط عادة بعبادة مثرا . ان هذا وادلة اخرى ترجح ان الحضريين بسطوا المعتقدات والعبادات ودمجوا فيما بينها فبات برمرين ينعت بصفات كثيرة اقتبست من غيره من الالهة .

عبدت الشمس في بادىء الامر باسم مرن الذي هو احد اركان التثليث ، اكثر من عبادتها باسم شمش اذ شيد في داخل المعبد الكبير مصلى لمرن (وهو البناء المحاط باعمدة) قبل ما لا يقل عن نصف قرن من تشييد المصلى المربع لشمش . ويظهر ان عبادة شمش اخذت تبرز في حوالي منتصف القرن الثاني للميلاد حين تأسست الملكية في الحضر التي لقب ملوكها انفسهم بـ « ملك العرب » وما تشييد المعبد المربع وتدوين عبارة الحضر مدينة شمش على المسكوكات الا لتوثيق الصلة بين الحضر وبين القبائل العربية المتجولة في بادية الجزيرة أو الساكنة في أريافها . والتي كان معبودها الأكبر شمش. وهذا يفسر لنا السبب الذي من اجله شيد المعبد مكعبا بطراز غريب عن الاسلوب العماري السائد في الحضر . والتكعيب هو الاسلوب الشائع عند العرب كافة ، فقد كانت بيوت الاصنام عندهم مكعبة وكذلك المعابد التي شيدوها للشمس في سورية وكانت الكعبات (أي الابنية المكعبة وهي بيوت الهتهم) المراكز المهمة لعباداتهم وفي كعبة الحضر مجال للطواف حول ثلاثة من جوانبها من الخارج حيث وضعت لهذا الغرض انصاب كثيرة ونحتت على جدرانها عيون وآذان . واقيمت وراءها سقيفة وضعت فيها اصنام لالهة وتماثيل لسنطروق الاول ووالديه . ويظن ان الطواف كان ممكنا في حالات خاصة على سطح الكعبة (المعبد المربع) من باب خارجية وكذلك في داخل دهاليزها من باب يفضي اليه من الايوان الجنوبي الكبير (الرقم ١٢ في المخطط ـ ٣) . ووجدت في هذه الدهاليز اربعة تماثيل

من الرخام كبيرة الحجم اثنان منها يعرفان لسنطروق الأول وسنطروق الثاني ويظن ان هذه التماثيل وضعت في كعبة الشمس لا تعظيماً لأصحابها وتخليداً لهم وحسب بل لتعبد كأصنام اي ان اصحابها قد سموا الى درجة عليا فصاروا في مصاف الآلهة تقدم اليهم النذور وتتلى اليهم الصلوات، ومن المعلوم ان عبادة الملوك والسلف لم تكن امراً غير مألوف في تلك الأزمنة .

وللمصليات في المعبد الكبير قدسية وحرمة فلا يدخلها القاصد أو المتعبد إلا بعد خلع نعليه [٣٩] والراجح ان عتباتها المطعمة بالاحجار الملونة لم تكن تطأها قدم بل كان يطفر من فوقها . (وفي هذا لعلنا نجد المثال الاول لمفهوم « العتبات المقدسة ») .

وبعد اجتياز العتبة يواجه الداخل في صدر الايوان خلوة يستند سقفها على أعمدة وعلى الجدار الخلفي للايوان ويصعد الى أرضيتها بدرجتين في الغالب . وفي وسط الخلوة يقوم المذبح الذي كان يوضع عليه تمثال اله المعبد واصنام آلهة أخرى . ولابد أن هذه الخلوة كانت من أجمل الأقسام في المعبد فكانت تجلل بالحرائر وتزين بالمصوغات وهذا يفسر ما أجمع عليه المؤرخون الرومان عن كنوز المعبد الكبير .

والشمس لها قرصها أي جسمها الذي ترى به ولها نورها وحرارتها ومدارها في السماء من الشرق الى الغرب وكل من هذه الجزئيات يتجسم في معبود خاص . ثم ألصقت بها على مر الزمن خصائص معنوية كالعدل والقانون والنظام والعلم لأن نورها يبدد الظلمة ويفضح الباطل وينير السبيل الى العلم وقد تجدت هذه الخصائص الى آلهة أخرى . ويطلق على جميعها اسم الآلهة الشمسية وهي تميز في التماثيل والرسوم عادة بوجود أشعة حول الرأس . بيد أن شمش الذي يجمع في ذاته جميع هذه الجزئيات والخصائص هو إله أكبر بين الالهة الشمسية .

لقد عبد الحضريون الشمس بصفتها المهيمنة في السماء وذلك باسم بعلشمين أي سيد السماوات ، وورد هذا الاسم بشكلين مخففين هما بعشمين وبعلشمن . وقد نعتوه في كتاباتهم بالملك والاله الاكبر ، وخالق الأرض ، وشيدوا له المعبد الثالث من المعابد الصغيرة المقامة في أحياء مختلفة من المدينة، وفي هذا المعبد الصغير وجدت صورته واقفاً ومعه ثلاث نسوة مجهولات الهوية . وهو ممثل على هذه المنحوتة بهيئة رجل ملتح على رأسه تاج أسطواني مضلع وبيده حزمة البرق التي ترمز اليه (الصورة ٢٠١) ، وكان يمثل أحياناً جالساً على كرسي وعلى جانبيه عجلان وبيده حزمة البرق ، مما قد يدل على أنه كان يقوم في الحضر مقام حدد إله البرق والرعد والمطر الذي كان العجل والبرق من رموزه الرئيسة .

ويلاصق المعبد الثالث معبد صغير مشابه له ، وهو المعبد الرابع ، كان مشيداً للالهة اترعتا التي يعتقد أنها قرينة بعلشمين . واسمها مركب من لفظين أحدهما محرف عن اسم عشتار والثاني لا يعرف معناه . وقد انتقلت عبادتها من سورية الى أوربا والأقطار التابعة للرومان حيث لقيت رواجاً ملحوظاً . وتمثل الالهة اترعتا في الحضر بتماثيل صغيرة بهيئة سيدة جالسة على كرسي وعلى جانبيها أسدان يرمزان اليها .

ومن الآلهة المشهورة كثيراً عند الحضريين نرجول أو نرجل الذي لم يخل معبد في الحضر من صنم واحد له أو أكثر (الصورة ١٨٢) . وقد وجد له الى الآن ما يقارب الخمسين صنماً واقتبس الحضريون عبادته من الآشوريين الذين كان يعرف لديهم باسم نرجال وهو عندهم إله للحرب وحارس لعالم تحت الأرض حيث مصير الأرواح ، بيد أن الحضريين صوروه في منحوتاتهم بالشكل الذي كان يصور فيه هرقل عند اليونان أي عاري الجسم بيده هراوة وعلى

ساعده جلد الأسد النيمي الذي تمكن هرقل من قتله ، وكان ذلك الأسد يفتك بالماشية ويهدد الناس في قراهم . وتحكى عن هرقل اثنتا عشر مأثرة بطولية يتمكن فيها من الخروج منتصراً بعد كفاح مرير . وفي احداها نزوله الى عالم الأرواح . وقد وجد الحضريون في هرقل الخصائص التي كان يتصف بها معبودهم نرجول ، ومما ساعدهم على دمج الاثنين في إله واحد هو التقارب في لفظ اسميهما .

ويظن أن هرقل شرقي الأصل دخلت عبادته الى بلاد اليونان عبر آسيا الصغرى ثم عادت الى الشرق ثانية بعد الفتح الاسكندري وانتشرت بكثرة في العصر الهلنستي الذي تلا عصر الاسكندر . فنشاهد تمثاله في نمروداغ في أعالي وادي النهرين بين التماثيل الضخمة التي أقامها انطيوخس عند قبره عام ٦٤ ق. م. ونجده رئيساً للالهة في مدينة صور حيث كان يعرف باسم ملكورت أي ملك المدينة وامتدت عبادته الى أماكن نائية كبلاد اليمن .

وقد ترسخت عبادة نرجول في الحضر بسبب اختصاصه بما تحتاج اليه المدينة من حماية لأسوارها وحراسة لمدافنها . إذ أن أبرز ما في المدينة من المباني بعد معبدها الكبير المحتضن في وسطها هي أسوارها العالية المحيطة بها ، ومدافنها الكثيرة المنبثة في مختلف أرجاءها ولا سيما في الجزء الشرقي من المدينة . فكان نرجول يؤدي خدمة عظيمة للحضر إذ يحرس الأموات بصفته إله عالم الأرواح التي تحت الأرض وهو يحمي الأحياء من غلبة الأعداء بصفته إلهاً محارباً منتصراً في جميع المعارك .

وخصص لنرجول خمسة من المعابد الصغيرة وهي الأول والسابع والثامن والعاشر والحادي عشر ، وقد وجد في كل من المعبدين السابع والحادي عشر تمثال كبير الحجم عاري الجسم وضع في خلوة المعبد وبجانبه سيدة جالسة على كرسي يظن أنها قرينته (الصورتان ٢٥٥ و ٢٥٦) . ووجد له أيضاً تمثال ضخم في البوابة الشمالية للمدينة داخل كوة على جانبيها كتابة ورد فيها نرجل دحشفطا اي نرجول الحارس الاكبر. ويلقب هذا الاله في نصوص اخرى بنرجول الكلب بما يفيد أن نرجول كان حارساً اميناً يقظاً إذ أن الكلب مهمته الحراسة وصفته الوفاء كما هو معروف، ونرى الكلب بجانب هرقل في مجموعة النجوم الجبار (أي الاورليون) .

ويشاهد نرجول ومعه الكلب على منحوتة مكتشفة في المعبد الأول (الصورة ١٨٣) وهو واقف في وسط المنحوتة وحوله افاعي وعقارب من كائنات عالم تحت الأرض، ويحمل بيده اليسرى الفأس التي هي احد شاراته ، وبيده الاخرى موضوعة على قبضة سيفه . ويخرج من حزامه مقود لكلب ذى رؤوس ثلاثة . ويعرف الكلب بهذا الشكل الخرافي لدى الاغريق بسربيرس ، ومهمته عندهم حراسة الباب المؤدي الى عالم تحت الارض ومنع الارواح من العودة الى الحياة . ويشاهد على المنحوتة سيدة جالسة على يمين نرجول ويظن انها الإلهة اترعتا . وعلى يساره الراية الخاصة به . وقد صور نرجول فى هذه المنحوتة بزي شرقي ، إذ يرتدي ثوباً وسروالاً ويحتذي جزمة ، وهيأته مخيفة فشعره اشعث ونظراته شزرة . فهو فى هذه المنحوتة يختلف تماماً عن وضعه في المنحوتات الاخرى التي يصور فيها بهيئة هرقل واقفاً عاري الجسم وبيده هراوة وعلى ساعده جلد الأسد. وقد صور فى بعض المنحوتات بهيئة هرقل مضطجعاً واحياناً مكتسياً بثوب (الصورة ٣١٠) أو بعباءة قصيرة مربوطة أمام احد كتفيه . ولكن هذه الصور الاخيرة نادرة لا تتكرر كثيراً .

أما الإلهة اللات كان اسمها يتردد فى الكتابات الحضرية ويدخل فى تركيب اسماء الاشخاص من أهلها مثل عويذ اللات، وجرم اللات وزبد اللات، ووجدت بضعة تماثيل ومنحوتات تمثلها بالهيئة التي كانت تصور فيها الالهة اثينا

عند اليونان ، أي ببزة عسكرية وعلى رأسها خوذة باحدى يديها رمح وبدها الأخرى موضوعة على ترس بجانبها ، وترتدي درعاً من حلقات معدنية مزردة يغطي صدرها . وفي وسط الدرع وجه مدوسة المطلسم الذي يشاهد عادة في تماثيل أثينا (الصورة ٢٢٦) وقد خصص الحضريون المعبد الخامس لعبادة اللات حيث وضعوا صوراً منها واقفة مع امرأتين أخريين فوق ظهر أسد في منحوتة كبيرة من حجر كلسي (الصورة ٢٢٤) وهي بهيئة أثينا بملابسها وأسلحتها ورأس مدوسة على صدرها ، ويرجح أنها كانت تسمى أيضاً باسم اشربل أي « فرحة الاله بل » وتنعت بالبتول . وتقوم على خدمتها زمرة من الفتيات المترهبات من بينهن الكاهنة مرتبو التي وجد تمثالها داخل المعبد الخامس (الصورة ٢٤٢) مع تماثيل أخرى للأميرة دوشفري (الصورة ٢٤٠) وابنتها سمي (الصورة ٢٤١) ولمرتلة المعبد قيمي (الصورة ٢٤٣) . بيد أنه وجدت في هذا المعبد أيضاً تماثيل لرجال من بينهم الكاهن بدا (الصورة ٢٤٤) .

ومن معبودات أهل الحضر مجموعة مكونة من سبعة آلهة تمثل الكواكب الخمسة المعروفة لديهم مضافاً اليها الشمس والقمر . ولقد كان لكل من آلهة هذه المجموعة يوم من أيام الأسبوع . ولا تعرف أسماء هذه الالهة باستثناء الشمس والقمر ، غير أنه من المعروف لدى الرومان أن أيام الاسبوع كانت تسمى عندهم بأسماء تلك الآلهة وهي الشمس ولها يوم الأحد ، والقمر وله يوم الاثنين ، ومارس إله الحرب وهو المريخ وله يوم الثلاثاء ، ومركوري الاله المراسل وهو عطارد وله يوم الأربعاء ، وجوبتر كبير الالهة وهو المشتري وله الخميس وأفروديت وهي الزهرة ولها الجمعة وأخيراً الاله ساتورن وهو زحل وله يوم السبت . وقد عثر في المعبد الثامن في الحضر على سبعة تماثيل لهذه الالهة (الصور ٢٦٦ — ٢٧٢) . كل منها يميز بالرمز الخاص به .

ومما يذكر أن عبادة الآلهة السبعة كانت تمارس في مدن اخرى معاصرة للحضر منها مدينة حران في سورية ، التي استمرت فيها هذه العبادة الى أزمنة متأخرة ، اذ يصفها لنا ابن النديم في القرن التاسع للميلاد في فهرسه خلال كلامه عن الصابئة والحرنانيين .

وللنسر منزلة سامية في الحضر فهو يمثل فيها الاهها مرن أي الشمس ويرمز الى سيادته وهيمنته ، والنسر يحلق عاليا في كبد السماء كما تفعل الشمس في مدارها فيراقب من علو ما يحدث على سطح الارض ، وقد عنى الحضريون كثيراً بنحت تماثيله وبتزيينها بقلائد ومداليات للتيمن والترجي وللتعبير عن سيطرته العسكرية . ووضعوا تماثيله في بوابات المدينة وفي مداخل المعابد وداخلها ، واكثروا من ذلك حتى انهم وضعوا في كل من الايوانين الكبيرين ثمانية تماثيل للنسر بالحجم الكبير . ونجد النسر واقفا على سارية كل علم من اعلام الحضر مهما اختلف نوعها .

وقد مجد الحضريون الاعلام كثيراً حتى انهم عبدوها وتعرف عندهم باسم سميا وتجمع بشكل سميتا . وقد ادخلوها في اسمائهم المركبة فكان اسم عبد سميا من اشهر الاسماء حتى ان احد ملوكهم عرف بهذا الاسم . ولا غرابة ان يكون العلم بهذا السمو إذ أن الحضريين وجدوا في ظروف دولية مشحونة بالتنافس والحروب مما اضطرهم الى ان يهتموا كثيرا بالشؤون العسكرية . والعلم عنوان الصمود والنصر . ووقوعه بيد الاعداء شؤم ومذلة . ولكل فرقة في الحضر علمها الخاص بها ، اذ يعرف علم لبيت عقبيا [٣] وآخر لبني اقلنا [٢٨٠] وثالث لمدينة مشكنه [٧٩] . ويحمل العلم ويقوم على حراسته شخص ذو مرتبة عسكرية مرموقة يطلق عليه « رب ـ سميا » أي صاحب العلم . ويتألف العلم بصورة عامة من سارية على رأسها نسر ويليه الى الاسفل هلال وصورة نصفية لاله شمسي حول رأسه أشعة ، ثم عادة ثلاثة أكاليل للنصر واحيانا ثلاثة نسور باسطة الجناحين أو ثلاثة أقراص .

وقد ورد في الكتابات ذكر لالهين هما زقيقا ومرلاتا اللذان لا نعرف عنهما شيء . كما اننا نجد الالهة الاشورية ننى ونبو وآشور وحدد داخلة في تركيب اسماء الاشخاص .

واعتقد الحضريون كثيرا بقدسية بعض الحيوانات، خرافية كانت ام حقيقية، فصوروها على منحوتاتهم وجدران معابدهم ولا بد وان هذه الحيوانات كانت ترتبط عندهم باساطير وآلهة معينة. ومن بين تلك الحيوانات الافعى والعقرب والثور والبطة والأسد والكلب وكذلك العنقاوات باشكال خرافية مختلفة ورأس العفريتة مدوسة المطلسم . وعبدوا كذلك الربة اليونانية تايخه التي كانت مهمتها حراسة المدن . ونراها جاثمة عند قدمي احد التماثيل المكتشفة في المعبد الخامس (الصورة ٢٢٧) .

وقد آمن الحضريون بالاحلام وبأثرها في مصير الانسان وبكونها الوسيط الذي فيه تحقق الآلهة ارادتها وتنقل الى الانسان اوامرها ، وكانوا يعتقدون ان ما يراه المرء في الحلم يتحقق وقوعه في اليقظة [٢٨١] ، وان الآلهة تعلم الانسان في الحلم الفنون والصنائع [١٠٦] . ويمكننا ان نفسر الكتابة [٢٢٨] ان الاله برمرين ظهر في الحلم لاحد الاشخاص وامره بان يقيم تمثالا للسيدة ابو بنت دميون ، ويستقيم المعنى في النص [١٠٧] اذا افترضنا ان تشييد برمرين المعبد الكبير لوالده شمش كان بالايعاز في الحلم الى جدى بن ابيجد بان يفعل ذلك .

عنى الحضريون بدفن موتاهم في ابنية مشيدة بالحجارة بشكل منتظم ومارسوا حرق الموتى احيانا واعتقدوا بخلود الروح إلا أنهم كانوا يرون ان الروح مصيرها العذاب في ظلام دامس ورطوبة لا تطاق تحت سطح الأرض . وان الصلاة والنذور تخفف من عذاب الروح أو تنقذها منه . وقد أقاموا تماثيل كثيرة في معابدهم. والملاحظ ان اليد اليسرى في هذه التماثيل مرفوعة دوماً الى الاعلى وكفها مفتوح لتحية المصلين والتماسهم بالدعاء لهم امام الآلهة لخلاص أرواحهم . ولعل ذلك الدعاء موجه بالدرجة الاولى الى نرجول اله عالم الارواح . وقد شيدت عشيرتا تيمو وبلعقب لهذا الاله معبدا ليطيل حياتهم في هذه الدنيا ويخلص ارواح ابائهم فى الدنيا الثانية [٢١٤] . والجدير بالذكر أن هاتين العشيرتين شيدتا لهما مدفنا ونقشتا كتابة على بابه تذكر بانهما ترفضان الدفن بالحرق [٢٩٣] .

وتختلف المعابد الصغيرة فى تصميمها وتأثيثها عن المعبد الكبير فهي بصورة عامة بيوت للاصنام تتألف من مصلى يفضي الى خلوة الاله الذي من اجله شيد ذلك البناء وامام المصلى فناء مربع الشكل تقريبا على كل جانب من جوانبه فى الغالب صف من الحجرات لسكنى الكهنة واقامة الزوار ، وفى داخل كل بيت مجموعة من الاصنام الصغيرة موضوعة فيه مع صنم لاله المعبد على مذبح فى وسط الخلوة والبعض منها فى مقدمة ارضيتها . وفى داخل البيت ايضاً تماثيل كبيرة لاشخاص من مشاهير المدينة اودعت فى المعبد لنيل الخلاص لارواحهم من الآلهة .

ويحتوي كل معبد من الاثاث على حصالة للنقود تصنع من الحجر ويكون لها غطاء محكم فيه شق لادخال النقود المتبرع بها . وتوضع هذه الحصالة عند مدخل الخلوة . ويكون بازائها حوض للماء المقدس . ويوضع في الخلوة كأس للقرابين وبجانبه مصغر لمعبد يقوم مقام ما يعرف في كنائس المسيحية ببيت القرابين . ويظن ان مكان الكأس ومصغر المعبد عادة على سطح المذبح في وسط الخلوة . وهناك ايضاً أواني مصنوعة من النحاس وكوانين للبخور والنار. ومساند توضع عليها بعض التماثيل . ولا بد وانه كانت كذلك مجموعة من الاثاث المصنوعة من الخشب والجلد والنسيج وادوات من المعادن النفيسة لم يبق منها شيء .

أما رجال الدين فهم طبقات أعلاها الافكل ولا نعرف الى الان سوى شخصاً واحداً كان يشغل هذا المنصب الرفيع وهو نصرو والد الملك سنطروق الاول . ويليه من رتب الدين كمرا وكمرتا أي الكاهن والكاهنة ثم قشيشا أي القسيس ودون هؤلاء رتب صغيرة يساعد الشاغلون لها على تأدية الطقوس وخدمة المعبد . ومن الرتب الدينية السفرا أي الكاتب وهو المسؤول عن المحافظة على كتب الدين وعن صحة استنساخها والتمسك بعدم التحريف فيها شأنه شأن الكتبة في التوراة الذين كان لهم عند العبرانيين حرمة لا تقل عن حرمة رجال الدين . ولكل اله في الحضر كاتبه المتخصص بالنصوص الدينية الخاصة به .

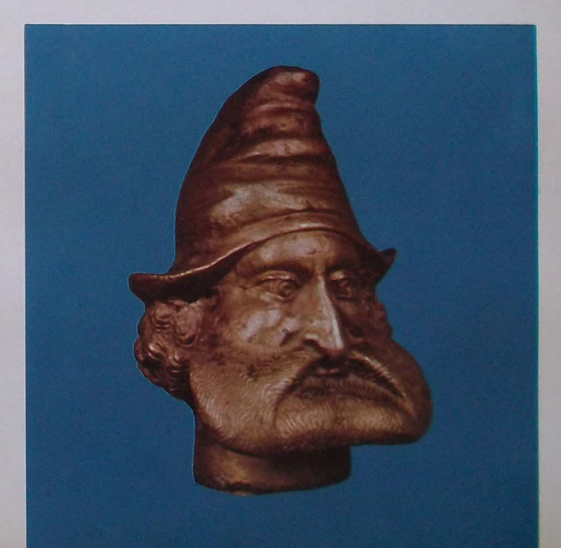
ويعرف الشخص الأكبر المسؤول عن المعبد باسم رب ـ بيتا الذي يعني رب المعبد أو سيد المعبد بمعنى مديره . ومرتبته من الرتب الكبيرة في المدينة وهي اقرب الى وظيفة السدانة لدى عرب الجاهلية في الحجاز والتي كانت لجماعة من أثرياء التجار ممن لهم منزلة اجتماعية رفيعة بين قومهم .

بيد أن لرب البيت مسؤولية أوسع مما كان للسادن فهو مسؤول عن سلامة بناء المعبد والمحافظة على محتوياته وملاحظة نظافته والاشراف على ممتلكاته والعمل على توسيع وارداته اضافة الى توليه الطواف والاحتفالات وقد كان لكل معبد رب بيتا ينسب الى إله ذلك المعبد . وتذكر احدى الكتابات أن شخصاً اسمه افرهط كان « رب بيتا » للعرب ولعله لسكان الأرياف خارج الحضر [٢٢٣] . وتخبرنا كتابة أخرى أن شمشبرك انتخب « رب بيتا » باجماع آراء أهل الحضر وسكان الأرياف حولها .

ويعرف من الموظفين شخص اسمه استنزا كان زمارا في المعبد الكبير [٢١٩] وآخر اسمه عبد الها كان مديراً عاماً لوارداته [٢١٨] .

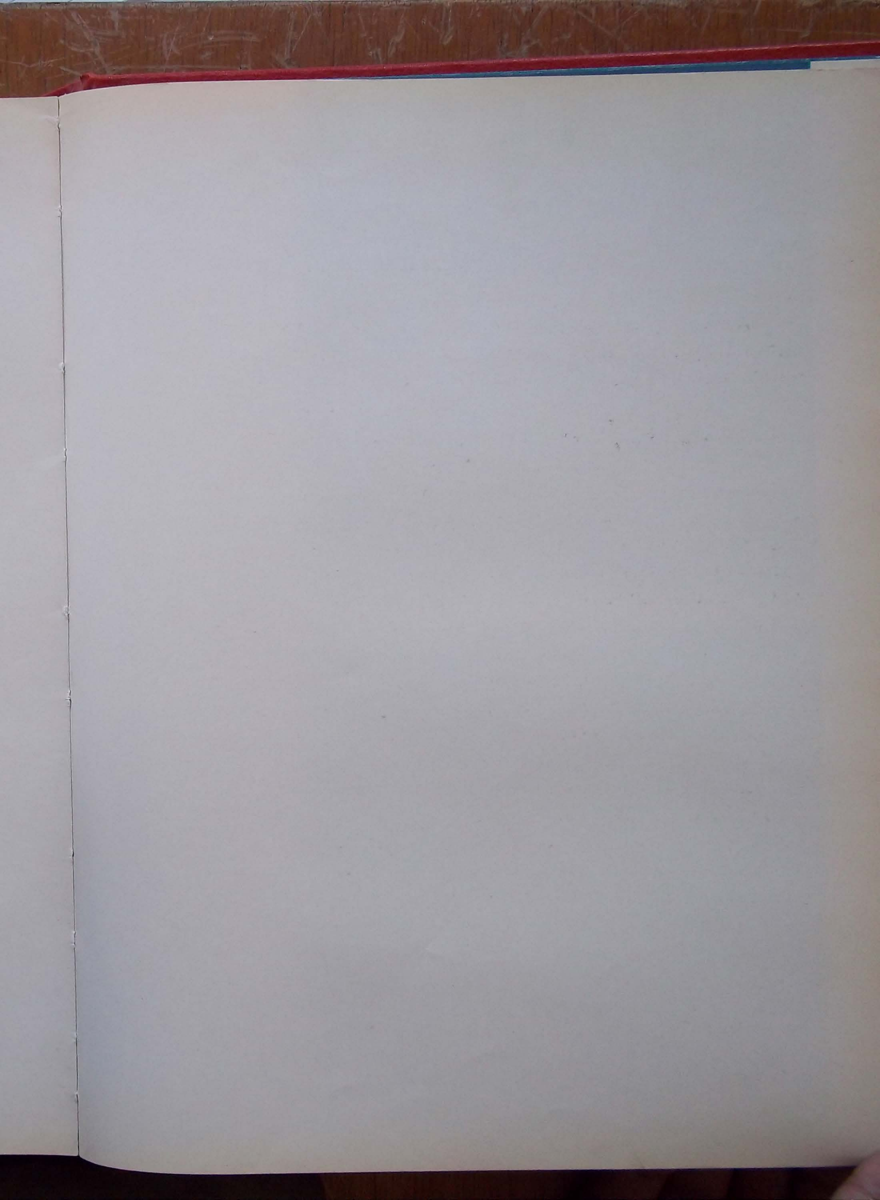


الالهة منرفا



رأس رجل

٣
النحت والازياء



النحـــت

يعرف الفنّ في الحضر بالدرجة الأولى من أبنيتها الباقية على شكلها الأصلي تقريباً ومن تماثيلها الكثيرة العدد والنوع .

وتتميز العمارة في هذه المدينة في دور نضوجها عما هي عليه في المدن المعاصرة أو التي اقدم زمنا في نواح كثيرة تشمل الفصال والتصميم والزخرفة . وتعتمد العمارة في الحضر الايوان في اسلوبها ، ويقل استخدام الاعمدة فيها ، فهي تختلف بهذا كثيرا عن العمارة الهلنستية . وتكون الزخرفة فيها مركزة في واجهة البناء وعلى الاقواس اكثر مما هي في الداخل والجوانب . وتمتاز هذه الزخرفة بعناصر متنوعة موزعة بشكل جديد .

والنحت في الحضر له مميزاته وهي التي سنحددها فيما بعد . وكلا النحت والعمارة يقعان ضمن المجموعة الفنية التي اصطلح الباحثون تسميتها بالفن الفرثي لانها تواجدت في العصر الفرثي ، وقد عرفوا الفن الفرثي بانه نتاج للغمة وتفاعل بطيء بين فنون العراق وهضبة ايران وبين الفن الاغريقي الذي دخل الى الشرق لأول مرة مع الفتح الاسكندري واستمر يتدفق اليه بشكله المتطور الهلنستي ويتفاعل الى أن تكون الفن الفرثي بسماته التي يمكن تحديدها على المنحوتات من القرون الثلاثة الاولى للميلاد بانها تحمل شيئاً من التأثيراتالاغريقية الرومانية في الشكل العام وفي بعض التفاصيل كطريقة تمثيل شعر الرأس وطيات الملابس . ومن سمات هذا الفن أيضاً ضعف في البعد الثالث في المنحوتات واختلال في القياسات الطبيعية لاعضاء الجسم ، والاكثار في استعمال المصوغات والملابس المزركشة أو المطرزة . ويضاف الى كل ذلك الوضعة الأمامية في المشاهد التي عدها روستو فتسيف من أهم المميزات للفن الفرثي في الرسم والنحت . وفي هذه الوضعة يكون جميع الاشخاص المرسومين أو المصورين في المشهد الواحد موجهين الى الامام في صف واحد وغالباً في ارتفاع واحد . غير أن هذه الوضعة مشكوك في نسبتها الى الفرثيين إذ من المحتمل أن نجد جذورها في بلدان شرقي البحر المتوسط قبل العصر الفرثي . وقد أخذ الباحثون حديثاً يشككون في صلاحية مصطلح « الفن الفرثي » وذلك لعلمهم بأن الامبراطورية الفرثية التي امتدت من الفرات الى أفغانستان كانت موزعة الى دويلات لكل منها استقلالها الذاتي فهي من الناحية الادارية والسياسية والبشرية مجزأة الى أقاليم كثيرة لكل اقليم منها شعبه ولغته ونظامه فاذا كانت هذه هي الحال السياسية للامبراطورية الفرثية فمن الراجح أن لكل اقليم منها كان له الأسلوب الفني الخاص به . وفي الواقع من المنتظر أن يكون الفن في الحضر غير الفن الذي ازدهر مثلاً في أرمينيا أو عيلام أو في ميسان ، وجميعها كانت تابعة للامبراطورية الفرثية . ومع ذلك فأن المنحوتات المعروفة من العصر الفرثي من خارج العراق قليلة جداً وأن ما لدينا من العراق معظمه من الحضر . لذا فأن نماذج النحت غير متوفرة للكلام على الأساليب المختلفة المتباينة التي تعايشت في مختلف الأقاليم تحت جناحي الامبراطورية الفرثية . وبما اننا متيقنون من وجود أساليب اقليمية متباينة فمن الأصح أن نتخلى عن مصطلح الفن الفرثي ونستخدم عوضاً عنه تسمية « فن بلاد الرافدين » في البحث عن الفن الذي ازدهر في الحضر وتدمر والرها ودورا وغيرها من المدن التي كانت واقعة على أو قرب الحدود الفاصلة بين الامبراطوريتين الرومانية والفرثية المتنازعتين دوماً والمتباينتين حضارياً بوناً شاسعاً . ولقد كانت مدن الحدود هذه متشابهة أو متقاربة من حيث التراث والظروف الزمنية ، ومن حيث طباع أهليها وتطلعاتهم ، إذ كانت تحت تأثير الحضارة الآرامية التي امتدت جذورها الى حضارات الهلال الخصيب القديمة كالآشورية والبابلية

والفينيقية والحثية . وكانت هذه المدن مهبط هجرات القبائل العربية بعد زوال نفوذ الآشوريين من مسرح الاحداث فى المنطقة . فقد كان أهلوها ذوي طباع وتطبعات متماثلة فضلا عن انهم عاشوا فى مجال واحد وهو وجود نزاع مستمر بين قوتين متجاورتين متباينتين حضاريا . وقد كونت هذه المدن فى الحقيقة قوى ثالثة تولت نقل البضائع ومعها الافكار الدينية والفنية والأدبية والعلمية عبر الحدود من جهة الى اخرى . وكانت البوادي فى الغالب ساحة لتحركها وعنصرا هاماً لستراتيجيتها . وهذه المدن انصهرت فيها الآراء المختلفة والاشكال الفنية المتباينة . فصارت مراكز للخلق والابداع ، وتكونت فيها فنون ذات سمات معينة ، ومن الأصوب أن نطلق عليها « فن بلاد الرافدين من العصر الفرثي » .

هذا من حيث الاطار العام أما من حيث التفصيل فقد كانت فروقات محلية في الفن بين مدينة وأخرى استوجبتها البيئة والظروف الخاصة بكل مدينة ، حيث أن تدمر كانت واقعة أكثر من غيرها تحت وطأة حضارة الرومان حيث كانت تحت حكمهم ، وأن دورا يوروبس كانت تحت تأثير الحضارة الأغريقية لأن معظم سكانها أصلهم من الأغريق، أما الحضر فقد كانت تحت تأثير الحضارة الآرامية المسترفدة ينابيعها في القسم الشمالي من العراق من الحضارة الآشورية . وتعد الحضر بحكم موقعها ولحد ما وريثة لنينوى وآشور ، وقد انتقل اليها ما تبقى من التراث الآشوري.

والحضر غنية بالمنحوتات فقد وجدت فى معابدها مجاميع كبيرة من أصنام لآلهة مختلفة وتماثيل لأفراد من العائلة الحاكمة فيها ومن رجال الدين وأرباب المال وقادة الجيش وغيرهم من علية مجتمعها . وأصنام آلهتها صغيرة الحجم فى الغالب ، مصنوعة من الحجر أو النحاس وجد معظمها فى المعابد الصغيرة . أما تماثيل الاشخاص فهي غالبا بحجم الانسان أو أكبر بقليل ، وهي مصنوعة من أحد نوعين من الحجر موجودين فى منطقة الحضر واحدهما الحجر الكلس الذي يعرف محليا باسم حجر الحلان ، وهو أسمر اللون عسلي فاتح ، والثاني وهو الرخام الموصلي الذي يكون لونه فى الغالب رمادي فاتح إلا أنه احيانا ابيض فيه عروق رمادية . واقيمت التماثيل المصنوعة من الحجر الكلسي فى ساحات المعبد الكبير لصق جدرانه . أما التماثيل المصنوعة من الرخام فقد نصبت داخل الاواوين وفى الحجرات لصق جدرانها نظراً لأن الرخام تذيبه مياه الأمطار وتشققه تقلبات حرارة الجو . وقد عثر على البعض من تماثيل الأشخاص داخل المعابد الصغيرة . وتكاد جميع تماثيل الاشخاص ان تكون فى وضعة واحدة ممثلين فيها واقفين ينظرون الى الامام ويحيون آلهة المعبد وزواره بثني اليد اليمنى وبسط كفها الى الاعلى . ويرتدي كل شخص الملابس المناسبة لمسلكه فى الحياة ويحمل بيده اليسرى ما يمثل ذلك المسلك من طومار أو كيس دراهم أو ريشة أو انه يضع تلك اليد على قبضة سيفه اذا كان من الفرسان أو المحاربين. أما الكهنة فيكونون حفاة القدمين عراة الساقين يحملون بيسراهم اناء يتناولون منه البخور بيمناهم . وباستثناء الكهنة يزود الحضري نفسه بخنجر صغير تشاهد قبضته دائما على جنبه الايمن تحت الحزام بقليل . واذا كان فارسا أو محاربا أو من ارباب القوافل فيزود كذلك بسيف واحيانا بخنجر ثان ، وكلاهما يكونان على جنبه الايسر .

ووضعية التحية المذكورة صارت تقليدا راسخا بحيث نراها حتى في التماثيل المكتشفة خارج المعابد التي وجدت فى البوابة الشمالية للحضر حيث عثر على تمثالين كبيرين بالنحت البارز لسنطرق الثاني وابنه عبد سميا يطلان الى خارج أسوار المدينة ، ويحييان القادمين الى المدينة بثني اليد اليمنى .

وثمة صفة اخرى ملحوظة في تماثيل الاشخاص وهي ان جميعها لم يعن بنحت الظهر فيها واكتفى بتشكيله تشكيلا ساذجاً . والسبب في ذلك هو أن هذه التماثيل وضعت لصق الجدران فلم يكن يرى قفاها . ويظن ان وضع التماثيل ازاء الجدران ما هو إلا استمرار للطريقة التي كان يزين بها الآشوريون قصورهم بالمنحوتات ولم يكونوا يعنون بالنحت المجسم . واننا لهذا نشعر أن البعد الثالث في التماثيل الحضرية غير كامل . فهي اكثر من أن تكون نحتا بارزا ولكنها في الوقت ذاته اقل من ان تكون نحتا مكتمل التجسيم . وقد نظر النحات اليها كأنها جزء من البناء الذي وراءها فهي لحد ما صنعت لزخرفة ذلك البناء . والنحت في المعابد له سماته الخاصة فهو لاغراض دينية بالدرجة الاولى . اذ أن التماثيل وضعت في المعابد لاسترضاء الآلهة والتبرك في حضرتها ولكسب دعاء المصلين لاصحابها. فلم يعن كثيرا بالنواحي الفنية والجمالية فيها بل اكتفى بتمثيل قامة الشخص وسيمائه واحيانا الالبسة التي اعتاد ان يتزي بها ، بدون التعبير عن اية مشاعر في قسمات الوجه ، فجاءت التماثيل متقاربة في ألبستها ومتشابهة في وضعيتها إلا أنه لا ينكر أن وجه كل منها يمثل شخصا معينا ويختلف عن الوجوه في التماثيل الاخرى . وهذه الصفات تنطبق على النحت في دوره الأخير أي في العصر الملكي أما قبل ذلك فقد كان فيه شيء من التعبير ولم يكن سجينا ضمن القيود الاسلوبية التي ذكرناها في الوضعة والالبسة والسيماء . وفيما يلي مزايا النحت في كل دور من الأدوار الثلاثة التي ينقسم اليها تاريخ المدينة :-

١ — دور نشوء الحضر

ويلاحظ في تماثيل هذا الدور الأول ان قياسات اعضاء الجسم قريبة الى نسبها الطبيعية وان هذه التماثيل ليست جامدة بل فيها حركة صامتة معبر عنها بميلان الجسم أو انحناء الرأس أو بتقديم أحد القدمين على الآخر واحيانا بالتواءات طيات الملابس . ومن هذا الدور تماثيل (الاكريتيريون) التي كانت تزين الشرفات لمعبدي مرن وشحيرو ذينك البناءين اللذين أثر العمارة الهلنستية فيهما واضح حيث استخدم العمود بكثرة في بنائهما إذ لكل منهما أروقة مكشوفة الى الخارج . وتماثيل الشرفات هذه حجمها بنحو نصف الحجم الطبيعي ومنها تمثال لالهة واقفة بارتخاء (الصورة ١٠٢) رجلها اليسرى ممدودة قليلاً الى الأمام وجسمها مائل الى اليسار ايضا بقلة . وألبستها فضفاضة فيها حركة خفيفة ، ونسب الجسم في هذا التمثال طبيعية وهو أحد تماثيل الشرفات لمعبد مرن . وتلاحظ هذه الصفات بتمثال آخر من هذا المعبد ويمثل تايخه حارسة المدينة (الصورة ١٠٣) إلا أن الرقبة بهيئة اسطوانة لا تنسجم مع اسلوب الجسم وتلاحظ العيون مثقوبة والوجه مشكلا من سطوح .

ومن هذا الدور صدر تمثال وجد مستعملا كحجرة طبيعية في بناء الجدار الجنوبي لحلوة الشمس ، وهو قطعة فنية رائعة فيه الهيئة الطبيعية للصدر وقد عنى بتشكيل السلسلة والقلادة مع اقتصاد في التفاصيل (الصورة ٨٥) ، ملحوظ كذلك في الصدر ، بحيث جاء الثديان وكأنهما قرصان محدبان والصدر والرقبة كأنهما شكل هندسي طبقا لما لاحظناه في وجه ورقبة التمثال السابق . ففي هذين التمثالين محاولة لاظهار البعد الثالث رغم وجود شيء من الزهد في تكوين عضوية الجسم .

ولعل تمثال فينوس (عشتار) الذي وجد في الايوان الرقم (٩) من الاواوين المتسقة (المخطط ـ ٣) يعود الى هذا العصر (الصورة ٨٤) ، وهذا التمثال باسلوب طبيعي عضوي يختلف عن اسلوب النحت في التماثيل المزينة لواجهة الاواوين المتسقة ، ويظن أنه منقول من بناء أقدم الى الايوان الرقم (٩) الذي كان على الارجح مخصصا لشعائر عبادة

اله الخمر والمجون ديونيسوس الذي وجد وجهه من النحاس (الصورة ـ ١٤٧) عند هذا الايوان. ويتصف تمثال فينوس (الصورة ـ ٨٤) بنسب طبيعية ولكن سطوحه لم ترق الى شكلها العضوي ، ورغم ما في التمثال من ليونة نسبياً فهو شبيه بصدر الفتاة المذكور .

٢ ـــ النحت في دور الساده

وفي هذا الدور الذي استمر نحو قرن من الزمن وانتهى في نحو منتصف القرن الثاني قبل الميلاد يلاحظ ان الوجه في التماثيل لا يزال بشكل سطوح متلاقية على الطريقة الاغريقية القديمة ، وفي النحت اقتصاد في التفاصيل ، وقلة عناية بصقل طيات الملابس بصورة عامة رغم ان توزيعها على الجسم توزيعا لائقا . وفي تماثيل هذا الدور استطالة في الأجسام وتعبير عن حركة أو عن صفات معينة كالنبل والعزة والاقدام. وقد شيدت في هذا الدور الأواوين المتسقة داخل المعبد الكبير وزينت أقواس أواوينها من الخارج بتماثيل بنحت بارز كثيراً تكاد تكون فيه مجسمة . وجدد في هذا الدور معبد شحيرو . ومن نماذج النحت لهذا العصر تمثالا سلوك الزعيم بن يملك وابنه رمو اللذان وجدا داخل الايوان (٤) من الاواوين المتسقة (المخطط ـــ٣) ويلاحظ فيهما استطالة في الجسم واقتصاد في طيات الملابس ووقفة فيها شيء من الكبرياء والنبل (الصورة ٥٤) وهما في وضعة شبيهة بوقفة حمورابي المشهورة على مسلة شريعته ، والاستطالة في الجسم ملحوظة كذلك في تمثال وجد في معبد شحيرو يظن أنه لشخص اسمه مكي بن نشرى . وهو نحيف الجسم رشيق القامة أنيق الملابس يمسك بيده اليسرى قبضة سيفه وبده اليمنى موضوعة على صدره وقدمه اليمنى ممدودة الى الأمام بدون ارتخاء فهو في سير عسكري . ويلاحظ في التمثال حركة وتعبير عن صفات معينة (الصورة ٢٤). والى هذا الدور يعود تمثال السيدة أبو بنت دميون (الصورة ١١) الذي وجد في الرواق المجاور لمعبد شحيرو من الغرب ، وهو منقول الى هذا المكان من مكان مجهول كان فيه قائماً ملاصقاً لجدار . وقد توفق النحات في اظهار نبل هذه السيدة بوقفتها المهيمنة ونظرتها الى الأمام وبملابسها الموزرعة على الجسم توزيعاً بارعاً وبحفر طيات تلك الملابس حفراً غائراً وجعلها تنثني بدون ملل . وان هذه الطيات ليست موزعة توزيعاً متناظراً .

٣ ـــ النحت في الدور الملكي

واستمر هذا الدور نحو قرن من الزمن وانتهى بسقوط المدينة ، ويعود اليه الكثير من التماثيل المكتشفة في الحضر . وفي بدايته تشاهد استمرارية لأسلوب دور السادة . ومن أمثلة ذلك تمثال الملك ولجش (الصورة ٥) الذي لا زالت فيه النسب غير مبتعدة عن طبيعتها إلا أن بعض الأسس التي رسا عليها النحت فيما بعد نجدها في هذا التمثال، وهي التناظر في زخرفة الملابس والوقفة بشيء من ارتخاء الرجل اليسرى الممدودة قليلاً الى الأمام ورفع اليد اليمنى للتحية . ومع ذلك نرى أن التمثال لا زال يحتفظ بشيء من الدقة عن طريق حفر وترتيب الطيات على القميص والسروال وانحناء الحياصة أو ميلانها قليلاً الى اليسار . ونجد هذه الدقة أيضاً على تمثال فاقد الرأس والقدمين وجد في خلوة الشمس نلاحظ فيه النسب قريبة الى الطبيعة ، وتشكيل طيات الملابس وزركشتها وتوزيعها مناسبة ومقبولة (الصورة ١) . والى هذا الدور أو قبل ذلك بقليل يعود تمثال مصنوع من حجر كلسي اكتشف عند الزاوية الشمالية الغربية لصحن المعبد الكبير (الصورة ٢٠) وهو يمثل زعيماً مجهولاً على رأسه طربوش مخروطي . والوجه فيه تالف

وكذلك بعض الأجزاء الأخرى، ومع ذلك يلاحظ فيه بأن الصدر ضيق والبطن منتفخة والساقين منفرجتان، فهو يمثل شخصاً معيناً كانت هذه صفات جسمه . ولذا نميل الى جعل هذا التمثال من بداية هذا الدور أو نهاية الدور السابق .

وأخذ النحت ينحرف قليلاً عن النسب الطبيعية وأصبحت الطيات وخاصة زخرفة الملابس متناظرة في واجهة القميص وفردتي السروال . وصارت التماثيل في وضعة واحدة هادئة ليس فيها حركة أو أي تعبير محسوس ، وأصبح النحت متأسلباً تقليدياً . والغرض منه تمثيل الشخص بسيمائه المميزة له في حضرة الآلهـة بوقفة فيها ارتخاء الرجل اليسرى وانتفاخ البطن والنظر دائما الى الامام والتحية باليد اليمنى . ومن نماذج النحت في هـذا الدور تمثال الاميرة دوشفري (الصورة ٢٤٠) المـؤرخ بالكتابة التي على قاعدته بعام ٢٣٨م أي قبل سقوط المدينة بيد الساسانيين بنحو ٣ سنوات . ويلاحظ فيه رغم ما أصاب الوجه من تلف ان الاميرة واقفة تحي بيمناها وترفع طرف ثوبها بيسراها الى الاعلى قليلا. وترتدي ملابس تكثر فيها الزخرفة وتتحلى كثيراً بالمصوغات. ولم يُعن بظهر التمثال. ولا يحس بوجود تعبير خاص في الجسم أو في الوجه بل باهتمام في اظهـار البستها وحليها الفاخرة للدلالة على انهـا اميرة . ويلاحظ في تمثال والدها سنطروق الثاني (الصورة ٤) الذي وجد في الممر الشرقي لخلوة الشمس مثل هذه الصفات . ومع أن أجزاء من هذا التمثال مفقودة فمن الواضح ان النحات عنى بالدرجة الاولى بزخرفة الثوب لاظهار انه لملك مع أنه في حالة زهد إذ هو حافي القدمين عاري الساقين بيده صنم لاحد الآلهة .

وفي الواقع ليس من السهل ان نحدد لكل تمثال من تماثيل الحضر الدور الذي يعود اليه من الأدوار التأريخية الثلاثة للمدينة وذلك لسببين : اولهما ان التماثيل غير منقوشـة بتاريخ ثابت إلا ما ندر مثل تمثال الاميرة دوشفري الذي عليه كتابة تذكر السنة التي نحت فيها ، والسبب الثاني هو أن هـذه التماثيل وجدت على أرضية المعابد وليس في طبقات محددة الزمن تمكننا من ان نعين تاريخا لها .

وثمة صعوبة اكبر من ذلـك في تحديد زمن لاصنام الآلهة إذ أن الكثير من الأصنام نسخ عن تماثيل قديمة ومنها على سبيل المثال التماثيل الرومانية الرائعة الـتي وجدت في معبد مرن (الصور ٩٧ ــ ١٠٠)، وهي من رخام لا وجود لـه في منطقة الحضر ويظن انها جلبت من منطقة انطاكية عند نهـاية القرن الثاني للميلاد وهي نسخ مصنوعة لتماثيل اغريقية قديمة تمثل مجموعة من آلهتهم .

الملابس

تشاهد في التماثيل أزياء مختلفة في فصالها وزخارفها وهي تمثل ملابس افـراد الطبقة العليا من سكان المدينة الذين صنعت لهم تماثيل لخدماتهم العامة أو لمنزلتهم الاجتماعية. ويلاحظ في هذه الملابس مشابهتها الواضحة للملابس اليونانية كالبيلوس والجيتون والهيماتون والكلاميس .

ولا يعني هذا أن الأزياء العراقية القديمة الـتي كان يرتديها الآشوريون والبابليون قد اختفت تماما ، اذ لا بد وانها ظلت مستعملة بشكل أو آخر في الأرياف وبين الطبقة العامـــة ، رغم انهـا غير ممثلة في المنحوتات الحضرية . إذ كقاعدة عامة تصح في كل العصور يكون تبدل الازياء بين الطبقة الحاكمة وفى المجتمع المدني أوسع وأسرع من تبدلها فى الريف وبين عامة الناس .

آ ــ ملابس الرجال

وأهم قطعتين من ألبسة الرجال هما القميص والسروال ويلي ذلك شيوعاً العباءة والمعطف والقباء . وكان الحضري يتمنطق بحزام وينتعل بحذاء ، ويظهر في المجتمع حاسر الرأس إلا أن من كان ذا رتبة فيتميز عن غيره بغطاء رأسه من جملة ما يتميز به . أما الكهنة فيشاهدون في تماثيلهم حفاة الأقدام عراة السيقان ولعل ذلك كان فقط داخل المعبد وحرمة للآلهة .

والقميص هو اللباس الرئيس لتغطية الجسم ولوقايته من الحر والبرد ، ويصل الى الركبتين وأحياناً الى منتصف الساقين وهو ليس فاضياً إذ يطابق الجسم في الغالب . وله ردنان طويلان يصلان الرسغين ويلبس من الأعلى بزيق فتحته مستديرة . وعلى الجانب الأيمن للقميص تكون في الغالب فتحة لجيب يشك فيه خنجر صغير . ويشد القميص على الجسم دائماً بحزام أو بحياصة . وكان ينسج في الغالب من الكتان أو من الصوف ، والراجح أن أقمصة الفرسان كانت تتألف من قطعتين مخاطتين تحت الحزام ، العليا منهما مطابقة للصدر والسفلى تكون فضية لتسهيل حركة ساقي الفارس وهو على صهوة جواده (الصورة ٣٠) .

ويزين قميص الملوك والنبلاء في الغالب شريطان عموديان من قماش ثخين يخاطان عليه . وعلى هذين الشريطين زخرفة هندسية ونباتية وصور لآلهة مرسومة بطريقة التطريز (الصورتان ٩و١٠) أو هندسية يحتمل انها كانت تصنع من الأزرار أو اللآلىء وقطع الذهب والفضة (الصورة ٥) ويوجد مثل هذين الشريطين حول الردنين أيضاً . ويلاحظ شريطان مماثلان يمتدان على فردتي السروال وأحياناً على الحذاءين فيتكون « طقم » ذو زخرفة واحدة من القميص والسروال والحذاء ، وأحياناً ينسجم مع ذلك الطقم الطوق والحياصة في نقشيهما .

والراجح أن القميص يلبس على الجلد ، وهو يقوم مقام الثوب والقميص معاً . ويكون أحياناً ممتداً الى منتصف الساقين ومغشياً بالتطريز أو الزركشة ، وهو في هذه الحال يقوم مقام الثوب . ويحتمل أن يكون تحته قميص من الكتان يفصل هذا الثوب الخشن عن الجسم . ويلاحظ في تمثال مكى (الصورة ٢٤) أن القميص ضيق على الصدر وأنه قصير يمتد الى ما تحت الخاصرين بقليل .

ويأتي السروال من حيث الأهمية بعد القميص . والراجح أن استعماله أخذ ينتشر في العراق منذ ظهور الميديين في بلاد آشور واستيلائهم على نينوى ، إذ أن السروال من ألبسة الأقوام الجبلية ويشاهد الميديون بسراويلاتهم في المنحوتات المزينة لجدران مدينة برسيبولس .

ويلبس السروال دائما تحت القميص ، ويفصل بعرض واسع عند منطقة الخاصرين تسهيلا للحركة وتتميز سراويل الفرسان بوجود فضوة بين أعلى الفردتين (الصورة ٢٨) .

وتنتهي كل فردة في الأسفل بشريط توثق به على الحذاء . واحيانا تدخل نهاية الفردة في رقبة الجزمة التي يحتذي بها بعض المحاربين . ويزين واجهة كل فردة بعمود من الأزرار أو بشريط مطرز من قماش ثخين يخيط عليها .

والعباءة هي من البسة الفرسان والقادة العسكريين والكهنة والتجار . وهي من قطعة مستطيلة من القماش تفرش على الظهر وتثبت احدى زاويتيها العليين مع نقطة من حافتها العليا بكلاب أمام الكتف الايمن ، وتلبس

باشكال اخرى ، فأحيانا بدلا من ان تنسدل الى الاسفل نراها تغطي الذراع الايسر كله حتى الرسغ، ولعل الذين كانوا يلبسونها بهذا الشكل هم التجار وأرباب القوافل (الصورة ٤٤) أما الكهنة فكانوا يتضعون بها وذلك برمي احد طرفيها وراء الكتف الايسر ، وبعد فرشها على الظهر برمي طرفها الثاني من الخلف الى الامام من فوق الكتف ذاته ، ويترك هذا الطرف منسدلا على الجانب الايسر (الصورة ٢٤٤) وتبرم حافتها العليا احيانا واحيانا اخرى حافتها السفلى كذلك (الصورة ٣٢٥) .

ويلاحظ على تمثالين وجدا في معبد شحيرو عباءة قصيرة تمتد الى منتصف الفخذين وهي مثبتة على الصدر بكلاب (الصورة ٢٤) أو حافتها مرمية فوق الكتف (الصورة ٢٥) .

أما المعطف فهو من المقطعات من الملابس ويصنع من الفرو وهو من الملابس الشتوية ويكون له ردنان طويلان ويمتد الى منتصف الساقين ويترك دائما مفتوحا من الامام (الصورة ١٩٧) .

ويقوم القباء مقام الزبون العراقي ، ويثنى جانبه الايمن فوق جانبه الايسر وله ردنان طويلان ، ويمتد الى الركبتين ويثبت على الجسم بحزام. والقباء في الحضر من البسة الالهة (الصورة ١٨٣) إلا أنه من البسة الملوك الفرثيين اذ نشاهدهم مرتدينه في صورهم المضروبة على نقودهم .

ويلبس الكاهن الصدرية أو الدراعة التي هي من ملابس الطقوس الدينية . ويلاحظ احيانا دراعتان معا الواحدة أعلى من الاخرى (الصورة ١٩) .

أما تيجان الملوك فهي على نوعين احدهما بهيئة سدارة من قماش ثخين مزين بتطريز أو مزركش بالالىء وقطع الذهب . ولهذه السدارة واقيات على الرقبة وفوق الاذنين (الصورة ١٩٧) ويتكون النوع الثاني من التيجان من ثلاث لمات كبيرة من شعر مستعار ، يفصل بينها الكليل في وسطه نسر يرفرف بجناحيه (الصورة ٦) . وتلبس الالهة احيانا طربوشا بهيئة اسطوانة مضلعة (الصورة ٢٠١) .

ويلاحظ القبع أو الطربوش بأشكال مختلفة منها المخروطي أو المخروطي الناقص ومنها الطويل أو القصير (الصور ٦٤ ـ ٧٠) . إلا أن غالب الرجال كانوا يظهرون حاسري الرأس .

والحذاء الشائع مغلف وله ساق قصيرة تنساب عليها نهاية فردة السروال أو تشد عليها بشريط ، تترك نهايتاه على جانبي الحذاء. ويكون الحذاء خالياً من النقوش إلا في تماثيل الملوك والنبلاء حيث يكون مزيناً بصف من الأقراص باستقامة الأقراص المزينة لفردتي السروال . واحتذى الحضريون أحياناً جزمة ذات ساق طويلة تدخل فيها نهاية فردة السروال وكان البعض من الأحذية تشد على الساق بسيور جلدية .

ويتمنطق الحضري بحزام من سفيفة أو سير . إلا أن الحياصة المصنوعة من قطع من المعدن مثبتة بسلاسل أو على شريط من الجلد كانت من ألبسة الطبقة العليا. وكثيراً ما كانت نقوش الحياصة تنسجم مع النقوش التي على القميص والسروال ، وتتألف أحياناً من أقراص داخلها صور لآلهة (الصورة ٥) أو من عقاوات أو حيوانات (الصورة ٤) وأحياناً من قطع ذات نقوش هندسية (الصورتان ٢ و٣) .

ويتحلى الرجال أحياناً بمصوغات أهمها طوق حول الرقبة وقرطان بهيئة حلقتين ، وسواران، إما بجميع هذه المصوغات أو احداها. ويكون الطوق والسوار في الغالب بزخرفة واحدة تشابه أو تنسجم مع زخرفة الحياصة (الصورة ٢).

ب ـ ملابس النساء

بما أن تماثيل النساء قليلة العدد نسبياً فأن معرفتنا بأزياء النساء ليست كافية ، ومع ذلك يبدو أن المرأة الحضرية تغطي الجسم من الرأس الى القدم باستثناء الكفين وأحياناً باستثناء جزء من الصدر ، وكانت ملابسهن معظمها غير مقطعة مصنوعة من قطعة واحدة من القماش تثبت على الجسم بكلاليب وأحزمة ، وتتألف عادة من قميص وثوب واحد أو ثوبين ومن طرحة أو عباءة . والقميص بهيئة تنورة يرجح أنه على شكل كيس يلبس من فوق الرأس ويثبت على الخاصرين وتشاهد حافته السفلى عند القدمين من تحت الثوب .

ويشكل القميص أحياناً ثوباً داخلياً يكون له ردنان يصلان الرسغ أو المرفق وينفرد قميصا الأميرة دوشفرى وابنتها سمى بكثرة التطريز أو الزركشة ولاسيما على القسم الأعلى وعلى الردنين (الصورتان ٢٤٠ و ٢٤١) .

أما الثوب الخارجي فهو أقصـــر من الداخلي يمتد على الساقين وليس له ردنان ، وهو من قطعة من القماش تلبس على الجسـم بأشكال مختلفة تارة بشد الحافة العليا من الامام والخلف بدبابيس أو أشرطة وبحزام يشد تحت الصدر . وتطوى الحافة العليا للثوب احياناً الى الاسفل ، وأحياناً يغطي جزء منه عصابة الرأس مثلما يشاهد في تمثال دوشفرى .

وتضع المرأة على رأسها عصابة تقوم مقام التاج أو العمامة . والعصابة على ما يظن عبارة عن مساند من خشب خفيف يلف حولها القماش الى الشكل المطلوب . فيتكون من ذلك ما يقوم مقام التاج .

وتثبت على العصابة المصوغات ، ثم يغطى قسمها الخلفي بأعلى العباءة أو الطرحة . ويشاهد ذلك في معظم تماثيل النساء (الصورة ١١) ويلاحظ في تمثال دوشفرى أن تاج الرأس مغطى بطرف من ثوبها الخارجي . وتكون الطرحة أحياناً تحت التاج في تماثيل الآلهات(الصورة ـ ٢٥٥)

ولا يوجد في التماثيل امرأة حافية القدمين . ويلاحظ نوعان من الاحذية النسائية أحدهما مغلق لا يصعد على الساق ويحتمل أنه من جلد مصبوغ بألوان صارخة كالأحمر والأصفر بالاضافة الى اللون الأسود . والنوع الآخر صندل ذو سيور ومكان لادخال ابهام القدم . ويحتمل أن يكون أحياناً مفتوحاً من الخلف شبيهاً بما يعرف بالنعال .

أما المصوغات فقد تفننت الحضريات بالتحلي بأنواع الاساور والاقرطة والقلائد والخواتم وبما يعلق على تاج الرأس ويلاحظ ذلك بصورة خاصة في تماثيل ابو بنت جبلو (الصورة ٢١١) وقيمى بنت عبد سميا (الصورة٢٤٣) والاميرة دوشفرى (الصورة ٢٤٠) .

وصف المنحوتات



١ نبيل

تمثال فاقد الرأس والساقين، اليد اليمنى مرفوعة للتحية، وتمسك اليسرى بشيء ملفوف يظن انه طومار او كيس. ويرتدي ثوباً مطرزاً او موشى بزخارف نباتية تشاهد كذلك على نهايتي الردنين. ويلتحف بمئزر نهايتاه ملقيتان الواحدة فوق الاخرى على الكتف الايسر وحافتاه ملفوفتان. ويتحلى عنقه بطوق من ثلاثة اسلاك تتوسطها قطعة مستطيلة وحول كل من ساعديه سوار من صياغة مماثلة للطوق. وفي التمثال رقة وجمال رغم ان النحت غير تام إذ يلاحظ ذلك على النصف الايسر من الطوق وفي محاولة وضع الدراعة الخاصة بالكهنة فوق المئزر. وقد وجدت في خلوة الشمس أربعة تماثيل اثنان منها لسنطروق الاول وسنطروق الثاني والثالث لملك يظن انه عبد سميا اما هذا وهو الرابع فيعتقد انه لنصرو والد سنطروق الاول. وقد كان الزعيم الاكبر في المدينة قبل تأسيس الملوكية.

رخام ابيض، الارتفاع ١٢٠سم، المعبد الكبير، الممر الشرقي لخلوة الشمس
٨/حضر/٢٤٤ *

* يدل الرقمان (٨/حضر/٢٤٤) على أن هذا الاثر وجد في الموسم الثامن من التنقيب والصيانة في الحضر، وأنه سجل تحت رقم ٢٤٤ في سجل ذلك الموسم



٢ سنطروق الاول

تمثال فاقد الرأس للملك سنطروق الاول مدون اسمه على قدمة التمثال [١٩٤]. يحمل بيديه صنماً صغيراً متكأ على صدره يظن انه للاله الشمس. وبيد الاله اليمنى عصا .

ويرتدي الملك ثوباً وسروالاً عليهما شريطان من زخارف تتكرر في بداية كل كم ونهايته . ويتزين الملك بطوق وحياصة من زخرفة شبكية ، وهو مسلح بخنجرين مشكوكين في سرواله على جنبيه . وتلاحظ التوشية مستمرة كذلك على القسم الخلفي من الثوب . ويوجد شريط عريض يتدلى وراء الرقبة يرجح انه كان متصلاً بالتاج .

رخام ابيض ، الارتفاع ٢٠٢سم ، المعبد الكبير، الممر الشرقي لحلوة الشمس ٧/حضر/٥٣٩

٣ ملك

تمثال ملك واقف وبيديه صنم صغير للاله الشمس ، متكىء على صدره. ويمسك الاله باحدى يديه عصا، وبده الاخرى موضوعة على قبضة سيفه، وهو يرتدي ثوباً ذا كمين قصيرين ومئزراً حافته العليا ملوفة حول الخاصرين . ويلبس الملك ثوباً وسروالاً . والثوب موشى بلالىء وسهام ضمن حقلين يمتدان من الاعلى الى



الاسفل وتوجد مثل هذه التوشية على الكمين كذلك، والسروال مزين بخطوط متقاطعة من اللالىء فيما بينهما سهام. ويتحلى الملك بطوق مشبك في وسطه فص ويتمنطق بحياصة من ثلاث سلاسل تصل فيما بينها اقراص ، وتميز على احد هذه الاقراص صورة نصفية لهرقل وهو يحمل هراوة بيده اليسرى. والقرصان الاماميان داخلهما زينة شبكية شبيهة بما على الطوق . ويتسلح الملك بخنجرين على جنبيه . ويرجح ان هذا التمثال للملك عبد سميا والد سنطروق الثاني إذ من المنتظر ان يكون ضمن التماثيل الاربعة المكتشفة داخل خلوة الشمس . ويشبه هذا التمثال من حيث النحت تمثال سنطروق الاول (الصورة -٢) ولا توجد زخرفة على ظهر التمثال .

رخام ابيض، الارتفاع ١٧٥سم، المعبد الكبير، الممر الشرقي لخلوة الشمس
٨/حضر/٢٤٧



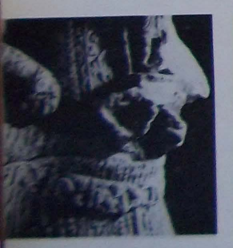


٤ سنطروق الثاني

تمثال الملك سنطروق الثاني ، اسمه مذكور على قدمة التمثال [١٩٥]. وهو واقف وبيديه صنم لاله محارب متكىء على صدره. والملك حافي القدمين عاري الساقين غير مجهز بسلاح ، فهو بذلك اصلح لوضعية التعبد المألوفة في الحضر . ويرتدي ثوباً ذا كمين طويلين مغطى بتطريز او توشية من لالىء او ازرار وسهام ذات حلقة للتشبيت على الثوب. وفي واجهة الثوب شريطان من زخارف نباتية . ويتحلى الملك بطوق مقسم الى مستطيلات تفصل فيما بينها دوائر . وداخل المستطيلات كبش جاثم يلاحظ صورته كذلك على قطع الحياصة إلا ان ذيله قصير يشبه ذيل الماعز . وللملك شاربان افقيان ولحية قصيرة ، وعلى رأسه تاج من شعر مستعار الباقي منه لمتان من الشعر على جانبي الرأس . اما الصنم الذي يحمله الملك فيمسك بيده اليمنى عصا ، وبيده اليسرى موضوعة على قبضة سيفه .

رخام ابيض، الارتفاع ٢٢٠سم، المعبد الكبير، الممر الشرقي لحلوة الشمس
٨/حضر/٢٤٨





٥ ولجش

تمثال فاقد الرأس واليدين للملك ولجش، مدون اسمه على قاعدة التمثال [١٩٣] وهو ببزة عسكرية بالوضعية المألوفة واقف ويده اليمنى مرفوعة للتحية واليسرى موضوعة على قبضة سيفه . وهو متوسط القامة معتدل النحافة له لحية صغيرة مدورة وشاربان ، ويرتدي ثوبا وسروالا , والثوب مزين بتوشيه داخل حقلين عمودين من صفوف من الازرار أو اللالىء تكون مثلثات ومعينات داخلها رؤوس سهام ، وللثوب كمان نهايتاهما مزينان بتوشية من عناصر مماثلة . أما السروال فطياته مزدوجة وعلى كل فردة منه عمود من أقراص معدنية مخاطة من ثقب في أعلى كل قرص ، وينتهي السروال باشرطة معقودة على جزمة مزينة كذلك باقراص. وتشاهد قبضتا خنجرين على جنبي الملك وقد رفعت الحافة السفلى للثوب وراءهما. والحياصة قطعة فنية جميلة تتكون من ثمانية أقراص تصل فيما بينها أربع سلاسل، واثنان من هذه الاقراص خاليان من الصور وهما اللذان في ظهر التمثال والستة الباقية عليها صور غير واضحة من المحتمل ان من بينها ما يمثل هرمز وهرقل واله الشمس واللات جالسة على أسد. ويتحلى الملك ايضا بعقد من فصوص مدورة داخل اطر مربعة . وتزين غمد السيف صورة اللات واقفة وبيدها حربة وبدها الاخرى على ترس بجانبها . ويوجد كذلك قرص عليه وجه لمدوسة .

رخام رمادي فاتح ، الارتفاع (بلا قدمه) ١٨٣سم ، المعبد الكبير ، الايوان الجنوبي ٧/حضر/١٨٢ .







٦ رأس ملك

رأس ملك مجهول الاسم ذي شاربين أفقيين ولحية قصيرة مدببة ، وعلى رأسه تاج في وسطه نسر ، ويتكون التاج من ثلاث لمات كبيرة من شعر معقص يعتقد أنه مستعار وهذا الشعر مثبت على طاقية أو قبع من القماش ترى حافته على الجبين .

رخام ابيض، الارتفاع ٣٥سم، المعبد الكبير، الايوان الشمالي، ١١حضر/١٣٥٥.



٧ سنطروق الثاني

رأس ملك مجهول ذي شاربين أفقيين ولحية من خصلات ملتوية النهاية . وعلى الرأس تاج من ثلاث لمات من شعر مستعار . وفي وسط التاج نسر ووراءه شريطان متدليان ، ويلاحظ تحت التاج على جانبي الجبين حافة الطاقية أو القبع المصنوع من القماش وقد ثبت عليه الشعر المستعار . ووجدت في نفس الايوان قطع محروقة ومتلوفة من بدن تمثال ملكي يظن أنها تكون مع هذا الرأس تمثالاً لسنطروق الثاني كان قائماً على الرف الموجود في الجدار الشمالي للايوان . ويرتدي الملك ثوباً جميلاً مزيناً بأزرار أو لآلىء وبزركشة من أوراق وعناقيد ويتمنطق بحياصة وعلى الصدر سعفة وعلم نشاهدهما على تمثال آخر لهذا الملك وجد في المعبد الحادي عشر (الصورة ٣٢٤) .

رخام رمادي فاتح ، الارتفاع ٤٢سم ، المعبد الكبير ، الايوان الرقم ٧ . ٦ حضر / ٢٦٣ .



٨ سنطروق الاول

رأس وقدمة تمثال لسنطروق الأول ، وعلى الرأس تاج من ثلاث لمات من الشعر واكليل في مقدمته نسر . والرأس ضيق عند الصدغين ، واللحية مدببة قليلاً ، وتوجد على صدغه الأيسر حلقة. أما قدمة هذا التمثال فمدون عليها اسم سنطروق [١٩٦] وعليها قدمان محتذيان جزمة ، وعلى فردتي هذه الجزمة أشرطة السروال معقودة .

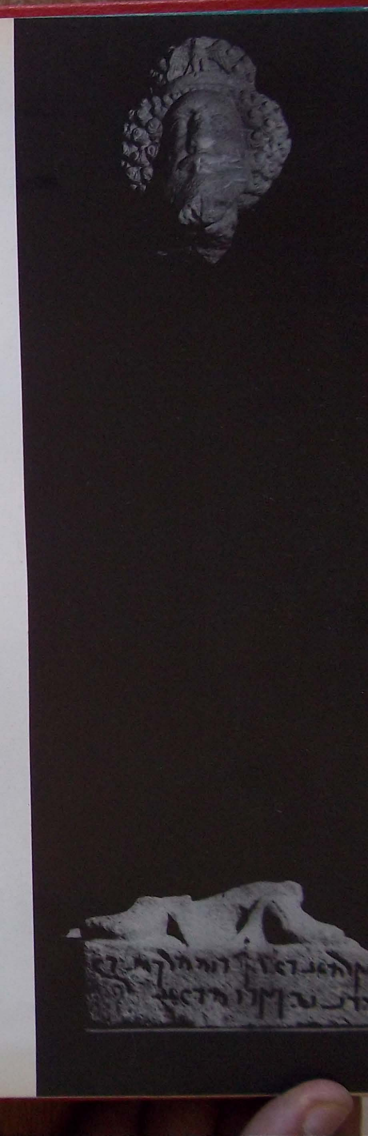
حجر كلسي ، ارتفاع الرأس ٤٧ سم ، المعبد الكبير ، السقيفة في ظهر خلوة الشمس ، ٦/حضر/٢٦٢ ، ٧٣٠٠٠ مع . *

٩ الامير عبد سميا ؟

◄ تمثال أحد أبناء سنطروق الأول يعتقد اسمه عبد سميا ، وقد أصبح فيما بعد ملكاً . وهو شاب يحيي بيمناه ويحمل سعفة بيسراه . حزامه وعقده وسواره من طراز واحد من النقش يسود فيه عنصر من قرص داخل حلقة . وتزين الثوب والكمين والسروال زخرفة نباتية من أوراق تكون على الثوب شكلين بيضويين داخلهما صورتان العليا منهما للالهة اللات وهي بيدها اليمنى رمح ، ويدها الأخرى موضوعة على ترس . أما الصورة السفلى فهي للاله المراسل هرمز على رأسه جناحان وبيده كيس وبالاخرى الصولجان الخاص به . ويظن أن نهايتي السروال داخلتان في ساقي الحذاء . والأمير مسلح بخنجر على جنبه الأيمن .

حجر كلسي ، الارتفاع ٥ر١م ، المعبد الكبير ، السقيفة في ظهر خلوة الشمس ، ٨/حضر/٢٤٥ ، ٧٣٠٠١ مع .

* يدل الحرفان م ع على المتحف العراقي وهذا الاثر مسجل في سجل المتحف العراقي تحت رقم ٧٣٠٠٠





١٠ الأمير نيهرا ◄

تمثال فاقد القدمين واليدين للأمير نيهرا بن سنطروق الأول . كان قائماً في القسم الشمالي من السقيفة مقابلاً لتمثال أخيه عبد سميا . وعلى قاعدة التمثال كتابة تذكر اسمه [١٩٨]. ويرتدي نيهرا سروالاً وثوباً مزينين بتوشية من دوالي كرم وعناقيده . ويتسلح بخنجر يشاهد على جنبه الأيمن، وتشد ثوبه على الجسم حياصة من أقراص داخل دوائر مثبتة على سير من الجلد وحول رقبته طوق . وتلاحظ ظفيرة واحدة ملوية على الجنب الأيسر من الرأس .

حجر كلسي ، الارتفاع ١٤٣ سم ، المعبد الكبير ، السقيفة في ظهر خلوة الشمس ، ٨/حضر/٢٤٦ ، ٧٣٠٠٢ م ع .

تفصيل للقسم الأسفل من ثوب الأمير عبد سميا





◀

نيهرا بن
سم الشمالي
سميا . وعلى
١]. ويرتدي
دوالي كرم
على جـنبه
من أقراص
وحول رقبته
ة على الجنب

كبير .
. ٢٤

ير عبد سميا



١١ ابو بنت دميون

تمثال سيدة اسمها ابو بنت دميون مدون على قاعدة التمثال [٢٢٨]. ويعد من أجود وأروع نماذج النحت في الحضر. وهي تحيي بيدها اليمنى وترفع بيدها اليسرى طرفاً من ثوبها الخارجي. وترتدي ابو قميصاً يلامس الارض، ويبان من بين طياته خفاها. وفوق القميص ثوب آخر من قطعة كبيرة مستطيلة من القماش ثبتت أمام كتفها الايسر، والقي ما تبقى من القطعة فوق تاج رأسها مكوناً خماراً ومن ثم الى تحت الأبط الايمن وما تبقى ترك منسدلاً الى الاسفل على جنبها الايمن. وتتحلى بعقد من دلايات وقرطين وبسوارين كل منهما ينتهي براسي أفعوانين.

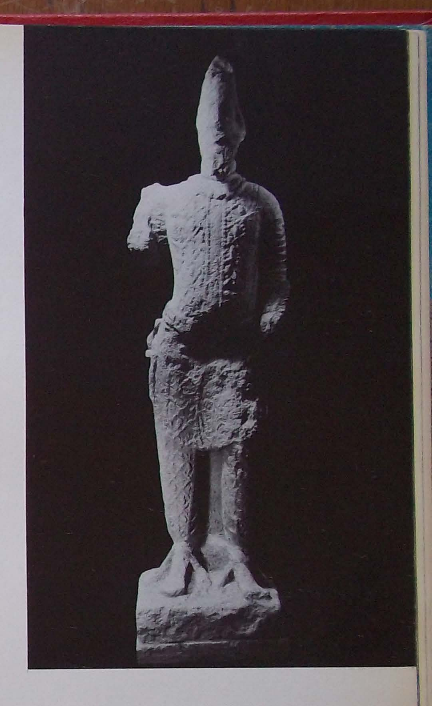
حجر كلسي، الارتفاع ٢١٠سم، المعبد الكبير، جوار معبد شحيرو، ٦ حضر/١٦٠، ٧٣٠٠٣ م ع.

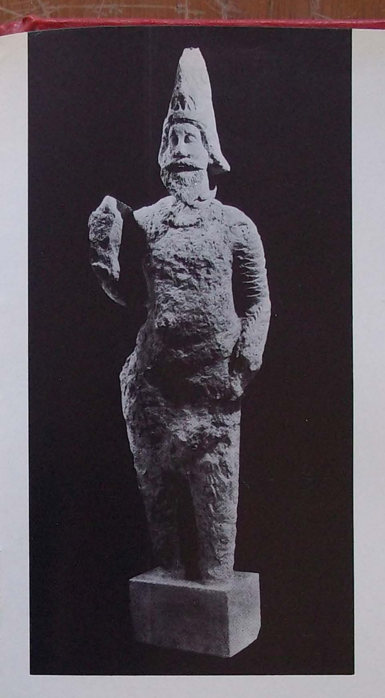


١٢ رأس ملك

رأس تمثال غير كامل النحت لملك مجهول الاسم وعلى هذا الرأس قلنسوة مخروطية من الامام وفي مقدمتها نسر ناشر الجناحين.

رخام رمادي فاتح، الارتفاع ٥٥ سم، المعبد الكبير، بوابة نصرو ١٢ حضر/٣٨٢.





١٣ ملك

تمثال قدمته خالية من الكتابة يظن أنه للملك سنطروق الاول الذي وجد اسمه في نهاية السور الشمالي ليس بعيداً عن المكان الذي عثر فيه على هذا التمثال ، وهو يحمل سعفة ويحي باليد الأخرى . وحياصته من ثلاث سلاسل وأقراص.

حجر كلسي ، الارتفاع ٢٠٥سم ، المعبد الكبير أمام الباب الشمالي الواقع في السور الشرقي ، ١٣/ حضر ٤٢٧ .

١٤ الملك عبد سميا

تمثال يظن أنه للملك عبد سميا الذي وجد اسمه على كتابة عثر عليها بالقرب من هذا التمثال [٢٩٠] بيده اليسرى سعفة ويحيي بيمناه . ويرتدي سروالاً وثوباً مزركشين أو موشيين ويتحلى بعقد وحياصة . ويحمل خنجراً على جنبه الايمن . وعلى رأسه القلنسوة الملكية الحضرية تتدلى حافتها لتقي الرقبة . وفي مقدمتها نسر ناشر الجناحين . وعلى كل من جانبي القلنسوة هلال يحتضن قرصاً .

حجر كلسي، الارتفاع ٢٢٠سم، المعبد الكبير بالقرب من البوابة الرئيسة للمعبد، ١٣ حضر/٤٦٤ .

١٥ ملك

تمثال ملك لا يعرف اسمه يحيي بيمناه ويحمل سعفة بيسراه . وعلى رأسه تاج من طاقية ترى حافتها فوق الجبين مثبت عليها شعر مستعار وفي مقدمتها نسر ينشر جناحيه . ويرتدي هذا الملك ثوباً وسروالاً موشيين برؤوس سهام داخل معينات تتكون من تقاطع صفوف من اللآلىء أو الأزرار . وظهر التمثال غير منحوت ولا أثر عليه لنهايتي شريط التاج . ويتزين الملك بعقد وحياصة . ويتسلح بخنجرين على جانبيه .

حجر كلسي ، الارتفاع ١٫٩٠ سم ، المعبد الكبير بالقرب من بوابة نصرو ، ١٣ حضر/٤٥٤ .





١٦ ملك

تمثال غير كامل النحت يمثل ملكاً لا يعرف اسمه ، على رأسه تاج في مقدمته نسر . وهو يحيي بيمناه ويحمل سعفة بيسراه . وعلى جنبه الايمن خنجر .

رخام رمادي فاتح ، الارتفاع مع القدمة ٢١٦ سم ، المعبد الكبير ، عند السور الشمالي ، ١٣ حضر/٤٤٢أ .



١٧ ملك

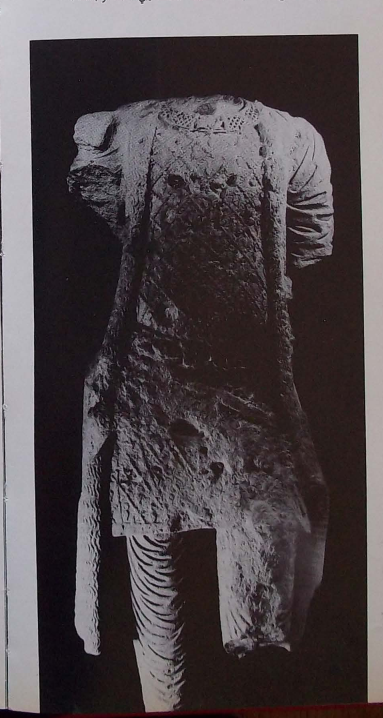
تمثال غير كامل النحت لملك يرتدي معطفاً ، يده اليمنى مرفوعة للتحية واليسرى يظن أنها تحمل سعفة . جزء من الرأس مكسور ولعل هذا كان السبب في اسقاط هذا هذا التمثال وعدم تكملة النحت فيه .

رخام ، الارتفاع ١٨٥ سم ، المعبد الكبير ، عند السور الشمالي، ١٤/حضر/٥٦٥ .

١٨ ملك

تمثال لملك لا يعرف اسمه ، شبيه في البسته وحياصته والوضعية التي يمثلها بتمثال الملك اثلو المكتشف في المعبد الثالث (الصورة ١٩٧) . ويرتدي سروالاً عديم الزخارف ذا طيات كثيرة، وثوباً موشى من الامام توشية شاملة . ويتدثر بمعطف من الفرو طويل ذى كمين . وقد مثل الفرو بخطوط متكسرة تختلف عن طريقة تمثيله في معطف الملك اثلو . ويتألف الحزام من قطع معدنية عليها صور لعنقاء . وحول الرقبة طوق من زخرفة شبكية . والملك يده اليمنى مرفوعة للتحية واليسرى موضوعة على قبضة سيفه .

حجر كلسي، الارتفاع ٢٠٠ سم، المعبد الكبير، الباب الجنوبي، ٦/حضر/٢٩٨ .





١٩ رئيس كهنة

تمثال فاقد الرأس يستدل من البسته الفاخرة على أنه لكبير الكهنة. بيده اناء البخور ، وهو عاري الساقين حافي القـــدمين وغير مزود بسلاح . ويرتدي الكاهن ثوباً طـويلاً ذا كمين ضيقين ، وهـذا الثوب موشى من الامام وكذلك على الكمين ، ويرتدي كذلك ازار حافته العليا مبرومة ، وعلى هذا الازار صدريتان مما يرتديه الكهنة في اثناء قيامهم بالطقوس الدينية ، ويتحلى الكاهن بطـوق وسوارين مصنوعين من صياغة متقاربة .

حجر كلسي، الارتفاع الكلي ١٦٠سم. المعبد الكبير أمام البناء، ١٣/حضر/٤٦٠.

٢٠ زعيم

تمثال لشخص مجهول الهوية يبدو عاري الساقين لابساً الصدرية الخاصة بالطقوس الدينية ، وعلى رأسه طربوش مخروطي. وبيده سعفة وهو يحيي بيمناه. ومن المحتمل أنه غير كامل النحت يلاحظ ذلك في السعفة وحافتي الازار التي مثل البرم فيهما بخط متكسر . وثمة احتمال آخر أن النحت كامل غير أنه مبسط لم يعن فيه بالتفاصيل . ووجود هذا التمثال بالقرب من البوابة التي جدد بناءها عبدالها بن طفسر بن نصرو [١٧٢] يوحي باحتمال أنه كان لعبدالها .

حجر كلسي ، الارتفاع ١٩٥ سم . المعبد الكبير ، بالقرب من بوابة نصرو . ١٢ / حضر / ٣٩٣ .

٢١ أمير

تمثال لشاب نحيف البنية يظن من البسته انه أمير أو نبيل ، وهو يرتدي ثوباً وسروالاً ومعطفاً من الفرو ويحمل سعفة ويحيي بيده اليمنى. وتتدلى على صدره قلادة من سلسلة ودلاية . ويتمنطق بحياصة من قطع معدنية .

حجر كلسي، الارتفاع ١٥٣سم، المعبد الكبير، الجدار الفاصل، ٧/حضر / ٥٤٧



٢٢ نبيل

تمثال لأمير أو نبيل اسمه شمشعقب (شمشيهب) بيده اليسرى سعفة. ويرتدي ثوباً وسروالاً مزخرفين من الامام بصلبان معكوفة وزخارف نباتية، والسروال تدخل نهايتاه في ساقي الجزمة. وعلى جنبه الايمن خنجر، وهو يتمنطق بحياصة تتألف من أقراص داخلها صور لآلهة غير واضحة وتربط فيما بين هذه الأقراص أربع سلاسل بالاسلوب الملحوظ في حياصة الملك ولجش (الصورة ٥).

حجر كلسي، الارتفاع ١٨٠ سم، المعبد الكبير أمام الايوان الرقم ــ ١، ٥ / حضر / ٩٧.





٢٣ نبيل

تمثال لنبيل يلبس ثوباً موشى وسروالاً قصيراً كذلك موشى ويتمنطق بحياصة من اقراص وسلاسل، وهو مسلح بخنجر.

حجر كلسي، الارتفاع ١٥٠ سم، المعبد الكبير، معبد شحيرو، ٧ / حضر / ٥٤٢.

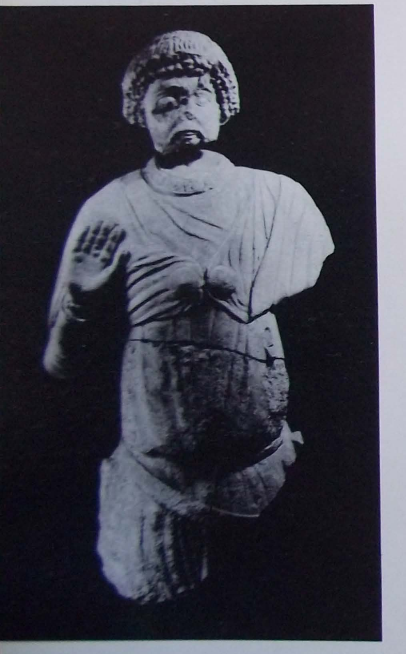


٢٤ مكي بن نشري

تمثال شاب عسكري نحيف البنية طويل القامة رجله اليمنى الى الأمام بعكس ما هو مألوف في التماثيل الحضرية ، يداه مثنيتان على صـــدره ويمسك باليسرى بقبضة سيفه . ويرتدي قميصاً قصيراً يمتد الى تحت الخاصرين بقليل ، ضيقاً يلامس الصدر وينفتح مع الجسم الى الاسفل . ولهذا القميص طيات كثيرة تلاحظ كذلك ردنيه الضيقين الطويلين أما السروال فهو رشيق طويل وذو طيات كثيرة ويتزين هذا الشاب بطوق وسوارين .

ويلتحف بشملة قصيرة مربوط طرفاها فوق الصدر بكلاب من قرصين . وحول القميص حزام من سير وابزيم ، وتتصل بالحزام حمائل السيف . ويحتذي جزمة غير مزخرفة يميل رأسها الى الخارج . وعلى قدمة التمثال نصان احدهما باسم مكي بن نشرو والثاني باسم مليكو بن ربن الذي يظن انه صاحب التمثال التالي [١٤٦] .

رخام ابيض ، الارتفاع ١٩٠ سم، المعبد الكبير ، معبد شحيرو ، ٦/حضر/٦٩ .



٢٥ مليكو بن ربن

تمثال يظن انه لمليكو بن ربن وقد ورد اسمه على قدمة التمثال السابق. وهذان التمثالان هما الوحيدان اللذان وجدا داخل معبد شحيرو. يده اليمنى مرفوعة للتحية واليد اليسرى المفقودة كانت موضوعة على قبضة سيفه الذي لم يبق منه سوى حمائله. ويرتدي مليكو قميصاً وسروالاً وشملة مثبتة أمام الصدر بكلاب من قرصين، واحدى نهايتي هذه الشملة وهي اليسرى مطوية على الكتف والنهاية الثانية حول الذراع الايمن، وهذه الشملة قصيرة لا تتدلى اكثر مما ترى في الامام. إذ أن ظهر التمثال كذلك منحوت ومجسم. وشعر الرأس مرتب الى خصل تبدأ من الوسط وتنتهي بمقصات. وهو ملتح له شاربان منحنيان. وحول رقبته عقد من عنقاوات كل اثنتين منها متقابلتان. وهذا التمثال وكذلك السابق يظن انهما يمثلان شخصين غريبين عن الحضر.

رخام أبيض، الارتفاع ١٥٠ سم، المعبد الكبير، معبد شحيرو، ٦/حضر/١٤٣

٢٦ زعيم

جذع تمثال لرجل يرتدي ثوباً وعباءة ، والثوب مخاط عليه شريطان من قماش ثخين بينهما طيات منتظمة لتحلية الثوب . أما العباءة فحافتها العليا مبرومة وأحد طرفيها منسدل الى الاسفل من الكتف الايسر والطرف الثاني مرمى على الساعد الايسر .

حجر كلسي ، الارتفاع ٩٠ سم ، المعبد الكبير ، الايوان الرقم ٦،٤/حضر/٩٤



٢٧ متعبد

تمثال لشخص نحيف الجسم يحيي بيمناه . وهو يرتدي ثوباً وسروالاً وعباءة . وقد نحت ظهر التمثال ليرى من كل الجوانب . والحافة العليا للعباءة مبرومة . ويحتمل ان الكف الايسر المفقود كان يحمل شيئاً مصنوعاً من المعدن يرى مكانه المستطيل .

رخام ايض ، الارتفاع ١٢٣ سم ، المعبد الكبير ، معبد مرن ، ٧/حضر/٥٤٥





٢٨ آمر الفرسان

تمثال فريد من نوعه لأحد رؤساء الفرسان وهو ذو لحية صغيرة وشاربين ، وعلى رأسه طربوش ، وهو يحيي بيده اليمنى ويضع اليسرى على قبضة سيفه ، ويرتدي السروال والقميص الخاصين بالفرسان ولفتحة الرقبة في القميص حاشية . ويتمنطق بسير وكذلك بحزام من أقراص مربوطة بثلاث سلاسل وحول الرقبة عقد من ملتويات في وسطه فص داخل تربيعة . وفي أذنه اليمنى حلقة أما الأذن اليسرى فهي مكسورة . ويتسلح بخنجر على جنبه الأيمن .

حجر كلسي ، الارتفاع ٥ر٢م ، المعبد الكبير ، جوار معبد شحيرو . حضر/٥٦٤ .




٢٩ آمر الفرسان

تمثال لفارس عريض الصدر على رأسه طربوش وهو مسلح بسيف وخنجر . ويرتدي قميصاً وسروالاً وعباءة طويلة .

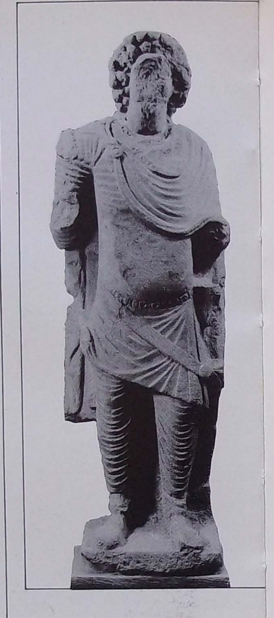
حجر كلسي ، الارتفاع ٢٢٥سم ، المعبد الكبير ، معبد شحيرو ، ٧ حضر/٥٥١ .

٣٠ فارس

تمثال فارس حليق اللحية يرتدي قميصاً وسروالاً وشملة ملقاة على ظهره ، والقميص ضيق على الصدر فضفاض تحت الحزام . يده اليسرى موضوعة على قبضة سيفه ويتدلى خنجره فوق القميص على جنبه الأيمن . ويتحلى هذا الفارس بعقد وسوار .

حجر كلسي ، الارتفاع ٢١٠سم ، المعبد الكبير في الصحن ، لصق الجدار الذي يفصل الصحن عن الحرم ، ٧ حضر/٢١٩ .





٣١ فارس

تمثال بألبسة الفرسان المتكونة من قميص وسروال وشملة وهويحيي باحدى يديه ويمسك بالأخرى قبضة سيفه، وخنجره مشكوك في سرواله على جنبه الأيمن. ويتحلى بعقد وحزام من قطع معدنية.

حجر كلسي، الارتفاع ٥ر٢م، المعبد الكبير خلف المعبد م، ١٣/حضر/٤٤٦.



٣٢ فارس

تمثال لفارس ذي لحية مدببة يرتدي الألبسة الخاصة بالفرسان من قميص وسروال فضفاضين وعباءة. ويتسلح بسيف وخنجر ويتحلى هذا الفارس بعقد من سلسلة مزدوجة، وبسوار.

حجر كلسي، الارتفاع ٢١٥سم، المعبد الكبير، جوار خلوة الشمس، ٨ حضر / ٢٣٦.



٣٣ فارس

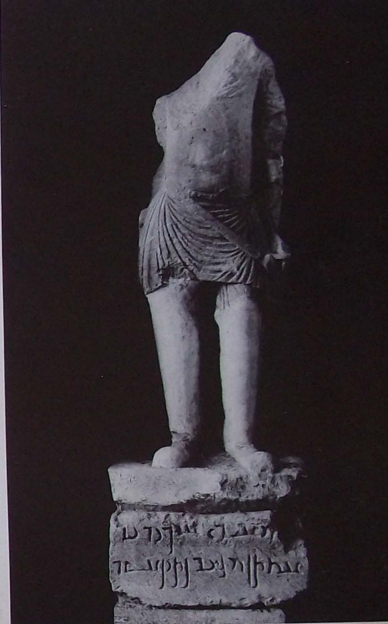
تمثال لفارس فاقد اليدين والرجلين. كان يحيي بيمناه ويمسك قبضة سيفه بيسراه.

حجر كلسي، الارتفاع ١٦٠سم. المعبد الكبير، جوار الجدار الفاصل بين الصحن والحرم. ٧/حضر/٢١٦.

٣٥ فارس

تمثال ببزة الفرسان المتألفة من قميص رقيق جزؤه السفلي فضفاض، ومن سروال كثير الطيات وشملة معقودة أمام الكتف الأيمن ومنسدلة على الظهر. أما الحزام فهو من قطع معدنية عليها أرانب. وحول رقبته طوق.

حجر كلسي، الارتفاع ١٣٦سم، المعبد الكبير، الرواق الغربي لمعبد شحيرو. ٦/حضر/٥٥٨.

٣٤ الكود بن استنق

تمثال فارس اسمه مدون على قدمة التمثال [١١٣]. وهو يرتدي قميصاً وسروالاً وشملة، والقميص قصير تتوزع طياته أسفل الحزام من مركزين على الخاصرين. ويلاحظ على التمثال خنجر على الجنب الأيمن، وحمائل السيف في الأمام.

حجر كلسي، ارتفاع الجذع ١١٠سم. المعبد الكبير، الايوان ٦٠٤/حضر/٢٩٧.





٣٦ فارسان

تمثالان متشابهان لفارسين وجدا متجاورين . كل منهما يحيي باليد اليمنى ويمسك بقبضة سيفه باليسرى . ويختلفان قليلاً بطريقة لبس الشملة .

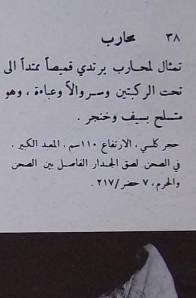
حجر كلسي ، الارتفاع ١١١سم مع القدمة ، المعبد الكبير ، الرواق الغربي لمعبد شحيرو . ٦ / حضر / ١٤٤ ، ١٤٤ أ .

٣٧ محارب

تمثال لفارس بزته العسكرية بالوضعية المألوفة .

حجر كلسي ، الارتفاع ١٤٠سم ، المعبد الكبير ، معبد شحيرو ، ٧ حضر /٥٣٨ .





٣٨ محارب

تمثال لمحارب يرتدي قميصاً ممتداً الى تحت الركبتين وسروالاً وعباءة ، وهو متسلح بسيف وخنجر .

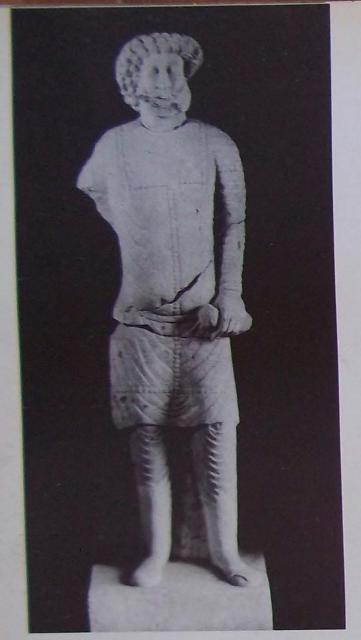
حجر كلسي ، الارتفاع ١١٠سم ، المعبد الكبير ، في الصحن لصق الجدار الفاصل بين الصحن والحرم ، ٧ حضر/٢١٧ .

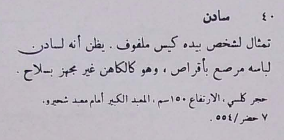


٣٩ محارب

تمثال فاقد القدمين لمحارب يرتدي قميصاً وسروالاً وعباءة ، يده اليسرى على قبضة سيفه ، ويده اليمنى مرفوعة للتحية .

حجر كلسي ، المعبد الكبير .





٤٠ سادن

تمثال لشخص بيده كيس ملفوف . يظن أنه لسادن لباسه مرصع بأقراص ، وهو كالكاهن غير مجهز بسلاح .

حجر كلسي ، الارتفاع ١٥٠سم ، المعبد الكبير أمام معبد شحيرو، ٧ حضر/٥٥٤ .



٤١ سادن

تمثال لرجل يظن أن في يده اليسرى كيساً ملفوفاً ويرجح أنه يمثل سادناً لباسه بسيط ولا يتزين بعقد أو أساور أو حياصة ، وعلى هذا التمثال مسحة تقشف .

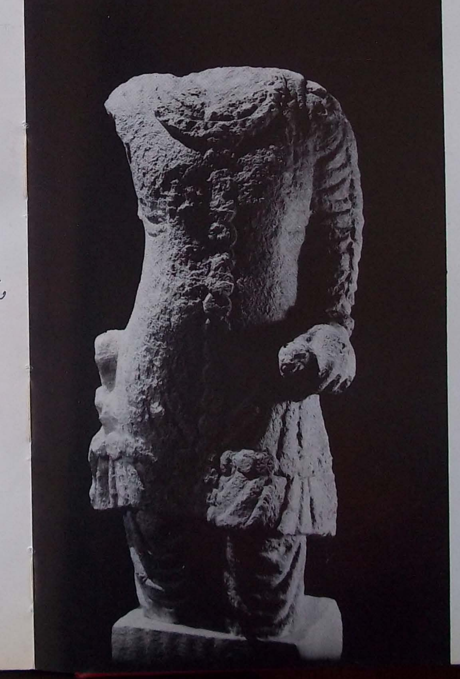
حجر كلسي ، الارتفاع ١٣٥سم ، المعبد الكبير أمام معبد شحيرو، ٦ حضر/٥٥٥ .

٤٣ ثري

تمثال بنصف القياس الطبيعي لشخص بيده كيس ملفوف ، وهو مزود بخنجر على جنبه الأيمن ، وعلى صدره قلادة . والغريب أنه ليس ممنطقاً بحزام .

حجر كلسي ، الارتفاع ٥٧ سم ، المعبد الكبير ، الايوان الرقم ١٢ ، ٤ حضر /١٧٦ .



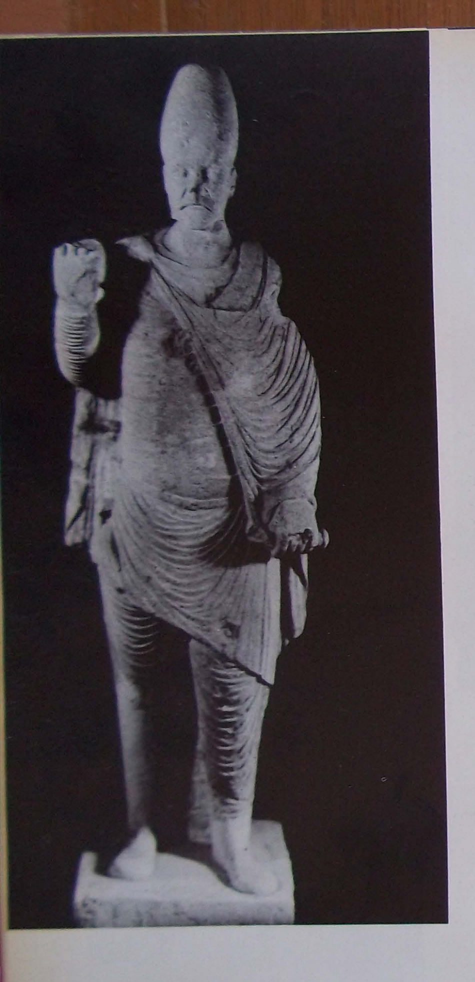


٤٢ ثري

قطعتا تمثال لشاب يحيي بيمناه ويظن أن بيده اليسرى كيساً ملموماً بخيط ترى نهايتاه متدليتين لذا يحتمل أن يكون لثري . وهو يتحلى بطوق وقلادة وحياصة وسوارين .

حجر كلسي ، الارتفاع ٦٧سم ، المعبد الكبير ، قرب الجدار الشمالي لمعبد شحيرو من الخارج ، ٦ حضر /١٥١

قائد الوزسا



٤٤ صاحب قافلة

تمثال لرب قافلة بملابس شبيهة بملابس الفرسان إلا أن بيده اليسرى كيساً ملفوفاً . وعلى جنبه الايمن خنجر .

وهو حليق اللحية على رأسه طربوش برميلي الشكل . ويستدل من ملابسه أنه كثير التنقل فهو تاجر ذو قافلة .

حجر كلسي ، الارتفاع ٢م ، المعبد الكبير ، في الصحن لصق السور الفاصل بين الصحن والحرم ،٧ حضر/٢١٨ .





٤٥ صاحب قافلة

تمثال شبيه بالسابق ووجد جواره . وهو كذلك لصاحب قافلة يرتدي ملابس شبيهة بملابس الفرسان تساعد على التنقل ويظن أن ما بيده اليسرى كيس دراهم ملفوف .

حجر كلسي ، الارتفاع ١٧٠سم ، المعبد الكبير في الصحن لصق السور الفاصل بين الصحن والحرم ، ٧٠ حضر / ٢١٥ .



٤٦ صاحب قافلة

تمثال ضخم لرب قافلة يرتدي ثوباً وسروالاً وشملة. وكلها من قماش ناعم. والثوب تكثر فيه الطيات من منطقة الحزام الى الأسفل، ويظن أن بيده اليسرى كيساً ملفوفاً وعلى جنبه الأيمن خنجر.

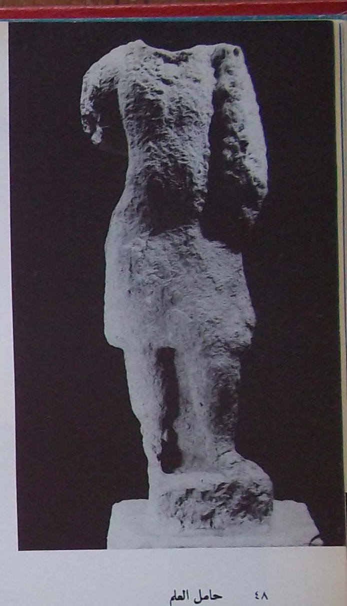
حجر كلسي، ١٨٣سم، المعبد الكبير، الايوان الرقم ١، ٥/حضر/١٠٣.

٤٧ حامل العلم

تمثال شخص يحمل بيديه علماً وهو مسؤول عنه في زمن الحرب والسلم وكان يعرف بـ «رب سميا» أي صاحب أو أمير العلم، والجزء الأعلى من الراية مفقود والباقي يتألف من قرص خال من النقوش وهلالين مقلوبين الواحد داخل الآخر وأربع حلقات. أما الجزء المفقود فيتكون من نسر وهلال وإله الشمس أسوة بالرايات الحضرية المعروفة. ويظن أن اليد اليسرى كانت تمسك بالراية من جزءها العلوي، واليد اليمنى تمسك بالحلقة الثانية بادخال اصبعين فيها. وهو متزين بطوق وسوار وحياصة. وعلى جنبه خنجره.

حجر كلسي، الارتفاع ١٨٠ سم، المعبد الكبير، رواق على السور الشمالي في الحرم، ١٤ حضر/٤٦٦.





٤٩ حامل العلم

تمثال أصغر من الحجم الطبيعي لشخص يحمل بيديه علماً .

رخام ، الارتفاع ٥٥ سم ، المعبد الكبير ، البوابة الرئيسة ، ١٣/حضر/٤٥٠ .



٤٨ حامل العلم

تمثال لشخص يحمل بيده اليسرى علماً ويحتمل أنه يحيي بيده اليمنى . والتمثال تالف غير أنه يميز فيه سروال قصير ينتهي الى ساقي جزمة ذات حباستين تلاحظان عادة في تماثيل الفرسان .

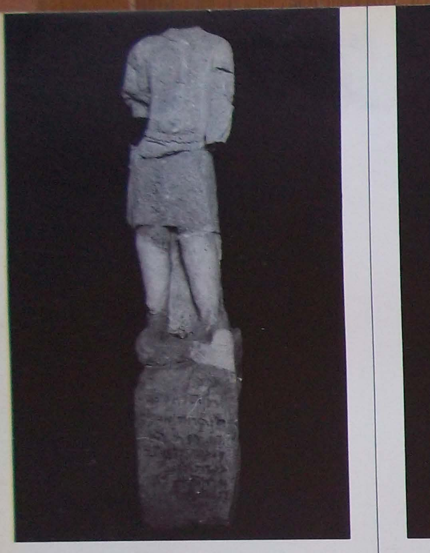
حجر كلسي ، الارتفاع ٨٧ سم ، المعبد الكبير ، الباب الجنوبي المؤدي الى الحرم ، ٦ حضر/٢٥٥ .

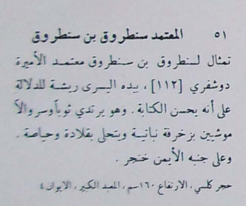


٥٠ كاتب

تمثال متآكل لشخص يحمل ريشة ويرتدي ثوباً وسروالاً .

حجر كلسي ، الارتفاع ١٤٨سم ، المعبد الكبير أمام معبد شحيرو ، ٧ / حضر / ٥٤١ .





٥١ المعتمد سنطروق بن سنطروق

تمثال لسنطروق بن سنطروق معتمد الأميرة دوشفري [١١٢] ، بيده اليسرى ريشة للدلالة على أنه يحسن الكتابة . وهو يرتدي ثوباًوسروالاً موشيين بزخرفة نباتية ويتحلى بقلادة وحياصة . وعلى جنبه الأيمن خنجر .

حجر كلسي ، الارتفاع ١٦٠سم ، المعبد الكبير ، الايوان ٤



٥٢ كاتب

جذع تمثال لشخص يحمل ريشة ويتحلى بقلادة، ويتحزم بسفيفة نهايتاها تنحنيان تحت الحزام.

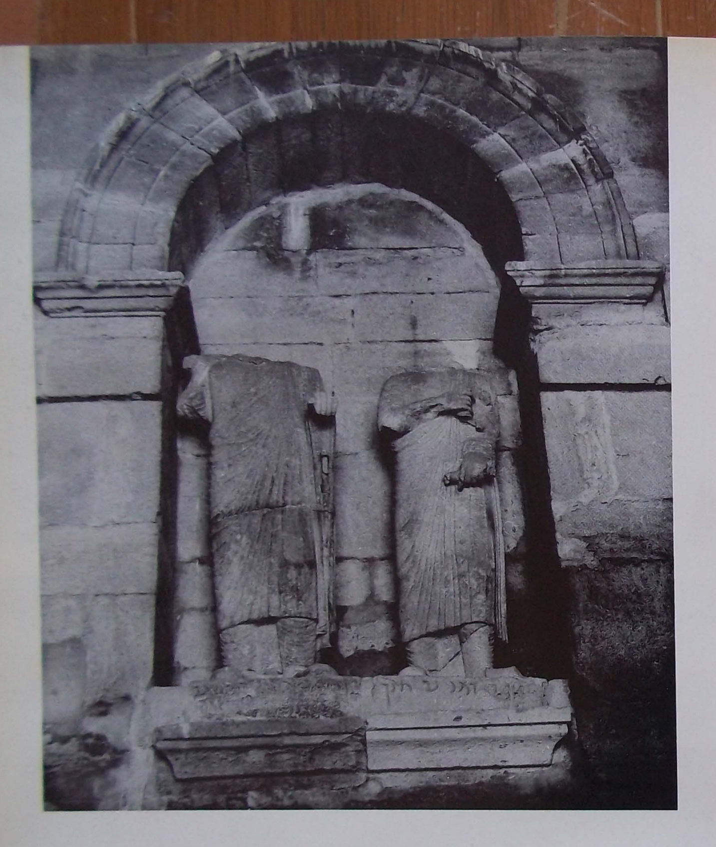
حجر كلسي، الارتفاع ١١٥، المعبد الكبير، وراء معبد شحيرو، ٦ / حضر /٥٥٦.



٥٣ كاتب

جذع تمثال لشخص بيده ريشة، وهو يرتدي ثوباً وعباءة وقد وضعت القلادة على العباءة لاظهارها ولعل لها دلالة لمنزلة أو رتبة.

حجر كلسي، المعبد الكبير وراء معبد شحيرو. ٦/حضر/٥٤٩.



٥٤ دمو بن سلوك

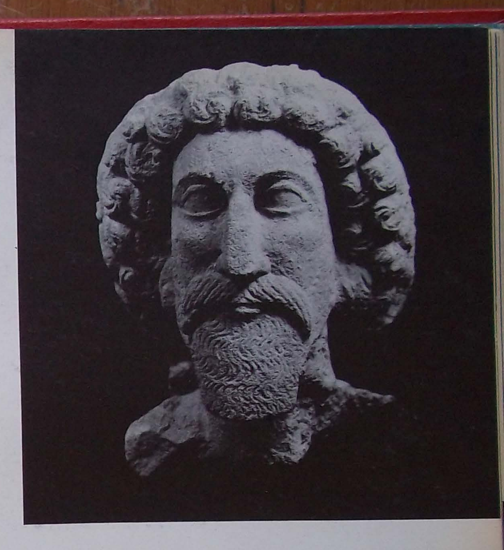
يظن أن بيده اليسرى كيساً ملفوفاً ، ويمسك بيده اليمنى طرفاً من عباءته وقد نحت تمثال دمو وتمثال والده سلوك نحات واحد ويلاحظ فيهما استطالة وبساطة مما يعبر عن هيبة ووقار . [١١١]

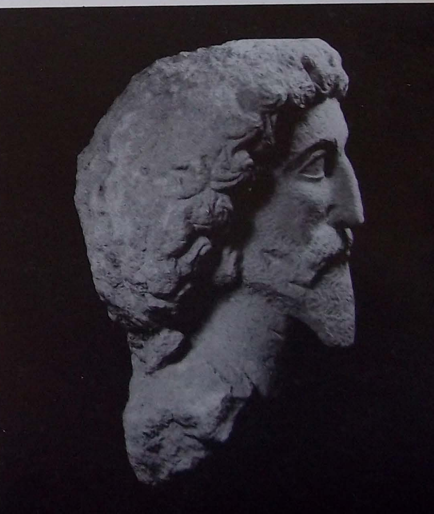
حجر كلسي ، الارتفاع ١٨٦ سم ، المعبد الكبير ، داخل الايوان ٦٠٤ / حضر/١٧١ .

٥٤أ الشيخ سلوك بن يملك

تمثال لشيخ اسمه سلوك مدون على القدمة [١١٠] ، وهو يرتدي قميصاً ذا ردنين وسروالاً كثير الطيات ومئزراً يغطي بطرفه الذراع الأيسر . وتعبر الوقفة في هذا التمثال وكذلك ترتيب الملابس عليه عن منزلة سلوك ويؤيد ذلك لقبه « ربا » في الكتابة التي على قدمة التمثال .

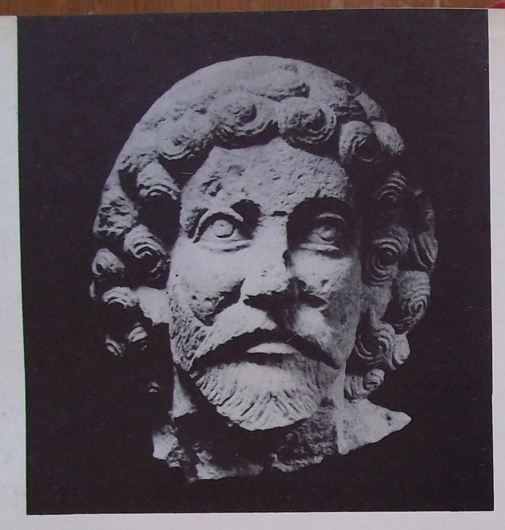
حجر كلسي ، الارتفاع ١٩٨ سم ، المعبد الكبير داخل الايوان ٦٠٤ / حضر/١٧٢





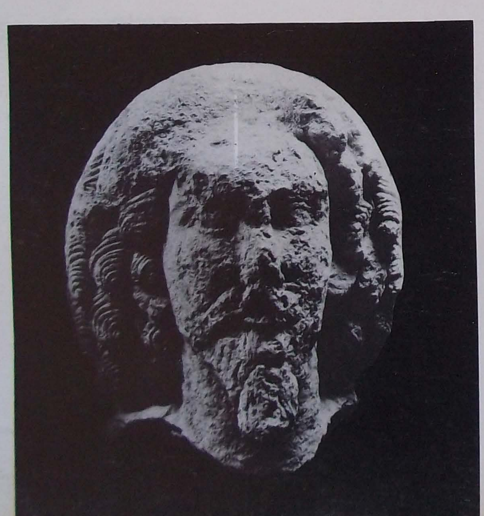
٥٥ رأس رجل

حجر كلسي ، الارتفاع ٤٥ سم ، المعبد الكبير
قرب بوابة نصرو (م على المخطط ـــ ٢) ،
١٢ / حضر / ٣٧٩ .



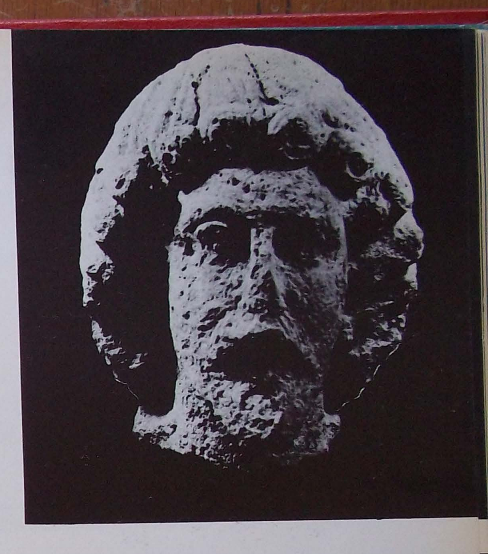
٥٦ راس رجل

حجر كلسي . الارتفاع ٤٢ سم . المعبد الكبير
أمام الايوان ٧ . ٦ / حضر / ١٧١ آ .



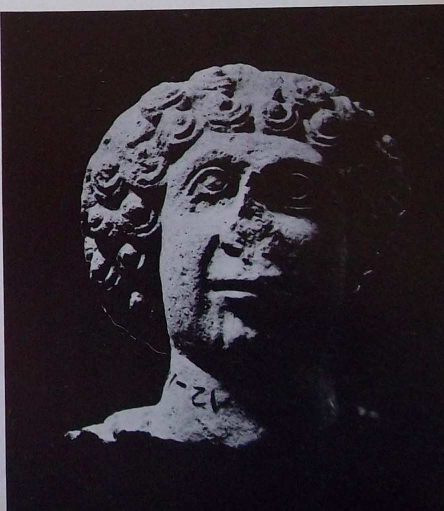
٥٧ راس رجل

حجر كلسي . الارتفاع ٤٢ سم قرب الركن
الجنوبي الغربي للمعبد الكبير من الخارج
١٢ / حضر / ٣٧٨ .



٥٨ رأس رجل

حجر كلسي ، الارتفاع ٤٥ سم ، المعبد الكبير ، داخل الايوان ١ ، ٥ / حضر /١٠٠ .



٥٩ رأس رجل

حجر كلسي ، الارتفاع ٤٠ سم ، المعبد الكبير ، البئر الواقعة أمام معبد شحيرو ، ٧/حضر /٢٧٧ .



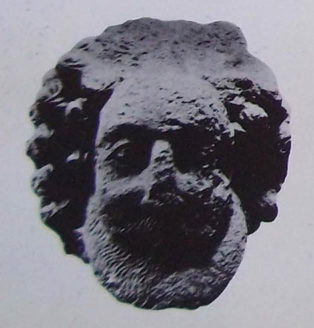
٦٠ رأس رجل

حجر كلسي ، المعبد الكبير .



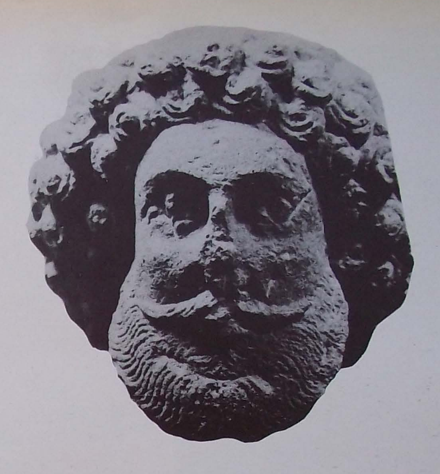
٦١ رأس رجل

حجر كلسي ، المعبد الكبير .



٦٢ رأس رجل

حجر كلسي ، الارتفاع ٤٠ سم ، المعبد الكبير ، أمام الايوان ٧ ، ٦ / حضر / ١٦٣



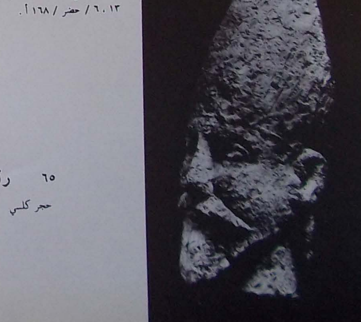
٦٣ رأس رجل

حجر كلسي، الارتفاع ٣٤ ، المعبد الكبير ، وراء
معبد شحيرو ، ٦ / حضر / ١٥٤



٦٤ راس رجل

حجر كلسي ، المعبد الكبير أمام الايوان
١٣ ، ٦ / حضر / ١٦٨ أ .

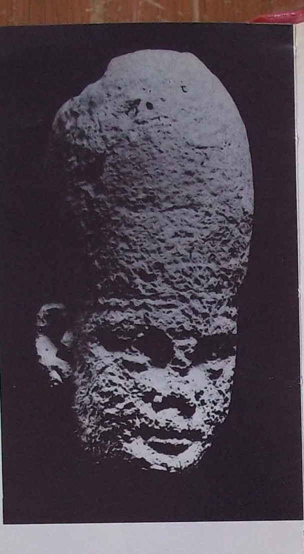


٦٥ رأس رجل

حجر كلسي

٦٦ رأس صبي

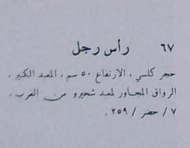
حجر كلسي ، المعبد الكبير





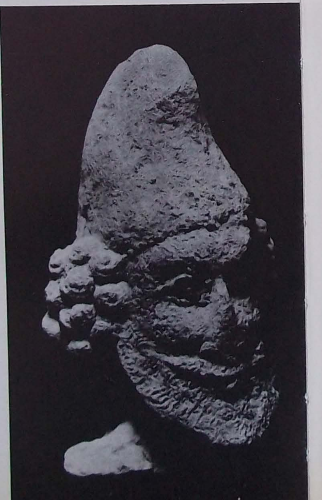
٦٨ رأس رجل

حجر كلسي ، الارتفاع ٤٩سم المعبد الكبير ،
البئر الكائنة أمام معبد شحيرو ، ٨/حضر/١٨٢



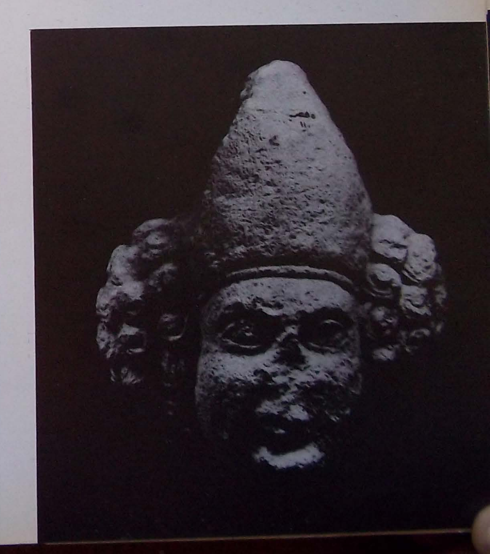
٦٧ رأس رجل

حجر كلسي ، الارتفاع ٥٠ سم ، المعبد الكبير ،
الرواق المجاور لمعبد شحيرو من الغرب ،
٧ / حضر / ٢٥٩ .



٦٩ رأس شاب

حجر كلسي ، الارتفاع ٣٧سم ، المعبد الكبير ،
البئر الكائنة أمام معبد شحيرو ، ٨/حضر/٢٨٢



٧٠ رأس شاب

حجر كلسي ، المعبد الكبير



٧١ رأس تراجان

حول رأسه اكليل وفي كل من اذنيه حـــلقة ، ويلاحظ على كل من صدغيه دائرتان محفورتان الواحدة داخل الاخرى ولا يعرف ما تمثلانه. وهو عديم اللحية والشاربين ، ذو سيماء رومانية ويظن ان هذا التمثال للامبراطور تراجان .

رخام رمادي فاتح ، الارتفاع ٢٧ سم ، المعبد الكبير في خلوة معبد سميا ، ١١/حضر/٢٤٤ ، ٧٣٠٣٩ م ع



٧٢ رأس رجل روماني

رأس بالحجم الطبيعي لرجل روماني حاسر الرأس قصير الشعر عديم اللحية والشارب . في اذنه حلقة . وأمام كل اذن دائرة محفورة على الصدغ لا يعرف مدلولها .

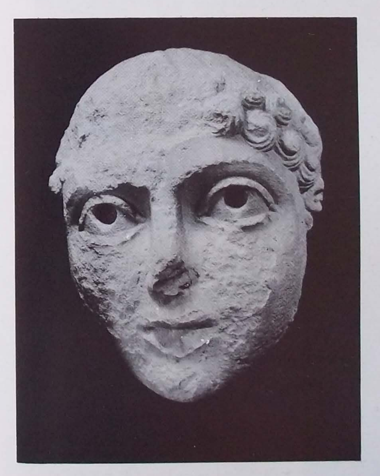
حجر كلسي ، الارتفاع ٣٢ سم ، المعبد الكبير ، الصحن أمام الباب الجنوبي ، ٧/حضر/١٨١ .



٧٣ راس رجل

جزء من زخرفة من المستوق مصنوعة باليد . وقد لونت بالاحمر والاسود والاصفر .

جص ، الارتفاع ٥ر١٠ سم ، المعبد الكبير ، الرواق الغربي لمعبد شحيرو ، ٧/حضر/١٨٣ ، ٦٨٠٨٨ م ع .



٧٤ وجه شاب

وهو أحد الأقنعة التي تزين الايوانين الكبيرين الشمالي والجنوبي في الداخل .

حجر كلسي ، المعبد الكبير ، الارتفاع ٤٥ سم .



٧٥ الاله برمرين

صورة بالنحت البارز للاله الابن برمرين ، وراء رأسه هالة مشعة وهلال يرمزان اليه. وبجانبه افعوان رأسه يلامس الهالة . ويد الاله اليسرى موضوعة على قبضة سيفه ويمسك باليمنى عصا تنتهي من الاعلى بكراة .

رخام أبيض ضارب الى الرمادي، الارتفاع ٣٨ سم، المعبد الكبير، ظهر حلوة الشمس، ٨ / حضر / ٢٣٧ ، ٧٣٠٢٣ م ع .



٧٦ الاله برمرين

اله شاب بالنحت البارز وراء رأسه هالة مشعة وهلال مما يشخصه بالاله الابن برمرين ويختلف عن التمثال السابق بكونه عاري الساقين يحتذي صندلا ، ويرتدي بالاضافة الى الثوب شملة حافتها العليا ملفوفة حول الخاصرين .

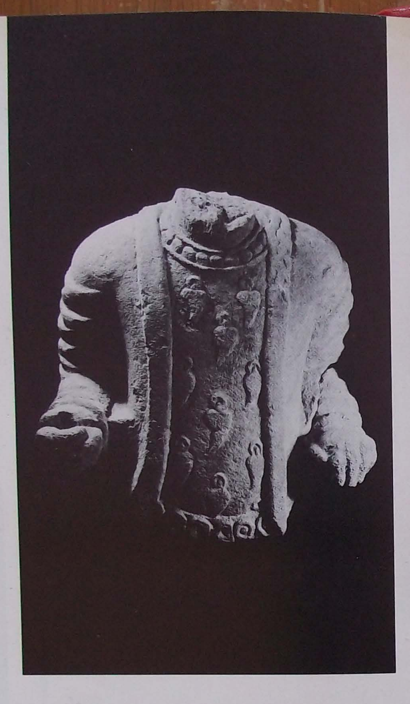
رخام أبيض رمادي، الارتفاع ٣٠سم، المعبد الكبير داخل الايوان ٦.٩ /حضر/ ٦٤، ٧٣٠٤٢ م ع .



٧٧ اله محارب

اله شاب بيده عصا ، وبده الاخرى على قبضة سيفه ، وفوق جبينه قرنا الالوهية بينهما شريط مزدوج . وهو عاري الساقين ينتعل صندلا . وبجانبه راية لم يبق منها على ساريتها سوى قرصاً وهلالين مقلوبين وحلقة ، وشريطاً معلقة به أربعة جناجل . والكتابة على قدمة التمثال تذكر اسم حبي بن بدا يظن انه نحت هذا التمثال .

رخام أبيض رمادي، الارتفاع ٣٧سم، المعبد الكبير ، معبد سميا ، ٧/ حضر / ٢٢٢ ، ٧٣٠٢١ م ع .



٧٩ الـه محارب

تمثال لاله يده اليسرى على قبضة سيفه ويمسك باليمنى عصا لم يبق منها إلا معالم اتصالها بقدمة التمثال ، وساقاه عاريتان وقدماه تنتعلان صندلاً . ويلاحظ أن غمد السيف مزين بالهة للنصر تحمل يدها حلقة الغار .

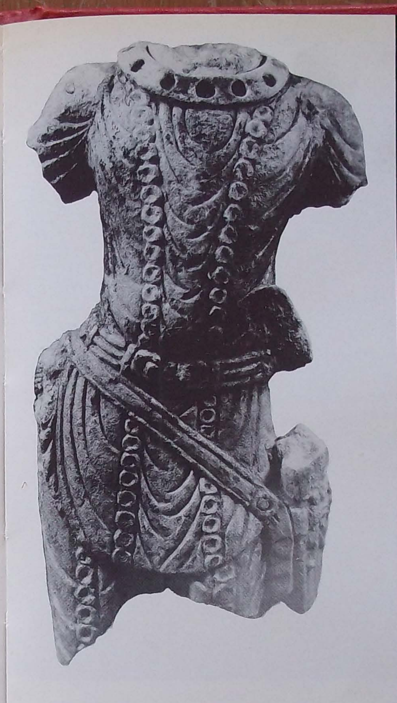
رخام أبيض ، الارتفاع ٣٧ سم ، المعبد الكبير ، الرواق المجاور للسور الشمالي من الحرم، ١٣/ حضر / ٤٤٠ ، ٧٣١٠٠ م ع.



٧٨ الـه محارب

جذع تمثال يده اليمنى مضمومة على شيء يظن انه عصا أو صولجان مما لا وجود له إلا في أصنام الآلهة . وبده اليسرى موضوعة على قبضة سيفه. وهو يرتدي ثوباً مزيناً بقلوب كل منها معلق بحلقة . وفوق الثوب معطف ذو ردنين طويلين وهو مصنوع من الفرو ولم تنحت تفاصيله إلا على الكتف الايسر . ويتزين الاله بطوق وحياصة وسوارين .

حجر كلسي ، الارتفاع ٤٥ سم ، المعبد الكبير ، جوار الجدار الشمالي لخلوة الشمس من الخارج، ٧ / حضر / ٢١٦ أ.



٨١ **إله محارب**

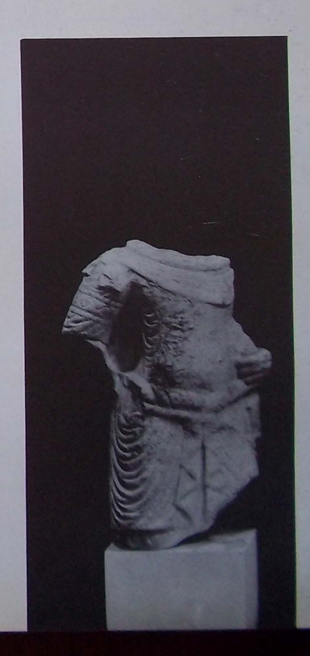
تمثال فريد من حيث النسب والتجسيم ، وهو منحوت من جميع الجوانب . وقد وجد مطلياً بماء الذهب . والعقد فيه مطعم بأحجار لا زالت اثنتان منها في مكانيهما . وهو شبيه بتمثال برمرين (الصورة ٧٥) من حيث الألبسة والحياصة والهيئة العامة .

رخام أبيض ، الارتفاع ٢٢٫٥ سم ، المعبد الكبير ، في الصحن بالقرب من الباب الجنوبي من أبواب السور الشرقي ، ١٣/حضر/٤٤٢ .

٨٠ **إله محارب**

جذع شاب يده اليسرى على قبضة سيفه .

رخام أبيض ، الارتفاع ٣٠ سم ، بالقرب من الجدار الشمالي لخلوة الشمس من الخارج ، ٨/ حضر / ٢٣٨ ، ٧٣٠٢٤ م ع .

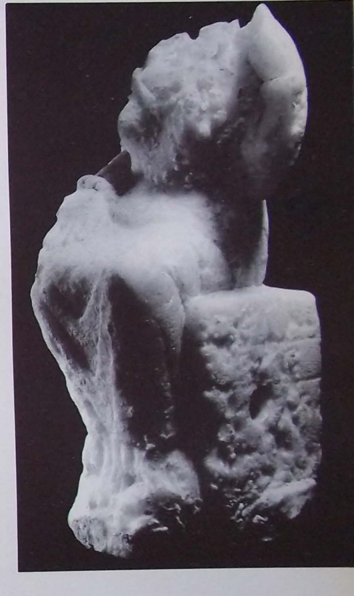


٨٢ إلهة عارية

إلهة عارية تتكىء على عمود وهي مزينة بقلادة وسوارين وحجلين ملويين . وتحمل بيدها اليسرى اكليل الغار وكرة ويدها اليمنى مضمومة لا يعرف ما كانت تحمله . وهذه الحلي وكذلك الاكليل مصبوغة باللون الأسود وجسمها مطلي بماء الذهب .

رخام أبيض ، الارتفاع الكلي ٣٣ سم ، من بئر جنوب المعبد الكبير جوار المعبد الأول ، ١٠/ حضر /٣١١ ، ٧٣٠١٥ م ع .





٨٣ إلهة جالسة على كرسي

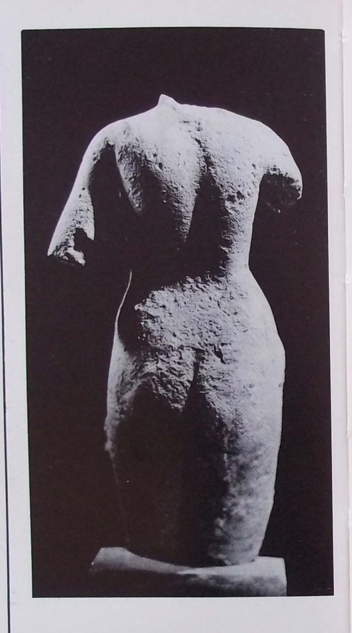
تمثال متآكل لآلهة جالسة على كرسي بلا متكأ ، يدها اليمنى مفتوحة وموضوعة على فخذها ، واليد الأخرى مرفوعة الى الكتف وترتدي ثوباً طويلاً مثبتاً بكلابين أمام كتفيها وكذلك ازاراً حافته العليا مبرومة فوق الحضن.

رخام أبيض ، الارتفاع الكلي ١٩٫٥ سم ، المعبد الكبير في الأروقة المجاورة للسور الشمالي من الحرم، ١٣/حضر/٤٣٨ ، ٧٣٠٩٩ م ع.



٨٤ فينوس

تمثال للالهة فينوس الرومانية عارية الجسم تميل قامتها قليلاً الى اليسار وعلى جنبيها معالم لاتصال اليدين بالجسم واليد اليسرى مسبلة واليمنى مثنية قليلاً تتصل بالجسم عند الورك، ويوجد تحت الرقبة حز يحتمل أن يكون خناقة أو طوقاً



رفيعاً ، ولا يعرف بأي اسم عرفت به فينوس في الحضر ، ولعله باسم اترعتا التي كانت تقوم مقام عشتار البابلية وتمثل لدى البابليين بهيئة امرأة عارية . ويظن أن هذا التمثال كان في الشرفة في أعلى واجهة الأواوين المتسقة .

حجر كلسي ، الارتفاع ٩٨ سم ، المعبد الكبير أمام الايوان ٩ ، ١١/حضر/٣٥٦ .



٨٥ جذع امرأة عارية

جذع من تمثال لغانية أو راقصة عارية الجسم متحلية بعقد وسلاسل وقد استعملت هذه القطعة كقطعة عادية من الحجر في بناء جدار خلوة الشمس بدون الالتفات الى ما تمثله وهذا الأثر يعود الى الدور الأول من تاريخ المدينة .

حجر كلسي ، الارتفاع ٣٧ سم ، المعبد الكبير ، الجدار الجنوبي لخلوة الشمس ، ٧ /حضر/٢٥٦ ، ٨٣٠٢٩ م ع .

٨٦ رأس تايكه

الربة تايخه حارسة المدن ، وعلى رأسها تاج بهيئة سور مبرج ، شعرها موزع الى خصلات متناظرة ملوية ومقلوبة الى الخلف وقسم من الشعر مجموع في لمة على الرقبة . وفي كل من أذنيها قرطان احدهما حلقة والثاني يتكون من سلسلة يتدلى منها هلال مقلوب .

الحاجبان رفيعان ، العينان واسعتان ، الشفتان نحيفتان ، الأنف مستقيم والنظرة ليست أمامية بل موجهة قليلاً الى اليسار .

يلاحظ في هذا الرأس أثر الفن الأغريقي الكلاسيكي من حيث قوة التعبير بأبسط الخطوط والسطوح وبأقل التفاصيل ومن حيث التناسب في أجزاء الوجه .

حجر كلسي ، الارتفاع ٥٥ سم ، المعبد الكبير ، الايوان ١٢ ، ٧ / حضر/١٩١ ، ٧٣٠١٠ مع .



على شعر الرأس آثار لقار وعلى الوجه تمويه بالذهب ، ويظن أن هذه الدمية كانت في الأصل ملبسة بأقمشة فاخرة وعيونها مطعمة ويداها منفصلتين مثبتتين على الجسم.

رخام رمادي فاتح ، الارتفاع ٣٤ سم ، المعبد الكبير ، الزاوية الشمالية الغربية للصحن ، ١٢/حضر/٤٠٥ ، ٧٣٠٨٠ م ع .



لوح عليه صورة نصفية لمرن الاله الأول في التثليث الالهي الحضري المتكون من مرن ومرتن وبرمرين أي سيدنا وسيدتنا وابن سيدينا ، وهو يطلع من بين الغيوم أو من وراء الجبال ، على جبينه قرنان صغيران وحول رأسه هالة ذات ثلاثة عشر شعاعاً للدلالة على أنه إله شمسي ويعتقد أنه يرتدي قميصاً يرى منه زيقه وثوب خارجي ذو كمين ، مجعدٌ بتجاعيد أفقية عميقة ، وللثوب قلبة متموجة تمتد بين وسامين على كل منهما نسر وهو رمز لهذا الاله . وتتدلى ذؤابة من كل من الوسامين . ويلاحظ تقطيب على الجبين بين الحاجبين وتجعيد على الرقبة للتعبير على أن مرن شيخ في الكهولة من العمر تختلف صورته عن ابنه برمرين (الصورة ٩٠) .

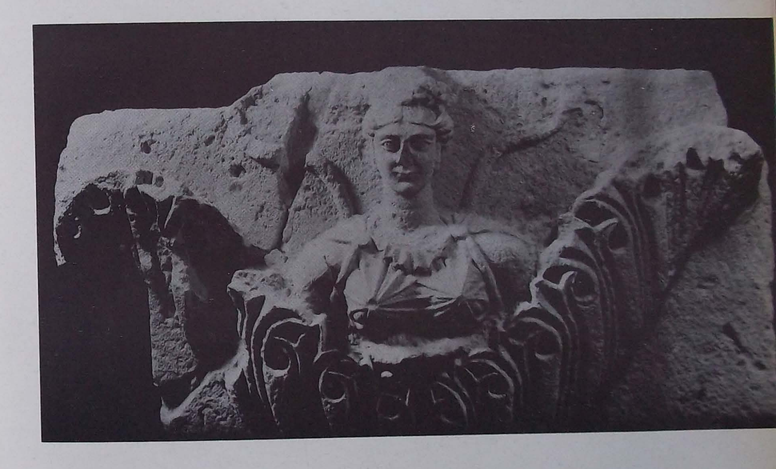
حجر كلسي ، ١٢٠ × ٧٥ سم ، المعبد الكبير ، ظهر معبد التثليث ١٣/حضر/٤٤٦ .



٨٩ مرتن

لوح عليه صورة نصفيه يظن أنها للالهة سيدتنا (مرتن) تطلع من وسط ورقة كأنها الالهة الرومانية أفروديت خارجة من صدفة . ومن المحتمل أن هذه الورقة تقوم مقام هلال . وعلى رأس الالهة ما يشبه الاكليل . ويخرج وراء ظهرها كأسا نبات ينحنيان بتناظر على جانبي الالهة . وهي ترتدي لباساً مثبتاً أمام كتفيها بكلابين بينهما قلبة مموجة .

حجر كلسي ، ٦٥ x ١٢٥ سم ، المعبد الكبير ، ظهر معبد الثليث ؟
١٣/حضر/٤٤٤



٩٠ برمرين

لوح عليه صورة نصفية لشاب وراء رأسه هلال وهالة ذات ثلاثة عشر شعاعاً . وفوق جبينه قرنان صغيران ، وشعر رأسه موزع الى خصل كثيرة والتي في اليمين متطايرة أكثر من التي في اليسار . وتتدلى على جانبي صدره قطعتان من القماش ، اليسرى منهما يظهر بوضوح أنها آتية من وراء الكتف . والكتابة التي على الجانبين تذكر الاسم برنشرا الشخص الذي نحت هذه الالواح الثلاثة وتذكر اسم زيد اللات الكاتب .
وتقوم هذه الصورة النصفية على هلال ويعتقد أنها تمثل الاله برمرين، الابن في التثليث الالهي الحضري .

حجر كلسي ١٠٠ x ٨٥ سم، المعبد الكبير، ظهر معبد الثليث؟ ١٣/حضر/٤٤٣





٩١ شاب بيده حربة

الجزء الاعلى لصورة شاب بالنحت البارز. بيده اليسرى حربة تنتهي بنصل مفلوق، ويظن أن الشاب يحيي بيده اليمنى. ويتحلى بعقد وسوار ويرتدي قميصاً فوقه قباء ذو حاشيتين مطرزتين بزخرفة نباتية. ومن المحتمل ان تكون هذه الصورة لشيخ من شيوخ المدينة إذ وجدت في المكان نفسه حجرتان اخريان عليهما كتابة تذكر «زعيم العرب» [٢٣١] ويوجد شريطان يمتدان على الكتفين هما نهايتا شريط فوق الجبين معقود خلف الرأس.

حجر كلسي، على حجرتين ارتفاعهما معاً ١١٠سم، المعبد الكبير، جوار الجدار الشمالي لخلوة الشمس من الخارج.



٩٢ فتاة

صورة نصفية بالنحت البارز لامرأة ذات شعر كثيف لم يتم نحت تفاصيله. حول رقبتها خناقة يتوسطها فص. وهي ترتدي ثوباً من نسيج غليظ أو زردا. وفوقه شملة مشدود طرفاها أمام الكتف الايمن بالاسلوب الذي يرتديها الرجال.

حجر كلسي، ٦٠ × ٣٥ سم، المعبد الكبير، في البوابة الرئيسة، ٥ / حضر / ٩١.

٩٣ هرقل مضطجع

لوح عليه بنحت بكاد يكون مجسما صورة لهرقل وهو مضطجع ومتكىء على جلد أسد ، وبيده اليمنى هراوة وبجانبه شجيرة يقف عليها نسر ويلتف حولها ثعبان رأسه عند رجلي النسر . وتذكر الكتابة العليا اسمي جد يهب السادن واشتطي الكاتب ويعتقد انهما تبرعا بهذا الأثر وتذكر السفلى اسمي شمشيب وحبيب اللذين قاما بنحته .

رخام ، الارتفاع ٥ر٣٦ سم ، الطول ٥ر٦٤ سم ، داخل الايوان ٩ ، ١١ / حضر / ٣٤٣ ، ٧٣٠٨٨ م ع .



٩٤ رجل على حيوان خرافي

جزء من نحت بارز يمثل رجلاً عاري الجسم يمتطي صهوة حصان خرافي بجسم محرشف لسمكة أو حية، ويمسك بيديه عنانا .

حجر كلسي ، الطول ٦٠ سم ، المعبد الكبير ، الاروقة المجاورة للسور الشمالي في الحرم ، ١٣ / حضر / ٤٢٣ .

٩٥ مدوسة بين افعوانين

رأس الجنية مدوسة تمتد منه الى الجانبين شجرتا كرم ويتجه اليه افعوانان ويعتقد أن له صلة بالمشاهد الجنائزية. وهو منقول من موضع اخر الى هذا المكان في السنين الاخيرة للحضر.

حجر كلسي، الطول نحو ١٩٠ سم المعبد الكبير، الأروقة الجنوبية في الصحن.





٩٦ وجه مدوسة

قناع مدوسة بوجه شاب شعر لحيته موزع الى مجاميع مفروشة بشكل أوراق نباتية، وعلى رأسه حيتان. الكتابتان [١٠٦].

حجر كلسي، المعبد الكبير، واجهة الايوان ٤.





٩٧ بوسايدون

تمثال منحوت من جميع الجوانب من مرمر ايطالي ايض ذى بلورات لماعة ، مصقول صقلاً دقيقاً مما أدى الى انعكاسات الضوء على مختلف سطوحه بالاسلوب الذي شاع في عهد انتو نينوس من حدود عام ١٦٠ م. والتمثال نسخة رومانية لأصل اغريقي .

ويمثل بوسايدون إله البحر واقفاً وبيده اليسرى رمحه الذي جزؤه الأعلى مفقود وعلى الأغلب ينتهي بثلاثة رؤوس. ويرتكز الاله بمرفقه الأيمن على ذيل سمكة الدولفين التي هي الحيوان المرافق لبوسايدون. وبيد الاله ماعون قليل الغور .

مرمر ايطالي ؟ الارتفاع ٩٥ سم ، المعبد الكبير ، الرواق الغربي لمعبد مرن، ٧/حضر/١٧٩، ٧٣٠٠٥ مع

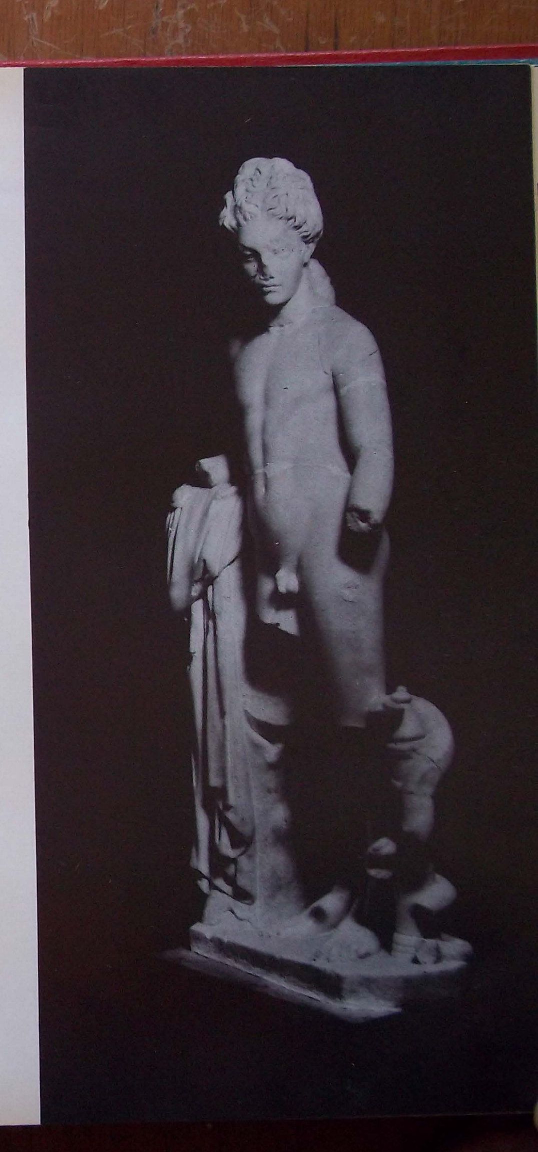




٩٨ هرمز

تمثال ربما للاله المراسل هرمز ، وهو بأسلوب النحت الملحوظ في تمثالي بوسايدون وأبولو وهو منحوت من نفس الحجر وقد وجد معهما في مكان واحد .

مرمر ايطالي ؟ الارتفاع ٨٥ سم ، المعبد الكبير ، الرواق الغربي لمعبد مرن ، ٧/حضر/١٧٣ ، ٧٣٠٤٠ م ع .



٩٩ أبولو

تمثال لاله الشباب والجمال أبولو ، يتكىء بساعده الأيمن على جذع شجرة وضعت عليه بردته ، وعلى الجانب الأيسر لهذا الاله الحية الملازمة له وهي ملتفة ، وصاعدة على عمود ينتهي بشكل مخروطي . ويلاحظ على الساعد الايسر وعلى الفخذ الايسر وكذلك على الحية معالم لوجود شيء مفقود يظن انه القيثارة التي يحملها ابولو في تماثيله.

مرمر ايطالي ؟ الارتفاع ١١٠ سم ، المعبد الكبير ، الرواق الغربي لمعبد مرن ، ٧/حضر/ ١٧٧ و١٧٨ ، ٧٣٠٠٤ م ع .



١٠٠ كيوبيد

تمثال لكيوبيد إله الحب . في وسط رأسه ضفيرة ملقية الى الوراء .

مرمر ايطالي ؟ الارتفاع ٨٨ سم ، المعبد الكبير ، الرواق الغربي لمعبد مرن .
٧ / حضر / ١٧٤ـ١٧٦ ، ٧٣٠٤١ م ع .



١٠١ ربة النصر نايكه

ربة النصر واقفة على كراة. كانت تحمل في يمناها اكليلاً للنصر ولا يعرف ما كانت تحمله بيسراها. العينان مطعمتان.

نحاس. الارتفاع بلا قاعدة ١٥٥ سم. المعبد الكبير، الركن الشمالي الغربي لمعبد مرن من الخارج. ٧ / حضر / ١٨٠ . ٨٠٠٠٦ م ع.

١٠٢ ربة النصر نايكه

من تماثيل الاكريتوريون التي كانت تزين شرفات المعبد. وهي ترتدي لباساً فضفاضاً مربوطاً على المنكبين، وقسمه الأعلى مطوى الى الأسفل على جانبي الصدر تحت الحزام. وهذا التمثال منحوت بنسب طبيعية ويظن أنه من دور التكوين من تاريخ المدينة.

حجر كلسي، الارتفاع ١٢٤ سم، المعبد الكبير، معبد مرن، ٧/حضر/١٩٠ . ٧٣٠٠٩ م ع.







١٠٤ ربـــة

يرجح أنه من تماثيل الاكريتوريون التي كانت توضع في الشرفات . ويمثل إلهة مجهولة على رأسها قلنسوة تنفتح قليلاً في استطالتها الى الاعلى . وتمسـك بيدها اليمنى الموضوعة على صدرها نهاية ازارها المتدلية من الكتف ، وتحمل باليسرى شيئاً يظن أنه جرة ذات عروة كبيرة ورقبة طويلة .

حجر كلسي ، الارتفاع ٨٠ سم ، المعبد الكبير داخل الايوان ١٢، ٧ / حضر / ٢١٩أ .



١٠٥ ربة النصر نايكه

من تماثيل الشرفات ، الرقبة منحنية قليلاً الى اليمين ولعله لنايكه إلهة النصر .

حجر كلسي ، الارتفاع ٩٤سم ، المعبد الكبير للأواوين التسعة ١٢/حضر/٤١٤ .

▷ **١٠٣ تايخة حارسة المدينة** - النصف الاعلى لتمثال لحارسة المدن تايخة على رأسها تاج بهيئة سور مبرج

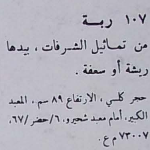
حجر كلسي ، الارتفاع ٨٠سم ، المعبد الكبير ، معبد مرن من الخارج ، ٧/حضر/٨،١٨٧-٧٢٠٠م ع

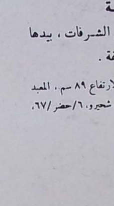


١٠٦ رب

من تماثيل الشرفات ، وهو عاري الجسم يمثل رباً مجهولاً لعله الاله المراسل هرمز الذي يعلو رأسه عادة جناحان صغيران .

حجر كلسي ، الارتفاع متر واحد تقريباً، المعبد الكبير ، البوابة الشمالية .



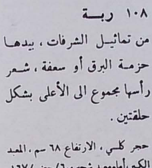


١٠٧ ربة

من تماثيل الشرفات ، بيدها ريشة أو سعفة .

حجر كلسي ، الارتفاع ٨٩ سم ، المعبد الكبير، أمام معبد شحيرو، ٦/حضر/٦٧، ٧٣٠٠٧ م ع.





١٠٨ ربة

من تماثيل الشرفات ، بيدها حزمة البرق أو سعفة ، شعر رأسها مجموع الى الأعلى بشكل حلقتين .

حجر كلسي ، الارتفاع ٦٨ سم ، المعبد الكبير،أمام معبد شحيرو،٦/حضر/١٦٧.





١٠٩ هرقل

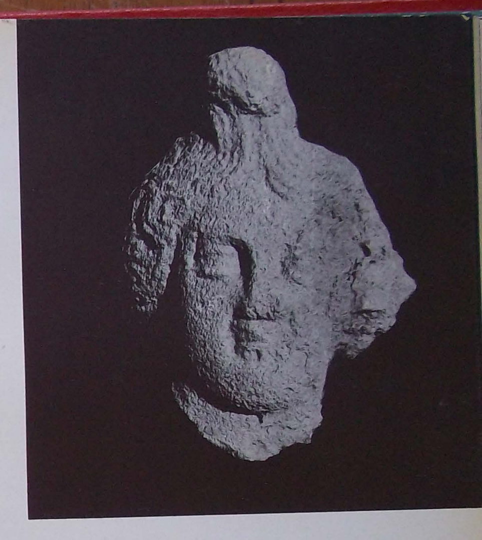
وهو من تماثيل الشرفات. عاري الجسم ذو نظرات ثاقبة وعيون مطعمة بالقار والصدف.

حجر كلسي، الارتفاع ٥٠ سم. المعبد الكبير فى القسطل الواقع بين الايوان ١ ومعبد سميا، ٧/حضر / ٢٠٦، ٧٣٠١٩ م ع.

١١٠ شاب

لعله إله محارب على جنبه الأيمن خنجره، ويده اليمنى يظن انها كانت على قبضة سيفه، وفى كل من اذنيه حلقة وهو من تماثيل الشرفات.

حجر كلسي، الارتفاع ٤٧ سم، فى القسطل الواقع بين الايوان ١ ومعبد سميا، ٧/حضر / ٢٠٧.



١١١ رأس فتاة

شعر الرأس مفروق في الوسـط ومجموع الى مخروط يميل رأسه الى الامام . وهو من تماثيل الشرفات .

حجر كلسي ، الارتفاع ٢٣٫٥ سم . المعبد الكبير ، الايوان ٧ . ٦ حضر/١٦١ .



١١٢ رأس فتاة

شعر الرأس مفروق في الوسط وهو مجموع الى شدة منبسطة ، وهو من تماثيل الشرفات .

حجر كلسي ، الارتفاع ٢٣ سم ، المعبد الكبير ، الايوان ٧ . ٦ حضر/١٤٧ .



١١٣ رأس فتاة

الشعر معقص وملموم الى شدة منبسطة فوق وسط الرأس ، وهو من تماثيل الشرفات .

حجر كلسي ، الارتفاع ٢٣ سم ، المعبد الكبير ، في الشر الواقعة امام معبد شحيرو ، ٧ حضر /٢٦١ .



١١٤ رأس فتاة

الشعر موزع الى تسريحتين بينهما لمة مجموعة الى الأعلى ومحزومة بشريط ، وهومن تماثيل الشرفات.

حجر كلسي ، الارتفاع ٢٦ سم ، المعبد الكبير ، الجانب الشمالي لمعبد مرن ، ٧ حضر / ٢٥٨ .



١١٥ رأس فتاة

الشعر ملوى فى خصل من الجانبين الى الوراء ومجموع فى الوسط الى الأعلى فى حلقتين متقابلتين، وهو من تماثيل الشرفات .

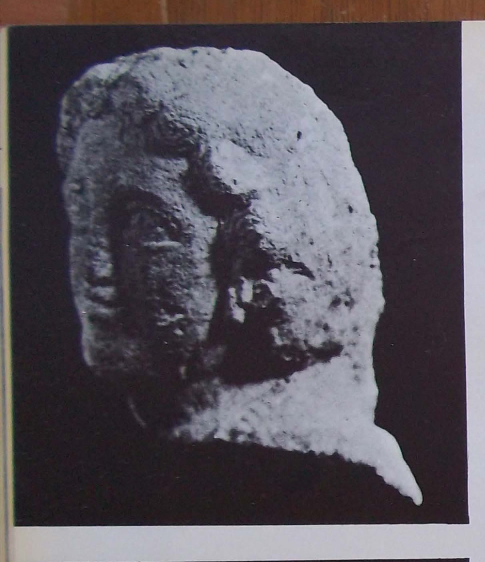
حجر كلسي ، الارتفاع ٢٥ سم ، المعبد الكبير بجانب معبد شحيرو من الخارج ، ٧/حضر / ٢٦٥ .



١١٦ رأس شاب

الشعر مقسم الى ثلاث لمات وهو ممثل بخصلات كبيرة على شكل أمواج .

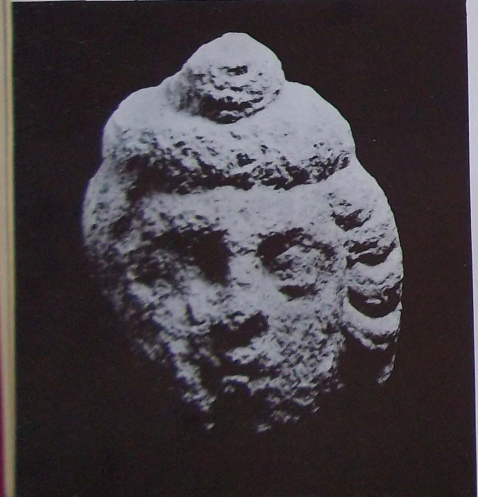
حجر كلسي ، الارتفاع ٢٥ سم . المعبد الكبير أمام الايوان ٦،٧ / حضر / ١٤٨ .



١١٧ رأس شاب

رأس تمثال من تماثيل الشرفات .

حجر كلسي ، الارتفاع ٢٢ سم . المعبد الكبير ، الايوان ٧ حضر / ٢٧٣ .



١١٨ رأس فتاة

الشعر موزع الى خصل وملوى الى الوراء . وفى الوسط ضفيرة تبرز نهايتها قليلاً فى وسط الرأس.

حجر كلسي ، الارتفاع ٢٢ سم ، المعبد الكبير ، الزاوية الشمالية الغربية ، ١٢ حضر / ٤٠١ .



١١٩ رأس هرمز

رأس لتمثال من تماثيل الشرفات ، فوقه جناحان صغيران يرمزان عادة الى الاله المراسل هرمز .

حجر كلسي ، الارتفاع ٢١ سم ، المعبد الكبير .



١٢٠ رأس فتاة

فى كل من اذنيها حلقة وتتحلى على رأسها بمصوغات ، تتميز بينها سلسلة فى وسطها ووردة سداسية فوق الجبين (من تماثيل الشرفات) .

حجر كلسي ، الارتفاع ١٦ سم . المعبد الكبير ، البئر الواقعة بين الايوان ١ ومعبد سميا ، ٧/حضر / ٢٧٤ .

١٢١ رأس

رأس فتاة متح
على جانبي تلك
دلايات . وهذ

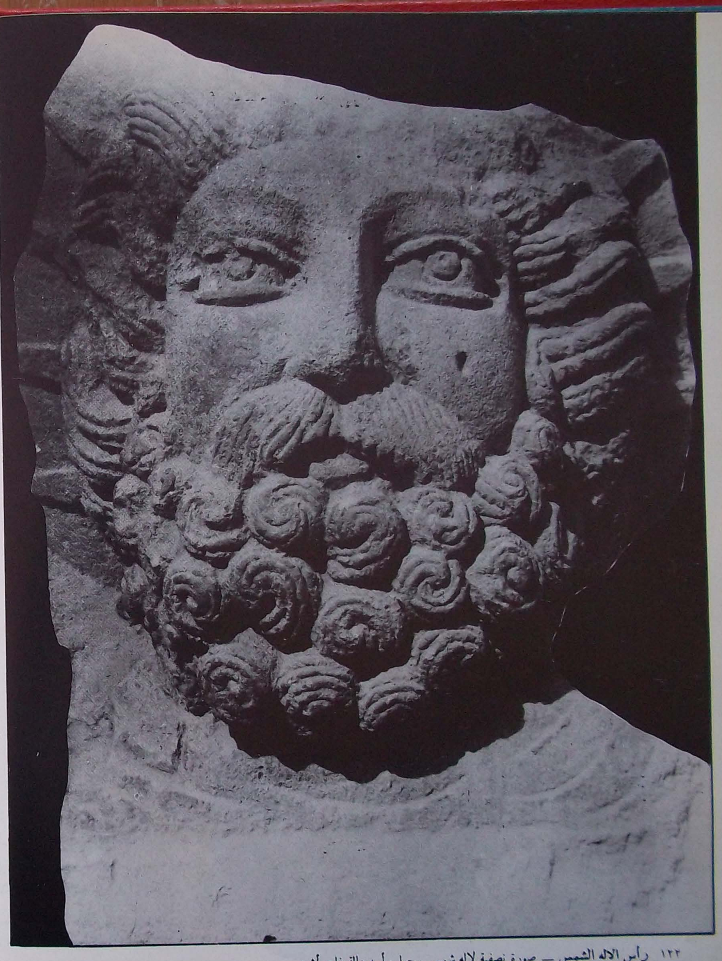
حجر كلسي ، الا
الواقعة قرب الو



١٢١ رأس فتاة

رأس فتاة متحلي بوردة فوق الجبين وسلسلة تمتد على جانبي تلك الوردة ، ويتعلق بهذه السلسلة دلايات . وهذا الأثر من تماثيل الشرفات

حجر كلسي ، الارتفاع ٢٤ سم المعبد الكبير الـ الواقعة قرب البوابة الرئيسة ، ٦ حضر / ١٤٠



١٢٢ رأس الاله الشمس — صورة نصفية لاله شمسي ، حول رأسه هالة ذات أشعه .

حجر كلسي ، الارتفاع ٣٠ سم ، المعبد الكبير ، القطعة الوسطية من قوس الايوان ١



١٢٣ **رأس شاب** ــ رأس بالحجم الطبيعي لشاب .

حجر كلسي ، الارتفاع ٢٦ سم . المعبد الكبير ، قرب الركن الجنوبي الغربي لحلوة الشمس من الخارج . ٧/حضر/٢٧٥



١٢٤ ربة

حجرة لقوس عليها صورة نصفية لربة ملتفتة قليلاً الى اليمين ، وهي ترتدي ثوباً شفافاً ، شعر رأسها مسرح الى كتفيها بلمات وفوق جبينها شريط .

حجر كلسي ، ارتفاع الصورة ٤٠ سم ، المعبد الكبير ، قوس الايوان ٧



١٢٥ ربة

حجرة قوس عليها صورة نصفية لربة .

حجر كلسي ، المعبد الكبير ، قوس الايوان ٧



١٢٦ رأس شاب

شاب شعر رأسه موزع الى ثلاث لمات لم يبق منها سوى جزء من اللمة اليمنى .

حجر كلسي ، الارتفاع ٢٢سم ، المعبد الكبير ، قوس الايوان ٧



١٢٧ بان

صورة نصفية لرب الموسيقى بان وهو ينفخ في مزمار يتألف من تسعة أنابيب ، وهذه الحجرة موضعها في وسط القوس .

حجر كلسي ، ارتفاع الصورة ٤٠ سم ، المعبد الكبير . قوس الايوان ٧





١٢٨ حجرتا قوس

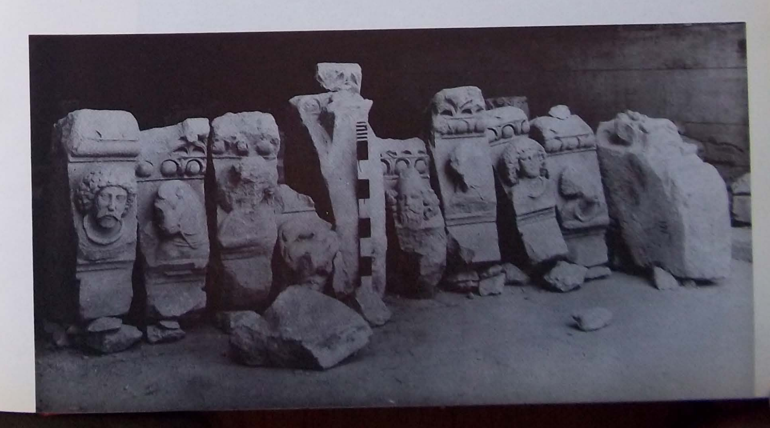
تمثل احداهما ملكاً بيده سعفة ، وعلى رأسة تاج حضري مزين بهلال وقرص ، ويظن أنه سنطروق الأول . والفقرة الثانية عليها نسر موشح بقلائد .

حجر كلسي ، المعبد الكبير ، عقد الباب الشمالي في السور الشرقي .

١٢٩ فقرات قوس

يميز فيها ابتداء من اليسار رجل حول رقبته طوق، وحصان ، وربة ، وثلاثة خيول ، ورأس رجل ذو شعر كثيف ويرتدي قبعا مخروطيا ، ورجل آخر حول رقبته طوق ، وثلاثة كلاب .

حجر كلسي ، المعبد الكبير ، قوس الايوان ٩ .

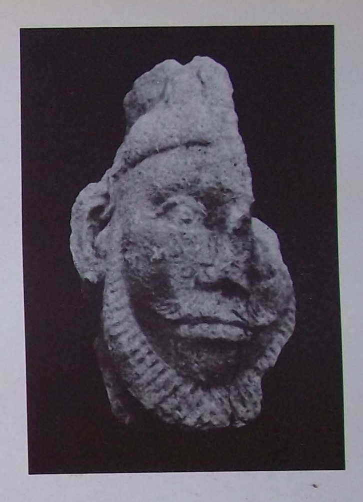




١٣٠ رأس رجل

اللحية شريطية محددة من الأعلى والأسفل، وشعر الرأس ملموم الى الأعلى ومشدود بشريط. وفي كل من الاذنين حلقتان وهذا الرأس جزء من نحت على فقرة قوس. ويبدو أن الوجه صورة لشخص معين.

حجر كلسي. الارتفاع ٣٠ سم. الرواق الملاصق للسور الشمالي في الحرم، ١٢/حضر/٤١٧



١٣١ رأس رجل

اللحية شربطية محددة من الأعلى والأسفل ، وفي كل أذن حلقتان . وعلى الرأس تاج واط عليه زخرفة غير واضحة والوجه يمثل سيماء شخص معين ، وهذا الرأس جزء من فقرة قوس .

حجر كلسي ، الارتفاع ٣٠ سم ، المعبد الكبير .



١٣٢ رأس رجل

هذا الرأس جزء من فقرة قوس ، وهو يمثل شخصاً معينا ذا أنف أفني ، وله لحية شريطية ، وهو فارع .

حجر كلسي ، المعبد الكبير .

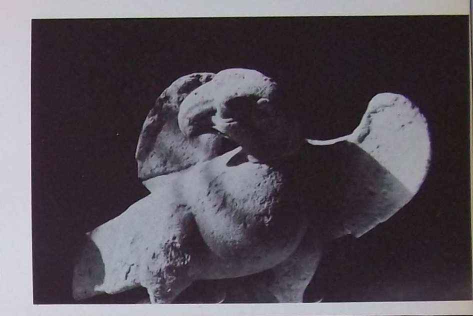




١٣٢ نسر

واحد من ثمانية نسور متقاربة في الشكل إلا أنها تختلف في الاتقانة ، ويستنتج من ذلك أنها كانت على جانبي الايوان تنظر الى الخارج والمرجح أنها كانت على الطنف التي في جداري الأيوان الطوليين . ولقد عني بتجسيم الريش عناية خاصة .

حجر كلسي . الارتفاع ٧٠ سم . المعبد الصغير . الايوان الجنوبي



١٣٤ نسر

واحد من ثمانية نسور متقاربة في الشكل إلا أنها تختلف من حيث التفاتة الرأس ، كانت في الأصل على جانبي الايوان فوق الافريز ، وهي ملتفتة الى خارج الايوان ، ولم تنحت تفاصيل الريش مع العلم ان الرجلين والرأس كاملة النحت .

حجر كلسي . الارتفاع ٦٠ سم ، المعبد الكبير ، الايوان الشمالي .



١٣٥ نسر

نسر فاقد الرأس والرجلين ، وهو مقلد بطوق ذي شريط على الجنبين وبقلادة ذات سلسلتين ودلايه مدورة .

رخام ، الارتفاع ٢٠ سم . المعبد الكبير ، الممر الشرقي لحلوة الشمس ، ٨ / حضر / ٢٨٤ ، ٧٣٠٣٠ م ع .



١٣٦ نسر

نسر فاقد الرأس واقف على قاعدة ، وهو مقلد بطوق وأربع قلائد . والطوق ذو شريطين على جنبي النسر وهما مقسمان الى مربعات داخلها دوائر . وتتكون القلائد من سلاسل لكل منها دلاية بنوع خاص ، وللقلاده السفلى دلاية بشكل حذوتي فرس مقلوبتين .

حجر كلسي ، الارتفاع ٤٤ سم ، المعبد الكبير، الايوان ٩، ١١٠ /حضر/٣٤٢ ، ٧٣٠٦٠ م ع .

١٣٧ نسر

نسر واقف على لوحة ينظر الى الامام . وهو مقلد بثلاث قلائد ، وبطوق ذي شريط من مربعات وسلسلتين . والقلادة الوسطى تحمل دلاية فيها اله شمس حول رأسه أشعة .

حجر كلسي ، الارتفاع ٦٢ سم ، المعبد الكبير ، السقيفة خلف خلوة الشمس ، ٦/حضر/٦٥ ، ٧٣٠٣٦ م ع .





١٣٨ نسر

نسر واقف ينظر الى الامـام ، حول رقبته طوق مزين بحلقات ، وقد وجدِ مع النسر السـابق .

حجر كلسي ، الارتفاع ٤٦سم ، المعبد الكبير ، السقيفة خلف خلوة الشمس ، ٦/حضر/٦٢ ، ٧٣٠٣٥ م ع .

١٣٩ مشهد تعبد

لوح عليه واجهة معبد تتألف من طاق يقوم على عمودين ويعلو الطاق افريز من ورق الاكنثوس وشرفات مدرجة. ويقف داخل الطاق شخص يطعم بالبخور ناراً في مبخرة ذات أرجل ويحمل بيده اليسرى اناء للبخور ويرتدي ثوبا موشى باقراص وسروالا ، ويتمنطق بحياصة وعلى رأسه قلنسوة مخروطية من الامام شبيهة بما يلبسه ملوك الحضر ويحتمل انه الملك سنطروق الذي ينسب اليه بناء السقيفة التي وجد فيها هذا الاثر ، ويحتمل ان الملك يقدم البخور للراية التي أمامه ابتهالا بانتصار محقق. وفوق رأسه الهة النصر المجنحة تحمل بكل من يديها حلقة التبريك. وفوق كل من جانبي القوس كذلك صورة لالهة النصر إلا أنها تحمل سعفة أو مشعلاً. وتتألف الراية من نسر رابض على سارية ومن هلال وقرص عليه صورة شمسية ويلي ذلك أربعة أقراص خالية من الصور والنقوش، وتوجد بجانب الراية كتابة من كلمتين هما «سميا مكنا» اللتان تعربان الى الراية ذات الأقراص.

حجر كلسي ، الارتفاع ١٤٢سم ، العرض ٥ر٥٣ سم ، المعبد الكبير ، السقيفة خلف خلوة الشمس ، ٦٠ / حضر / ٦٨ . ٧٣٠١٢ م ع.



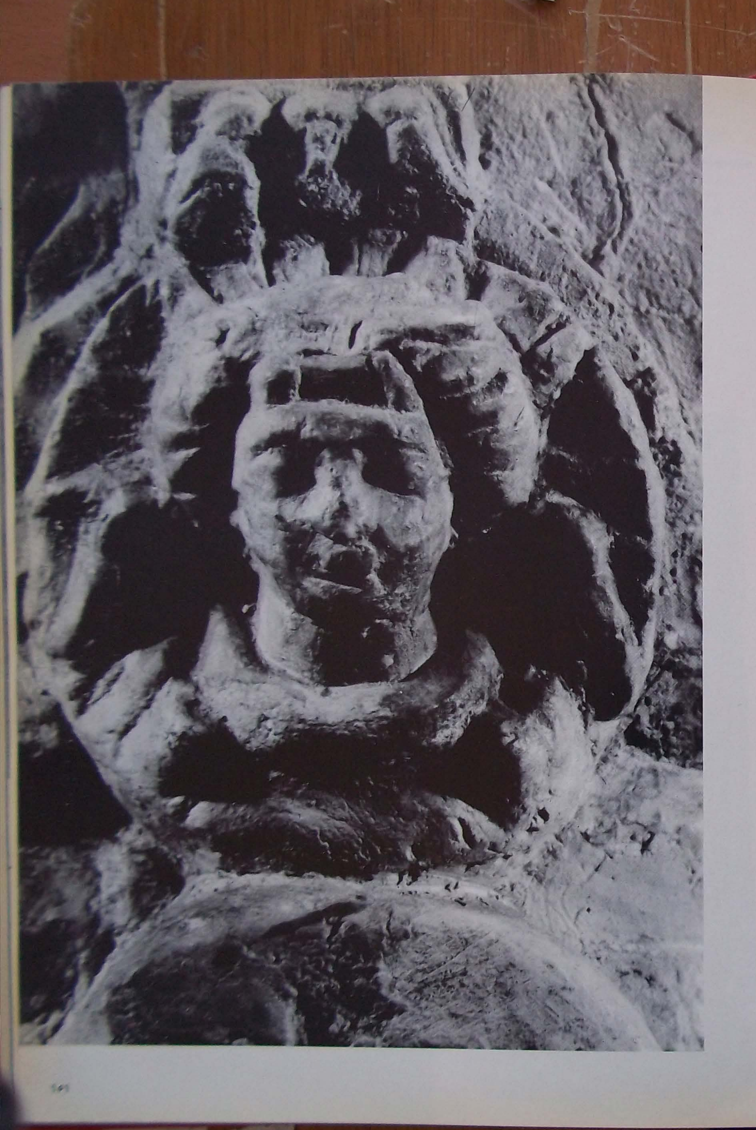




١٤٠ نصب للنار والبخور

على الواجهة راية معلق على ساريتها ابتداء من الاعلى نسر مضموم الجناحين، وهلال ومشهد لنسرين متقابلين بينهما قدح ويلي ذلك اله شمسي وقرص وثلاث حلقات داخلها قلائد . ولهذه الراية شريط عريض . وعلى الجانب الايسر لهذا النصب كتابة آرامية [٢٠٠] . وهذا النصب متوج بافريز زخرفي وباربع أوراق من الاكانثوس .

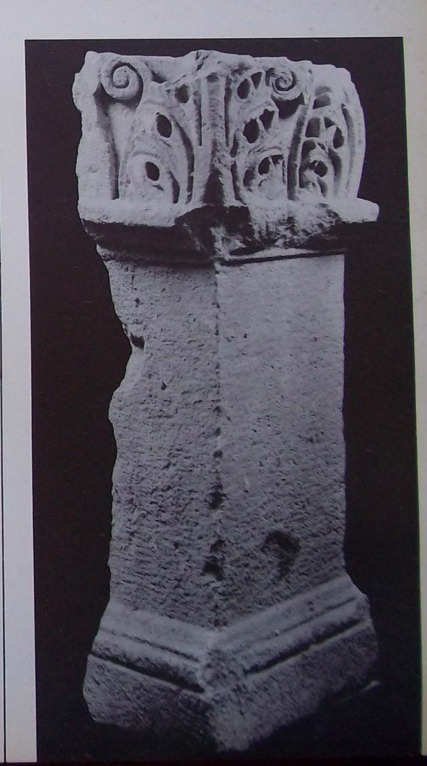
رخام، الارتفاع ٥١٫٥ سم ، القاعدة ٢٤٫٥ سم × ٢١٫٥ سم ، المعبد الكبير أمام السقيفة الواقعة خلف خلوة الشمس ، ٦ / حضر / ٦٦ ، ٧٣١٠١ م ع .



١٤١ نصب للنار والبخور

هذا النصب بهيئة منشور رباعي ، متوج بورقتي أكانثوس بينهما التواءات . والجانب الخلفى غير منجور .

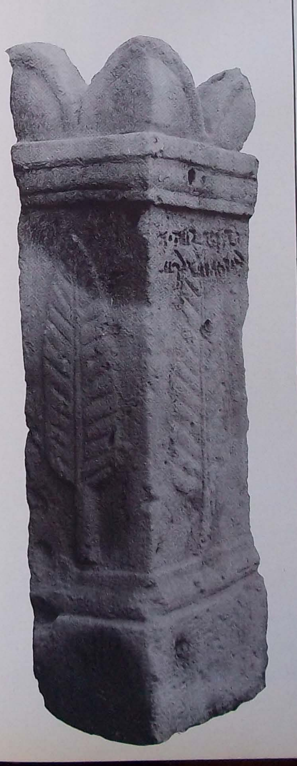
حجر كلسي ، الارتفاع ٩٢ سم ، المعبد الكبير ، خلف معبد شحيرو ، ٦ / حضر / ١٥٢ .



١٤٢ نصب للبخور

على كل من الواجهة والجانب الايسر لهذا النصب سعفة وفوق الواجهة كتابة تذكر اسم الملك عبد سميا .

حجر كلسي ، الارتفاع ١١٢ سم ، المعبد الكبير ، بوابة نصرو ، ١٢ / حضر / ٣٨٣ أ .



١٤٣ نصب للبخور

نسر على الواجهة لم يعن كثيراً بنحته .

حجر كلسي ، الارتفاع ٤٥ سم ، المعبد الكبير ، لصق الجدار الشمالي الغربي لبرج النار .

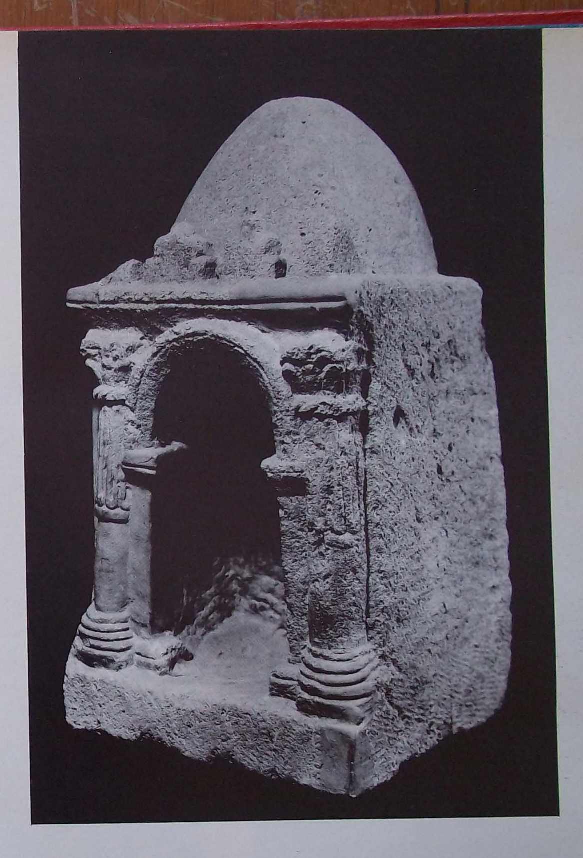




١٤٤ نصب للبخور

نصب بهيئة منشور رباعي ، على واجهته شخص واقف تحت قوس وهو يحمل بكل من يديه اكليلا من الغار مفتولا ويظن أنه يمثل ملاك الحظ "جدا" ، وعلى جوانبه الثلاثة الأخرى كتابات [٢٨٨] .

حجر كلسي ، ارتفاعه ٩٠ سم ، المعبد الكبير .



١٤٥ أ مصغر معبد

مصغر مزار تعلوه قبة وفي واجهته طاق فوق عمودين منشوري الشكل ، وعلى جانبي الطاق عمودان اخران ، يتكون كل منهما من اسطوانة في قسمها الاعلى اقنية ومن تاج كورنثي وقاعدة من اربع حلقات، وفي أعلى الواجهة شرفات مدرجة.

حجر كلسي، الارتفاع ٤٦سم، المعبد الكبير ، الممر الغربي لمعبد مرن، ٧/حضر/١٨٥.
٧٣٠٣٤ م ع.



١٤٥ب مصغر معبد

تعلوه قبة ، وفي واجهته طاق يقوم على عمودين منشوري الشكل ، وفوق الطاق شرفات مدرجة .

حجر كلسي ، الارتفاع ٤٠ سم ، المعبد الكبير ، السقيفة الواقعة خلف خلوة الشمس ، ٧/حضر/١٨٦ .





١٤٦ مانرفا

النصف الاعلى لتمثال جميل يظن انه للالهة الرومانية مانرفا . شعر رأسها موزع الى قصائب ، خمس منها طويلة تغطي الرقبة . وحول الرأس اكليل من الغار دليل على أن هذه الالهة منتصرة ، ويدها اليسرى مضمومة بشكل يوحي بأنها كانت تمسك صولجاناً أو رمحاً ، ويكون هذا عادة باليد اليمنى . ويدها اليمنى ممتدة وكفها مبسوط . وحول ذراعها الأيسر معضد ، وهي ترتدي ثوباً بلا كمين وفوق ذلك الثوب شال أو عباءة وقد لف أحد طرفيها تحت الحزام ورمي الطرف الآخر فوق الكتف الأيسر وترك متدلياً الى ما تحت الحزام.

نحاس ، الارتفاع ٢ر٨ سم ، المعبد الكبير ، في البئر الكائنة أمام الايوان الجنوبي ، ٦/حضر/٢٠٥ .



١٤٧ ديانيسوس

وجه ديونيسوس الذي يعرف كذلك باسم باخوس ، رب الخمر والمجون وهو ابن زيوس رئيس الالهة لدى الاغريق . فوق رأسه أوراق الكروم وعناقيد العنب . الوجه ملتفت قليلاً الى اليسار ، الشفاه مفتوحة قليلاً للتعبير عن شهوة مستعرة وذلك ملحوظ ايضا على الوجه والعيون . وعلى الرقبة كتابة [٢٢٢] تذكر شخصاً اسمه سعد الذي قدم هذا الوجه الى معبد برمرين أو صنعه بنفسه . ويلاحظ على الاثر ثقوب لتسميره ويظن أنه كان مثبتا على واجهة الايوان ٩ .

نحاس ، الارتفاع ٢٥ سم ، المعبد الكبير ، أمام الايوان ٩ ، ١١/حضر/٣٤٧ .

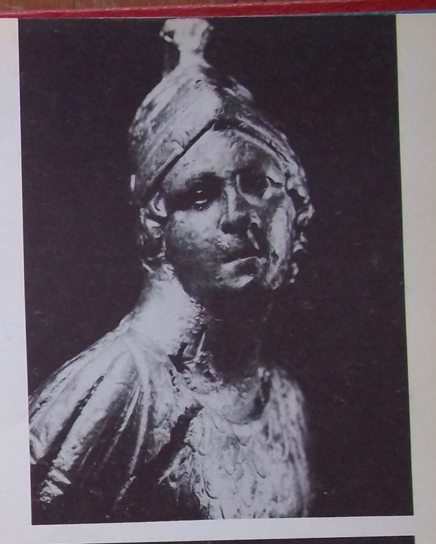


١٤٨ أبولو

أبولو بالوضعية المألوفة في تماثيله ، ويده اليمنى مرفوعة الى الأعلى كان يمسك بها رمحاً . والرجل اليمنى مثنية قليلاً ، أما اليسرى وهي مفقودة فتكون عادة منتصبة يرتكز الجسم عليها . شعر الرأس مسترسل بخصلات على الرقبة وفي أعلى الرأس ثقب إذ أن التمثال مصنوع بطريقة الصب المجوف .

برونز ، الارتفاع ٢١٫٥ سم ، المعبد الكبير ، عند النهاية الشمالية للأواوين المنسقة، ١٢/حضر/٤١٠، ٧٣٠٨٢ مع.







١٤٩ ابولو

تمثال نصفي لاله يوناني يظن انه ابولو . يرتدي بزة عسكرية من صفائح مستطيلة تشاهد على الكتفين ومستديرة على الصدر . رأس الاله ملتفت قليلاً الى اليمين ، وعليه خوذة فوقها واقية . وعلى الرقبة كلمة برمرين ، وهو الاله الذي أهدي اليه هذا الأثر ، او ان هذه الكلمة تدل على ان ابولو عرف في الحضر باسم برمرين .

نحاس ، الارتفاع ٦ر٧سم ، المعبد الكبير ، عند السور الغربي ، ٩٠ حضر / ٣٠٢ .



١٥٠ اللات

النصف الأعلى من تمثال للربة اللات مصورة بهيئة أثينه ملتفتة قليلاً الى اليسار ، وعلى رأسها خوذة الحرب وعلى صدرها درعها الذي في وسطه رأس الجنية مدوسة وشعر راسها مطوى الى الأعلى على جانبي الخوذة .

نحاس ، الارتفاع ٥ سم . المعبد الكبير ، خلف خلوة الشمس ، ٨/حضر/٢٤٢ .



١٥١ اللات

القسم الأعلى من تمثال للربة اللات مصورة بشكل أثينة ، الوجه مفقود ، وهي ترتدي درعاً مزوداً في وسطه برأس الجنية مدوسة ، وفوق رأسها خوذة حربية تتدلى من تحتها ضفيرتان على جانبي الرقبة ، ويلاحظ على هذا الاثر ثقوب لتسميره على جدار المعبد .

نحاس ، الارتفاع ٥ر١٠سم ، المعبد الكبير خلف المعبد المربع من الشمال .

١٥٢ هرقل (نرجول)

تمثال كامل معمول بنسب طبيعية يمثل هرقل واقفاً ويمسك بيده اليمنى هراوته ويحمل بيده اليسرى كأساً . ويتدلى من ساعده الأيسر جلد الأسد النيمي . ورجله اليسرى ممتدة الى الأمام وجسمه مسترخ قليلاً . وشعر الرأس واللحية معكنن .

نحاس الارتفاع ٢٣ سم ، المعبد الكبير ، ٨/حضر/٢٣٣ ، ٦٨٠٧٢ مع .

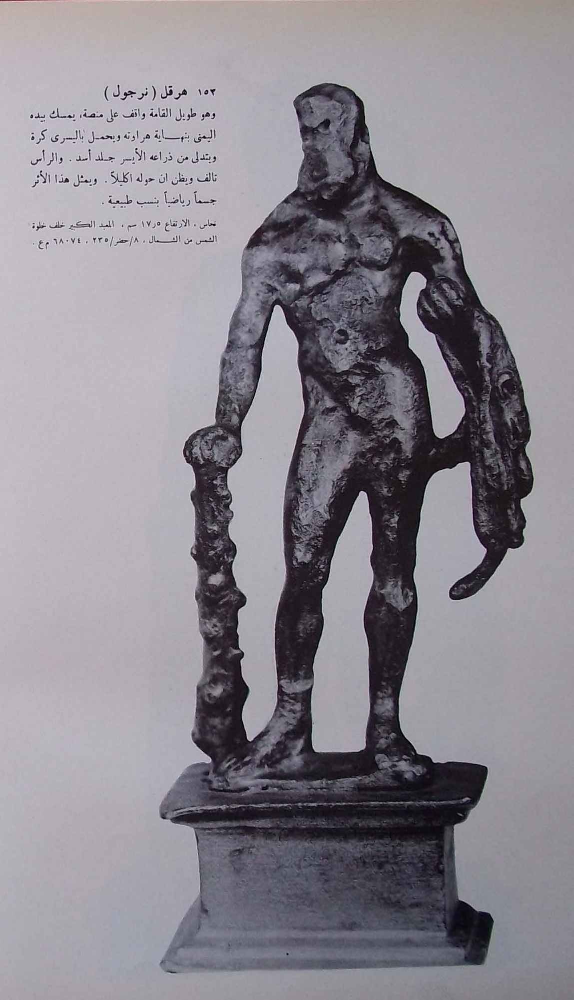




١٥٣ هرقل (نرجول)

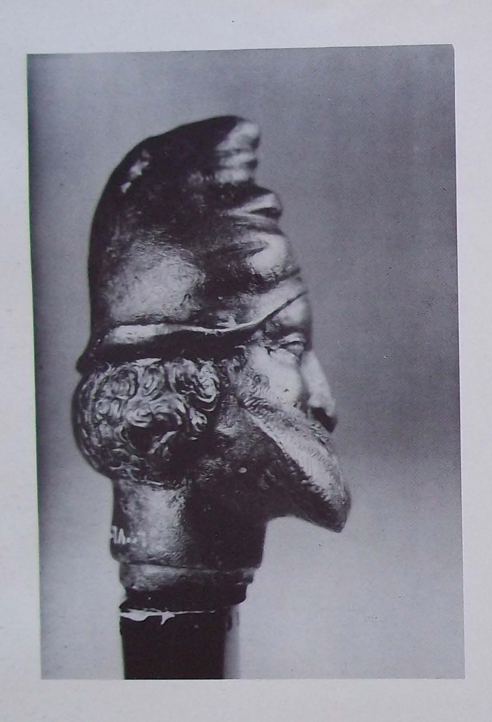
وهو طويل القامة واقف على منصة، يمسك بيده اليمنى بنهاية هراوته ويحمل باليسرى كرة ويتدلى من ذراعه الأيسر جلد أسد . والرأس تالف ويظن ان حوله اكليلاً . ويمثل هذا الأثر جسماً رياضياً بنسب طبيعية .

نحاس ، الارتفاع ١٧٫٥ سم ، المعبد الكبير خلف خلوة الشمس من الشمال ، ٨/حضر/٢٣٥ ، ٦٨٠٧٤ م ع .









١٥٤ راس رجل

رأس رجل ذى لحية عريضة اختلط بها الشاربان . وعلى الرأس قبعة افريجية مخروطية رأسها مائل الى الأمام . ويحتمل ان يكون هذا الأثر رأس صولجان .

نحاس ، الارتفاع ٥ر٩ سم ، المعبد الكبير ، عند الباب الجنوبي المؤدي من الصحن الى الحرم ٦/حضر/٥/١٠٠



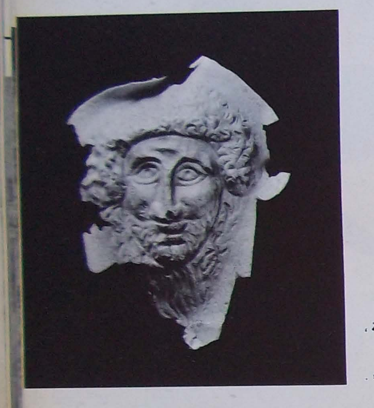
١٥٥ صورة
صفيحة على سط
بارزة بتفاصيل
هذه الصورة ص
نهاية مدببة وملتو
وعلى جانب القب
متصالبين ، ويرتد
على الكتف الأيس

برونز ، الطول ٥ر١٧
المعبد الكبير في الطابق
١٣/حضر/٤٤٧ .

١٥٥ صورة نصفية لشاب

صفيحة على سطحها صـــورة وزخارف بارزة بتفـاصيل محفورة ومحـززة وتمثل هـذه الصورة صبياً على رأسه قبعة ذات نهاية مدببة وملتوية على نفسها والى الأمام، وعلى جانب القبعة شـــارة من خطـين متصالبين ، ويرتدي الصبي ثوباً معقـوداً على الكتف الأيسر .

برونز ، الطول ٥ر١٧ سم، والعرض ٧ر١١ سم، المعبد الكبير في الطابق الثاني من الأواوين المتسقة . ١٣/حضر/٤٤٧ . ٧٣١٠٤ م ع .



١٥٦ وجه رجل

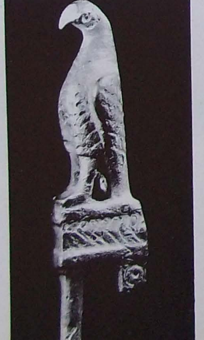
قنـاع على صفيحة من البرنز لرجل ذي لحية ، وشعر رأسه معكنن .

برونز، الارتفاع ٧ سم، المعبد الكبير، ١٣/حضر/٤٢٦ .

١٥٧ نسـر

نسر نحيف واقف على قاعدة .

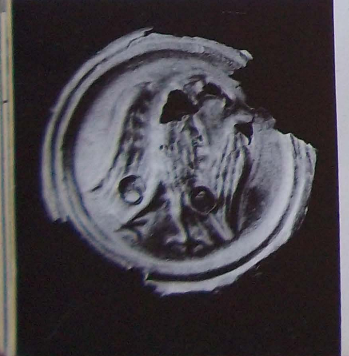
نحاس ، ارتفاع النسر ٥ر٣ سم ، المعبد الكبير داخل البئر الواقعـة عند الزاوية الجنوبية الغربية للصحن ١٣/حضر/٤٥٩ .



١٥٨ نسـر

نسر على صفيحة من النحاس وسط اطار دائري وهو فارد جناحيه للطيران رأسه ملتفت الى اليـسار .

نحاس ، المعبد الكبير ، الارتفاع ٣ سم .





١٥٩ نسر

نسر فارد الجناحين متأهب للطيران. وهو واقف على شيء كروي فوق قاعدة مربعة.

نحاس، الارتفاع ٨ سم، المعبد الكبير وراء الايوان الشمالي، ٩ / حضر / ٢٩٩

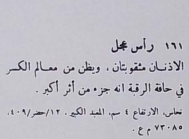


١٦٠ لبوة

لبوة رابضة، وهي تلهث، ورأسها ملتفت الى اليسار قليلاً، ربما كان هذا الأثر مثبتاً في الأصل على جدار أو باب بالثقوب التي على قاعدته.

برونز، الطول ٥ر٧ سم، المعبد الكبير خلف الجدار الشمالي للايوان ١٥، ١٢/حضر/٤١١، ٧٣٠٨٣ م ع.





١٦١ رأس عجل

الاذنــان مثقوبتان ، ويظن من معــالم الكسر في حافة الرقبة انه جزء من أثر أكبر .

نحاس، الارتفاع ٤ سم، المعبد الكبير . ١٢/حضر/٤٠٩، ٧٣٠٨٥ م ع .



١٦٢ عرناس صنوبر

نحاس ، الارتفاع ٥ سم ، القطر ٧ سم ، المعبد الكبير أمام معبد سميا ، ٧/حضر/٢٢٦ .

١٦٣ ورقة اكانثوس

برونز، الارتفاع ٢ر١١ سم، المعبد الكبير في ساحة الحرم. ١٢/حضر/٤٠٨ .

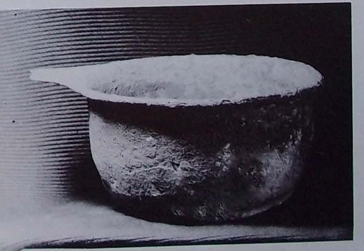




١٦٤ مجمرة

مجمرة من قطعتين احـــداهما بهيئة صندوق والاخرى بشكل قريب من أنصاب البخور .

نحاس ، الارتفاع ٤ر٨ سم ، المعبد الكبير ، في البئر الواقعة في الزاوية الجنوبية الغربية للصحن ، ١٣/حضر/٤٥٧ ، ٧٣١٠٢ م ع .



١٦٥ مقلاة

اناء ذو حافة مفلطحة ،ويده جزء منها مفقود ، وقعر هذا الاناء محدب قليلاً ، وفي الكعب من الخارج دوائر .

نحاس ، الارتفاع ٧ سم ، المعبد الكبير ، أحد الأروقة الملاصقة للسور الشمالي في الحرم ، ١٢/حضر/٣٩٤ ، ٧٣٠٧٨ م ع .



١٦٦ أجراس

نحاس ، المعبد الكبير

وهي ابتداء من أعلى اليمين

٧/حضر/٢٣١ ، ٦٨٠٥٦ م ع وجد أمام معبد سيا (ج)

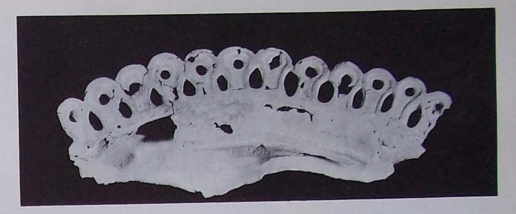
٧/حضر/٢٣٠ ، ٦٨٠٥٥ م ع وجد أمام معبد سيا (د) وعليه عبارة الراية العائدة لعقوبا .

٧/حضر/٢٢٩ ، ٦٨٠٥٤ م ع وجد أمام معبد سيا (د) وعليه عبارة الراية العائدة لعقوبا .

٦/حضر/١٠٣ ، ٦٨٠٤٢ م ع وجد في الايوان الجنوبي وعليه العبارة نرجول الكلب .

١٣/حضر/٤٢٤ ، ٧٣١٠٨ مع وارتفاعه ٥ر١٦ سم ، وجد في الأروقة المجاورة للسور الشمالي من الحرم ، وعليه عبارة الراية العائدة للاله برمرين .





١٦٧ جزء من اناء

جزء من صينية واسعة حافتها مزخرفة بمسارج

نحاس، الطول ٣٦ سم، المعبد الكبير. عند السور الجنوبي في الحرم، ٧/حضر/٢٢٤، ٦٨٠٨١ م ع.

١٦٨ انبوب

انبوب مفرغ مزين بحزوز يبدو كأنه تقليد لخراطة الخشب، ويحتمل أن يكون جزءا من شمعدان وعليه كتابة باسم الاله الشمس.

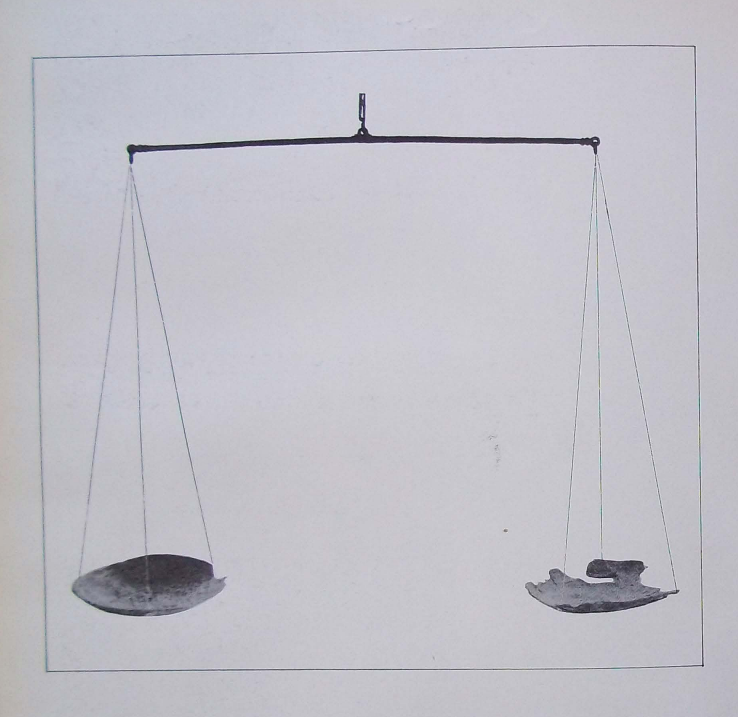
نحاس، الطول ٣٨ سم، المعبد الكبير، أمام معبد سميا ٧٠/حضر/٢٢٥، ٦٨٠٤٧ م ع.



١٦٩ حذاء

الحذاء الايسر لتمثال كبير مفقود، ولهذا الحذاء صف من الأزرار وشريط معقود تتدلى نهاياته على جانبيه. وعلى جانبه الداخلي ثقب مربع لتثبيت المهماز الذي يلاحظ في تماثيل الفرسان.

نحاس، الطول ٢٥ سم، المعبد الكبير، الزاوية الجنوبية الغربية للصحن، ١٣/حضر/٤٤١، ٧٣١٠٩ م ع.

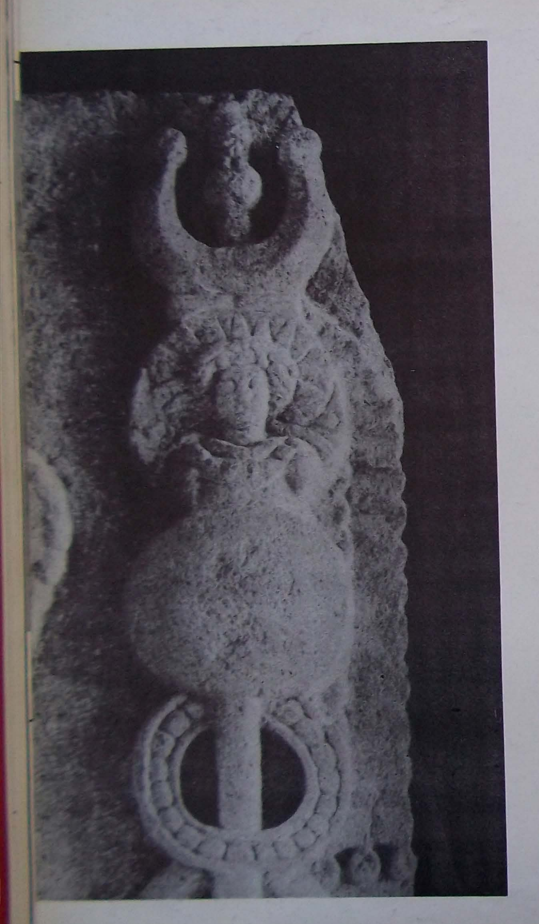


١٧٠ ميزان

لكل من الكفتين أربع ثقوب لتعليقها برأس الحامل. وللحامل ثلاث حلقات الوسطى منها لرفع الميزان عند عملية الوزن.

نحاس ، قطر الكفة ٢ر٩ سم ، المعبد الكبير في الأروقة الواقعة على السور الشمالي في الحرم ، ١٢/حضر/٤٢٠ .





١٧١ نسر وراية

لوح عليه بالنحت البارز نسر وراية ، والنسر واقف على قاعدة عليها كتابة [٣] وهو ينظر الى الراية المنتصبة أمامه، عيناه واذناه مصبوغة بالأحمر، وحول رقبته وشاح من طوق تتدلى منه قلادة من سلسلة مزدوجة في وسطها مدالية مستطيلة فيها صورة نصفية لاله حول رأسه هالة مشعة . ويوجد شريط افقي عند التقاء الرجلين بالجسم . وتتكون الراية من نسر رابض على كرة في رأس سارية ويلي ذلك من الأعلى هلال ينتهي بكرتين، وصورة نصفية لرب شمسي ووراءه على ما يظن هلال ، ثم قرص خال من النقوش، وبعد هذا ثلاث حلقات الوسطى منها خالية من النقوش ، ويتدلى من السارية شريط عريض متموج ينتهي في الأسفل على ما هو مألوف في الرايات باجراس يرى منها ثلاثة إلا أنها هنا كروية الشكل مشقوقة طوليا من المرجح أنها جناجل .

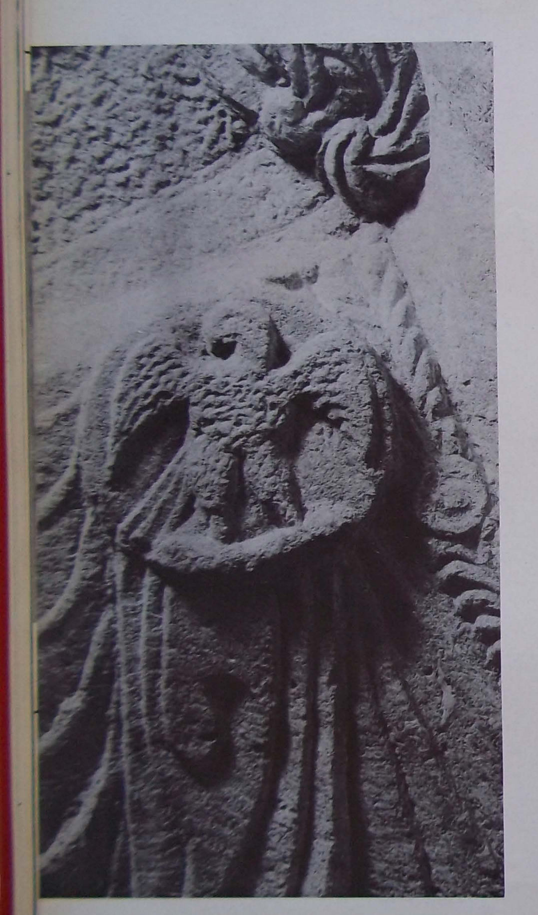
حجر كلسي ، ارتفاع النسر ٦٠ سم ، وارتفاع الراية ٧٥ سم ، المعبد الأول ، مبنى في الجدار على ارتفاع ١٤٠ سم ، ١/حضر/٣٥ .

١٧٢ الال

لوح عليه بالن
رجل حول ر
قرنا الالوهية
التثليث الحض
صورة نسر م
وتتدلى من ر
مربعان داخل
القلادة دلا
هذا الاله وك
والنحت بخطو
غير كامل الص
بدون تفاصيل

حجر كلسي . الار
النسر والراية ال





١٧٢ الاله مرن

لوح عليه بالنحت البارز صورة نصفية لاله شمسي بهيئة رجل حول رأسه هالة ذات عشر شعاعات وفوق جبينه قرنا الالوهية ومن المرجح ان يكون الاله مرن الأب في الثليث الحضري . وعلى كتفيه وسامان في كل منهما صورة نسر مرفرف الجناحين وملتفت برأسه الى اليمين. وتتدلى من رقبة الاله قلادة من سلسلة مزدوجة معلق بها مربعان داخل كل منهما فص مدور وتتدلى من وسط القلادة دلاية من فص مدور كبير . وقد نحتت صورة هذا الاله وكأنه يخرج من الغيوم أو من وراء الجبال ، والنحت بخطوط قوية ولا سيما في الوجه والرقبة بيد أنه غير كامل الصقل إذ يلاحظ ذلك في العينين المصورتين بدون تفاصيل. وهو يرتدي بزة أقرب ما تكون عسكرية.

حجر كلسي ، الارتفاع ٧٥ سم ، المعبد الأول مبنى في الجدار جوار لوح النسر والراية السابق ، ١/حضر/٣٦ .

١٧٣ رب مجهول

تمثال كامل بهيئة شخص واقف يمسك بيده اليسرى مقبض سيف طويل ويقبض باليمنى على رمح مفقود كان قائماً على قدمة التمثال. وفوق جبينه قرنا الالوهية يبرزان من شريط اجزاؤه الاخرى مخفية تحت شعر كثيف مصبوغ بالاسود موزع الى خصلات كثيرة الالتواء. والعينان مطعمتان بالصدف والحجر الاسود. وحول الرقبة قلادة مكونة من خرزات كبيرة. ويلبس الاله ثوبا قصيرا يمتد الى الركبتين وهو محلى بشريطين من قطع مدورة وأحد الشريطين عمودي والثاني افقي يمتد بازاء الحافة السفلى. والالــــه ممنطق بحياصة من قطع معدنية مدورة. ويشاهد على الصدر حلقة مفتوحة من الاعلى محدده بخيط ومحفورة في الثوب مما يوحي بانها مكان حلية كانت منزلة في هذه الحلقة. ويرتدي الاله كذلك فروة أو معطفا ذا ردنين طويلين وحاشية مزركشة. وينتعل صندلا مشدوداً على القدم بسيور.

ولم يعن كثيراً بظهر التمثال مما يدل على أنه نحت ليرى من الأمام فقط. وتخبرنا الكتابة [٦] المدونة على قدمة التمثال بأن كنزى بن أبى بن كنزى صنع (أو أوصى بصنع) هذا التمثال ووضعه في المعبد.

رخام أبيض ذو عروق رمادية ، الارتفاع ٧٠سم ، المعبد الأول ، وجد الجسم في الخلوة والرأس وسط المصلى . ١/حضر/٢٥ .





١٧٤ سمي بنت عجا

تمثال سمي بنت عجا أقامه لها في المعبد الأول زوجها عجا بن أبا كاهن الالهة اترعتا [٥] ومن المحتمل أنها كانت المرتلة في هذا المعبد تحسن الضرب على الدف في أثناء ايداء الترانيم والتسابيح. وتحمل سمي بيدها اليسرى دفاً مصبوغاً بالأحمر . وتضع يدها اليمنى أمام صدرها باسطة كفها استعداداً للضرب على ذلك الدف . وشعر رأسها مصبوغ بالأسود ومرتب الى خصلات متناظرة والعينان مطعمتان بالصدف والحجر الأسود ، والعين اليمنى منهما مفقودة . وعلى الرأس تاج أو عصابة بهيئة حلقات الواحدة فوق الأخرى .

وترتدي سمي ثوباً طويلاً يلامس الأرض ويغطيه ازار من قطعة من القماش مثبت على الكتفين بكلاليب أو أشرطة ومشدود على الجسم بحزام ، ويمتد هذا الازار حتى منتصف الساقين . ويغطي طرفه عصابة الرأس من الأعلى والخلف ويتدلى على الجنب الأيسر . وتنتعل سمي خفاً أحمراً تبان مقدمته من تحت الثوب. وحول الرقبة قلادة من أقراص ودلايات . ويلاحظ أن الرقبة مائلة قليلاً الى اليمين مما تقتضيه حركة الجسم أثناء الضرب على الدف .

رخام رمادي فاتح ، الارتفاع ٦٢سم ، المعبد الأول ، ١ / حضر /١٧ .



١٧٥ الالهة اترعتا

النصف الأعلى لصورة بالنحت البارز لامرأة على رأسها تاج أسطواني مضلع، وهي تمسك بيدها اليمنى عصا أو صولجاناً ذا رأس مستدير وبجانبها نسر جزؤه الأمامي مفقود ، وهو واقف على عمود مقنى ذي تاج بسيط ، وهو في وقفة أمامية يميل قليلاً الى اليسار . والباقي من هذا النسر أحد جناحيه ورجلاه والقلادة المدلاة على صدره .

وتلبس هذه الالهة لباساً فضفاضاً مشدوداً على الجسم بشريط تحت الثديين ، وعلى رأسها خمار يتدلى من فوق التاج على الجانبين ، والعينان مطعمتان بالصدف والقار . وقد طلي التاج والقلادة والشريط بماء الذهب وكذلك القلادة التي على صدر النسر وصبغ الشعر بلون أسود ، والشفتان بلون أحمر . ويحتمل أن هذه الايقونة الحجرية الجميلة تمثل الالهة اترعتا الحضرية التي تقوم مقام عشتار إلهة الحب والجمال . ولعل ابا كاهن اترعتا الذي ورد اسمه على قدمة التمثال السابق هو الذي وضع هذه الايقونة في المعبد الأول .

رخام أبيض ناصع، ١٢ × ١٤ سم، المعبد الاول، ١ / حضر / ٢٨ .



١٧٦ الالهة نني

تمثال الربة الآشورية العظيمة ننا وهي واقفة على قاعدة مدورة ، وبيدها اليسرى عصا تنتهي بكرة وقد وضعت يدها اليمنى على خاصرها . وعلى رأسها تاج أسطواني مضلع وقمته مقبية حيث تشاهد قطعة من الحديد تدل على وجود شيء من حديد كان فوق الرأس . وهي ترتدي ثوباً طويلاً يلامس الأرض له كمان قصيران مفتوحان فوق العضدين . ويعلو هذا الثوب ازار ملموم حول الخاصرين ويتدلى الى ما تحت الركبتين وفيه طيات مقوسة شبيهة بطيات الثوب في جزءه العلوي . أما شعر الرأس فهو مرتب الى خصلات على جانبي التاج وينتهي بلمة فوق الرقبة وتتزين الالهة بقلادة وحول ساعدها الأيسر أساور . وعلى ظهر التمثال كتابة [٤] تدل على أنه للالهة نني ، والراجح أنه كان من تماثيل الشرفات موضوعاً في الأصل على أحد أبراج المعبد أو زواياه .

حجر كلسي ، الارتفاع ٩٠سم ، المعبد الأول وجد الجسم بالقرب من الزاوية الجنوبية الشرقية والرأس بالقرب من الجدار الشرقي ، ١/حضر/٢٣



١٧٧ ثلاث فتيات

لوح عليه بالنحت البارز ثلاث فتيات واقفات على افريز وقفة أمامية فيها شيء من الارتخاء. لباسهن متشابه، وهو يتكون من ثوب طويل ذي ردنين طويلين. ويظهر من تحته القسم الامامي لخفين ملونين بالاحمر. وفوق الثوب رداء بلا اكمام يظن أنه من قطعة واحدة من القماش، وهذا الرداء مثبت فوق أحد الكتفين أو كليهما ومشدود على الجسم بحزام من شريط مزدوج. وشعر الرأس ملفوف من الامام يعلوه تاج من أسطوانة مضلعة تنتهي في الاسفل بحافة مبرومة، في وسطها فص داخل دائرة. ويتدلى من تحت التاج خمار ينسدل الى الكتفين.

وحول معصمي كل فتاة سواران وحول الرقبة طوق من ثلاثة أسلاك غليظة. وترفع كل منهن طرف ثوبها الى الاعلى قليلاً بيمناها وتمسك احداهن بيسراها مرآة، والاثنتان الاخريان تمسك كل منهما اكليلاً مسبلاً من اكاليل النصر والبركة التي تحملها عادة «نايكة» ملاك النصر. ويلاحظ خط أحمر يحدد الخمار والتاج ويكسبهما وضوحاً. ويوجد على وجنتي كل فتاة بقعتان من الصبغ الاحمر. وتتباين وجوههن قليلاً، فالوسطى منهن تنظر الى الاسفل واليمنى تعلو وجنتها ابتسامة صغيرة. ومن المحتمل ان هذا اللوح يمثل ثلاث إلهات اسماؤها مجهولة.

رخام رمادي، ٨×٤٠×٤٢ سم، المعبد الاول، ١/حضر/١٩.



١٧٨ صورة نصفية لشخص مجهول

قرص عليه بالنحت البارز صورة نصفية لشخص لا تعرف هويته ولا اسمه ويظن انه كنزي بن ابي الذي قدم تماثيل وأنصاب بخور لهذا المعبد ، حيث ان الوجه يمثل سيماء رجل معين ، مقوس الحاجبين مستطيل الوجه صغير الفم (الانف مكسور) ذي شاربين ولحية مدورة . أما شعر رأسه فهو مجموع فوق اذنيه ومربوط بشريط تمتد نهايتاه على الكتفين بتناظر وبشكل بارز ينسجم مع ياقة الثوب وحاشيتي القباء . ويبان في النحت ثوبان احدهما داخلي له ياقة عريضة والثاني معطف أو قباء ذو حاشية ثخينة عريضة يغطي أحد جانبيه الاخر . ولم يعن بصقل هذه المنحوتة كفاية ، ولعل السبب في ذلك أنها صنعت للذكرى وضعت في مكان من المعبد حيث الضياء قليل . ويوحي ترتيب شعر الرأس وكذلك ارتداء المعطف بان هذا الشخص قد يكون أصله من منطقة باردة ولعله من مملكة حدياب التي منها الملك اتلو الذي وجد تمثاله في المعبد الثالث في الحضر .

رخام رمادي فاتح، قطر القرص ٤٠ سم، المعبد الاول، ١/حضر/١٦.

١٧٩ ربة جالسة

ربة جالسة على كرسي ذي متكأ ، يداها موضوعتان على ركبتيها . وتتحلى بمسبلة ذات دلاية قرصية الشكل ، وكذلك باساور . وهي ترتدي ثوباً وازاراً وتنتعل خفاً مدبباً .

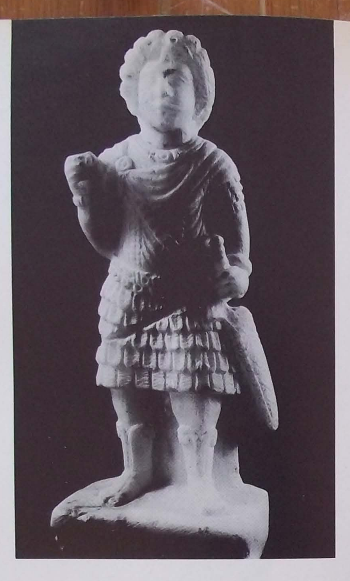
رخام ، الارتفاع ٢٥ سم ، المعبد الأول ، ١/حضر/٢١ .

١٨١ شاب

شاب عديم اللحية والشارب ، واقف يمسك بيده اليسرى عصا ويحمل بيده اليمنى ورقة نباتية يظن انها سعفة ترمز الى النصر والخلود . وشعر رأسه مرتب الى عقصات كبيرة وعيناه مطعمتان بالصدف والحجر الأسود. وهو يرتدي قميصاً وسروالاً مزينين بأقراص ، ويتدثر بمعطف ذي ردنين طويلين وحواشي مزركشة .

وينتعل هذا الشاب حذاء مغلقاً ، ويتمنطق بحزام او حياصة من حلقات وفواصل معدنية ، وحول رقبته قلادة . ومن المحتمل أن يكون هذا التمثال صنماً لرب مجهول .

رخام أبيض، الارتفاع ٢٨سم، المعبد الأول، الجسم في الصلى والرأس في الايوان الخارجي، ١/حضر/٢٢ .

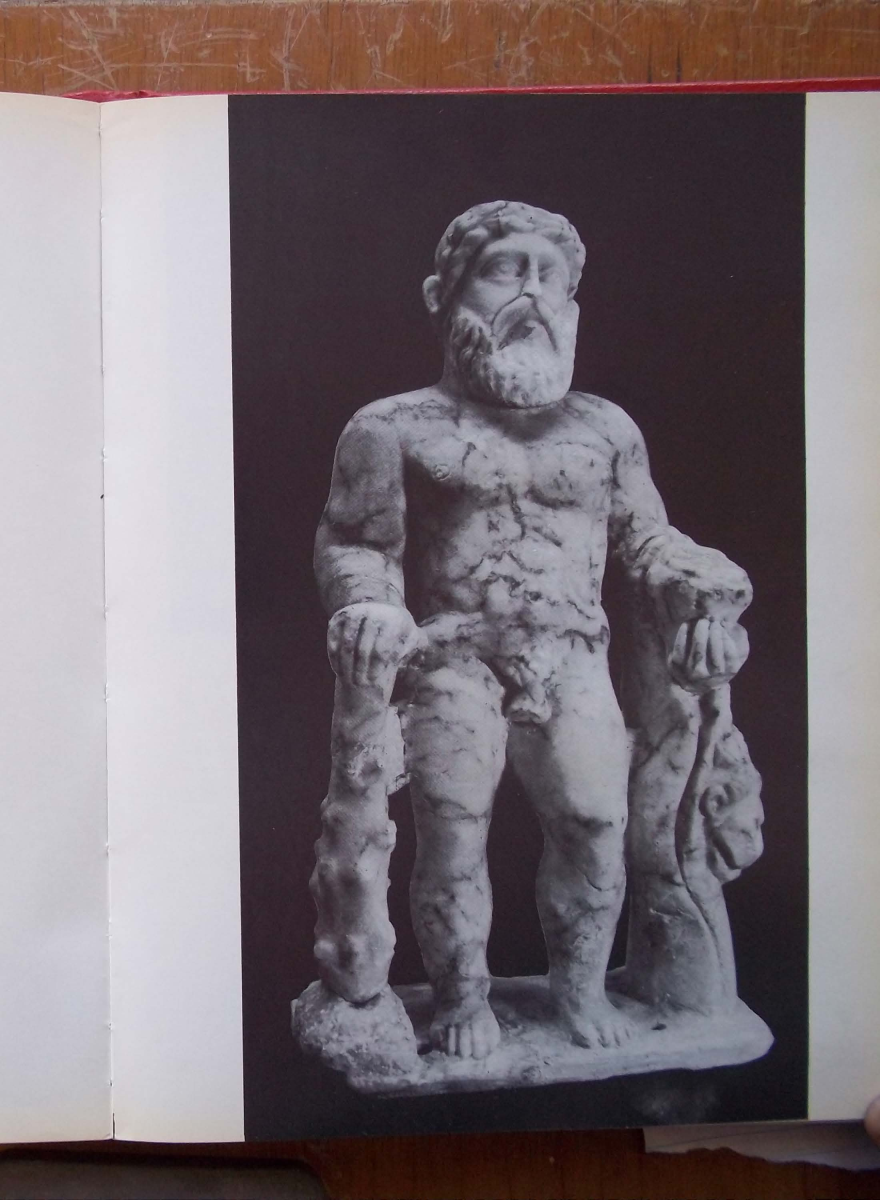




١٨٠ أمير محارب

أمير على جبينه نسر باسط الجناحين خاص بتماثيل الملوك والأمراء . وهو بالبزة العسكرية الرومانية حيث يرتدي قميصاً مرصعاً بأقراص مرتبة في خطوط عمودية . ويتصل بهذا القميص كمان قصيران من صفائح معدنية . وفوق القميص وزرة عسكرية من صفائح معدنية يشدها على الخاصرين حزام من مربعات مثقوبة الوسط ، ويشاهد فوق الثوب عباءة يونانية مربوطة بكلاب أمام الكتف الايسر وتتدلى على الظهر الى ما فوق الركبتين . وحول الرقبة طوق من ثلاثة أسلاك في وسطه نص داخل اطار مربع . وحول ساعديه سواران . وتشاهد حمائل السيف متدلية من الكتف الايسر ، ويمسك بيده اليمنى على مقبض سيف ذي غمد مزخرف . أما يسراه فيقبض بها على رمح كان يرتكز في حفرة صغيرة تشاهد عند القدم اليسرى . وينتعل هذا الامير صندلاً مثبتاً على القدمين بسيورة وتحمي واجهة الساقين واقية من الجلد أو المعدن . ويلاحظ أن الشخص ذو شاربين طويلين وهو عديم اللحية وأن شعر رأسه متعكن الى عقصات .

رخام أبيض فيه عروق رمادية ، الارتفاع ٣٢ سم ، المعبد الأول ، ١/حضر/١٥ .





١٨٢ هرقل

تمثال للمعبود هرقل الذي كان يعرف في الحضر باسم نرجـول . وهو واقف بارتخاء ، رجله اليسرى ممدودة الى الامام ، ومتكئ بمرفقه الايسر على مسند مخفى وراء جلد أسد يتدلى من ساعده الايسر . وحول رأسه اكليل من الغار . أنفه صغير وعيناه محفورتان حفراً ضحلاً كأنهما بلون فاتح . وهو في هذا التمثال قصير القامة عريض الصدر مفتول العضلات . ويضع هرقل يده على هراوته ويحمل كأساً بيده اليسرى . جزء من الجانب الايسر من الرقبة مفقود وكذلك قدمه اليسرى .

رخام أبيض فيه عروق رمادية ، الارتفاع ٤٧ سم ، المعبد الأول ، ١/حضر/٢٦ .



١٨٣ لوح نرجول

لوح عليه مشهد بالنحت البارز فيه شخص واقف يظن أنه الاله نرجول الذي كان لدى الآشوريين إلهاً للحرب ولعالم ما تحت الأرض. وفي المشهد امرأة جالسة يظن انها عشتار التي عبدت في الحضر باسم اترعتا والتي جاء عنها في الأساطير الآشورية أنها نزلت الى عالم ما تحت الأرض حيث التقت بالاله الآشوري نرجال.

وقد صور نرجول على هذا اللوح بشكل مخيف، شعره أشعث، ولحيته وشارباه كثان، وبيده اليمنى فأس هي من شارات نرجال لدى البابليين والآشوريين، ولهذا الفأس رأس بهيئة حية. أما يده اليسرى فيمسك بها قبضة سيف كبير معلق بحمائل تتدلى من خصره الأيمن، ويشاهد على جنبه الأيمن خنجر صغير تخرج قبضته من الثوب. ويخرج من جانبي جبينه زوج من الافاعي وكذلك من كتفيه ومن خاصريه ومن نهاية كل فردة من سرواله. وعلى رأسه اكليل يتألف من شريط يبرز فوقه قرنان صغيران بينهما نسر باسط الجناحين.

ويرتدي هذا الاله قباء ذا ردنين طويلين وحواشي مزركشة ويتدلى منه شرشوبان على شكل جرص. وهذا القباء مشدود على الجسم بحزام. ويرتدي الاله أيضاً سروالاً معقوداً على القدمين بأشرطة على شكل حية، وهذا السروال مزين بأقراص. أما الحذاء فهو مغلف ومزين بصف من الاقراص بامتداد أقراص السروال.

تخرج من حزام نرجول سلسلة مضفورة مربوطة بطوق حول رقبة كلب ذى ثلاثة رؤوس شبيه بالكلب المعروف لدى الاغريق باسم سربيروس والذي كان في أساطيرهم يحرس مدخل عالم ما تحت الأرض ليمنع الأرواح من العودة الى سطح الأرض. ولهذا الكلب ذنب على شكل حية. أما الرؤوس الثلاثة فاحدها خال من الأصباغ والثاني أحمر قاتم والثالث أحمر فاتح وبين أقدام هذا الكلب صورة أسد مرسومة بالخط الاحمر. ويشاهد في اللوح صور بالنحت البارز أو بالرسم الملونلافاعي وعقارب والغرض منها للتعبير عن العالم السفلي وللدلالة على صفة من صفتي نرجول وهي وجوده في عالم ما تحت الارض حيث الافاعي والعقارب. أما الصفة الاخرى وهي كونه إله الحرب فقد عبر عنها بالاسلحة التي دجج بها هذا الاله.

وعلى يمين نرجول راية من الرايات الحضرية تتألف من سارية يقف عليها نسر رابض ومن هلال وقرص فيه صورة نصفية لشاب حول رأسه أشعة وخلف رقبته هلال ويظن أن النسر والهلال والشاب تمثل آلهة الثليث الحضري. ويلي ذلك على السارية قرص على جانبيه حزوز يحتمل أنه يرمز الى نرجول، ثم يليه حذوتا فرس الواحدة داخل الاخرى وثلاث حلقات مزينة بنقاط وخطوط حمراء، ويتدلى على السارية شريط عريض.

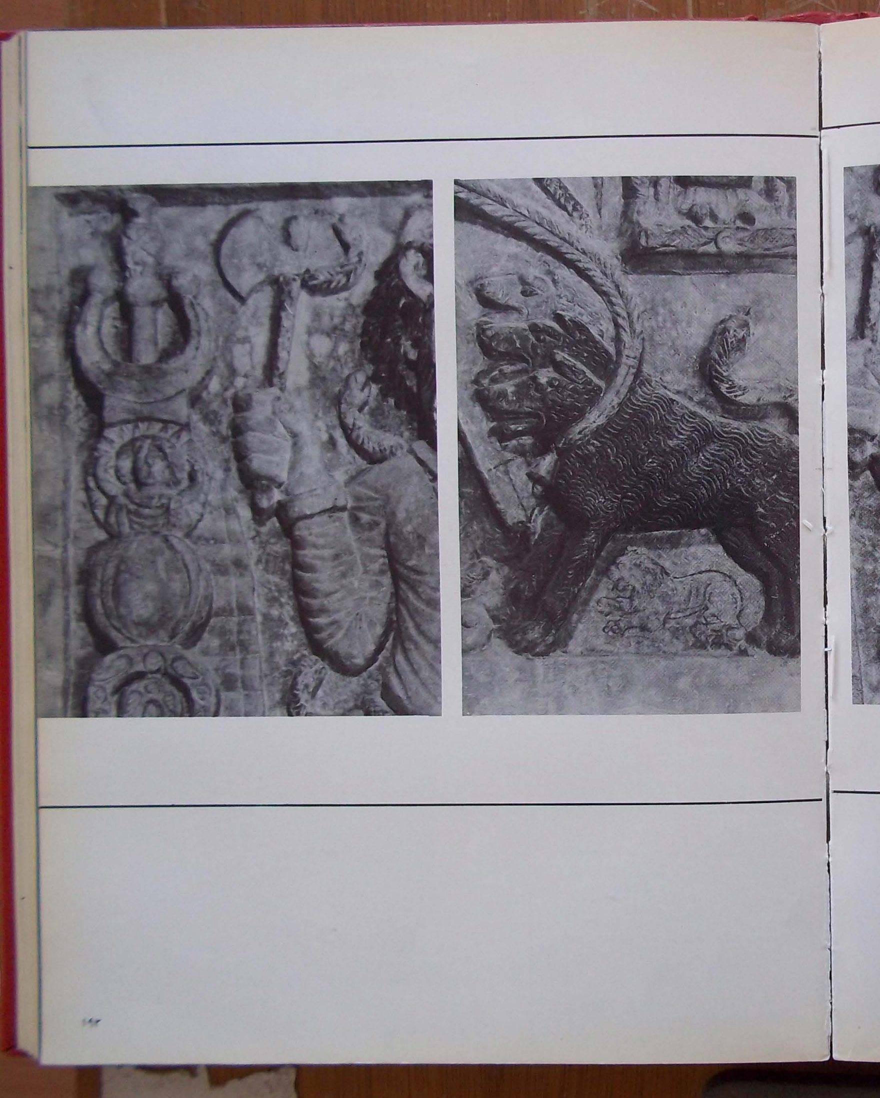
وعلى هذا اللوح صورة اترعتا جالسة على كرسي وسط أسدين واقفين وتحت قدميها سمكتان، والاسد والسمكة من الحيوانات المقربة لهذه الالهة. وعلى رأس اترعتا تاج بهيئة أسطوانة مضلعة لها حافة مبرومة، ويبدو أن هذا التاج كان خاصاً بالنساء إذ يوجد على رؤوس الفتيات الثلاث (الصورة — ١٧٧). وفوق التاج طير السعد أو نسر مرفرف الجناحين، وحول رقبة الالهة طوق من ثلاثة أسلاك وعلى صدرها قلادة. وترتدي الالهة قميصاً ذا ردنين وثوباً يمتد الى القدمين، وتحمل بيدها اليمنى سعفة وبيدها اليسرى راية تتألف من رموز الثليث الحضري ومن قرص وثلاث حلقات.

رخام رمادي، ٩٠ × ٧٥ سم، المعبد الأول مبنى في جدار الخلوة على ارتفاع ١٨٠ سم وأمامه نصب للبخور (الصورة ١٨٧)، ١/حضر/٣٤.





تفاصيل من صورة رقم ١٨٣

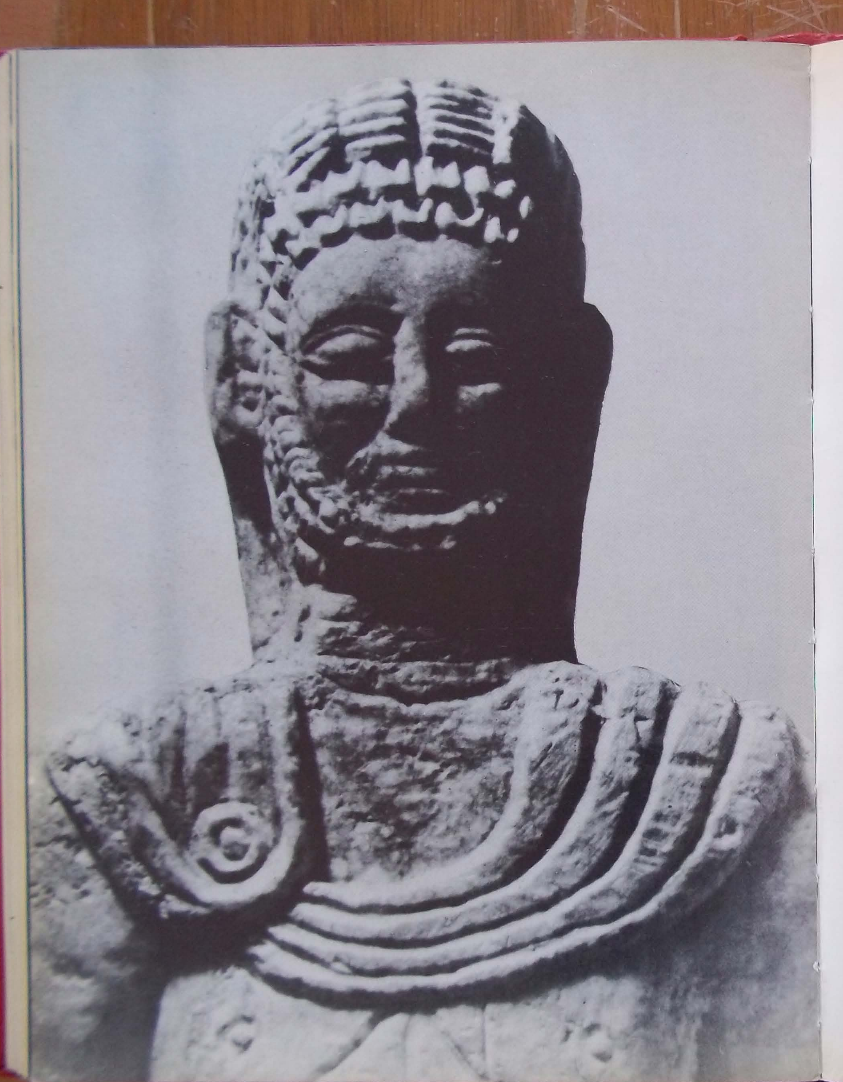


١٨٤ هرقل بعباءة

تمثال هرقل واقف عاري الجسم باستثناء عباءة مرمية على ظهره طرفاها مثبتان أمام كتفه الايمن ، ويقبض هرقل بيده اليمنى على نهاية هراوة . وكفه الايسر مضموم وهو صغير نسبياً ، ويتدلى من ذراعه الايسر جلد الاسد النيمي وحول رأسه اكليل من الغار ، ويتحلى ساعده الايمن بسوار . وقد نحت هذا التمثال نحتاً غير كامل التجسيم وبأسلوب بدائي ، فالساقان ليسا بشكل طبيعي والوجه لم يعن بتفاصيله . وقد مثل شعر الرأس وكذلك اللحية بصفوف منتظمة من خصلات ذات شكل هندسي واحد . ويظن أن هذا الاثر من الفترة الاخيرة من تاريخ الحضر .

رخام رمادي، الارتفاع ٩٠سم، المعبد الأول، ١/حضر/٢٧



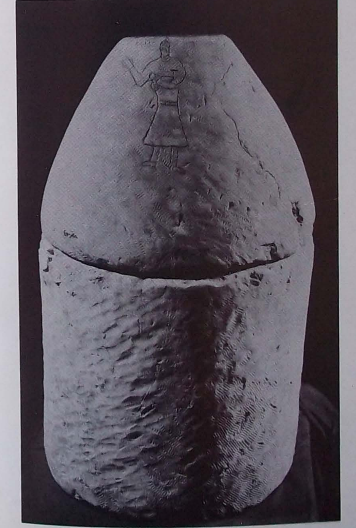


١٨٦ حصالة

تتألف حصالة النقود من حوض أسطواني وغطاء مخروطي. والحوض خال من النقوش والكتابات إلا أن عند حافته العليا قطعتان من الحديد المتأكسد في مكانين متقابلين ويظن أنهما من بقايا سلسلتين كانتا تربطان الحوض بغطاءه. وفي أعلى الغطاء ثقوب للسلسلتين المذكورتين وشق يظن أنه كان لادخال النقود المتبرع بها الى داخل الحصالة. وعلى الغطاء صورتان لشخصين احداهما بالالوان وهي غير واضحة، والثانية محزوزة تمثل شخصاً واقفاً باحدى يديه ما يشبه كيس نقود. وعلى الغطاء كتابة تعريبها مكان كنزي ليكن مذكوراً [٧]. والكلمة المستعملة هي « دكته » التي تعني الدكة أو الموضع. ومن المحتمل أنها كتبت خطأ لكلمة « دنثا » التي تعني الحصالة أو الخابية.

رخام رمادي فاتح، الحوض ٣٥ X ٣٩٫٥ سم، الغطاء ٣٠ X ٤٠ سم، المعبد الاول، ١/حضر/٧٧.

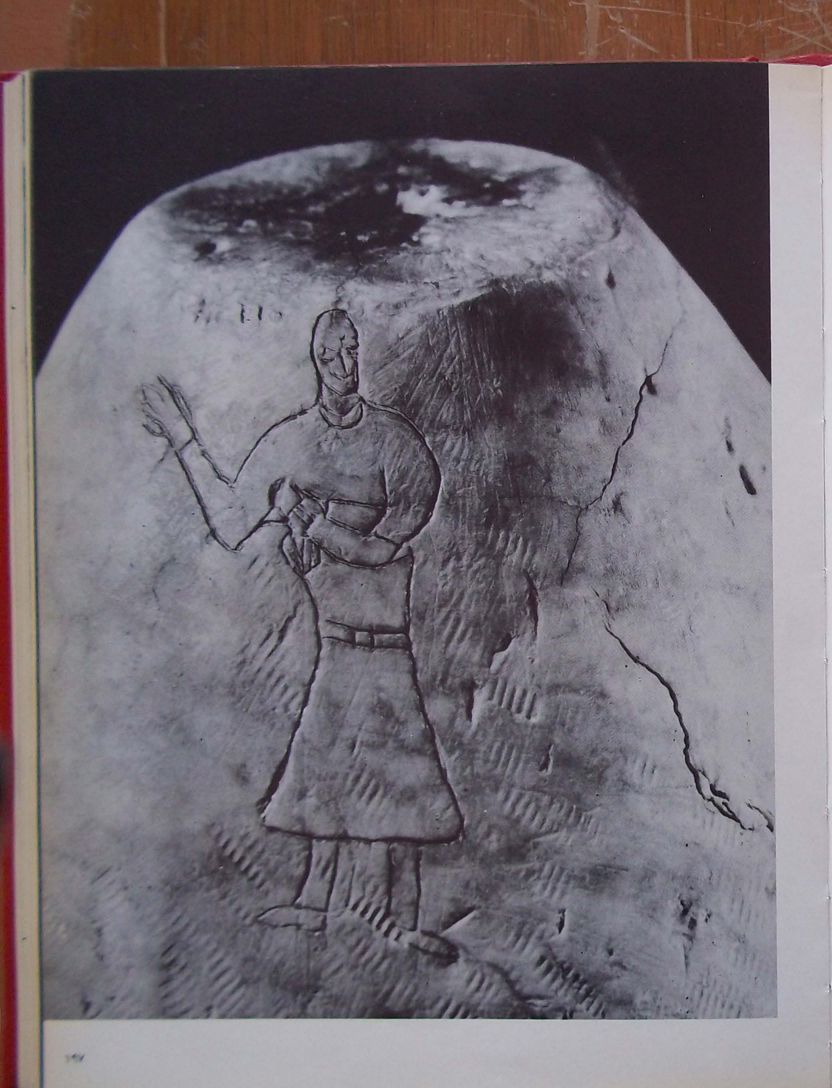




١٨٥ رب محارب

تمثال فاقد الرأس لرب محارب، يده اليسرى على قبضة سيفه واليمنى مضمومة على رمح أو صولجان مفقود. ويرتدي ثوباً ذا كمين قصيرين يمتد الى الركبتين. وهذا الثوب موشى في الامام بصفين من أقراص. وفوق الثوب عباءة حافتها العليا ملمومة حول الحزام وطرفاها ينسدلان الى الاسفل وتتدلى من الحزام حمائل لسيف عريض ذي غمد مزخرف. وحول الرقبة قلادة من أقراص داخل مربعات ويزين المعصمين سواران. ويحتذي هذا الاله صندلاً.

رخام أبيض ذو عروق رمادية، الارتفاع ٣٠ سم، المعبد الاول، ١/حضر/٢٤.





١٨٧ اسدَ اقعى

الارجل والذنب مفقودة وكذلك جزء من الوجه الذي وجد مصلحا قديما بالجص ، وهو اقعى فاتح الفاه ، يظن انه احد اسدين كانا يحرسان المعبد الاول على جانبي الايوان من الخارج .

حجر كلسي ، بنصف الحجم الطبيعي تقريبا ، المعبد الاول ، ١/حضر/٣٠ .







١٨٨ نصب للبخور

هـذا النصب متوج بأربعـة قرون تحتضن تجويفاً للنـار والبخـور . وعلى النصب علم من أعلام الحضـر يتألف ابتداء من الاعلى من نسر رابض واقف على سارية العلم ويلي ذلك هلال وصورة نصفية لاله شمسي حول رأسه هالة مشعة ويخرج جسمه من هلال . ويلي ذلك قرص وحلقتان وبين الهـلال والالـه الشمسي شريط عريض متموج معقود على السارية ومعلقة به جناجل .

حجر كلسي ، الارتفاع ٥٣ سم ، المعبد الاول ١/حضر/١٨ .

١٨٩ نصب للبخور

هذا النصب بهيئة عمود اسطواني تقـريباً ، له قاعدة مربعة مزخرفة بخطوط غائرة ، وله تاج من ثلاثة أنطقة . وكان في سطح النصب في الاصـل تجويف لحرق البخـور ثم ملىء ذلك التجويف بالجص فيما بعد .

حجر كلسي ، الارتفاع ٥٢ سم ، المعبد الأول ، ١/حضر/٢٩

١٩٠ نصب للبخور

هذا النصب منشوري الشكل سطحه الأعلى منبسط كان يوضع عليه اناء لحرق البخور . وقد وجد قائماً أمام اللوح الذي فيه صورة نرجول (الشكل ١٨٣) .

وعلى أوجه النصب كتابات ناعمة ورسومات بدائية غير واضحة منها صور لانصاب بخور . وفي الواجهة الكتابة [٩] تذكر اسم كبري . وفي الجانب الخلفي اسم شمشعقب ونـه [١٠] فوق صـورة محارب واقف وبيده اليسرى خنجر وباليمنى حربة وهذه الكتابة الـتي على قفا النصب قد تدل على انه كان موضوعا في مكان آخر قبل أن دون كبري اسمه على الواجهة .

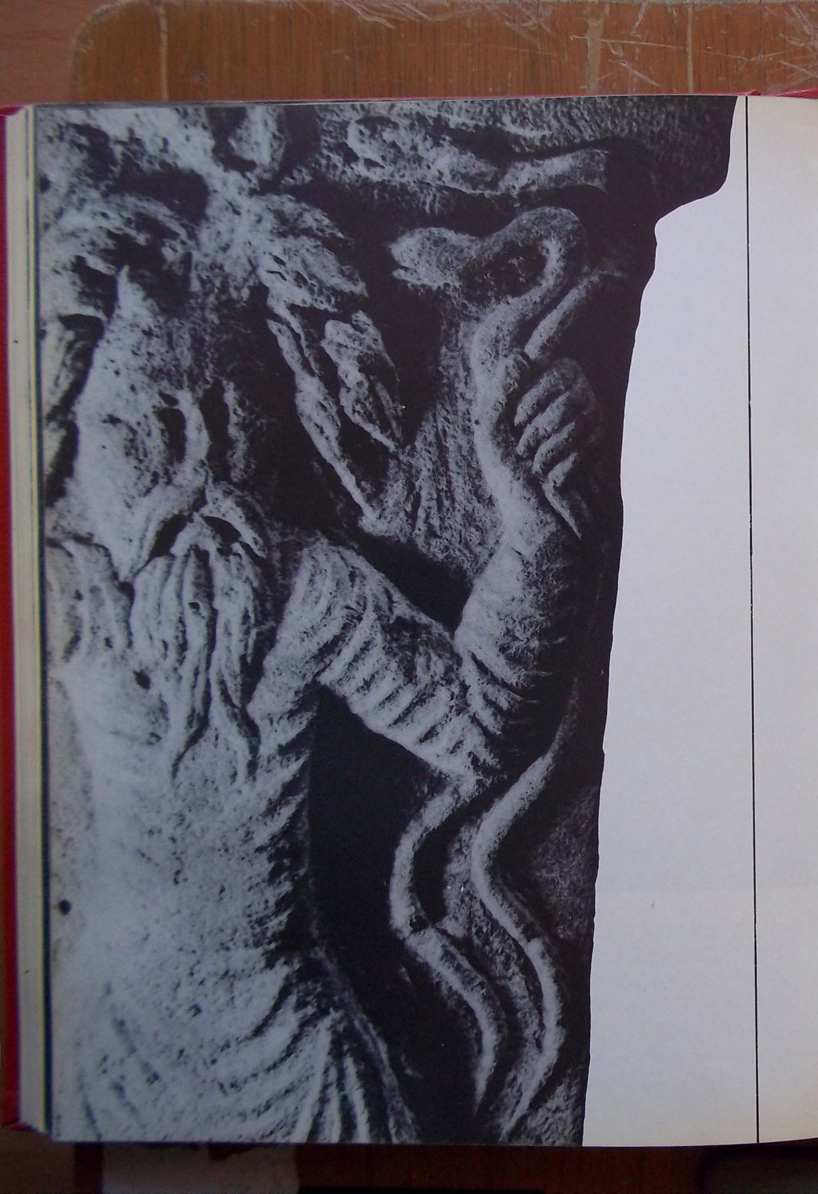
رخام رمادي ، الارتفاع ٧٧ سم ، المعبد الأول ، ١/حضر/٦٠

١٩١ نصب للبخور

نصب للبخور جانبه الخلفي غير منجور حيث كان في الأصل ملاصقاً لأحد الجدران. وعلى واجهة هذا النصب شخص واقف أشعث الشعر ذو شارب كث ولحية تستدق وتنتهي بخصلتين . ويحمل بيده اليسرى حيتين رأساهما متجهان اليه ، ويمسك بيده اليمنى فأساً أو بلطة تنتهي من الأعلى بحية . وفوق جبينه قرنان صغيران يتصلان بشريط حول الرأس. ويرتدي قميصاً وسروالاً مصنوعين من قماش رقيق لين. وهذا القميص يضيق حول الصدر ويتوسع فوق الارداف تدريجياً . وينتعل حذاء ويتدلى من الحزام على الجانبين خنجران لا يرى منهما إلا قبضتيهما. وبمقارنة هذه الصورة مع الشخص الواقف في لوح نرجول (الصورة ١٨٣) المكتشف في بيت الاصنام الأول نرى أوجه الشبه واضحة بينهما من حيث اللباس وشعر الرأس والفأس التي بيد كل منهما والافاعي التي في يمنيهما . فهذه الصورة أيضاً من المحتمل انها تمثل نرجول بيده الفأس بصفته اله الحرب وبيده الاخرى أفاعي بصفته اله عالم تحت الأرض . وفي أعلى واجهة النصب قرص منبسط يظن أنه يرمز الى نرجول يشاهد كذلك على الراية الكبيرة في اللوح (الصورة ١٨٣) .

حجر كلسي ، ٩٠ x ٣٠ x ٣٥ سم ، المعبد الثاني ، ١/حضر/٨٥ .







١٩٢ ثلاث نسوة واقفات

ثلاث نسوة مصورات بنحت بارز يكاد يكون مجسما ، وهن واقفات بوضعية أمامية يلبسن ثوباً طويلاً يلامس طرفه الأرض . وفوق الثوب ازار يرفعنه باليد اليسرى الى الأعلى قليلاً . وينتعلن خفا مدببا . ويتحلين بطوق واحد أو أكثر . واليد اليمنى لكل من الامرأتين الأولى والثالثة موضوعة على الصدر. أما المرأة الوسطى فيدها اليمنى مرخاة على الازار . ويلاحظ انها تتمنطق بحزام أو شريط تحت الثديين، والطرف الأعلى لازارها مبروم يطوق خاصريها وذراعها الأيسر . وشعر الرأس



لهؤلاء النسوة مفروق في الوسط وموزع الى خصلات مثنية الى الأعلى . وتمثل الصورة اليمنى الهـة قمرية حـول رأسها هالة مشعة ووراء رقبتها هلال . وعلى رأسـها شيء غير واضـح يحتمل ان يكون نسراً باسط الجناحين شبيهاً بما هو مألوف على رؤوس الملوك وبعض الالهة ، ومن الراجح ان هذا المشهد يمثل امرأتين في حضرة الهـة قمرية وان المرأة الوسطى أرفع منزلة من الاخرى وقد تكون سميا زوجة سنطروق الثاني الـتي ورد اسمها في كتـابة منقوشة على أحجـار هذا المعبد [٢٨] .

رخام رمادي ، ٣٧ x ٣٧ x ٩ سم ، المعبد الثاني ، ١/حضر/٨٣ .



١٩٣ صورة نصفية لامرأة

قرص عليه بالنحت البارز صورة نصفية لامرأة شعرها ملون بالاسود ولباسها بالاحمر الوردي، وحزامها وشفتاها بالاحمر الفاتح. وشعر رأسها مرتب الى خصل متناظرة ملوية الى الاعلى. والقسم الاعلى من الرأس متلوف ومع ذلك يبدو أنه كان متوجاً بأكليل شبيه بما هو في التمثال التالي (الصورة ١٩٤) والاذنان مثقوبتان لتعليق قرطين. ويحد هذه الصورة النصفية من الاسفل هلال مما يدل على احتمال انها تمثل الهة قمرية قد تكون مرتن الالهة في الثليث الحضري. وهي ترتدي ثوباً شفافاً من قطعة من القماش معلقا على الكتفين بيروشين فيهما صورة نسر.

رخام أبيض ناصع فيه عروق رمادية قليلة. ٣٧ x ٥ سم. المعبد الثاني. ١/حضر/٦٢.



١٩٤ ربة بيدها كرة

تمثال لالهة نصف عارية ترتدي ازاراً من قطعة مستطيلة من القماش ، زاويتان من زواياها مربوطتان أو معقودتان تحت الابط الايسر . وتحمل الالهة بيدها اليسرى كرة ويدها اليمنى موضوعة على خصرها ، وحول جيدها طوق في وسطه فص داخل اطار مستدير . وحول معصمها الايمن سوار. وشعرها منظم الى خصلات متناظرة تنثني الى الاعلى وتتناسق مع اكليل مقرنص. وعلى ظهر التمثال قرص وعمود لتقوية اتصال الرأس بالجسم .

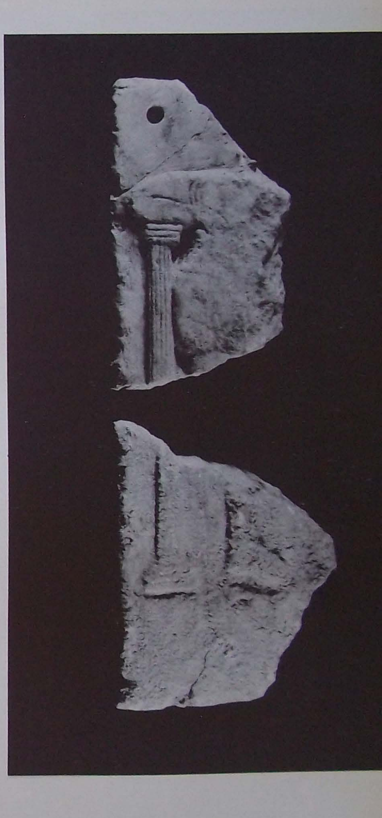
من المحتمل انها الالهة ني التي ورد اسمها بين أسماء الالهة في الحضر . وكانت تعرف في تدمر باسم ارتيمس نناي. وبما انها عارية فمن المحتمل انها اترعتا (اتركاتس) التي ورثت صفات عشتار .

حجر كلسي، الارتفاع ٦٠ سم، المعبد الثاني ، ١/حضر/٦١ .

١٩٥ شخص متكىء على عمود

قطعتان يظن أنهما من لوح واحد عليهما بالنحت البـارز شخص واقف متكىء على أعلى عمود . ويحتمل انه عاري الجسم .

رخام أسمر ، ٢٠ x ١٢ x ٦ سم و ١٩ x ١٦ x ٦ سم ، المعبد الثاني ، ١/حضر/٨٠ .



١٩٦ رسم جداري بالألوان

فريسكو ملـون فيه صورة فتاة راقصة . الخطوط العـامة للجسم والشعر باللون الأسود ، وتفاصيل الوجه وطيات الملابس باللون الاحمر. والملابس شفافة مصبوغة بلون وردي . أما جسم الفتاة فهو مصبوغ بلون أصفر فاتح .

جص ، الارتفاع ٣٥ سم . الدار المجاورة للمعبد الثاني . ١/حضر/١٧٣ ، ٨٠٠١٣ م ع .



١٩٧ الملك اثلو

تمثال كامل على قدمته كتابة تعريبها « تمثال اثلو الملك التتون آشري، عابد الله مبارك من الله ....» وهو ملك من مدينة نتون ـ آشر التي لا يعرف موقعها وقد كانت لفترة من الزمن عاصمة لمملكة حدياب ، الممتدة أرضها بين الزابين. وكان هذا التمثال قائما على ارتفاع نحو مترين من أرضية المصلى الى الجنوب من الخلوة . يده اليمنى مرفوعة للتحية ويده اليسرى موضوعة على قبضة سيفه . ولحيته مربعة ذات شعر مستقيم . وفي احدى الاذنين حلقة .

ويرتدي الملك معطفاً من الفرو وثوباً وسروالاً ويحتذي جزمة. والمعطف ذو ردنين طويلين صوفه الى الداخل . والثوب موشى على ما يظن بلالىء ومرصع بخناجر صغيرة من الفضة أو الذهب أو أن هذه الزخرفة تطريز بارز على سطح الثوب. ويزين الرقبة طوق في وسطه فص. ويتمنطق الملك بحياصة موثوقة بسير يشاهد متدليا في الأمام . ويبان من الحياصة قطعتان متشابهتان من المعدن عليهما صورتا تنين ، ويلاحظ تنين آخر على غمد السيف . أما السروال فهو غفل من النقوش يرجح أن نفاسة قماشه تعوض عن ذلك . إذ أن الطيات الكثيرة فيه توحي بأنه مصنوع من الحرير .

ويلبس أثلو على رأسه (تاجا) قبعة تنسجم مع البسته ويبدو انها جزء من طقم خاص وهي بهيئة سدارة تستدق في الأعلى الى حافة مسننة وتتصل بها واقية للرقبة وهذه القبعة موشاة بلالىء وبقطع معدنية أو انها مزركشة بزخارف ناتئة .

رخام رمادي، الارتفاع مع القدمة ٢٢٠ سم ، المعبد الثالث ، ١/حضر/١٠٠ .



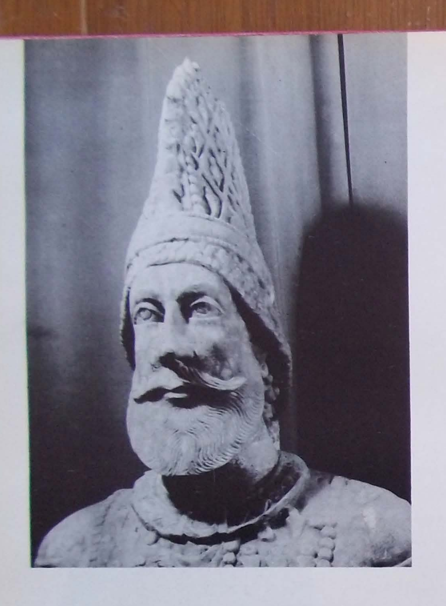




١٩٨ ملك مجهول الاسم

تمثال كامل لملك لا يعرف اسمه. وهو طويل القامة نحيف البنية، بيده اليمنى ما يشبه عرناس الصنوبر ، وباليسرى سعفة ترمز عادة الى النصر والنجاح. وقد وضع ثقل جسمه على ساقه الايمن ومد قدمه اليسرى بارتخاء الى الامام، ويبدو من مظهره أنه كان ملكاً مسالماً لا يحمل سيفه معه ، والوجه في هذا التمثال معني بنحته يمثل سيماء ملك معين. ولهذا الملك شاربان ولحية مدورة ، وعلى رأسه تاج بشكل سدارة ذات حافة مسننة وسطحين موشيين بصفوف من أزرار أو لالىء تتقاطع مع صفوف مماثلة مكونة معينات داخلها خناجر صغيرة .

ويرتدي الملك ثوباً ذا ردنين طويلين ، ويمتد هذا الثوب حتى الركبتين وهو مزركش بزخارف على شريطين من قماش ثخين مخيطين على الثوب . وهذان الشريطان محددان بخطين من





الاقراص المعدنية بينهما خناجر صغيرة وحلقات ، ويحتمل أن الحلقات لم تكن متصلة بالخناجر إذ يشاهد منها حلقتان بمفردهما على الجانب الايسر من الصدر . ويشد الثوب على الجسم شريط مزدوج وحياصة من ثلاث سلاسل معدنية ومن أقراص لا يعرف عددها داخلها صور لالهة يميز بينها في الامام صورة نصفية لرب شمسي حول رأسه أشعة ، وفي قرص ثان صورة ربة وراء رقبتها هلال ، وعلى قرص آخر صورة هرقل . أما السروال فهو كثير الطيات ينتهي بأشرطة معقودة على الجزمة ، ويزين كل فردة من السروال والجزمة صف من أقراص معدنية كبيرة يحتمل انها من الفضة أو الذهب .

ويتحلى الملك بطوق وسوارين وفي كل من اذنيه حلقة .

رخام رمادي ، الارتفاع مع القدمة ٢٣٠ سم ، المعبد الثالث ، ١/حضر/١٠٢ .

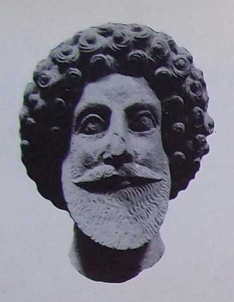
١٩٩ تمثال نبيل حضري

تمثال كامل لرجل واقف كفه الايمن مرفوع للتحية ، وبيده اليسرى لفة ذات غلاف محزز يظن انها كيس ملفوف. ويستدل من ألبسته المطرزة أنه من النبلاء أو من العائلة الحاكمة نظراً لأن هذه الزخرفة المطرزة في حقلين عموديين تشاهد على تماثيل الملوك . ولا يعرف اسمه لعدم وجود كتابة على التمثال ولا على الرف الذي كان موضوعا عليه . وهو حاسر الرأس شعره موزع الى صفوف من العقصات . أما اللحية فهي دائرية شعرها موزع بتناظر وكذلك شعر الشاربين .

ويرتدي النبيل قميصاً وسروالاً . والقميص ذو كمين طويلين ويمتد حتى الركبتين وهو مطرز في حقلين من عناقيد وأوراق ودوالي بين خطين عمودين من الأقراص . وتشاهد الزخرفة ذاتها حول الكمين وكذلك على فردتي السروال ، اللتين لا تتراكم نهايتاهما على القدمين بالاسلوب المألوف في بعض التماثيل بل تنسدلان مغطيتان ساقي الجزمة . ويلاحظ عند كل من الكاحلين حباسة ذات زر من الداخل . ويتمنطق النبيل بحياصة موثوقة بسير يتدلى في الوسط . وعلى جنبه الايمن خنجر مخفي داخل القميص لا ترى منه الا قبضته . ويزين الرقبة طوق والمعصمين سواران احدهما من قطع مربعة من المعدن داخلها فصوص ومن فواصل بين المربعات. ولم يعن بظهر التمثال لأنه كان ملصوقاً على الجدار فوق رف على يسار الداخل الى المعبد (الصورة ٣٤٨) .

حجر كلسي ، الارتفاع مع القدمة ٢٠٠ سم ، المعبد الثالث ، ١/حضر/١٠١ .







٢٠٠ عبد سميا بن وردنب

رأس لتمثال لا زال جزؤه السفلي قائماً في مكانه الأصلي على رف واقع على يمين الداخل الى مصلى هذا المعبد (الصورة ٣٤٧) . وتخبرنا الكتابة التي على الرف بان هذا التمثال لشخص اسمه عبد سميا بن وردنب [٢٠] . العينان واسعتان، والانف مستقيم والحاجبان عريضان ، وشعر الرأس موزع الى عقصات واللحية مدورة شعرها ممثل بأربعة صفوف من حزوز مقوسة. والشاربان افقيان . ويبدو من القسم الباقي من الجسم أن عبد سميا يرتدي ثوباً وسروالاً خاليين من التطريز . والسروال ضيق كثير الطيات فردتاه تغطيان ساقي الجزمة بدون أشرطة .

حجر كلسي ، طول الرأس ٣٠ سم وارتفاع الساقين ٩٠ سم ، المعبد الثالث ، ١/حضر/١١٧ .



٢٠١ ثلاث نسوة ورجل

لوح عليه بنحت مجسم تقريباً ثلاث نسوة ورجل في صف واحد وفي وضعية أمامية . وعلى رؤوسهم قبعة اسطوانية مضلعة ذات حافة منتفخة ومضلعة ايضاً . ويرتدي الرجل قميصاً طويلاً وازاراً حافته العليا مبرومة ومرمية على الكتف الأيسر ، وينتعل صندلاً . ويبان حول معصمه الايمن سوار ، ويحمل بيده اليسرى ما يشبه المهفة أو شوكة البرق ، وبيده اليمنى شيء مكسور غير واضح . وقبعته تنتفخ في الأعلى . أما النساء فلباسهن واحد يتألف من ثوب طويل نهايته مفروشة على جانبي القدمين . وفوقه رداء مثبت أمام الكتفين ببروشين قرصي الشكل . وهذا الرداء الفوقاني مثني على نفسه تحت الحزام وموزع الى طيات تلائم الجسم . وتحتذي كل منهن صندل لا يرى منه إلا قرص ومعالم سير عند بداية الاصابع . وتتدلى على صدورهن قلادة من خرزات ودلايات . وحول المعصم سوار مبروم . وشعر الرأس موزع بتناظر فوق الجبين ومثني الى الاعلى ، وخصلتان منه مبرومتان تتدليان على الصدغين . وفي اليد اليمنى لكل منهن سعفة . وتحمل المرأة التي في اليسار أغصانا فيها أثمار كروية لعلها تفاح . وتحمل المرأة الثانية ما يشبه الرمانة أما الثالثة فقد وضعت يدها على وركها . واستنادا الى القبعة فمن الممكن ان يكون في هذا المشهد صور لأربع من الالهة ويظن ان صورة الرجل تمثل الاله بعلشمين بيده حزمة البرق التي تشير اليه. وقد يؤيد ذلك أن اللوح وجد في المعبد الثالث المخصص لبعلشمين .

رخام أسمر ، ٧٧ x ٣٠ x ١٥ سم ، ارتفاع الصورة الواحدة ٢٧٫٥ سم ، المعبد الثالث ، ١/حضر/١٣٦ .



٢٠٢ هرقل

لوح عليه صورة ساذجة الصنع تمثل هرقل ، وهو يمسك بيده اليمنى هراوة وبيسراه كأساً وعلى ذراعه جلد الأسد النيمي وعيناه مطعمتان بالصدف والقار .

رخام رمادي ، الارتفاع ٢١ سم ، المعبد الثالث ، ١/حضر/١٠٥ .



٢٠٣ النصف الاسفل لتمثال محارب

يرتدي ثوباً قصيراً موشى بأقراص ، وعلى جنبه الايمن خنجره ، وعلى جنبه الأيسر ما يمكن تفسيره بقايا لحمائل سيف . وهو عاري الساقين يحتذي جزمة ذات رقبة مخرمة أو مشبكة . والراجح ان يكون هذا التمثال لرب محارب .

رخام رمادي ، الارتفاع مع القمة ٢٢ سم ، المعبد الثالث ، ١/حضر/١٠٦ .



٢٠٤ تمثال فاقد الرأس لمحارب

يحتمل أن يكون هذا التمثال لرب محارب . يده اليسرى موضوعة على قبضة سيفه واليمنى ماسكة برمح جزؤها الأعلى مفقود . ويرتدي هذا الاله قباء مزركشا بأشرطة ومرصعا باقراص ، ويتمنطق بحياصة من من قطع معدنية تنسجم مع زركشة القباء ، ويكتسي أيضاً سروالاً قصيراً مرصعاً باقراص ، وينتعل جزمة ذات حباسات عند الكاحل . وحول رقبته طوق في وسطه فص . ويلاحظ ان سيفه قصير وعريض له حمائل تتدلى من تحت الحياصة .

رخام رمادي ، الارتفاع ٢٦ سم ، المعبد الثالث ، ١/حضر/١٠٨ .



٢٠٥ سيدة على كرسي

جزء من تمثال يحتمل أن يكون لالهة ، يميز فيه سعفة باليد اليسرى وكرسي اسطواني مغضن. وترتدي الالهة حلة من ثوبين ترى حواشي التحتاني منهما مفروشة على الأرض .

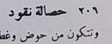
رخام ابيض (البستر) ، الارتفاع ١٦ سم ، المعبد الثالث ، ١/حضر/١٠٧ .



٢٠٧ حصالة نقود

وتتكون من حوض وغطائه ، والحوض اسطوانة مفرغة تقوم على قاعدة مربعة ، وعند حافة الحوض ثقبان في مكانين متقابلين . والغطاء مخروطي الشكل فيه شق لادخال النقود المتبرع بها . وفي حافة الغطاء ثقبان يناظران الثقبين اللذين في الاسطوانة وهما لغرض شد الغطاء بالحوض منعا من سرقة ما فيه .

رخام رمادي ، الحوض : ١٩ x ٢٢ سم والغطاء ١٧ x ٢٣ سم . المعبد الثالث ، ١/حضر/١٠٣ أ ، ب .



٢٠٦ حصالة نقود

وتتكون من حوض وغطاء ، والحوض من اسطوانة مفرغة ممنطقة بأربعة أحزمة بارزة ، وعند حافتها ثلاثة ثقوب لتثبيت الغطاء عليها ، والغطاء مخروطي الشكل مزخرف بالنحت البارز بدالية كرمة وأوراقها وعناقيدها. وفي قمة الغطاء اقحوانة سداسية الوريقات ، وفي الغطاء شق لأدخال الدراهم المتبرع بها وثقوب لتثبيته بالحوض .

رخام رمادي ، الحوض : ٤٠ x ٣٨ سم . الغطاء : ٣٨ x ٥ر٢٠ سم . المعبد الثالث ، الحوض ١/حضر/١١١ والغطاء ١/حضر/١١٠ .







٢٠٨ اناء للبخور

كأس للبخور شبيه بالاناء الذي تحمله الكهنة (شاهد تمثال الكاهن بدا في الصورة ٢٤٤) .
وهو مزين من الخارج بحزوز متقاطعة وزخرفة من دائرتين ذات مركز واحد . وفي أسفل الاناء من الخارج كتابة غير واضحة .

رخام أبيض ، ١٦ر٣ x ٩ر٥ سم ، المعبد الثالث . ١/حضر/١٠٤ .

٢٠٩ نصب للبخور

في واجهة هذا النصب جبهة بناء تتألف من باب يعلوه قوس فوقه قوصرة ، وعند زاويتي هذه القوصرة ورقتا أكانثوس وفي وسطها وردة . وتتكرر مثل هذه القوصرة في أعلى الجانبين الأيمن والأيسر . ويقف في الباب شخص أو اله ، وهو يمسك بيده اليمنى صولجانا ، وساعده الأيسر ممدود الى الأمام إلا أن كفه مفقود . ويرتدي ثوباً ذا ردنين يمتد حتى الركبتين . ويتدثر بازار أو عباءة حاشيتها العليا مبرومة عند الخصرين ومعقود في الامام . وحول رقبة الاله طوق وبرجليه جزمة .

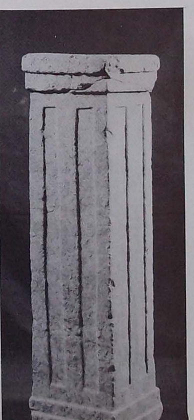
رخام أسمر ، ٣٧ر٥ x ١٣ x ٧ سم ، المعبد الثالث . ١/حضر/١٠٩ .



٢١٠ نصب للبخور

وهو منشوري الشكل في كل جانب من جوانبه الأربعة اخدودان وعلى سطحه الأعلى خدوش حيث كان اناء للبخور ملصقاً . وبما أنه لا توجد في أعلى هذا النصب القرون المألوفة على نصب النار والبخور فمن المحتمل انه كان مسندا أو قاعدة لتمثال صغير .

رخام أبيض ، ٧٠ x ١٧ x ١٥ سم ، المعبد الثالث . ١/حضر/١١٢ .





٢١١ أبو بنت جبلو

تمثال أبو بنت جبلو جالسة على كرسي ، يدها اليمنى مرفوعة للتحية ويدها اليسرى موضوعة على ركبتها ماسكة بها شيئين يعتقد انهما مغزل وكبة أو لفيفة صوف حول عصا .

وقد عني كثيرا بنحت طيات الملابس وباظهار المصوغات الكثيرة التي تتحلى بها هذه السيدة الشابة التي اغتيلت لسبب مجهول وهي في الثامنة عشرة من العمر ، فاقام لها زوجها هذا التمثال . وعلى رأسها عصابة أو تاج تزينه سلسلتان من الأقراص متدليتان من أعلى التاج الى جانبيه . وفي اذنيها قرطان كبيران . وحول رقبتها خناقة من سلك في وسطها فص مدور . وتتحلى الفتاة ايضاً بثلاث قلائد ، العليا منها مصنوعة من أقراص والوسطى من سلسلة معلقة فيها دلايات والقلادة السفلى من سلسلة مضفورة طويلة ومسبلة على الصدر يحمل ما يشبه الجرة أو القلب . وحول معصميها أساور متنوعة وفي اصبعها البنصر من يدها اليمنى خاتم جميل . وترتدي ثوباً طويلاً ذا ردنين طويلين مطرزين . وفوق هذا الثوب ازار من قطعة واحدة من القماش مربوطة على الجسم أمام الكتف الأيسر ويغطي أحد أطراف هذا الازار التاج فيكون نوعاً من الخمار . ويلاحظ تحت الثديين حزام من شريط مزدوج . وتحتذي خفا مدبب النهاية .

وتتألف القاعدة التي كان هذا التمثال موضوعا عليها من لوحين من حجر كلس بمجموع ارتفاعهما ١٤٨ سم. وعليهما كتابة آرامية باسم أبو بنت جبل وبلعنة الالهة على من قتلها وشمت بقتلها وافترى بالكلام عليها [٣٠] . (شاهد المكان الذي وجد فيه هذا التمثال في الصورة ٣٤٢) .

حجر كلسي، الارتفاع ١١١ سم، المعبد الرابع، ٢/حضر/٦٠ ، ٥٦٧٣٠ مع .



٢١٢ قائد عسكري

تمثال لقائد عسكري مجهول الاسم . وهو شاب مديد القامةعريض الجبينواسع العينين. شعر رأسه معقص، لحيته صغيرة وشارباه ينتهيان بالتواء خفيف الى الأعلى. ويده اليمنى مرفوعة للتحية واليسرىموضوعة على سيفه الطويل المعلق بحمائل مربوطة في مكانين من حياصة مزينة بقطع معدنية داخلها تنين . وعلى غمد السيف أسد رابض . وعلى الجنب الأيمن لهذا القائد خنجر مشكوك في الثوب تظهر منه قبضته.ويرتدي ثوباً يتدلى الى الركبتين ، وسروالاً يتصل بالحذاء ، وعباءة صغيرة مربوطة ببروش فوق الكتف الايمن وتتدلى وراء ظهره الى الركبتين . وللثوب ردنان طويلان ضيقان وهو كثير التجاعيد مصنوع من قماش ناعم الملمس يلاصق الصدر ويتوسع قليلاً من تحت الحزام ، ويحليه زوجان من خطوط عمودية من الأقراص المعدنية . أما السروال فكل فردة منه مرصعة بخط من أقراص كبيرة من المعدن يمتد كذلك على الحذاء . وحول رقبته طوق يغطي فتحة الثوب وحول معصميه سواران من طراز الطوق . وهذا التمثال من أجود القطع المكتشفة في الحضر نحت ببراعة ليمثل قائداً بسيمائه وقامته وهندامه .

حجر كلسي ، الارتفاع ١٨٢ سم ، المعبد الرابع ، ٢/حضر/١١٣ ، ٥٦٧٦٠ م ع .





٢١٣ محارب

تمثال فارس على رأسه طربوش مخروطي الشكل تقريباً، وهو ذو لحية صغيرة مدببة موزعة الى خصلات ، ويده اليمنى مرفوعة للتحية واليسرى مفقودة كانت موضوعة على قبضة سيفه. ويرتدي قميصاً وسروالاً وعباءة قصيرة طرفاها موثوقان عند الكتف الايمن ببروش فيه تنين ويلاحظ خنجره على جنبه الأيمن كما تشاهد بقايا لحزامه . وحول رقبته طوق ، وفي اذنه اليمنى حلقة وحول معصمه الأيمن سوار . والتمثال تالف كثيراً والأنف والقدمان والكفان مفقوده .

حجر كلسي ، الارتفاع ٢٢٥ سم ، المعبد الرابع ، الجسم ٢/حضر/١٦٧ ، الرأس ٢/حضر/١٥٢ .

٢١٤ قائد عسكري

تمثال اكبر من الحجم الطبيعي بقليل لمحارب يحيي يمناه ويضع يده اليسرى على قبضة سيفه الذي لم يبق منه إلا حمائله . ويرتدي قميصاً وسروالاً مرصعين باقراص ويحتذي جزمة وتمتد عباءته على ظهره الى الركبتين وطرفاها مربوطان فوق المنكب الايمن . ويلاحظ طوق حول الرقبة وعنقاء على القطع المعدنية المزينة للحزام .

حجر كلسي ، الارتفاع ٢٣٥ سم ، المعبد الرابع ، ٢/حضر/١٦٦ .

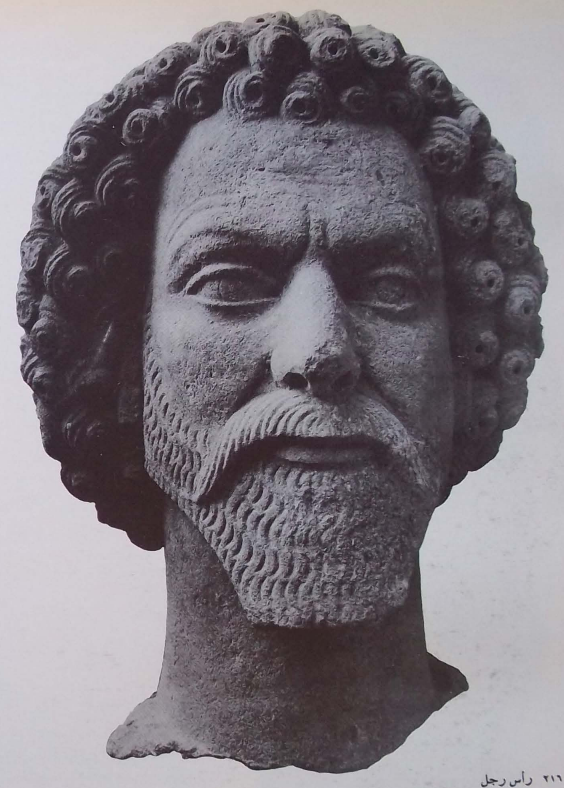




٢١٥ فارس

تمثال فارس فاقد الرأس يده اليمنى مرفوعة للتحية، والاخرى موضوعة على قبضة سيفه. وهو يرتدي سروالاً وقميصاً وعباءة، وعلى السروال والقميص صفوف من الأقراص. وحافة قميصه مرفوعة على جنبه الأيمن فوق قبضة خنجره المشكوك في السروال. وتتوسط الطوق الذي حول رقبته تربيعة داخلها فص دائري. وحياصته مصنوعة من قطع معدنية داخل كل منها أرنب، ويلاحظ أن السروال ليس فضفاضاً إلا أن بين فردتيه توسيعة لتسهيل الحركة. والسيف طويل ذو حمائل معلقة بحزام.

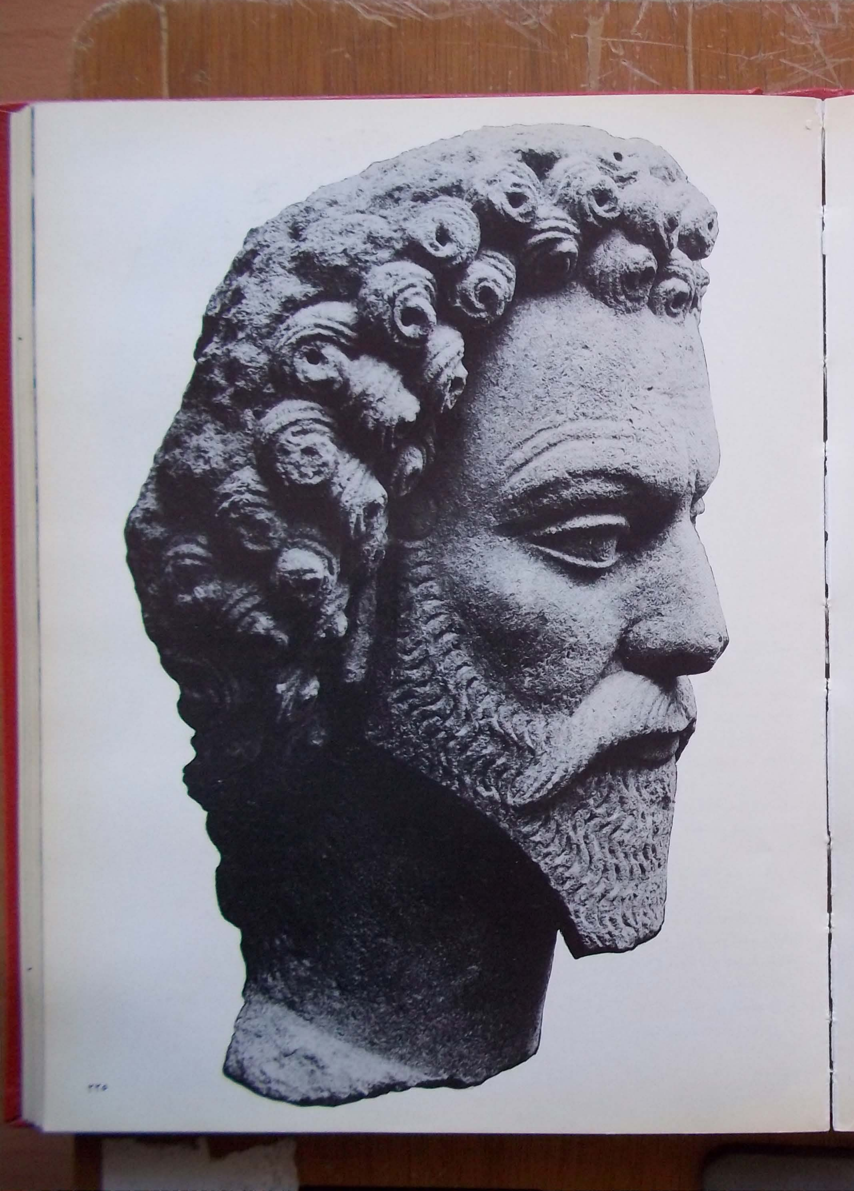
حجر كلسي، الارتفاع ١٩٥ سم، المعبد الرابع، ٢/حضر/١٦٥.



٢١٦ رأس رجل

قطعة نفيسة من النحت تمثل صورة أحد الأشخاص، وهو عريض الوجه مقطب الجبين خفيف الحاجبين ذو نظرات ثاقبة، ولحيته ملمومة بشكل هندسي وشارباه مقوسان وشعر رأسه معقص، وتلاحظ حلقة محفورة على كل من الصدغين ولا يعرف ان كانتا وشما أم كيا ولا يعرف كذلك ما تمثلانه أو ترمزان اليه، ويوجد مثل هاتين الحلقتين على ثلاثة رؤوس اخرى احدها لسنطروق الأول والثاني لتراجان والثالث لشخص روماني يظن أنه الامبراطور سبتيموس سفيروس . ويحتمل أن هذا الرأس يعود الى التمثال الفاقد الرأس الذي عثر عليه داخل المصلى على يسار الداخل. وهذا التمثال كذلك هو من حجر كلسي وهو تالف كثيراً يمثل كاهنا عاري الساقين حافي القدمين يرتدي عباءة طويلة .

حجر كلسي . الارتفاع ٣٨ سم . المعبد الرابع . ٢/حضر/١٥٨ . ٥٦٧٧٧ م ع .



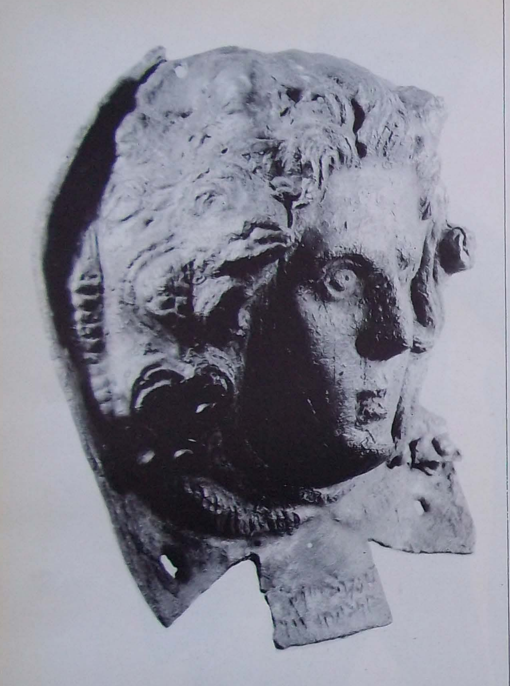


٢١٧ الاله هرمز

تمثال الالــه هرمز ، وهو متحل بخلخالين ومعضد وقلادة من الفضة ذات فص من العقيق الأحمر. وهو بهيئة شاب عاري الجسم واقف رجله اليسرى ممدودة الى الأمام. وعلى رأسه تاج مجنح وبيده الصولجان الخاص به (الكادوكس) ويحمــل بيده اليمنى كيساً للدراهم الذي هو أيضاً من شارات هذا الاله. وعند قدمه اليمنى حيوان لا يمكن تمييزه وتتدلى من حول رقبته عباءة ملمومة على يده اليسرى .

لا يعرف الاسم الـذي كان يطلق على هذا المعبود في الحضر. وقد كان يدعى لدى اليونان باسم هرمز ولـدى الرومان بـاسم مركوري وكان الها مراسلاً ينفذ ما يأمر به سيده رئيس الالهـة وكان ايضا حاميا للتجار في أسفارهم وأبحارهم. ويحمل بيده كيس دراهم للدلالة على أنه هنا يقوم بهذا الواجب .

نحاس، الارتفاع ٥ر٧سم، المعبد الرابع، ٢/حضر/١٠٧، ٥٦٧٥٤ م ع .



٢١٨ مدوسـة

وجه مدوسة من النحاس مصبوب بقالب وهو مجوف من الخلف، ومدوسة هنا بهيئة شاب غليظ الرقبة ثاقب النظر تلتف حـول عنقه أربعة أفاعي ، تبرز رؤوسهـا من بين خصلات شعر الرأس . ويلاحظ بقايا شريط من الفضة في الجـانب الأيسر وثقبان لتسمير هذا الأثر كما تلاحظ كتابة منقوشة تحت العنق تذكر اسم الشخص الذي صنعه [٢٩١] .

والمدوسة عفريتة يونانية كانت تصور بوجه فتاة ولكنها صورت أيضاً بوجه شاب في العصر الروماني وما بعده وكان يعتقد أن وجهها حرز يدفع الشر ويخيف الخبثاء والحساد . فكان يوضع عادة على الأبنية لذلك الغرض .

نحاس ، ١٢ x ٥ر١٢ سم ، المعبد الرابع ، ٢/حضر/١٠٨ ، ٥٦٧٥٥ م ع .





٢١٩ هرقل

تمثال سمج الصنع لهرقل ، واقف رجله اليسرى الى الامام ، وهو عاري الجسم ، ويده اليمنى على طرف هراوته وجلد الاسد النيمي على ذراعه الايسر. وحول جبينه شريط موثوق وراء رأسه . وعلى جانبي الوجه حزان غائران لا يعرف الغرض منهما .

نحاس، الارتفاع ١١سم ، المعبد الرابع ، ٢/حضر/٨٤ ، ٥٦٧٤١ م ع.

٢٢٠ الهة تحمل طفلا

تمثال الهة تحمل طفلا أو ايقونة قريبة الشبه بصورتها، وهي تحيي بيدها اليمنى . وحول جيدها قلادة . وهذا التمثال ساذج وهو من صنع نحات مستجد . والراجح أنه منحوت بعد سقوط الحضر وموضوع في طاقة شيدت على جدار المعبد الرابع من الخارج ، ومن المحتمل ان هذه الالهة ترتدي ثوباً من قطعة من القماش مطوية على نفسها من الاعلى ومثبتة على الجسم عند المنكب الايسر ببروش مدور . ويبدو أنها تلبس ثوباً داخلياً لا يرى منه إلا الردن الايمن وعلى رأسها عباءة يظن أنها تنسدل الى الارض. ويحتمل ان التمثال للالهة اترعتا وهي تحمل طفلاً بالاسلوب الذي كانت تمثل فيه عشتار في الازمنة البابلية . والغريب في الامر أن الطفل تضمه بكفها كأنه ايقونة صغيرة. وقد وجدت آثار صبغ احمر واسود في بعض الاماكن من هذا التمثال .

حجر كلسي ، الارتفاع ٧٠ سم ، المعبد الرابع ، ٢/حضر/٥٩ ، ٥٦٧٢٩ م ع .









٢٢١ أسد

أسد رابض فاغر الفاه صغير الجسم يظن أنه يمثل النوع من الاسود التي كانت موجودة في باديـــة الحضر .

حجر كلسي ، الارتفاع ٦٧ سم ، الطـــول ٥٤ سم ، المعبد الرابع ، ٢٠/حضر/١٦٩ ، ٥٦٧٨٢ م ع .

٢٢٢ نصب للبخور

واجهة هذا النصب مطعمة باحجار ملونة مختلفة الشكل لم يبق منها إلا العـدد القليل . وفي هذه الواجهة شخص يرتدي ثوباً وسروالاً وهـو واقف يده اليسرى على خاصـــرته واليمنى مرفوعة للتحية .

حجر كلسي، الارتفاع ٦٥ سم، المعبد الرابع، ٢/حضر/١٠٠ ، ٥٦٧٥٠ م ع .

٢٢٣ نصب للبخور

نصب للبخور بهيئة منشور رباعي ، تعلوه أربـع من أوراق الاكانثوس محفورة حفراً غائراً وهي تقوم مقام القرون المألوفة على مثل هـذه الانصاب . وتحتضن هذه الاوراق حفرة للبخور .

حجر كلسي، الارتفاع ٦٣ سم، المعبد الرابع ٢/حضر/١١٤ ، ٥٦٧٦١ م ع .





٢٢٤ ثلاث نسوة وأسد

لوح عليه بالنحت البارز ثلاث نسوة وأسد. والصورة الوسطى تمثل الالهة الشهيرة اللات على رأسها خوذتها العسكرية وبيدها اليمنى رمحها وبجانبها ترسها الذي عليه هلال، وعلى صدرها وجه مدوسة المطلسم. وترتدي الالهة قميصاً طويلاً تبان منه حافته على القدمين. وفوق القميص ثوب من قطعة من القماش مطوية حافتها العليا الى الاسفل ومجعدة عمودياً وافقياً . وهذا الثوب مثبت على الجسم بكلابين على الكتفين وبزنار تحت الصدر . ويشاهد طرفا الثوب ملمومين وممتدين من الزنار الى الاسفل على الجنب الايمن ، وتوجد في أعلى الثوب زخرفة لعله أريد بها تمثيل درع مزرد . وتنتعل الالهة صندلا ، وتتحلى بأساور . وعلى جانبي اللات صورتا امرأتين اصغرا حجما منها بقليل . وتحي كل منهما بيدها اليمنى وتمسك طرف ازارها بيدها اليسرى ، ويلاحظ ان جسم كل منهما مرتكز على الرجل اليسري في حين أن الرجل الاخرى مرتخية قليلاً بعكس ما هو في وقفة اللات . وتتحلى كل منهما بقلادة وأساور وأقرطة وترتدي ثوباً ذا ردنين طويلين ، وعلى الثوب ازار مربوط فوق الكتف الايمن وحافته تغطي الرأس ومن ثم تنعطف في الفتاة التي على يسار اللات فوق ذراعها وفي الفتاة التي على اليمين تحت مرفقها ثم تنساب هذه الحافة أمام الجسم الى الاسفل. ومن الممكن أن نعد هاتين الصورتين لامرأتين متعبدتين واقفتين على جانبي الالهة لولا أن هذا اللوح على ما نرجحه كان في الاصل داخل خلوة المعبد الخامس حيث توضع أصنام الالهة. لذا فمن المحتمل كذلك ان تكونا الهتين ثانويتين مرافقتين للّات . ويلاحظ على رأس الفتاة التي الى اليسار من اللات بقايا يحتمل ان تكون قدمي نسر كما يلاحظ على رأس الفتاة الاخرى وجود بقايا شيء بين اليد اليمنى والرأس ، وان الخمار مثني يغطي ذلك الشيء . أما الاسد في هذا اللوح فهو واقف بهيبة واطمئنان فاغر الفاه ذنبه ملفوف حول ساقه . والاسد الحيوان المصاحب للّات ولكنه كان أيضاً لآلاهات اخرى منها عشتار . ويشاهد على اللوح بقايا قار ووجود ثقوب ربما كانت لتثبيت صفائح من الفضة أو الذهب لغرض تزيين هذا المشهد .

حجر كلسي ، ١١٨ x ٧٢ سم ، المعبد الخامس ، ٢/حضر/١٥٥ ، ٥٦٧٧٤ م ع .

٢٢٥ اللات واله طاعن

لوح عليه بالنحت البارز الالهة اللات واقفة وبجانبها اله يطعن افعوانا . واللات مصورة بهيئة اثينة على رأسها خوذة، وعلى صدرها الدرع المطلسم بوجه مدوسة ويدها اليمنى حربة، ويدها اليسرى موضوعة على ترس بجانبها. وتتدلى ضفيرتان من شعر رأسها تنسبلان على كتفيها . ويحلي ساعديها سواران . وليس واضحاً ان كانت ترتدي ثوبين ويعود للداخلي منهما الكمان أما انها ترتدي ثوباً واحداً من قطعة من القماش له كمان مشكلان بكلاليب. وهذا الثوب مطوية حافته العليا الى الاسفل وترى نهايتاه تحت الحزام . وتنتعل الالهة صندلاً . ويقف بجانب اللات اله مجهول تشاهد صورته على أثرين آخرين وجدا مع هذا اللوح في نفس الحجرة التي هي بيت صغير للاصنام مشيد على جانب من صحن المعبد الخامس. وهذا الاله أقصر قامة من اللات، له لحية وشاربان وشعر رأسه موزع الى عقصات . وهو يوجه بيده اليمنى خنجره الى حية منتصبة يمسك بها من وسطها باليد اليسرى . وهو يرتدي قباء مزيناً بأقراص معدنية له ردنان طويلان ، ويمتد هذا القباء الى الركبتين وأحد جانبيه مرمى على الجانب الثاني ومشدود على الجسم بحزام من قطع معدنية ، ويرتدي الاله أيضاً سروالاً مزيناً بأقراص وجزمة مغطاة عند الكاحلين بنهاية ذلك السروال. وحول رقبته قلادة أو طوق في وسطه فص . وكان هذا اللوح موضوعاً على قاعدة من الحجر وجدت بجانبه وعليها كتابة تذكر أن التي قدمت هذا اللوح مرتبو الكاهنة التي وجد تمثالها في المعبد الخامس (الصورة ٢٤٢) ويبدو أن ذلك كان قبل أن تصبح مرتبو كاهنة [٣١] .

حجر كلسي ، ٤٨ x ٣٠ سم ، المعبد الخامس ، ٢/حضر/٣٦ . ٥٦٧٢٠ م ع .





٢٢٦ اللات

تمثال اللات بصورة الالهة اليونانية أثينة ببزتها العسكرية على رأسها خوذتها وبجانبها ترس واضعة يدها اليسرى عليه وكانت تمسك بيدها اليمنى المفقودة رمحاً يرتكز في حفرة صغيرة تلاحظ بجانب قدمها الايمن. وتتدلى على صدرها سلسلة تحمل وجه الجنية مدوسة الذي يشاهد على تماثيل أثينة وتغطي أذنيها ضفيرتان صغيرتان.

وترتدي اللات ثوباً لا يرى منه سوى كمه الايسر القصير وفوق الثوب رداء طويل من قطعة من القماش مطوية فوق الحزام ومربوطة فوق الكتفين بكلاب. وهذا الرداء من نوع الجيتون اليوناني. ولم يعن بنحت الظهر ويظن أن هذا الاثر كان من تماثيل الاكريتوريون قائماً على أحد جانبي الباب يرى من الخارج.

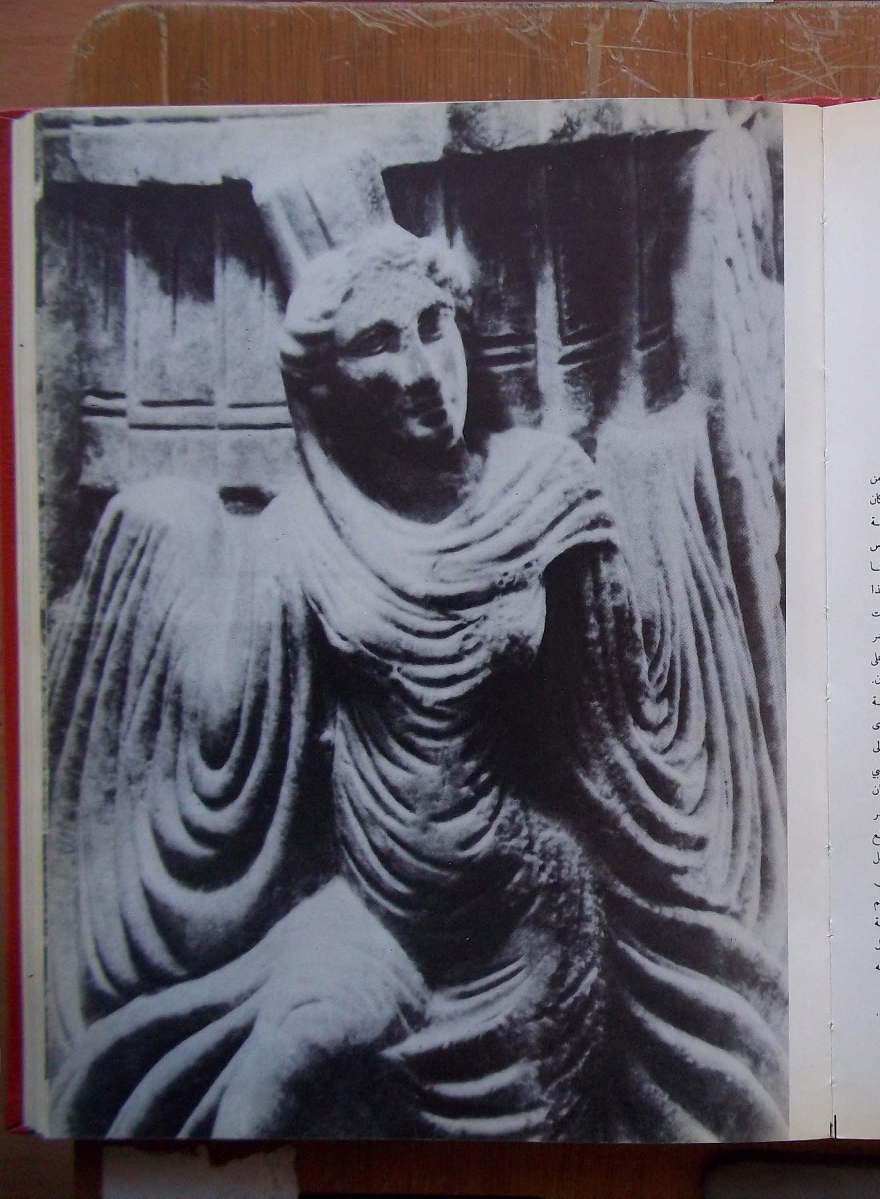
حجر كلسي، الارتفاع ١٢٠ سم، المعبد الخامس، ٢/حضر/٣٧ ٥٦٧٢١ م ع.

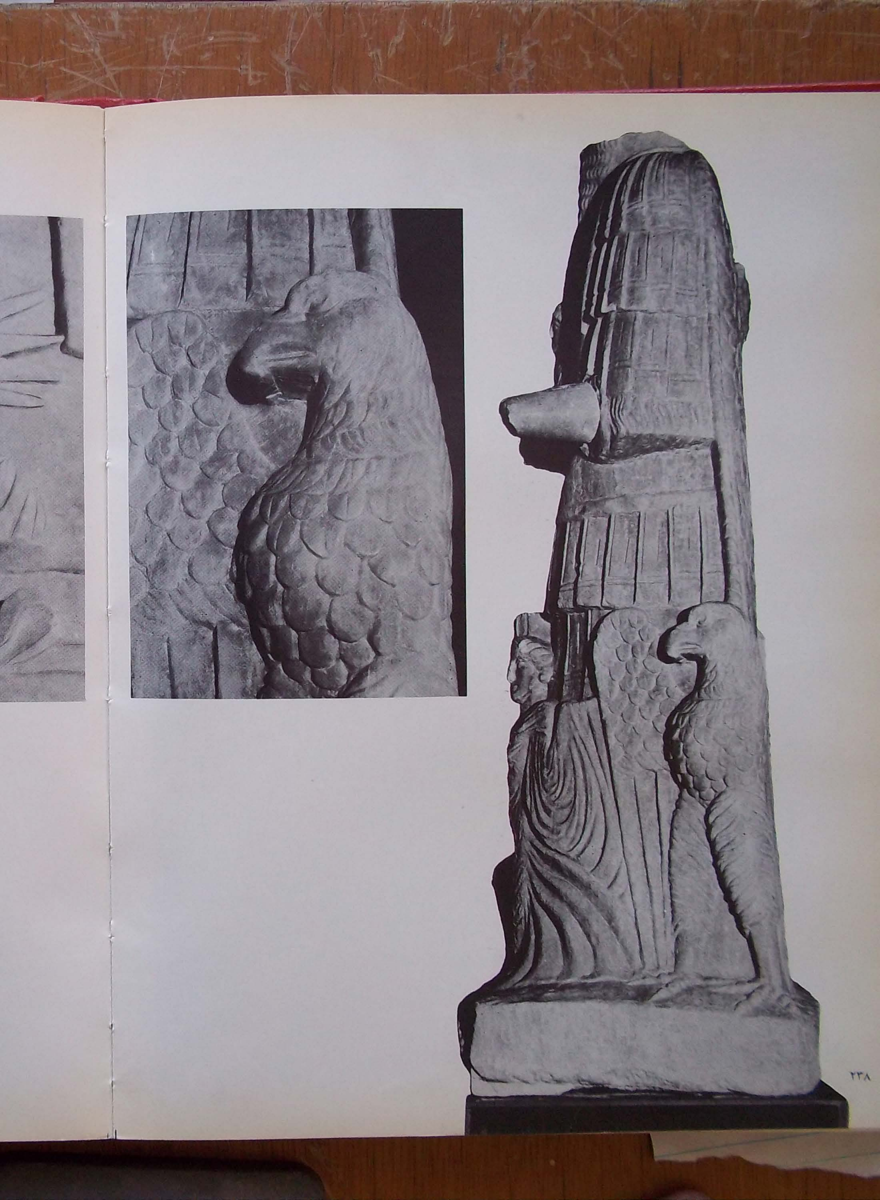


٢٢٧ زعيم مؤله

تمثال بجسم بهيئة شخص واقف يرتدي بزة عسكرية من قطعتين مصنوعتين من صفائح معدنية شبيهتين بما كان يلبسه الاباطرة الرومان . وهو ذو لحية طويلة مقطوعة قطعاً مستقيماً شبيهة باللحى الآشورية وهو فاقد الرأس والكفين أما ذراعاه فهما كذلك من رخام رمادي كانتا مثبتين بالجسم بقضيبين من الحديد . وعلى صدر هذا الزعيم قلادة من سلسلة مزدوجة في وسطها فص وتحت القلادة صورة نصفية لاله شمسي حول رأسه اثنا عشر شعاعاً وهذه الصورة تزين درعاً معدنياً مشدوداً على الجسم بحزام معقود في الامام. وعند قدميه فتاة ونسران. أما الفتاة فعلى رأسها تاج مبرج يدل على أنها الالهة تايخه حامية المدن ، وهي راكعة على ركبتها اليسرى وثانية رجلها اليمنى ورافعة ثوبها الفضفاض قليلاً الى الاعلى. أما النسران فهما يحميان بأجنحتهما جنبي التمثال وظهره. ويتطلعان بيقظة الى الامام وهما ملتصقان بسيدهما التصاقاً شديداً للتعبير عن حمايته . وعلى ظهر التمثال وجه مجنح يظن أنه لهرمز . ويغطي الظهر قطع موزعة الى جميع الجهات وهي شبيهة بالريش ويحتمل أنها قطع معدنية تكون عباءة مزردة تؤلف جزءاً من البزة العسكرية . ويعتقد ان هذا التمثال لاله او لزعيم مؤله وذلك لوجود النسرين والالهة حامية المدينة والشارات الاخرى فيه . ويلاحظ ثقب في قدمة التمثال يظن أنه المكان الذي كان يرتكز فيه رمح يمسك به هذا الاله .

رخام رمادي فاتح، الارتفاع ١١٢سم، المعبد الخامس، ٢/حضر/١٤٣ ، ٥٦٧٦٦ م ع .

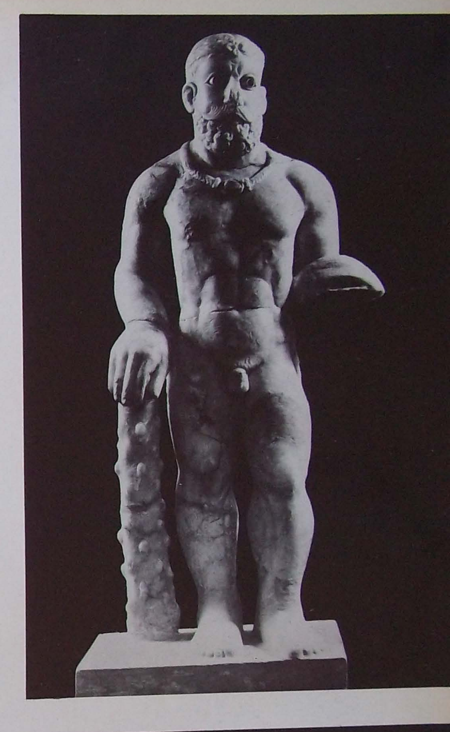












٢٢٨ هرقل

تمثال لهرقل بهيئة رجل بدين واقف عاري الجسم ، يده اليمنى على نهاية هراوته واليسرى مفقودة على ذراعها جزء من جلد الاسد المألوف في تماثيل هرقل . قدماه مفقودتان . وفوق جبينه اكليل يرمز الى الانتصارات التي حققها هرقل في بطولاته الاسطورية . وحول جيده قلادة من سلسلة مضفورة في مقدمتها فص من عقيق أحمر . ولحيته مدورة تتألف من عقصات ملفوفة، وشارباه مجنحان قليلاً الى الاعلى . وعيناه مطعمتان بحجر ابيض وبقار . ويلاحظ في نحت هذا التمثال تأثيرات رومانية بيد أن الحجر من الرخام الحضري .

رخام اسمر، الارتفاع ٥٨ سم، المعبد الخامس، ٢/حضر/١٤٥ ، ٥٦٧٦٨ مع .



٢٢٩ هرقل مضطجع ومتكىء على وسادة

لوح عليه بالنحت النافر صورة تالفة لهرقل وهو مستلقي على جنبه ومتكىء بمرفقه الايسر على وسادة . ورجله اليسرى ممدودة واليمنى مثنية ويمسك بيده اليمني هراوة . وهو حاسر الراس ذو لحية مستديرة ، على جيده معالم قلادة .

حجر كلسي ، ٨٠ x ٤٨ سم ، المعبد الخامس ، ٢/حضر/٣٨ .



٢٣٠ إله مجنح وماعز

لوح عليه إله مجنح ، واقف وبيده خنجر يسدده نحو رأس ماعز ووراء رقبته افعوان ممتد أفقياً . ويعلو جبين الاله قرنان صغيران . وهو يتحلى بسوار وقلادة من أقراص وفواصل، ويرتدي قميصاً وقباء وسروالاً . والقميص لا يبان منه إلا الجزء الذي على الصدر . والقباء ذو حاشية محلاة بأقراص معدنية ، وله ردنان طويلان . ويحتذي الاله جزمة . وقد صور الماعز بعناية فائقة . وكان هذا اللوح موضوعاً في الاصل على قاعدة من الحجر منقوشة بالكتابة [٣٢] .

رخام رمادي فاتح ، ٣٨ × ٢٢ سم ، المعبد الخامس ، ٢/حضر/٣٢ ، ٥٦٧١٦ م ع .

٢٣١ إله وراية

لوحة عليها إله واقف يسدد خنجره الى جسم حية منتصبة يمسك بها من وسطها . وهو ملتح شعر رأسه مرتب الى خصلات متناظرة . ويلبس قباء، أحد جانبيه مطوى على الآخر ، وفي قسمه السفلي شق يمتد من الحزام الى الاسفل على الجنب الايمن. ولهذا القباء حاشية من شريط مبروم . ويتمنطق بحزام أو حياصة . ويرتدي كذلك سروالاً ، وكلا القباء والسروال مزينان بزخرفة واحدة ، كما يتحلى بقلادة . وبجوار الاله راية تتألف ابتداء من الاعلى من نسر وهلال وإله شمسي ويلي ذلك قرص ثم قلادة داخل اكليل واكليل آخر وسعفة . ويتدلى من سارية الراية شريط .

رخام أبيض ، ٣٠ x ١٩ سم ، المعبد الخامس ، ٢/حضر/٣٥ ، ٥٦٧١٩ م ع .





٢٣٢ اله محارب

القسم الأعلى من لوح عليه بالنحت البارز صورة لشاب يظن انه اله محارب يمسك بيده اليسرى قبضة سيفه المعلق بحمائل متدلية من الحزام. وهو حاسر الرأس يرتدي ثوباً ضيقاً ذا طيات كثيرة موشى بفلوس أو أزرار كبيرة. وحول رقبته عقد . وتتطاير على جانبيه من وراء الرقبة نهايتا شريط يظن أنه يعصب الشعر فوق الجبين. وليس واضحاً ان كان فوق الجبين قرنان للدلالة على الوهيته .

رخام أبيض ، ٢٢ x ١٣ سم ، المعبد الخامس ، ٢/حضر/٣٣ ، ٥٦٧١٧ م ع .



٢٣٣ اله محارب

تمثال لرب شاب محارب واقف ، فوق جبينه قرنا الالوهية . وهو ببزة عسكرية يتقلد سيفه على جنبه الأيسر وخنجره على جنبه الايمن ، ويده اليمنى مرفوعة للتحية واليسرى مضمومة على قبضة السيف . وشعر رأسه موزع الى عقصات ويتحلى بعقد وبسوار مبروم . وعيناه مطعمتان بالصدف وبالقار ، واذناه مثقوبتان . ويرتدي قميصاً وسروالاً، كلاهما مزينان بحلقات مرتبة في عمودين على القميص وتشاهد هذه الزينة على فردتي السروال والحذاء . ويلاحظ على غمد السيف شخص واقف بيده قرص. ويبدو السروال والحذاء في هذا التمثال كأنهما قطعة واحدة.

رخام أبيض ، الارتفاع ٣٨ سم ، المعبد الخامس ، ٢/حضر/١٤٤ ، ٥٦٧٦٧ م ع .

٢٣٤ رأس رجل

رأس تمثال صغير يظن أنه لأحد الأرباب. عيناه مصبوغتان بالأحمر والبؤبؤ بالأسود. الاذنان مثقوبتان . وشعر الرأس مضفور وملفوف الى الأعلى . واللحية كثة لكنها قصيرة شعرها موزع الى ثلاثة صفوف من العقصات. والجبين مقطب بخطوط غائرة .

رخام أبيض ، الارتفاع ٨٫٥ سم ، المعبد الخامس ، ٢/حضر/٨٩ ، ٥٦٧٤٣ م ع .





٢٣٥ نصب للبخور

نصب بشكل منشور رباعي في واجهته عمودان بينهما راية تتألف ابتداء من الأعلى من نسر رابض على كرة في رأس سارية الراية ويلي ذلك هلال واله شمسي، وقرص ، وثلاثة نسور باسطة الجناحين ويتدلى من السارية شريط عريض مفروش على جانبي الراية. وتعلو النصب وريقات نبات الأكانثوس محفورة حفراً غائراً تحتضن اسطوانة مفرغة لمكان حرق البخور.

رخام رمادي، الارتفاع ٤٢ سم ، العرض ٢٢ سم . المعبد الخامس ، ٢/حضر/١١٨ ، ٥٦٧٦٥ م ع .



٢٣٦ محفل لالهة على قرص

امرأتان جالستان على تخت في وسط المشهد ، اليسرى منهما قد أرخت غلالتها مسدلة على كتفها الأيسر ووضعت مرفقها على كتف جارتها التي صورتها غير واضحة ، لذا لسنا متأكدين من أنها لامرأة . وعلى جانبي المشهد شخصان عاريان يحتمل أن يكون الأيمن منهما لهرقل بيده هراوة وعلى ساعده الأيسر جلد أسد . غير أنه ليس واضحاً ان كان هذا الجلد متدلياً الى الأسفل . أما الشخص الذي في الجانب الآخر من المشهد فهو قريب الشبه في وجهه وجسمه بتماثيل كيوبيد الطفل اله الحب، إلا أن يده اليمنى مرفوعة الى الأعلى واليسرى ماسكة بعصا. ووراء المشهد شخصان آخران واقفان .

عاج ، القطر ١٠ سم ، المعبد الخامس ، ٢/حضر/١ ، ٥٦٧٠٤ م ع .

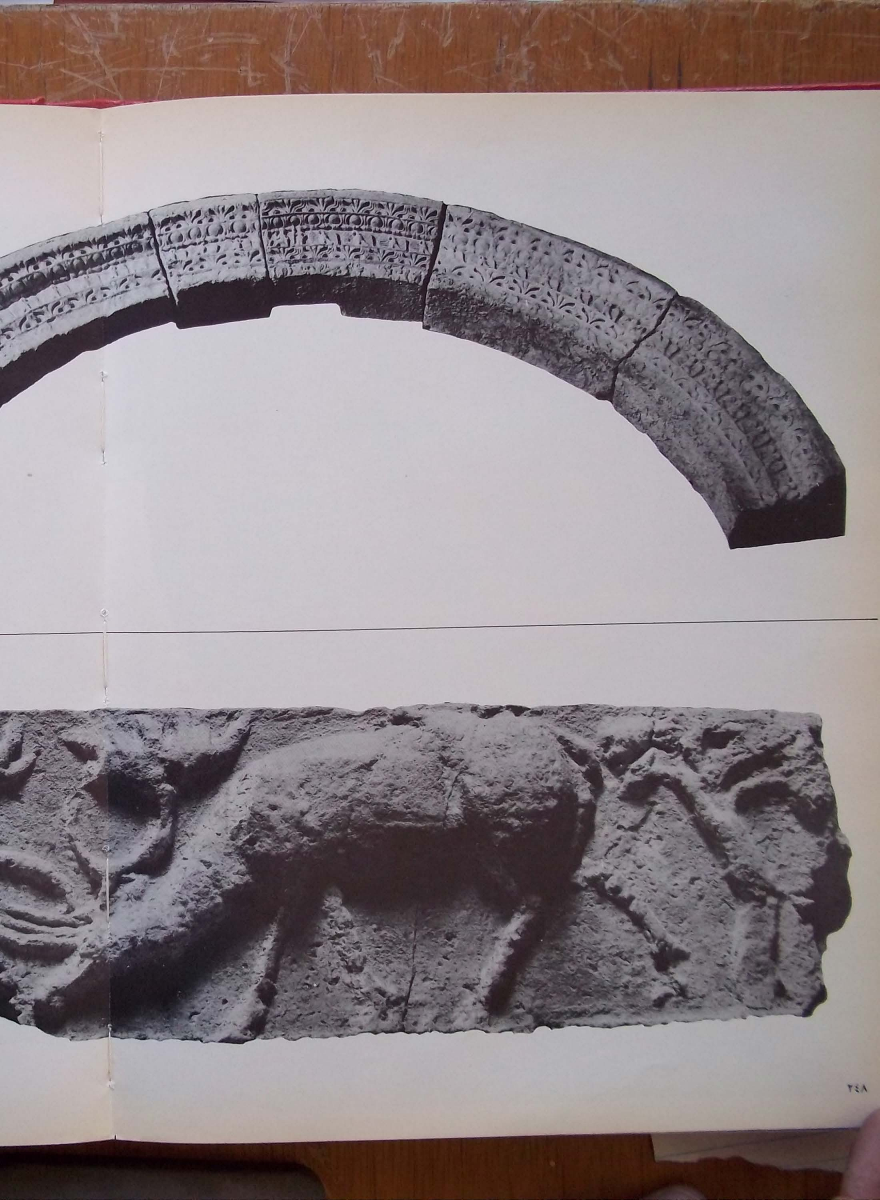


٢٣٧ نصرو مريا

مشهد بالنحت البارز موضوعه تبريك أو تولية ، يشاهد في وسطه الكاهن الاكبر نصرو مريا الذي اسمه مدون عند رأسه وهو مضطجع على تخت ومتكىء على وسادة ويمسك بيده اليسرى ماعوناً ذا قاعدة وحافة مقرنصتين وجوانب مزخرفة ، ويحمل بيده الاخرى ما يشبه الكأس . ويقف عند قدمي نصرو على التخت شخص اسمه ولجش مدون عند رأسه . وهو يحمل بيده اليمنى شيئاً غير واضح يظن أنه كرة أو عرناس ، وباليد الاخرى سعفة . ويشاهد بالجانب الآخر من نصرو تمثال لاله محارب واقف على قدمة ، وهو الاله الحارس الخاص بنصرو . وهذا المشهد محصور بين ملكين بهيئة فتاتين مجنحتين من ربات النصر ، بيد كل منهما اكليل غار مفتوح ، والربة التي وراء ولجش تمسك الكليلاً بكلتا يديها استعداداً لوضعه على رأس ولجش . وفي أقصى اليمين شخص آخر واقف خارج مشهد التنصيب المحدد بالربتين المذكورتين ، وقد انطمست معالم الكتابة المدونة بجانب رأسه ويحتمل أنها اسم « عبد الهاء » أحد أبناء نصرو . وعلى رأس نصرو تاج واطىء ، وهو يرتدي ثوباً مزركشاً وسروالاً مرصعاً بأقراص ويتحلى بقلادة وحياصة من صياغة واحدة تقريباً . وتوجد قلادة مماثلة حول رقبة ولجش . ويبدو أن الاله الحارس حافي القدمين يرتدي ثوباً يمتد الى تحت الركبتين بقليل ويمسك رمحاً بيده اليمنى ويضع يده الاخرى على قبضة سيفه وعلى رأسه قبعة أسطوانية عالية . أما ملاكا النصر (نايكه) فكل منهما بهيئة فتاة حافية القدمين ترتدي ثوباً فضفاضاً طويلاً من طراز الجيتون اليوناني مثبتاً ببروش أو دبابيس على الكتفين ، ويلاحظ شعر الرأس للملاك الايمن ملموماً بهيئة كرة وللملاك الايسر معقوداً في الوسط أما نصرو فهو في سعادة وهناك باحدى يديه كأس الشراب وبالاخرى صحن الطعام ولعله يبارك ابنه الاكبر ولجش الواقف أمامه .

حجر كلسي ، الطول ٢٦٧ سم ، الارتفاع ٥٨ سم ، المعبد الخامس ، ٢/حضر/١٠١ ، ٥٦٧٥١ م ع





٢٢٨ قوس مزخرف

قوس من ست قطع متكاملة ، مزين بستة أنطقة من زخارف محفورة على واجهته . وهذه الزخارف ابتداء من الاعلى هي : أوراق لسية على وجه منحن ، وبيضات وسهام ، وسلسلة من خرزات معينية وفواصل ، ثم يلي ذلك النطاق الرابع الذي فيه نسور باسطة الجناحين متجهة من جانبي القوس نحو وسطه حيث يوجد شخص جالس على كرسي يده اليمنى مرفوعة الى الاعلى وأمامه شخص واقف ، وعلى جانبي هذين الشخصين حارسان واقفان بيد كل منهما حربة . ويحتمل أن يكون الشخص الجالس نصرو مريا وأمامه ولجش المصورين على الاسكفة المكتشفة في هذا المعبد (الصورة — ٢٣٧) وفي النطاق الخامس أيضاً أوراق لسية أما النطاق السادس وهو السفلي فتتكون زخرفته من وجوه للجنية مدوسة وهي على رأسها جناحان وكل وجه من هذه الوجوه هو بين عنقاوين متجهتين اليه . والراجح ان هذا القوس كان يعلو أسكفة باب المعبد الخامس التي عليها صورة نصرو مريا .

رخام أسمر ، القطر من الخارج ٢٧٣ سم ، ومن الداخل ٢١٩ سم ، المعبد الخامس ، ٢/حضر/٦٠٩ ، ٥٦٧٥٦ م ع .





٢٣٩ أيل يرعى بين الاشجار

مشهد مصنوع بقالب على الجص الطري بالاسلوب المعروف باستكو . ونشاهد فيه أيل رأسه الى الاسفل يرعى بين الاشجار ، وقد صيغت صورته بشكل قريب لشكله الطبيعي ، أما الشجرة فشكلها مبسط للغاية لا يمكن تعيين نوعها . ولهذا الحيوان قرون متفرعة ، ولا وجود له في منطقة الحضر في وقتنا هذا . وقد وجدت بين الانقاض أجزاء لمثل هذا المشهد مما يدل على أنه كان يتكرر في إفريز يزين الجدران .

جص ، ٢٧ x ٩ سم ، المعبد الخامس ، ٢/حضر/٣٤ ، ٥٦٧١٨ م ع .

٢٤٠ الاميرة دو شفري

تمثال الاميرة دو شفرى بنت الملك سنطروق الثاني . وبالرغم مما أصاب الرأس من تشويه بتأثير العوامل الطبيعية فان هـذا التمثال ينقل لنا هيئة الأميرة ، فهي مديدة القامة رشيقة القوام ممشوقة الوجـه تتزي بألبسة فاخرة وتتحلى بمصوغات نفيسة كثيرة ، على رأسها عصابة أو تاج أسطواني مغط بمصوغات تشاهد بينها مدالية مدورة في وسط التاج فوقها صورة لاله شمسي واقف داخل محراب . وتحيط بهذا التاج متدلية على جانبيه قلائد متنوعة . وفي أذني الأميرة قرطان ، وحول كل من ساعديها سواران أحدهما مبروم والآخر مكون من أقراص ، وفي ابهامها الايسر خاتم ، وعلى صدرها أربع قلائد مختلفة وهي ابتداء من الاعلى : طوق في وسطه فص ، وسلك مبروم تتدلى منه سمكات ، وسلسلة مزدوجة تتدلى منها مدالية ، ومسبلة تحمل مربعاً تحته كرة . وترتدى الأميرة ثوباً طويلاً جزؤه الاعلى وردناه مطرزة أو موشاة بأزرار أو لالىء وبحلقات من الذهب أو الفضة . وفوق الثوب أزار من قطعة من القماش وهـذا الازار مثبت عند كتفها الايسر ومشمور أحد طرفيه فوق التاج وممتد الى تحت المرفق الايمن والباقي منه يتدلى على الجنب الايمن للاميرة بتجاعيد منتظمة . وترفع الاميرة يدها اليمنى جانباً من الازار وتحيي بيدها الاخرى . ويلاحظ أنها منتعلة خفاً مدياً . وتذكر الكتابة [٣٦] التي على قدمة التمثال أنه نحت في عام ١٣٨م .

رخام رمادي، الارتفاع ٢٢٢سم، المعبد الخامس، ٢/حضر/١٠٢، ٥٦٧٥٢ مع.

٢٤١ سمي بنت الاميرة دوشفرى

تمثال الامرأة الشابة سمي أقامه لها زوجها . وهي تحيي بيدها اليمنى وترفع باليسرى ثوبها . وترتدي زياً مماثلاً لزي والدتها دوشفرى المتكون من تاج وثوب طويل وازار وخف . وتتحلى بسوار مبروم وبقلادة تتدلى منها سمكات وبمسبلة من سلسلتين تحملان زخرفة مستطيلة فوق قرص . ويبدو أن النحات الذي صنع هذا التمثال هو نفسه الذي صنع تمثال والدتها وذلك للتشابه في الأسلوب ونحت طيات الملابس وتوزيعها على الجسم، وكلاهما صنعا في عام ٤٤٩ سلوقيه [٣٧] .

رخام رمادي، الارتفاع ١٤٣ سم، المعبد الخامس، ٢/حضر/١٠٣، ٥٦٧٥٣ مع.







٢٤٢ الكاهنة مرتبو

تمثال فاقد الرأس لكاهنة اسمها مرتبو مدون في الكتابة المنقوشة على قدمة التمثال [٣٤] وهي تحيي بيدها اليمنى ، وتضم بيدها اليسرى على شيء مفقود . وتزين جيدها قلادة وحول معصمها الايمن سوار . وهي ترتدي قميصاً طويلاً يلامس الارض تبان فيه مقدمتا خفيها . وفوق القميص ثوب من قطعة من القماش مربوطة نهاياته أمام المنكب الايسر ويغطي طرفة كتفها الايسر ثم يتدلى عى جنبها . وهذا الثوب مشدود على الجسم بزنار يخفي تحت طية من الثوب لا يرى منه إلا نهاياته المتدليتان في الامام . ولعل هذا النوع من الزي كان اللباس الخاص بالكاهنات . وتذكر الكتابة أن الذي أقام لها هذا التمثال هو ابنها بدا ، ويعني هذا أن الكاهنة كان يحق لها أن تتزوج إلا أنه من المحتمل انها دخلت في سلك الكهنوت بعد أن أصبحت أرملة .

رخام أسمر، الارتفاع بدون قدمة ١٢٠سم، المعبد الخامس، ٢/حضر/١١٠ ، ٥٦٧٥٧ مع .



٢٤٣ العازفة قيمي

تمثال لقيمي بنت عبد سميا بائع الخمور . ومع أن التمثال فاقد الرأس تالف الصدر فهو من أنفس التماثيل المكتشفة في الحضر. يدها اليمنى مرفوعة للتحية وبيدها اليسرى كنارة صغيرة لعلها تدل على أن قيمي كانت مرتلة أو عازفة على هذه الآلة أثناء التسابيح في المعبد الخامس . وترتدي قيمي ثوباً طويلاً ذا ردنين طويلين وفوقه ثوب آخر بلا كمين مصنوع من قطعة من القماش طويت حافتها العليا الى الاسفل وشد هذا الثوب على الجسم بزنار من شريط في نهايته أهداب . وهو مثبت على كتفها الايمن وجزء منه يغطي تاج رأسها ثم ينحدر على جنبها الايمن . وتحتذي قيمي خفاً مدبباً ، وتتحلى بطوق حول رقبتها وبسوار مبروم حول معصم يدها اليمنى وخواتم ذات فصوص في الابهام والاصبعين الصغيرين في تلك اليد وقد نحت التمثال في عام ١٣٨م [٣٢] .

رخام أسمر، الارتفاع ١٨٨سم، المعبد الخامس، ٢/حضر/١١١ ، ٥٦٧٥٨ مع .



٢٤٤ الكاهن بدا

تمثال لكاهن اسمه بدا وهو واقف حافي القدمين عاري الساقين على رأسه قبع مدبب . وهو يحمل بيده اليسرى اناء يتناول منه البخور بيده الاخرى . ويرتدي ثوباً ذا ردنين طويلين ، كثير التجاعيد، مخاطة عليه أشرطة عمودية من قماش صفيق تبان أجزاء منها عند الكتف الايمن وفي القسم السفلي من الثوب . ويضطبع عباءة من قطعة من القماش حافتها العليا مبرومة ومرمية نهايتها وراء الكتف الأيسر ونجد أن الطرف الآخر للعباءة ينسدل من فوق الكتف الأيسر على جنب الكاهن . وفي اذنه اليمنى حلقة . وساقه الأيسر مفقود وكذلك جزء من أنفه . وشعر اللحية والشاربان خطوطهما غليظة ومرتبة ترتيباً هندسياً .

والكتابة على قدمة التمثال تعريبها « تمثال بدا الكاهن » .

رخام أسمر، الارتفاع ٢٢٠سم، المعبد الخامس، ٢/حضر/١٦٢، ٥٦٧٨٠ مع .





٢٤٥ قسيس

تمثال فاقد الرأس لكاهن عاري الساقين حافي القدمين بيده اليسرى اناء اسطواني يتناول منه باليد الأخرى البخور أو الماء المقدس. ويرتدي ثوباً وعباءة. والثوب خال من الزينة له ردنان طويلان . والعباءة ملمومة في نهايتها العليا ومبرومة حول منطقة معينة ومرمية على الذراع الايسر . النحت بالاسلوب القديم الذي هو أقرب في نسبه الى الطبيعة والذي تكون خطوطه قوية وقليلة .

حجر كلسي ، الارتفاع ١٦٧ سم ، المعبد الخامس ، ٢/حضر/١١٢ ، ٥٦٧٥٩ م ع .



٢٤٦ قائد عسكري

تمثال فاقد الرأس لقائد يظن أنه بزي الفرسان العسكريين . يرتدي قميصاً يمتد الى الركبتين وسروالاً . وكلا القميص والسروال مرصعان بأقراص معدنية تمتد على الحذاء . ويتزي كذلك بعباءة قصيرة مثبتة على الكتف الايمن . ويتقلد هذا المحارب سيفاً طويلاً مثبتاً بحمائل مربوطة بحزام مزين بقطع معدنية عليها تنين مجنح له رأس وقدما حيوان ضار وجسم افعوان. والغريب في الثوب أن فيه شريطاً أفقياً من الأقراص مما هو غير مألوف على التماثيل الأخرى إلا ما ندر. واليد اليسرى موضوعة على مقبض السيف واليمنى مفقودة كانت مرفوعة للتحية، وحول الرقبة طوق يلاحظ في وسطه مكان فص بيضوي .

رخام أسمر ، الارتفاع الحالي ١٥٦ سم ، المعبد الخامس ، ٢/حضر/١٦٣ ، ٥٦٧٨١ م ع .



٢٤٧ منقلة

منقلة لشي اللحم مربعة الشكل بسيطة الصنع متكونة من تسعة قضبان متوازية ومن ممسكين وأربع أرجل واطئة.

حديد، الطول ٣٦ سم، الارتفاع ١٢ سم، المعبد الخامس، ٢/حضر/٩٢، ٥٦٧٤٦ م ع.



٢٤٨ لبوة مجنحة

لبوة فاغرة الفاه رشيقة الجسم ذات جناحين صغيرين ذنبها ملفوف حول قدميها. كانت في الاصل بدة لمسرجة أو مغرفة.

نحاس. الطول ١١ سم. المعبد الخامس. ٢/حضر/٢٦. ٥٦٧١٥ م ع





٢٤٩ اله جالس على كرسي

تمثال لاله مجهول جالس على كرسي وعلى جانبيه لبوتان منتصبتان. وقد وجد بجانبه تمثال آخر لالهة جالسة (الصورة ٢٥٠) ويعتقد انها زوجته. والتمثالان كانا في الاصل موضوعين على منصة امام خلوة المعبد. ولا يمكن ان يكونا لشخصين لانهما لا يحييان باليد اليمنى. ولهذا الاله شارب ولحية خفيفة بشكل شريط، وهو يرتدي ثوباً قصيراً وسروالاً موشيين بزركشة ألبسة الملوك والأمراء في الحضر. وهذه الزخرفة على أشرطة من قماش ثخين مخاطة على الألبسة. ويلاحظ ان نهايتي السروال داخلتان في عنقي الحذاء. وتنسدل من على الكتف الأيسر عباءة قصيرة ذات حاشية موشاة. وقد وضع الاله يده اليسرى مبسوطة على فخذه، واليمنى مضمومة على صدره ولا يعرف ما كانت تحمله. والعينان هما من الصدف والقار وحول البؤبؤ حلقة من الذهب. ويلاحظ على جانبي الكرسي طرفا قطعة موشاة من القماش فرشت بها أرضية الكرسي.

رخام رمادي، الارتفاع ٩٠ سم، المعبد السادس، ٣/حضر/٥، ٥٨٠٨٢ م ع.



٢٥٠ الهة جالسة على كرسي

تمثال كامل لالهة مجهولة تحمل بيدها اليسرى الموضوعة على فخذها كرة، وبدها اليمنى مرفوعة ومضمومة كانت تمسك بها رمحاً أو صولجاناً ترتكز نهايته في حفرة صغيرة تشاهد عند قدمها الايمن. أما شعر رأسها فهو مصبوغ بالأسود وملفوف الى الاعلى على جانبي الرأس ومجموع في لمة على الرقبة. وعلى رأسها هلال مقلوب وقبع صغير مخروطي الشكل في وسطه معالم شرحة لعلها لتثبيت تاج على الرأس، والعينان مطعمتان بالصدف والقار، والاذنان مثقوبتان، وتتحلى الالهة بقلادة وسوارين. وهي ترتدي حلة من قميص وثوب وازار، والقميص طويل له كمان يمتدان حتى المرفقين. والثوب مشدود على الجسم بزنار عند الصدر، وهو من قطعة من القماش مثبتة عند المنكبين. والازار من قطعة واحدة تغطي الذراع الايسر وطرفه مبروم عند الحضن وعلى الساعد الايسر ومنسدل على الجنب. وتحتذي الالهة الصندل المألوف في تماثيل الالهات.

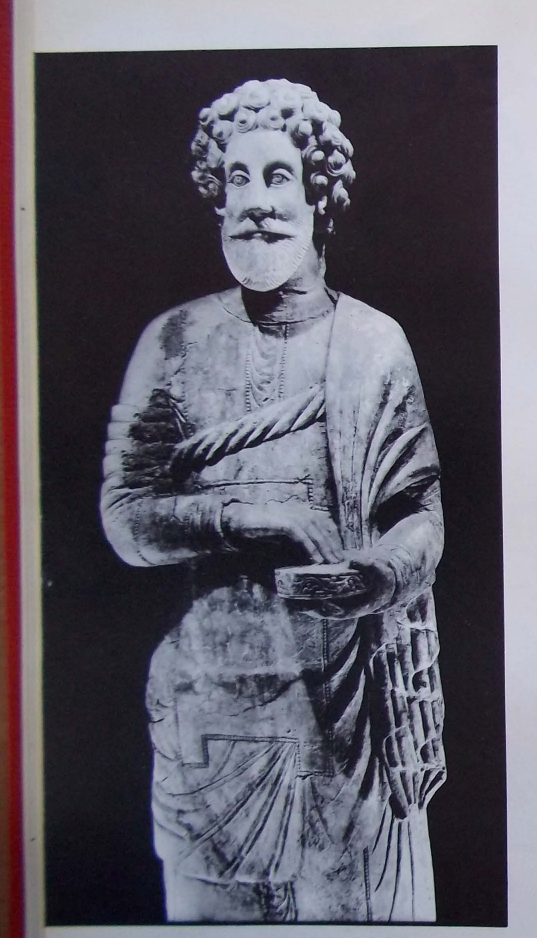
رخام رمادي، الارتفاع ٧٣ سم، المعبد السادس، ٢/حضر/٦، ٥٨٠٨٣ م ع.



٢٥١ تاجـر

تمثال لتاجر أو صيرفي بيده اليسرى كيس الدراهم ، ويده اليمنى مرفوعة للتحية . وهو يرتدي ثوباً وسروالاً والثوب خال من النقوش ، في وسطه شريط عمودي ، وله ردنان طويلان ويشده على الجسم سير أو سفيفة يظن أن انعقاده يكون على الظهر . وينتهي السروال بشريط معقودة على الحذاء . والكيس فوهته الى الأمام وهو منتفخ قليلاً . ولا يحمل هذا التاجر على جنبه الايمن الخنجر المألوف في معظم تماثيل الاشخاص . وشعر رأسه كثير العقصات . وله شاربان ولحية من خطوط مستقيمة . ويلاحظ أن هذا التمثال والتمثال الآخر (الصورة ــ ٢٥٢) المعثور عليهما في المعبد السادس نحتا بأسلوب واحد مما يجعلنا نعتقد أنهما صنعا من قبل نحات واحد . والغريب في الامر أنهما وضعا بمفردهما الواحد مقابل الآخر في المصلى ولم توضع تماثيل أخرى في هذا المعبد . وعلى الجانب الايمن من صدر التمثال رسوم وكتابات محفورة حفراً ناعماً برأس مدبب ، وتتألف من صورة نصفية لاله شمسي وبجانبها كتابة تذكر اسم عصي [٥٣] الذي يحتمل أن يكون صاحب هذا التمثال . وتوجد صورة لالهة قمرية بجانبها اسم علتا [٥٤] .

رخام رمادي مائل الى السمرة ، الارتفاع ١٩٠ سم ، المعبد السادس، ٣/حضر/٧ ، ٥٨٠٨٤ م ع .



٢٥٢ كاهن

تمثال لكاهن مجهول الاسم ، وهو عاري الساقين حافي القدمين ، ويحمل بيده اليسرى صحناً يتناول منه البخور باليد الأخرى . ويرتدي ثوباً قصيراً يمتد الى الركبتين له كمان طويلان ، ومخيطة على الثوب قطع من قماش صفيق ليس فيها طيات . ويرتدي الكاهن كذلك مئزراً يضطبع به برمي طرفيه على الكتف الايسر . وعلى هذا المئزر صدرية ثخينة يرتديها الكهان عندما يقومون بالشعائر الدينية . وهذا التمثال من ناحية النحت شبيه بتمثال التاجر (الصورة ـــ ٢٥١) المعثور عليه في المعبد نفسه وخاصة من حيث طريقة صنع شعر الرأس واللحية وأسلوب صقل الوجه والحاجبين .

رخام أسمر ، الارتفاع ١٩٨ سم ، المعبد السادس ، ٣/حضر/٨ ، ٥٨٠٨٥ مع .



٢٥٢ حصالة نقود

حصالة لنقود التبرع وهي تتكون من حوض مربع وغطاء مخروطي بهيئة قبة طويلة تنتهي في الاعلى بقبضة. وعند هذه القبضة شق لرمي النقود داخل الحوض . وفي الغطاء مسمار من حديد متأكسد لتثبيت الغطاء بالحوض.

رخام رمادي ، الحوض مربع : ٢٨ x ٢٨ سم وارتفاعه ١٨ سم . والغطاء : قطره ٢ر٢٧ سم وارتفاعه ٣٢ سم . المعبد السادس ، ٣/حضر/١٠ .

---

٢٥٤ منجـــل

للمنجل قبضة قصيرة معكوفة وهو يختلف عن المناجل المستعملة اليوم في العراق والتي تكون القبضـــة فيها متعامدة مع امتداد الحافة القاطعة ، وهو شبيه بالمناجل الرومانية التي تعرف بـ « سيكا » ومنها ما يلاحظ بيد الاله زحل (ساترون) في تمثاله المكتشف في المعبد الثامن (الصورة ــ ٢٧٤) .

حديد ، الطول ١٧ سم ، المعبد السادس ، ٣/حضر/١٥ ، ٥٧٨٠٣ م غ .





٢٥٥ إلهة جالسة

تمثال لالهة مجهولة جالسة على كرسي على رأسها تاج مبرج حوله الكليل ، وتنسدل من تحت التاج ملاءة طويلة تمتد وراء الرقبة وعلى الظهر. وشعر رأسها مفروق من الوسط ومرتب الى خصل ملفوفة الى الاعلى ، ولعله شعر مستعار إذ يوجد حز أفقي في أعلى الجبين كأنه حافة قبع منسوج عليه الشعر ، ومن المحتمل أن يكون الحز المذكور حافة شريط رفيع حول الرأس. وترتدي الالهة قميصاً طويلاً ذا كمين . وفوق القميص ثوب مقطع ومشكل الى ما يلائم الجسم فوق المنكبين وهو مشدود على الجسم بشريط مزدوج معقود وسط الصدر . ويتدلى هذا الثوب الى منتصف الساقين . أما القماش المبروم الممتد تحت اليدين فهو جز من عباءة . وفي قدمي الالهة صندل . وهي تتحلى بطوق وأقرطة وسوارين. والكف الايمن منبسط وفي اليد اليسرى سعفة صغيرة ترمز الى النصر . ومن المحتمل أن هذا التمثال للربة « تايخي » حامية المدينة وضع تمثالها في هذا المعبد بجانب تمثال هرقل الذي كان يعرف في الحضر باسم نرجول الحارس . وقد كان مسؤولاً عن حماية أبواب المدينة وأسوارها بقدر ما كانت تايخي مسؤولة عن ذلك . ولعلها كانت تعد في الحضر زوجاً لنرجول (هرقل) .

رخام رمادي ، الارتفاع ٧٠ سم ، ارتفاع القدمة ٧ سم ، المعبد السابع ، ٣/حضر/٩ ، ٥٨٠٨٦ م ع .

٢٥٦ هرقل

تمثال لهرقل رأسه وأجزاء من ساقيه ويديه مفقودة، وهو واقف عاري الجسم، ويده اليمنى موضوعة على هراوته، وبيده اليسرى كأس غير واضح الشكل، ويتدلى من ساعده الايسر جلد أسد. ويتميز التمثال بنحته الدقيق ونسبه الطبيعية وبالعناية الفائقة بتفاصيل الشعر على جلد الاسد، وبابراز الاشواك على الهراوة. وقد كان المعبد السابع مخصصاً له ولتايخى (الصورة — ٢٥٥) ومهمة كل منهما حراسة المدينة.

رخام . ارتفاع الجذع ٦٣ سم . المعبد السابع . ٣/حضر/٢٨ .





٢٥٧ كاهن يحرق البخور لهرقل

لوح عليه بالنحت البارز كاهن يقدم البخور لصنم هرقل الواقف أمامه. ولم يحسن الحضريون التصوير الجانبي فصوروا الكاهن وهرقل في وضعية أمامية كأن أحدهما بجانب الثاني. ويحمل الكاهن اناء البخور بيده اليسرى ويطعم بيده اليمنى النار التي على نصب البخور. وملابس الكاهن غير واضحة. أما هرقل فهو كالعادة قوي البنية يمسك بهراوة ويتدلى من على ذراعه الايسر جلد الاسد النيمي.

حجر كلسي، ٥٢ x ٤٤ سم، المعبد السابع، ٣/حضر/١٩



٢٥٨ هرقل

تمثال بدائي النحت لهرقل حول رأسه اكليل وبيده كأس وعلى ساعده جلد الاسد النيمي وبده اليمنى التي على رأس الهراوة مفقودة. وتوجد على التمثال معالم تصليح قديم بالرصاص ولا سيما في الفخذين. والقاعدة منشورية الشكل في واجهتها صورة لشخص يحمل بيده اليسرى سعفة ويحيي بيده اليمنى المرفوعة. وسطح هذه القاعدة الاعلى محفور حيث وجدت قدمة التمثال مثبتة فيها بالرصاص.

رخام أبيض، الارتفاع ٢٣ سم، المعبد السابع، ٣/حضر/٢١، ٥٩٩٤٤ م ع.



٢٥٩ كاس

جزء من هذا الكأس مفقود . قاعدته مزخرفة بوريقات زهرة وبدنه مضلع من الخارج ويفصل بين البدن والقاعدة حبل مبروم ، وللكأس قبضتان بهيئة كف مضموم الأصابع .

رخام رمادي ، الارتفاع ٢٢ سم ، المعبد السابع ، ٣/حضر/٢٠ . ٥٨٠٨٧ م ع .

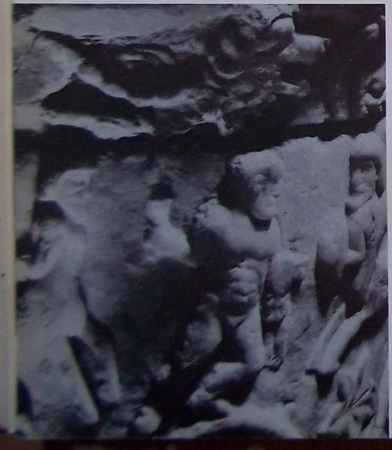
٢٦٠ حصالة نقود

حصالة لنقود المتبرعين. وهي تتكون من حوض اسطواني وغطاء مخروطي، وكلاهما مزينان بصور بالنحت البارز. والقسم الخلفي من الحوض خال من الزخارف وكذلك الجزء الخلفي من حافة الغطاء . والحوض اسطوانة على قاعدة مربعة . والجزء الاسطواني منه مزين في الأسفل بشجيرة كرم تمتد افقياً . ملتوية بعناقيدها وأوراقها وفوق هذه الكرمة ثلاثة مشاهد من قصة الصراع بين هرقل وقنطرس ، وهي احدى البطولات الاثنتي عشر التي تحكى عن مآثر هرقل في الأساطير الاغريقية . وفي المشهد الوسطي من هذه المشاهد الثلاثة يحتدم الصراع بين الاثنين ويرفع هرقل هراوته لضرب خصمه الذي يحمي نفسه بترس يرفعه بيده اليسرى وبرمح يصوبه نحو هرقل بيده اليمنى . وبحسب هذه البطولة تأتي أثينه لنجدة هرقل وهذا ما نراه في المشهد المذكور حيث نشاهد أثينه ببزتها العسكرية واقفة تطعن برمحها مؤخرة قنطرس. وفي المشهد الثاني يتمكن هرقل من عدوه فيلوي يده وجسمه ، وفي المشهد الثالث وهو الايسر يوقعه على الأرض ويضغط على رأسه بيده اليسرى مسلطاً هراوته عليه بيده الأخرى . وتزين الغطاء أربع صور وحاشية زخرفية ومع أن هذه الصور تالفة فمن الممكن تمييز صورة لهرقل وهو واقف بارتخاء وقد وضع هراوته على كتفه ويجر بيده اليمنى الأسد الذي قضى عليه، وتمثل الصورة الثانية امرأة جالسة على كرسي وقد احتضنت ولديها . والصورة الثالثة يبدو أنها لشخص واقف ، والرابعة لكاهن يضع البخور على نصب النار والبخور . أما الحاشية فعليها وجه مجنح لمدوسة يحف به من الجانبين حيوان خرافي برأس ثعلب وبرقبة من خرزات وبجسم مجنح . وفي كلا الغطاء والحوض ثقوب لاحكام سد الحصالة من سرقة النقود التي ترمى فيها من شق في قمة الغطاء .

رخام رمادي ، ارتفاعها مع الغطاء ٦٢ سم ، وقطرها ٣٢ سم ، المعبد السابع ، ٣/حضر/٢٥ ، ٥٨٠٨٨ م ع .










٢٦١ نبيـــل

تمثال لرجل رأسه وأجزاء من يديه مفقودة ، وهو واقف وبيده اليسرى سعفة ، ويظن أنه يحيي بيده اليمنى . وعلى جنبه الايمن خنجره . وهو يرتدي ثوباً مزركشاً بشريطين في كل منهما دالية كرم ، وهذا الثوب من الازياء التي نراها في تماثيل النبلاء والامراء . أما سرواله فهو بسيط خال من الطيات والزركشة ويحتذي جزمة ذات رقبة طويلة .

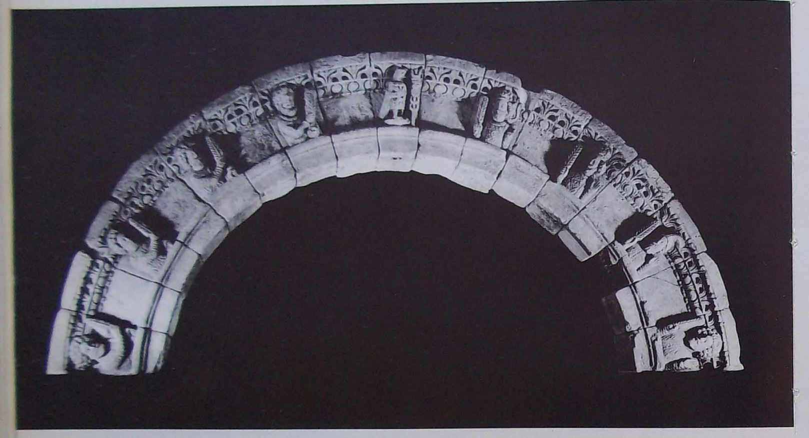
حجر كلسي ، الارتفاع ١٣٨ سم ، المعبد السابع ، ٣/حضر/٢٤ .

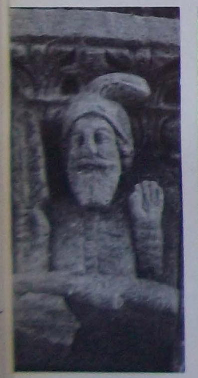
٢٦٢ قوس مزين بتماثيل نصفية

وجدت من هذا القوس تسع قطع مزينة بتماثيل نصفية بالنحت البارز وست قطع خالية من التماثيل ووجدت أيضاً أجزاء لاثنتين اخريين . وكان هذا القوس في الأصل يعلو مدخل خلوة المعبد . وعلى احدى هذه القطع كتابة بالصبغ الاحمر [٥٦] تذكر اسم عبد سميا حامل الراية . وقد نظمنا القطع في قوس تنظيما يتفق مع اتجاه الرأس ومع أهمية الاشخاص. ويلاحظ ان كل واحد منهم يحمل سعفة علامة النصر. وفي وسط القوس نسر وراية ، والنسر موشح بقلائد وموجه الى اليمين وامامه راية مكونة من نسر رابض على سارية وهلال واله شمسي وقرص وحلقتين . ويلي ذلك على القوس صورة نصفية لأحد الملوك فوق جبينه اكليل في وسطه نسر باسط الجناحين وهذا الملك يحيي بيمناه ويحمل سعفة بيده الاخرى. ووراء الملك على القطعة التالية أمير أو ولي للعهد على رأسه اكليل بلا نسر ، ثم تلي صورة نصفية لشخص معتم بقبع مخروطي ذي نهاية مائلة، وهذا القبع من الالبسة التي تنسب الى بلاد افريجية في آسيا الصغرى . وبعد ذلك صورة يظن انها لعبد سميا صاحب الراية الذي ورد اسمه في الكتابة المدونة على الحجرة المجاورة . اما في النصف الايسر من القوس فالصورة الاولى ابتداءاً من الأعلى هي لهرقل ملتفت نحو النسر الواقف في وسط القوس . ويحمل هرقل بيده اليمنى سعفة وباليسرى هراوة مخفية وراء السعفة . وهو عاري الجسم حول رقبته عقد ويتحلى كذلك بسوار . ووراء هرقل ثلاثة من القادة العسكريين كل منهم يحمل بيمناه سعفة ويمسك بيسراه قبضة سيفه الذي يكون عادة على الجنب الايسر للمحارب . ولكل من هؤلاء القادة السيماء الخاص به . ويزين القوس افريز من بيضات ووريقات. ويوجد صبغ احمر على الاقسام السفلى لعدد من أحجار هذا القوس .

حجر كلسي ، القطر الخارجي ٤١٠ سم ، ارتفاع الحجرة الواحدة ٦١ سم ، المعبد الثامن ٣/حضر/٢٩ ، ٥٨٠٨٩ م ع .















يتألف هذا النموذج من أسطوانة في الوسط حولها ثمانية أعمدة. وقد وجد محطماً وأجزاء منه مفقودة وأعيد الى شكله التقديري ولم يبق شيء من قاعدته التي من المحتمل أن كانت لها أرجل. والاعمدة أساطين بسيطة تعلوها تيجان كورنثية، كل منها مزين بورقة الاكانثوس وبوجه آدمي ملتح ذي أذنين كبيرتين. وفي وسط النموذج أسطوانة فيها أربعة محاريب، في أحدها نسر واقف على قاعدة مكعبة، وهذا النسر مقلد بأوسمة النصر والسؤدد. وعلى الاعمدة رايات نذكرها فيما يلي ابتداء من الواجهة التي يعينها اتجاه النسر في المحراب:

العمود الرقم ١: في أعلى الراية نسر باسط الجناحين واقف على كرة في رأس سارية الراية ويلي ذلك هلال وإله شمسي وقرص فيه قلادة وحلقة داخلها قلادة ثم حلقتان أخريان.

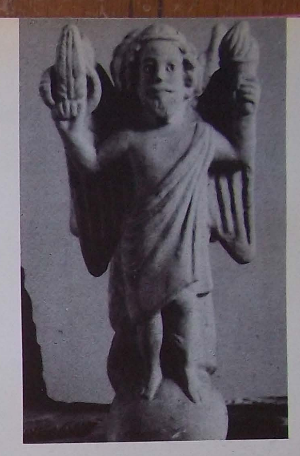
العمود الرقم ٢: في أعلى الراية نسر مطوي الجناحين واقف على كرة ثم هلال وإله شمسي وقرص فيه قلادة ثم ثلاثة نسور الواحد تحت الآخر وكل نسر منها داخل دائرة.

وفي الأسفل جزء من دائرة مما يدل على احتمال وجود نسر رابع. وهذا العمود، كان أمام النسر الواقف في المحراب.

العمود الرقم ٣: لم يبق منه سوى إله شمسي وقرص داخله قلادة وحلقة. ويظن أنه كان شبيهاً بالراية التي على العمود الرقم ١.

العمود الرقم ٤: لم يبق منه سوى هلال وإله شمسي وقرص ذي قلادة وحلقة داخلها قلادة وحلقة أخرى.





العمود الرقم ٥ : لم يبق منه شيء .

العمود الرقم ٦ : خال من الراية وهذا العمود لا يرى لأنه في ظهر نموذج المعبد .

العمود الرقم ٧ : رايته من سارية معقود عليها شريط .

العمود الرقم ٨ : لم يبق منه سوى هلال وإله شمسي ثم قرص خال من النقوش وحلقة داخلها قلادة وحلقتان أخريان . ويختلف عن العمود الرقم ٤ بأن قرصه خال من القلادة . وعلى سطح النموذج أربع أوراق من الاكانتوس في زواياه ، وبين هذه الأوراق ثقوب لا يعرف عددها والباقي منها ثلاثة ، وفي الوسط حفرة دائرية ووراؤها على ما يرجح حفرة مربعة ويظن أن التماثيل السبعة الصغيرة الممثلة للايام كانت موضوعة على هذا النموذج ومثبتة عليه بالرصاص أو ببروز في قاعدة التمثال ينزل في أحد الثقوب التي في السطح .

وعدد الاعمدة لهذا النموذج ثمانية أحدها مفقود وآخر خال من الراية والستة الباقية عليها رايات مما يجعلنا نرجح أن العمود المفقود كانت عليه راية ليكون عدد الرايات بعدد تماثيل الآلهة السبعة المكتشفة في المعبد ، وهي التي تمثل أيام الاسبوع .

وتختلف كل راية عن الاخرى في العناصر التي تتألف منها وفي عدد الحلقات والقلائد وفي نوعية الحلقات لأن البعض منها مزين بدوائر والبعض الآخر بحزوز . وعليه فمن المعتقد ان كل إله من الآلهة السبعة أي آلهة أيام الاسبوع راية خاصة به .

رخام أبيض ضارب الى الرمادي، الارتفاع بلا اكنثوس ٤١ سم، الطول ٥ر٣٠ سم العرض ٥ر٣٠ ، المعبد الثامن، ٣/حضر/٨٤ ، ٥٨٠٩٣ م ع .

٢٦٤ نموذج مصغر لمعبد

نموذج غير كامل النحت ذو ثمانية أعمدة وأسطوانة في الوسط، وله أربعة قرون في أعلى زواياه شبيهة بما هو موجود عادة على نصب البخور والنار .

رخام أبيض، الارتفاع ٥ر٤٦ سم، المعبد الثامن ، ٣/حضر/٥٧، ٥٩٩٣٧ مع





٢٦٥ نصب للبخور

نصب منشوري الشكل تعلوه أربع وريقات أو قرون تحتضن كأساً لحرق البخور . وعلى واجهة هذا النصب شاب واقف بيده اليمنى صولجان أو عصا تنتهي بكراة ، وبيده اليسرى موضوعة على قبضة سيفه . وشعر رأسه مرتب بصفين من الخصلات . وهو عديم اللحية والشارب وحول رقبته طوق . ويتحلى كذلك بسوارين. ويرتدي ثوباً ذا كمين قصيرين وشملة ملمومة حافتها العليا حول خصريه . ويرجح أنه إله محارب ويلاحظ أن الوجه مستدير قليلاً نحو اليسار ، والقدم اليسرى ممدودة الى الامام إذ يلاحظ على هذا الاثر شيء من الحرية في النحت .

حجر كلسي ، الارتفاع ٥٩ سم ، المعبد الثامن ، ٣/حضر/٤١ ، ٥٩٩٣٨ م ع .



٢٦٦ نصب للبخور

وهو ذو أربعة وجوه يبدو من جزئه الاسفل غير المنجور أنه كان مغروساً في أرضية المعبد في مكان يرى على الغالب من جميع الجوانب . وتعلو زواياه أربعة قرون تحتضن حفرة لاحراق البخور . وفي واجهة النصب محراب داخله ربة جالسة على كرسي ، يداها موضوعتان على رأسي لبوتين على جانبي الكرسي . وعلى رأس الالهة التاج المضلع المألوف على رؤوس الالهة . وحول جيدها طوق من فصوص وقلادة فيها مدالية مدورة . وترتدي الالهة ثوباً ذا ردنين وعباءة طرفها الاعلى ملموم فوق حضنها ، ويظن أنها الالهة اترعتا التي كانت الاسود من الحيوانات المقربة اليها .

حجر كلسي ، الارتفاع ٦١ سم ، المعبد الثامن ، ٤/حضر/٢ .



٢٦٧ نموذج مصغر لمعبد

نموذج مصغر لسقيفة من أربعة أعمدة ، وتقف بين هذه الاعمدة في الجوانب الاربعة إلهة الحظوظ التي كانت تعرف لدى الرومان باسم فورتونا Fortuna ويقوم النموذج على أربع أرجل وقسمه الاسفل مزين بدوالي متموجة ممتدة أفقياً وبأوراق وعناقيد . وهذا النموذج وجد محطماً الى قطع عديدة وقسم من قطعه مفقودة . وقد أعيد الى شكله التقريبي. واكمل تمثال بين التماثيل الاربعة هو الذي في الوجه (الرقم ١) ويمثل إلهة الحظ بهيئة فتاة واقفة تحمل بيدها اليسرى اناء مخروطياً مملوءاً بالاثمار كان يعرف باسم Cornicopia وهو من شارات أو مستلزمات ربة الحظوظ ويرمز الى الرخاء والرفاه . وبيدها اليمنى كرة ترمز الى أن الحظوظ تتدحرج كالكراة بدون تعيين فتصيب هذا فيسعد وتبتعد عن ذاك فيفقر . وترتدي فورتونا ثوبين كلاهما بدون اكمام ،



وهي حافية القدمين . وعينا الالهة مطعمتان بالصدف والقار . وشعرها معقود في لمة فوق رأسها .

وفي الجانب الايمن للنموذج تمثال آخر لهذه الربة جزؤه الاكبر مفقود (الرقم٣) ويظن أنها تحمل بيدها اليمنى عنقوداً من العنب .

ويلي ذلك التمثال (الرقم ٤) الذي قسمه السفلي من الجسم وكذلك الجزء الاعلى من اناء الاثمار مفقودة وهذه الالهة هي أيضاً حافية القدمين عارية الذراعين .

أما التمثال الرابع (الرقم ٢) فهو شبيه بالتماثيل السابقة باستثناء أن الالهة ترفع يدها اليمنى نحو فمها وليس واضحاً ما تحمله بها .

واشتهرت عبادة إلهة الحظ بصورة خاصة بين النساء الحديثات الزواج .

رخام رمادي ، الارتفاع ٢٣ سم ، طول القاعدة ١٦ سم ، المعبد الثامن ، ٣/حضر/٧٩ ، ٥٧٧٩٤ م ع .





٢٦٨ الاله الشمس

تمثال للاله الشمس بهيئة شاب واقف حول رأسه هالة ذات تسعة أشعة . وفوق جبينه قرنان صغيران وشريط معقود وراء رأسه تشاهد نهايتاه على الكتفين . واليد اليسرى لهذا الاله موضوعة على قبضة سيفه المعلق بحمائل مرتبطة بحزام من قطع معدنية ، أما اليد اليمنى فيمسك بها عصا أو صولجاناً أسوة بالتماثيل الأخرى المكتشفة في نفس المعبد . ويرتدي الاله ثوباً مرصعاً بأقراص. وفوق الثوب جبة حزلة ويشاهد قسمها السفلي وطرفاها المتدليان تحت الحزام . ويكتسي أيضاً بشملة أو عباءة صغيرة معقودة أمام كتفه الايمن . أما قدماه فهما مفقودان . وكان يوم الاحد مخصصاً لعبادة هذا الاله . وقد نسب اليه ذلك اليوم لدى الرومان حيث يعرف باسم ديوس سولوس Dies Solis أي يوم الشمس. وهو أحد الآلهة السبعة التي استمرت عبادتها في مدينة حران حتى القرن التاسع للميلاد.

رخام أبيض ناصع ، الارتفاع ٣ر١٧ سم ، المعبد الثامن ، ٣/حضر/٤٦ ، ٥٧٧٩٥ م ع .





٢٦٩ الاله القمر

تمثال للاله القمر وعلى رأسه هلال صغير ووراء رقبته هلال آخر أكبر وفوق جبينه قرنان صغيران وعصابة . ويمسك الاله بيده اليمنى عصا تعلوها كراة . ويحمل بيده اليسرى اناء فيه شيء ليس من السهل تمييزه من المحتمل أن يكون طعاماً . وعيناه مطعمتان بالصدف والقار . وهو يكتسي بثوب مطوى على نفسه ومشدود على الجسم بسفيفة ، وفوق هذا الثوب شملة أو عباءة تتدلى وراء الظهر مثبتة بكلاب أمام المنكب الايمن . ويحتذي صندلاً تبان منه أصابع قدميه وللصندل سيور حول الساقين . والقمر من الآلهة السبعة التي كانت أيام الاسبوع مخصصة لعبادتها ، وكان يوم الاثنين مخصصاً له ويعرف هذا اليوم لدى الرومان باسم (Lunae Dies) أي يوم القمـــر .

رخام أبيض ناصع ، الارتفاع ٥ر٢١ سم ، ارتفاع القدمة ٧ر٣ سم ، المعبد الثامن ، ٣/حضر/٤٥ ، ٥٧٧٩٩ م ع .





٢٧٠ الاله المريخ

تمثال للاله المريخ الذي كان يعرف لدى الرومان باسم مارس ، وهو واقف على كرة مرفوف الجناحين يحمل بيده اليسرى المشعل الذي يرمز اليه . وبيده اليمنى اكليل وسعفة يرمزان الى البركة والانتصار ، إذ هو إله للحرب يكون دائماً منتصراً فيها . وعلى كل من ساقيه جناحان صغيران. ولباس الاله بسيط يقتصر على شملة يضطبع بها ، واحد طرفيها مرمى على منكبه الايسر والطرف الخلفي منسدل الى القدمين . وشعر رأسه مشدود بشريط وللالـــه لحية مدببة وشاربان . ويرمز هذا التمثال الى يوم الثلاثاء الذي كان مخصصاً لعبادة المريخ من الآلهة السبعة وكان هذا اليوم يعرف لدى الرومان باسم (dies martio) أي يوم المريخ .

رخام أبيض ، الارتفاع ١٧ر٥ سم ، المعبد الثامن ، ٣/حضر/٣٧ ، ٥٧٧٨٧ م ع .





٢٧١ الاله عطارد

تمثال للاله عطارد الذي كان يعرف لدى الاغريق باسم هرمس ولدى الرومان باسم مركوري ، وهو إله مراسل ومن مهامه حماية الاسفار والقوافل التجارية . ومن شارات هذا الاله الاجنحة الصغيرة فوق الرأس وعلى الساقين وكذلك على الصولجان ، ومن شاراته أيضاً كيس الدراهم الذي يحمله بيده أحياناً. ويرتدي ثوباً قصيراً يمتد الى الركبتين له كمان قصيران. وفوق الثوب شملة تغطي القسم الاسفل من الثوب وطرفها مرمى على ساعده الايسر . ويحمل الاله بيده اليمنى كيس دراهم ويمسك بيسراه الصولجان الخاص به . القدمان مفقودان وكذلك قاعدة التمثال .

وكان يوم الاربعاء مخصصاً لعطارد ويعرف بالرومانية باسم (dies Mercurti) أي يوم مركوري وهو عطارد . وكان يعبد الى أزمنة متأخرة ضمن مجموعة الالهة السبعة .

رخام أبيض، الارتفاع ١٧٫٧ سم، المعبد الثامن، ٣/حضر/٤٢، ٥٧٧٩٠ م ع.





٢٧٢ الاله المشتري

تمثال للاله جوبيتر كبير الآلهة ، وهو كوكب المشتري . وهو واقف على كرة أو نصف كرة يرفرف بجناحيه . وفوق رأسه جناحان صغيران وكذلك على كل من ساقيه . وبيده اليسرى حزمة من البرق ترمز الى الاله زيوس الذي يعرف بجوبيتر لدى الرومان . ويحمل بيده اليمنى اكليلاً مفلولاً . وتختلف لحيته عن لحية صنوه المريخ (الصورة — ٢٧٠) بان شعرها مرتب الى عقصات . ويرتدى الاله شملة يضطبع بها على منكبه الايسر وتتدلى على ظهره مفروشة الى الاسفل . ويبدو أنه حافي القدمين . وكان يوم الخميس يعرف باسمه لدى الرومان باسم (Jois dies) أي يوم جوبيتر وكان له زمام البرق والرعد ولقد عبد من جملة الالهة السبعة حتى أزمنة متأخرة .

رخام أبيض ، الارتفاع ٢٠ سم ، المعبد الثامن ، ٣/حضر/٣٢ ، ٥٧٧٨٦ م ع .





٢٧٣ الالهة الزهرة

تمثال للالهة الزهرة وهي فينوس لدى الرومان وعشتار أو عشتروت لدى الشعوب السامية . ويدها اليمنى صولجانها وترفع باليسرى طارف ثوبها الخارجي . وعلى رأسها تاج مقرنص ، وتنحدر ذؤابتان من شعر رأسها فوق كتفيها . وتلبس ثوبين الداخلي منهما طويل ذو كمين قصيرين ترى من تحته مقدمة خفيها . أما الثوب الخارجي فهو من قطعة من القماش مثبتة ببروشين أمام الكتفين وحافتها ملفوفة وتمسكها يدها اليسرى . وتتحلى الالهة بأساور وطوق . وعيناها مطعمتان بالصدف والقار . وكان يوم الجمعة مخصصاً لعبادتها وبأسمها عرف ذلك اليوم لدى الرومان (dies verenis) إذ هي من جملة الالهة السبعة المخصصة لها أيام الاسبوع .

رخام أبيض ، الارتفاع ٢ر٢٠ سم ، المعبد الثامن ، ٣/حضر/٤٧ ، ٥٧٧٩٧ م ع .





٢٧٤ الاله زحل

النصف الأعلى لتمثال للاله زحل وهو يمسك بيده اليمنى صولجانا وبيده اليسرى قبضة المنجل الروماني الذي يرمز اليه كاله للزراعة . وعلى رأسه تاج مضلع . ويرتدي ثوباً ضيقاً ذا كمين قصيرين وفوق الثوب عباءة معقودة أمام الكتف الايمن وكان يوم السبت مخصصاً لهذا الاله الذي يعرف لدى الرومان بأسم dies saturni أي يوم الكوكب زحل ، وهو يوم السبت .

رخام أبيض، الارتفاع ٥ر١١ سم، المعبد الثامن، ٣/حضر/٣٨، ٥٧٧٨٨ م ع.





٢٧٥ اله مجهول

الجزء الأعلى من لوح عليه اله شاب على رأسه تاج قليل الارتفاع . وحول التاج اكليل من شريط نهايتاه طويلتان تمتدان فوق الكتفين وهذا الاله جميل الصورة يتحلى على صدره بطوق ذى فص من الياقوت الاحمر . وعلى صدره قلادتان احداهما من حلقات وفواصل والثانية من سلسلة . ويرتدي ثوباً مزركشاً ذا كمين قصيرين . العينان مطعمتان .

رخام أبيض ، الارتفاع الحالي ١٢ سم ، المعبد الثامن ، ٣/حضر/ ٣٣ ، ٥٧٧٩٦ م ع .

---

٢٧٦ ربة النصر نايكه

النصف الأعلى من تمثال لربة النصر المجنحة التي كانت تعرف لدى الاغريق بأسم نايكه ولدى الرومان باسم فورتونا ويدها اليسرى اكليل الغار ، وباليمنى سعفة وكلاهما يرمزان الى النصر . العينان مطعمتان وتتزين الالهة بعقد ذى دلاية وبتاج صغير على شكل هلال مقلوب . وترتدي ثوباً مثبتاً أمام الكتفين ، وهو مشدود على الجسم بشريط .

رخام أبيض نصف شفاف ، الارتفاع ٨ سم ، العرض بين نهايتي الجناحين ٧ سم ، المعبد الثامن ، ٣/حضر/٣٦ ، ٥٨٠٩٢ م ع .





مجموعة
آلهة
الايام
السبعة





٢٧٧ نسر

تمثال لنسر رابض فاقد الرأس حول رقبته طوق وهو مقلد بسلسلة تتدلى على صدره .

رخام أبيض ناصع ، الارتفاع ٨٫٥ سم ، المعبد الثامن، ٣/حضر/٣٤ ، ٥٨٠٩٠ م ع .



٢٧٨ نسر

تمثال لنسر مقلد بطوق وقلائد مختلفة ويتدلى على صدره وسام بهيئة حذوة الفرس فتحتها الى الاسفل . وعيناه مطعمتان بياقوت أحمر شفاف ويوجد فص مماثل في وسط صدره .

رخام أبيض، الارتفاع ١٠ سم، المعبد الثامن، ٣/حضر/٣٥ ، ٥٨٠٩١ م ع .

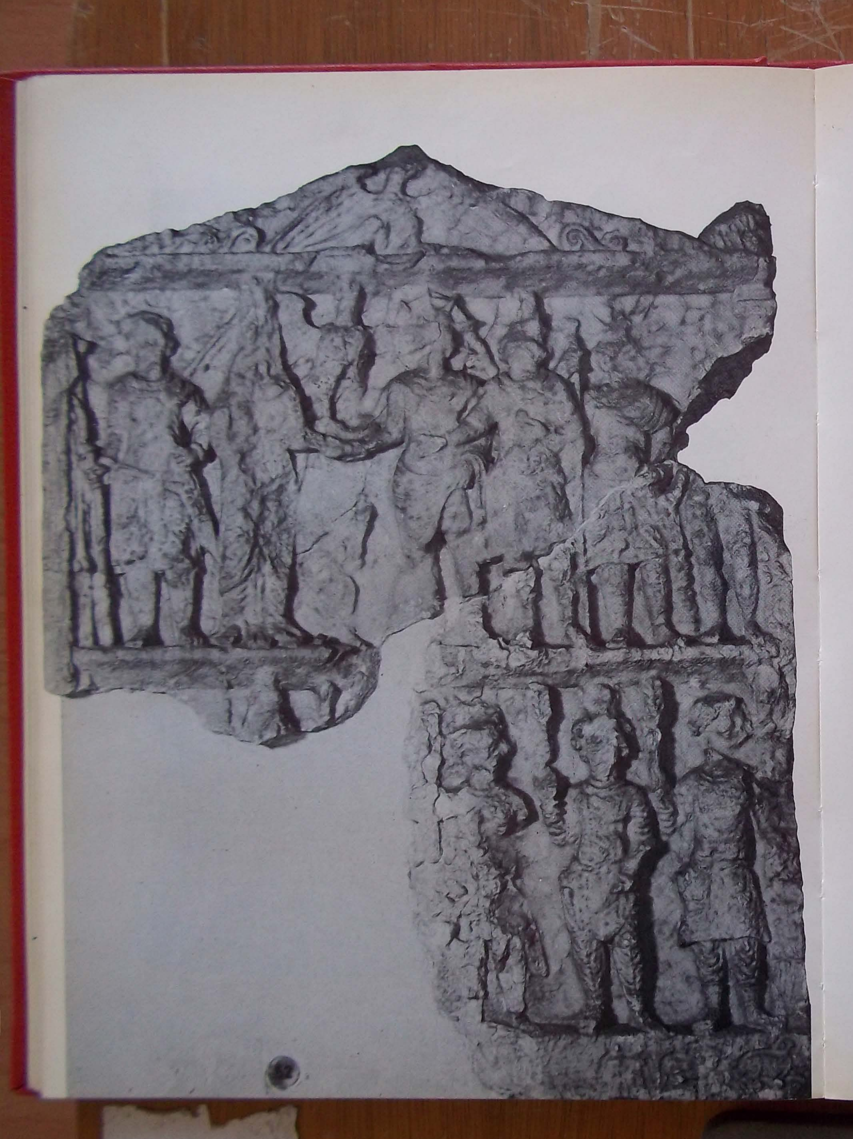
٢٧٩ زواج يعقده الالهة

لوح بهيئة واجهة معبد على جانبيها عمودان تعلوهما قوصرة في وسطها نسر باسط الجناحين وعند نهايتي القوصرة ورقتا الاكانثوس . وفي هذه الواجهة أشخاص واقفون في حقلين الواحد فوق الآخر . وفي الحقل العلوي منهما إله شمسي غير مسلح يرفع بيده اليسرى طرفاً من شملة يلتحف بها ، وهو يمسك بيده اليمنى يد سيدة واقفة بجانبه وبينهما نسر باسط الجناحين وهذه السيدة ترتدي ثوباً طويلاً وعباءة وعلى رأسها تاج أو عصابة . وعلى يسار الاله الشمسي المذكور شخص واقف يده اليمنى ممدودة نحو يد السيدة وهو يرتدي ثوباً قصيراً مطوياً على نفسه فوق الحزام . ويحمل بيده اليسرى شيئاً غير واضح وعلى رأسه تاج لا يعرف شكله ويبدو أن هذا الشخص مجنح إذ يرى جزء من جناح يخرج من وراء كتفه الأيمن ، لذا فمن المرجح أنه إله . ونجد بين الالهة السبعة التي وجدت تماثيلها في المعبد الثامن إلهين فقط مجنحين هما المريخ (الصورة — ٢٧٠) والمشتري (الصورة — ٢٧٢) ، ولعل ما لدينا هنا هو المريخ يمد يده الى الالهة الزهرة . وفي أقصى اليسار من هذا المشهد راية تتألف من سارية في رأسها سنان حربة ، ويتدلى من هذه السارية شريط ولا توجد عليها العناصر الاخرى المألوفة على الرايات من حلقات وقرص وإله شمسي وغير ذلك . وهذه الراية قريبة الشبه باحدى الرايات الموجودة على أحد الاعمدة في النموذج المصغر للمعبد في الصورة ٢٦٣ . وسبق أن ذكرنا في كلامنا على رايات ذلك النموذج أن عددها سبع بعدد الآلهة السبعة الموزعة عليها أيام الاسبوع . ونرجح أن هذه الراية البسيطة تعود الى الالهة الزهرة التي هي واحدة بين الالهة السبعة ، وأن الراية البسيطة هي الوحيدة من نوعها بين الرايات التي على النموذج المذكور . وهذه الراية خالية من حلقات الظفر في الحروب والزهرة ربة الحب والجمال لا علاقة لها بالحروب وكانت الزهرة بحسب الاساطير القديمة زوجة المريخ .

وفي المشهد إلهان شمسيان آخران يحضران هذا الزواج المقدس وكل منهما واضع يده اليسرى على قبضة خنجره ويمسك باليمنى عصا طويلة. وفي أقصى اليمين من هذا المشهد هرقل عار يده اليمنى على نهاية هراوته. ونلاحظ في الفراغ بين المريخ والزهرة معالم لصورة طفل لعلها لكيوبيد .

أما الحقل السفلي فالباقي فيه يمثل ثلاثة أشخاص واقفين يرتدون سراويل بخلاف الاشخاص الذين في الحقل العلوي . ويحمل الاول والثاني منهم سعفة باليد اليمنى أما الشخص الثالث فغير واضح ما يحمله .

رخام أبيض ، ٨٢ x ٦٥ x ١٥٫٥ سم ، المعبد الثامن ، ٣/حضر/٦٢ ، ٥٩٩٣٩ م ع .

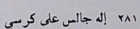




٢٨٠ بعلشمين

تمثال لاله جالس على كرسي فاقد الرأس على كل من جانبيه عجل واقف. ويمسك الاله بيده اليمنى عصا تنتهي بكراة وترتكز على رأس العجل . ويحمل بيده اليسرى حزمة من البرق ترتكز نهايتها على رأس العجل الثاني . ويرتدي الاله ثوباً موشى بأقراص وله كمان ، وفوق الثوب شملة معقودة على الكتف الايمن ومشمورة وراءه . ويحتذي جزمة مزينة بأقراص . ويعتقد أنه الاله بعلشمين سيد السماوات بيده حزمة البرق وعلى جانبيه العجلان اللذان كانا يصاحبان أيضاً أدد إله السماء وترمز الحزمة أيضاً الى الاله المشتري من الالهة السبعة (الصورة ٢٧٢) المكتشفة تماثيلها في المعبد الثامن .

رخام أيض . الارتفاع ٢٥٫٥ سم . المعبد الثامن على أرضية المصلى . ٣/حضر/٣٩ . ٥٧٧٨٩ م ع .



٢٨١ إله جالس على كرسي

تمثال لرب جالس على كرسي بين عجلين واقفين ، ويرافق العجل في العراق القديم أدد إله الرعد والأمطار ، إلا أنه في هذا التمثال مرافق لبعلشمين إله السماوات الذي نسبت اليه صفات أدد . وهو ملتح وحول رأسه اكليل . ويرتدي ثوباً وعباءة ملبوسة بشكل خاص إذ أن حافتها العليا مبرومة وممتدة على الكتف الايسر مغطية الذراع . وجزء آخر من هذه العباءة مفروش على الحضن مغطياً القسم الاسفل من الثوب . وعلى صدر الاله عقد وحول كل من ساعديه سوار . وهو يحتذي صندلاً ، وساقاه عاريتان .

رخام أيض. الارتفاع ٢٢ سم . المعبد الثامن. ٣/حضر/٤٠ . ٥٧٨٠٠ م ع



٢٨٢ اله محارب

تمثال يكاد يكون مجسماً لشاب يعتقد انه اله محارب، وهو واقف حافي القدمين عاري الساقين يمسك بيده اليسرى قبضة سيف طويل يتدلى على جنبه الأيسر ذي حمائل متصلة بالحزام. ويمسك باليد الاخرى عصا أو صولجانا قسمه الأعلى مفقود. وتشاهد على الكتفين نهايتا شريط ملفوف تحت الشعر حول الرأس. ويرتدي الاله ثوباً وعباءة. أما الثوب فهو مزين بأقراص في خطين عمودين يلاحظان كذلك على نهايتي كميه القصيرين. اما العباءة فزاويتان منها معقودتان فوق المنكب الأيمن والزاويتان الاخريان معقودتان فوق الحزام في الامام. وهو عاري الساقين يحتذي صندلا. ويتحلى الاله بطوق وسوارين. وعيناه كانتا مطعمتين، يشاهد فيها أثر لمادة القار.

رخام أبيض، الارتفاع ٥ر٢٦ سم، المعبد الثامن، ٣/حضر/٤٨، ٥٧٧٩٨ م ع



٢٨٣ إله محارب

جزء من لوح عليه القسم الأسفل من تمثال رب محارب يقبض بيده اليمنى على عصاه ويتدلى على جنبه الايسر سيف لم يبق منه سوى حمائله وغمده المزين بنقوش هندسية. ويرتدي هذا الاله ثوباً مزيناً بعمودين من الاقراص وفوق الثوب عباءة ملمومة حول الخصرين. وهو عاري الساقين ويحتذي جزمة.

رخام أبيض، الارتفاع ١٦ سم، المعبد الثامن، ٣/حضر/٤٣، ٥٧٧٩١ م ع.



٢٨٤ إله مجهول

تمثال فاقد الرأس يرجح أنه يمثل إلهاً من آلهة الحضر. وهو يرتدي ثوباً مطوياً فوق الحزام وفوقه شملة مثبتة على الكتف الايمن وتغطي ذراعه ويمسك نهايتها بيده اليسرى.

رخام أبيض يقع رمادية، الارتفاع ١٨٫٥ سم، المعبد الثامن، ٣/حضر/٥٦، ٥٧٨٠١ م ع.



٢٨٥ إله محارب

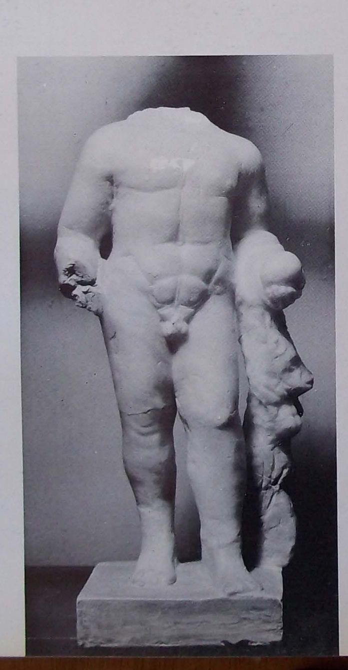
تمثال فاقد الرأس لمحارب واقف، بيده اليمنى صولجانه أو عصاه وبيده اليسرى ترس مستطيل الشكل مزين بمعين وخطوط أفقية. وهذا المحارب مدجج بسيف ترى قبضته على جنبه الايسر. وهو عاري الساقين يحتذي جزمة، ويرتدي قميصاً ذا ردنين طويلين ويتمنطق بحزام من حلقات من المعدن. ويلاحظ تحت القميص على كل من الساقين ذؤابة صغيرة. أما ظهر التمثال فلم يعن بنحته.

رخام رمادي، الارتفاع ١٨٫٥ سم، المعبد الثامن، ٣/حضر/٤٤، ٥٧٧٩٢ م ع.

٢٨٦ هرقل

تمثال فاقد الرأس واليـــد اليمنى والقدمين . وهو من القطع الرائعة ، منحوت من جميع الجوانب بعناية وبالنسب الطبيعية ويمثل هرقل واقفاً ، بيده اليسرى كراة وعلى ساعده جلد الاسـد النيمي . ويلاحـظ على كتفيه نهايتا الشـريط الملفوف حول رأسه .

رخام أبيض صابوني الملمس. الارتفاع ٧ر٢٠سم، ٤/حضر/٥٣، ٥٨١٤٦ م ع.

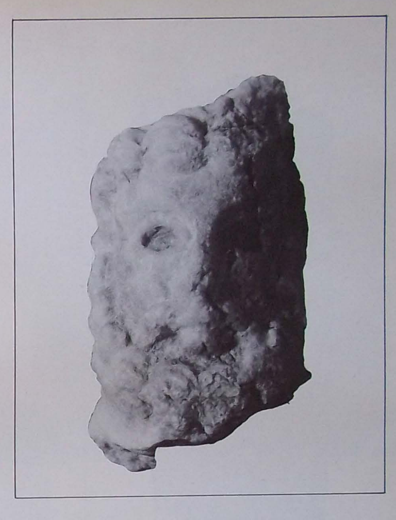




٢٨٧ تمثال غير كامل النحت

تمثال بهيئة شخص رأسه ويداه واحدى رجليه مفقودة . وهو غير كامل النحت ولعـله أريد به تمثيل هرقل عاري الجسم . إذ شرع فعلاً بنحت القسم الأمامي بهيئة شخص عار .

رخام أبيض، الارتفاع ٥٥ سم ، المعبد الثاني، ٣/حضر/٥٨ ، ٥٩٩٤٦ م ع .



٢٨٨ هرقل

رأس يرجح أنه لهرقل ، وحول هذا الرأس اكليـل .

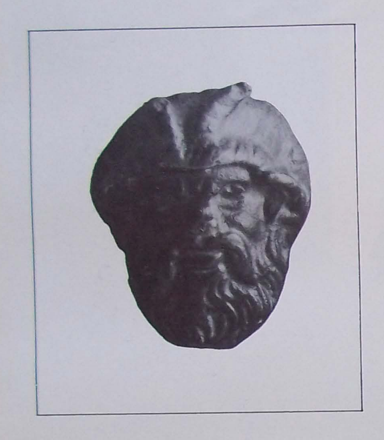
رخام رمادي ، الارتفاع ٦ر٧ سم ، المعبد الثامن ، ٣/حضر/٥٥ . ٥٧٧٩٣ م ع .



٢٨٩ وجه رجل

وجه لرجل ذي لحية مدببـة وشاربين كبيرين ، شعر رأسه مرتب الى عقصات كبيرة متناظرة ، وفي كل من أذنيه ثقب، وكذلك في رقبته . أما عيناه فهما واسعتان مطعمتان بالصدف.

نحاس ، الارتفـاع ٤ر٧ سم ، المعبد الثامن ، ٤/حضر/٤٩ . ٥٨٠٩٥ م ع .



٢٩٠ وجه جن

وجه جن ذي قرنين ولحية مدورة وشاربين، وهو شبيه بوجوه الجن التي في زوايا نموذج المعبد المكتشف في المعبد الثامن (الصورة ٢٦٣) ولعل على رأسه خوذة.

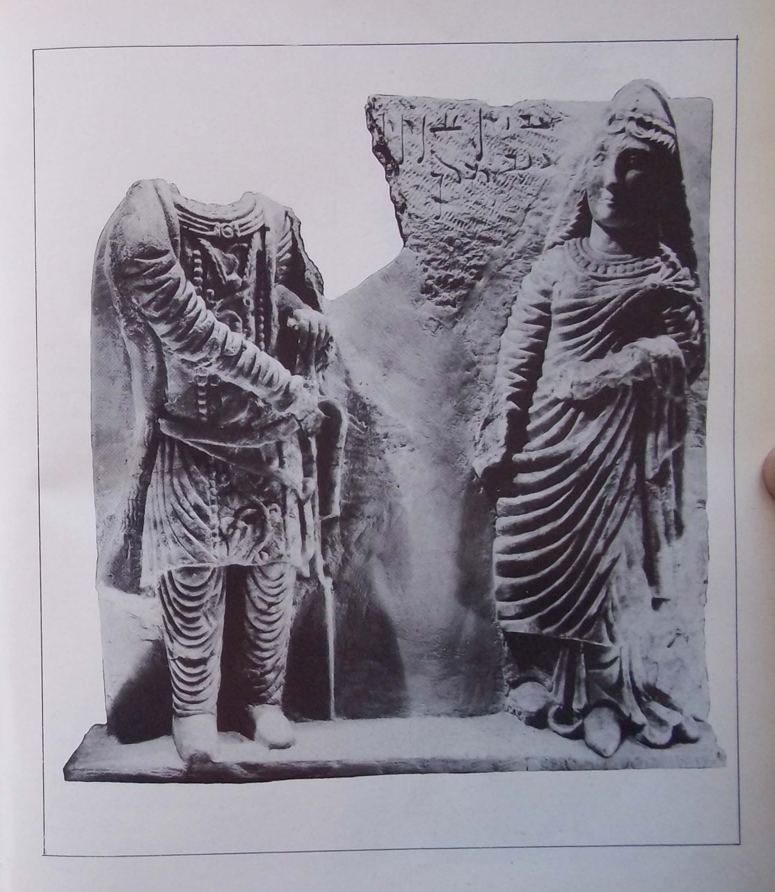
نحاس، الارتفاع ٧ر٣ سم. المعبد الثامن، ٤/حضر/٤٨، ٥٨٠٩٦ م ع.



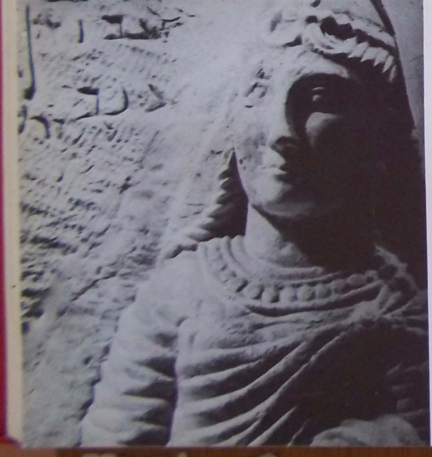
٢٩١ كأس

كأس وجد محطماً وبعض أجزائه مفقودة ومنها القاعدة. وهو مضلع من الخارج بشكل أصابع مضمومة عند القاعدة، وحاشيته مزخرفة. ويقف على جانبي هذا الكأس طفلان مجنحان يداهما ممدودتان على الحافة ويمثلان الملاك كيوبيد.

رخام أبيض نصف شفاف، القطر الخارجي ١٥ سم، المعبد الثامن، ٣/حضر/٣٠، ٥٧٧٨٥ م ع.







٢٩٢ جذوة وزوجها عبد ملك

لوح عليه بنحت يكاد يكون مجسماً صورة لسيدة اسمها جذوة ولزوجها عبد ملك وهما واقفان ملتفت أحدهما الى الآخر وتتألف ألبسة جذوة من ثوب طويل حافته السفلى تلامس الأرض ولهذا الثوب ردنان طويلان. وفوق الثوب شملة مثبتة أمام الكتف الأيمن وجزء منها يغطي القبع الذي على الرأس ، والطرف الآخر لهذه الشملة مرمى على الذراع الايسر . وحول رقبة جذوة عقد . وشعر رأسها مفروق في الوسط تتدلى منه ضفيرتان الى الكتفين . وهي تنتعل خفاً مدبباً . أما زوجها عبد ملك فيرتدي قميصاً مطرزاً بزخرفة نباتية محصورة بين خطين عموديين من أزرار أو أقراص معدنية ويرتدي أيضاً سروالاً كثير الطيات ومعطفاً من الفرو ذا ردنين طويلين ، وقد وضع يده اليسرى على قبضة سيفه ، ومسك بيده اليمنى حافة الغمد . ويلاحظ أن جانباً من المعطف مدخل تحت الحزام لاظهار السيف للناظر . ويتحلى عبد ملك بعقد وقلادة وسوارين [٦٣] .

رخام رمادي، ٧٥ x ٨٠ سم ، المعبد التاسع ، ٤/حضر/٥٧ ، ٥٨١٥٢ م ع .

٢٩٢ نـ
لوح عليه
بطوق وقا
متشابهتان
هلال وقر
ويتدلى من
وتذكر الك
حجر كلسي،





٢٩٢ نسر ورايتان

لوح عليه نسر يكاد يكون مجسماً ، واقف على رف ، وهو مقلد بطوق وقلادة تتدلى منها مدالية . وأمام النسر رايتان يظن أنهما متشابهتان تتألف كل منهما من نسر رابض على سارية ويلي ذلك هلال وقرص عليه إله مشع ثم قرص غفل من النقوش وحلقتان ويتدلى من السارية شريط .

وتذكر الكتابة أن هذا النصب وضع في المعبد عام ١٨٧م[٦٥].

حجر كلسي، ٦٠ x ٦٠ x ٩ سم، المعبد التاسع، ٤/حضر/٥٢، ٥٨١٥١م ع.



٢٩٤ هرقل

هرقل بيده كأس . وحول رأسه اكليل في وسطه فص وهو بالشكل المألوف في الحضر .

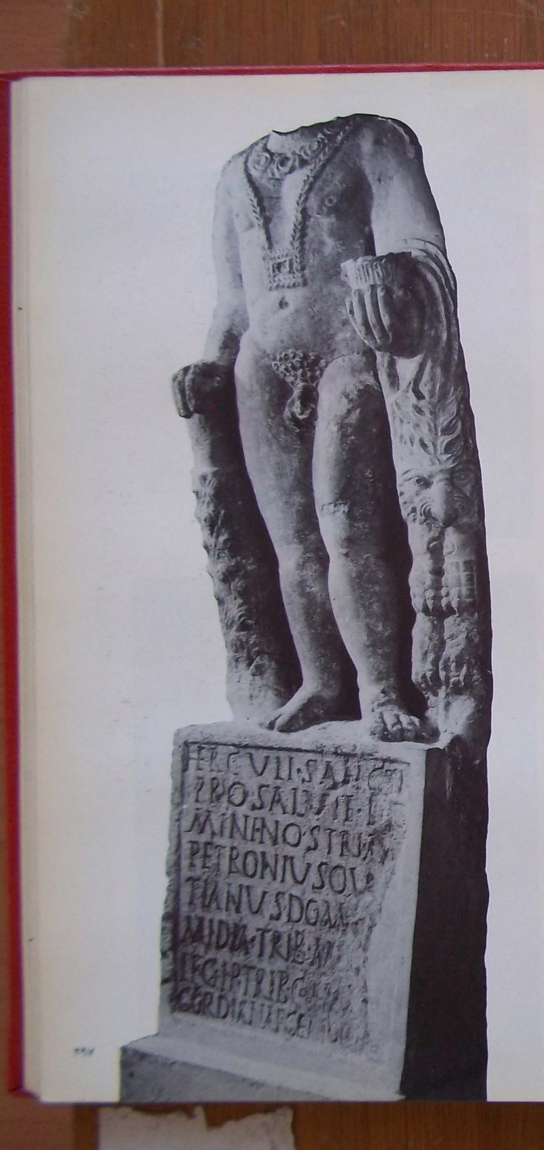
رخام شمعي، الارتفاع ٥ر٢١سم، المعبد التاسع، ٤/حضر/٤٧، ٥٨١٤٥ م ع.



٢٩٥ هرقل

تمثال لهرقل بشكله المألوف في الحضر ويظن أنه كان قائماً في أعلى واجهة المعبد على جانب من جانبي مدخله حيث يرى من الخارج . وأجزاء من هذا التمثال مفقودة .

حجر كلسي، الارتفاغ ٨٠ سم ، المعبد التاسع ، ٤/حضر/٧٣ ، ٥٨١٥٤ م ع .



٢٩٦ هرقل

تمثال فاقد الرأس لهرقل عاري الجسم بيده كأس ويده الاخرى موضوعة على هراوته ويحمل جلد أسد على ذراعه . ويتحلى بعقد وقلادة من سلسلة تحمل فصاً داخل اطار مستطيل . وتشاهد على كتفي هرقل نهايتا شريط الاكليل الذي كان على رأسه . ويرقى زمنه الى ما بين ٢٣٨ ـ ٢٤١م بدلالة الكتابة اللاتينية التي على قدمة التمثال . وقد وضعت الحامية الرومانية التي جاءت لنجدة الحضر هذا التمثال في المعبد التاسع .

حجر كلسي ، الارتفاع ٩٩ سم ، المعبد التاسع ، ٤/حضر/٧١ . ٥٨١٥٣ م ع .



٢٩٧ متعبدة

تمثال لمتعبدة أو متعبد ، اليد اليمنى مرفوعة للتحية واليسرى موضوعة على الصدر . شعر الرأس خفيف مسرح الى الوراء وملون بصبغ اسود . وحول العنق عقد إن لم يكن حاشية لتقويرة الرقبة في الثوب الذي لا يبان منه إلا الكم الايمن وجزءه الذي على الصدر . وفوق الثوب عباءة طويلة ذات طيات مائلة وطرفاها مرميان على المنكب الايسر . ويبدو أن الخف مدبب النهاية قليلاً ونشاهد عند الكاحلين حاشية الثوب الداخلي . وحول الساعدين سوران وليس في الأذنين ثقب لأقرطة .

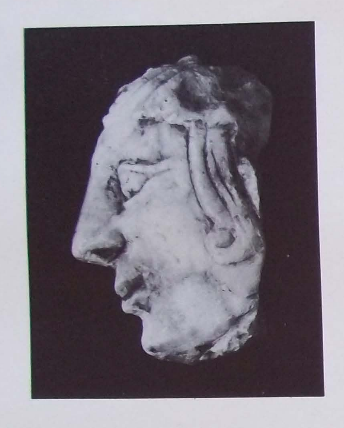
رخام أبيض ، الارتفاع ٢٣٫٣ سم ، المعبد التاسع ، ٤/حضر/٤٦ ، ٥٨١٢٠ م ع .

٢٩٨ كسرتان من تمثال امرأة جالسة

الجزء الاسفل من تمثال سيدة أو إلهة جالسة على كرسي . وأمامها مخروط مبروم يظن أنه نصب للبخور ذو أرجل كروية . وبالجانب الآخر للالهة نصب آخر يظن أنه في الاصل مصنوع من قضبان معدنية متشابكة . ولهذا النصب قاعدة ترتكز أيضاً على كرات . وترتدي الالهة حلة من قميص طويل وثوب خارجي ، وتنتعل خفاً .

رخام، ارتفاع القطعتين معاً ٥٠ سم، طول القاعدة ٤٠ سم، المعبد التاسع في بناء الجدار الغربي ، ٤/حضر/٥٤ ، ٥٨١٣٧ م ع .

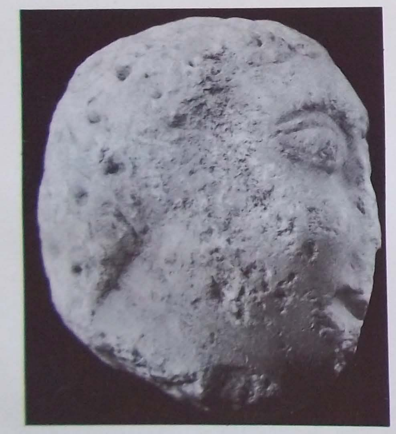




٢٩٩ وجه روماني

الجهة اليسرى لوجه منحوت من الرخام الحضري يمثل شخصاً رومانياً ، ويستدل على ذلك من شكل أنفه وتفاصيل وجهه .

رخام أبيض ذو عروق رمادية ، الارتفاع ٦ر٨ سم ، المعبد التاسع ، ٤/حضر/٦٠ ، ٥٨١٢٣ م ع



٣٠٠ رأس روماني

رأس لتمثال صغير مفصوم عن الجسم ومستعمل استعمالاً ثانوياً ، وقد ضاعت بسبب ذلك تفاصيل الجانب الأيسر من الوجه .

رخام أبيض، الارتفاع ٦ر٥، المعبد التاسع، ٤/حضر/٥٩ .

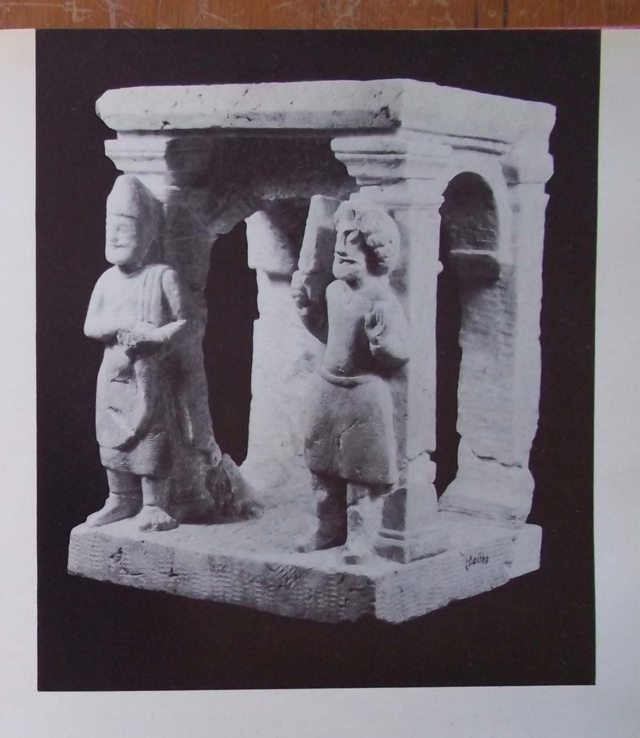


٢٠١ سنطروق الأول

تمثال أكبر من الحجم الطبيعي بقليل للملك سنطروق الأول ، مدون اسمه على قدمة التمثال ، وقد وجد في المعبد العاشر الذي شيده والده نصرو [٦٧] . وهو واقف، يده اليمنى مرفوعة للتحية وبيده اليسرى سعفة رمز النصر والبركة، وعلى رأسه تاج يتألف من قبع على جانبيه لمتان من شعر يظن أنه مستعار . وفي مقدمة التاج نسر باسط الجناحين . والملك طويل القامة ضيق الجبين . ويتحلى بطـــوق وسوار من قطع معدنية ويتحزم بحياصة مزينة بقطع معدنية داخلها زخرفة هندسية مخرمة . وهو يتزي بثوب وسروال ، وعلى كل منهما شريطان من تطريز أو زركشة معمولة من اللآلىء وقطع الذهب أو الفضة .

رخام أبيض فيه عروق رمادية، الارتفاع ٢٫٣٠ م، المعبد العاشر، ٤/حضر/١٤٧، ٥٧٨١٩ م ع .





٣٠٢ مصغر معبد

مصغر معبد ذي أربعة أعمدة منشورية . على كل من جانبيه قوس وفي واجهته شخصان واقفان أحدهما كاهن والثاني متعبد ، أما الكاهن فيتناول البخور بيده اليمنى من اناء يحمله بيده الاخرى وهو ملتح حافي القدمين عاري الساقين يرتدي ثوباً ذا كمين ، ويلتحف بمئزر طرفاه مرميان على كتفه الأيسر ، وعلى هذا المئزر الدراعة التي يلبسها الكهنة الحضريون ويعتمر الكاهن بقلنسوة مخروطية ويحيي بيده اليسرى ويحمل سعفة باليد اليمنى . أما المتعبد فهو حاسر الرأس ذو لحية وشارب . يحيى بيده اليسرى ويحمل سعفة بيده الاخرى . وهو يرتدي ثوباً ممنطقاً بحزام وكذلك سروالاً وجزمة . وتلاحظ قبضة خنجره الصغير على جنبه الأيمن وحول رقبته عقد ذو دلاية مدورة . والجدير بالذكر أن التحية باليد اليسرى أمر غير مألوف في الحضر . ولعل التناظر في هذا النموذج اقتضى أن تكون التحية باليد اليسرى .

رخام رمادي ، الارتفاع ٤٦٫٥ سم ، المعبد العاشر ، ٤/حضر/١٣٤ ، ٥٨١٥٥ م ع .



٣٠٣ نصب للبخور

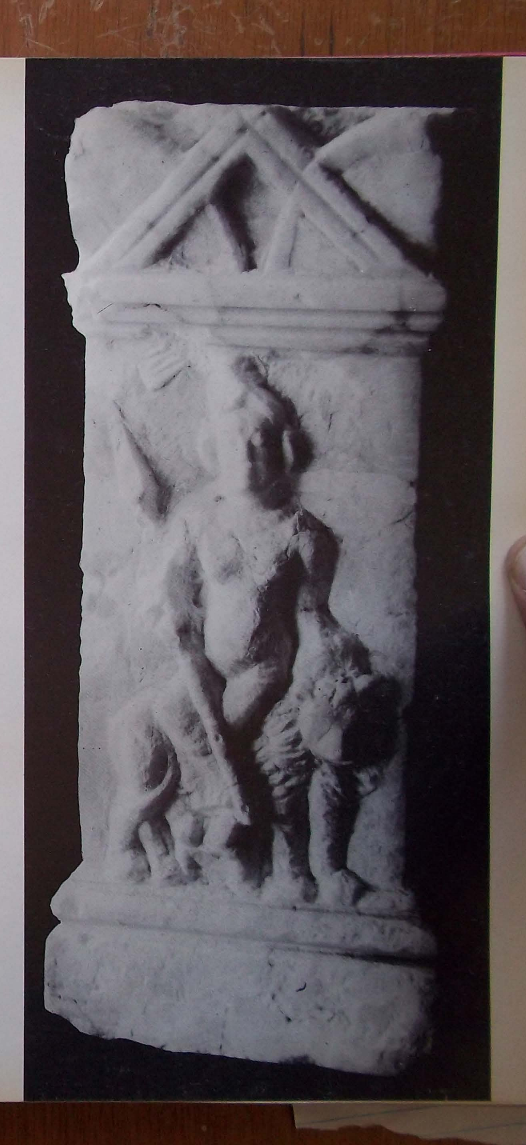
نصب للبخور في واجهته بالنحت البارز راية وصورة لهرقل بيده كأس وعلى ساعده جلد أسد ، وبيده الاخرى هراوته . وتتألف الراية من نسر رابض على كرة في نهاية سارية ومن هلال وقرص عليه شاب حول رأسه أشعة ووراءه هلال . ويلي ذلك قرص خال من النقوش وحلقتان . والنصب متوج بقوصرة تتكرر على جانبيه . والقوصرة التي في واجهته داخلها وردة أقحوان . وفي أعلى هذا النصب القرون المألوفة على انصاب النار والبخور . وظهر هذا الاثر غير منجور .

رخام أسمر ، الارتفاع ٥٩ سم ، المعبد العاشر ٤/حضر/١٤٠ ، ٥٨١٣٣ م ع .

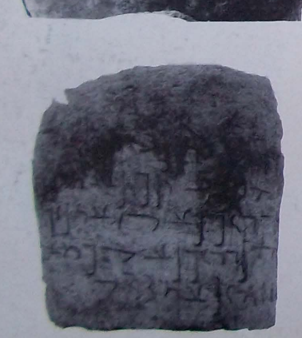
٢٠٤ نصب للبخور

نصب منحوت من ثلاثة جوانب. في واجهته بالنحت البارز ربة جالسة على ظهر أسد تمسك شعر رأسه بيدها اليسرى، وفي يدها اليمنى حربة. ويظن ان خوذة على رأسها. وهي ترتدي رداء فضفاضا مثبتا فوق المنكبين، طويلاً يتدلى الى القدمين. ويشاهد على صدرها درع مزرد (Aeges) وحول رقبتها عقد. ويعتقد انها الإلهة اللات التي ترى واقفة فوق أسد على لوح وجد في المعبد الخامس (الصورة ٢٢٤).

رخام أبيض، الارتفاع ٣٢ سم، المعبد العاشر، ٤/حضر/١١٤، ٥٨١٣١ م ع.







٣٠٥ الملك وكور

تمثال أكبر من الحجم الطبيعي بقليل لشخص اسمه وكور [٢٩٢] يظن انه ملك . وهو واقف يحيي بيده اليمنى ويده الاخرى مفقودة . ويرتدي وكور ثوباً وسروالاً ومعطفاً ويحتذي جزمة ، والثوب موشّى بصفوف من اللآلىء تتقاطع مكونة معينات داخلها سهام . وهذه التحلية تغطي جميع ما يرى من الثوب على التمثال . والسروال كذلك مزين بالتوشية ذاتها في قسمه الأمامي إلا أن التوشية على شريطين من قماش صفيق مخاطين على فردتي السروال . وفوق الثوب معطف من الفرو طويل ذو كمين طويلين . ويبدو انه كان يرتدي على رأسه تاجاً وشعراً مستعاراً شبيهاً بما هو على رأس سنطروق الأول (الصورة ٣٠١) ، وحول الرقبة عقد .

رخام أبيض فيه عروق رمادية، الارتفاع ١٩٦ سم ، المعبد العاشر ، ٤/حضر/١٧٣ .



٣٠٦ رأس امرأة

هذا الرأس بكسرتين ملصوقتين قديما . وشعر الرأس مصبوغ باللون الاسود . وهو مرتب الى فرق في الوسط وخصلات ملفوفة بتناظر الى الوراء . ويتدلى من الرأس وراء الرقبة خمار . والاذنان مثقوبتان .

رخام رمادي فاتح، الارتفاع ١٩٫٥سم، ٤/حضر/١٢٤، المعبد العاشر ٥٨١١٣ م ع .



٣٠٧ إلهة جالسة على كرسي

تمثال لالهة جالسة على كرسي . الرأس واليد اليمنى مفقودان . ويدها اليمنى مبسوطة وموضوعة على ركبتها . وتتحلى الالهة بسوار مبروم وخلخال مبروم أيضاً وبطوق في وسطه فص مدور وبقلادة من سلسلة تحمل حلية من هلالين مقلوبين الواحد داخل الآخر ، ويتعلق بنهايتي الهلال الكبير مستطيل وفص مدور . ويتكون لباس الالهة من قميص طويل وثوب من قطعة من القماش مثبتة أمام كتفيها وكذلك على عضديها حيث يتكون كمان قصيران . وتنتعل الالهة صندلاً .

رخام أبيض ، الارتفاع ٣٢ سم ، المعبد العاشر ، ٤/حضر/١١٦ ، ٥٨١٣٠ م ع .



٢٠٨ امرأة واقفة

النصف السفلي لتمثال يظن أنه لالهة واقفة وبيدها عصا وهي ترتدي ثوباً طويلاً وتنتعل صندلاً .

رخام ، الارتفاع ١٨٫٨ سم ، المعبد العاشر ، ٤/حضر/١٢١ ، ٥٨١١٧ م ع .



٢٠٩ إلـه محارب

الجزء الوسطي من تمثال شـاب أو رب محارب يده اليسرى على قبضة سيفه وحول عنقه عقد من قطع مدورة بينها فواصل. وحول ساعديه سوار، ويرتدي ثوباً مرصعاً بنصفين من أقراص وفوق الثوب عباءة كثيرة الطيات مثبتة أمام الكتف الايمن . وحافتها العليا ملفوفة حول الجسم عند الخصرين وتتدلى نهايتها في الامام .

رخام أبيض ، الارتفاع ١٩٫٧ سم ، المعبد العاشر ، ٤/حضر/١٢٣، ٥٨١٣٢ م ع .





٣١٠ هرقل بالزي الحضري

تمثال فاقد الرأس والقدمين لهرقل بوضعيته المألوفة في الحضر، يمسك بيده اليمنى هراوة ويحمل باليسرى كأساً وعلى ذراعه جلد اسد، إلا أنه يختلف عن تماثيله الاخرى في كونه غير عاري الجسم إذ يكتسي بقفطان يتدلى الى الركبتين حيث ينتهي بحافة منحنية . ولهذا القفطان كمان قصيران . وهرقل ممنطق بحزام من قطع معدنية ويتحلى بعقد من حلقات وسلسلة معلقة بها مدالية مدورة . وعلى ظهر التمثال اسم الشخص الذي قدمه هدية الى المعبد [٦٩] .

رخام أبيض . الارتفاع ١٩٫٧ سم . المعبد العاشر . ٤/حضر/١٢٢ . ٥٨١١٨ م ع .



٣١١ هرقل

تمثال صغير جميل لهرقل وهو واقف ويده على هراوته ويحمل بيسراه كأساً أو كراة ويتدلى على ساعده جلد أسد . ويتحلى بطوق في وسطه فص وبقلادة من سلسلة تحمل مدالية مدورة . ولحيته كثة معقصة ، وحول رأسه اكليل .

رخام أبيض ، الارتفاع ١٠ سم ، المعبد العاشر ، ٤/حضر/١٢٠ ، ٥٨١٢٤ م ع .

---

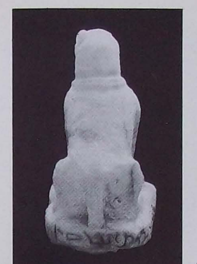
٣١٢ نصب للبخور

الجزء الأعلى من نصب صغير في أعلاه حفرة يظن أنها لحرق البخور . وهذا النصب ذو أربعة جوانب مزينة بصور بالنحت البارز . وفي الواجهة منها رجل عاري الجسم ملتح كثيف الشعر ، على رأسه نسر مرفرف الجناحين . ويظن أن بيده اليمنى الفأس التي يحملها الاله نرجول في الأثرين المكتشفين في المعبدين الاول والثاني (الصورتان ١٨٣ و١٩١) . ويحمل الاله بيده اليسرى على ما يظن جلد أسد . وهذه الصور تمثل الاله نرجول الذي كان المعبد العاشر مخصصاً لعبادته . ولكنه هنا متصفاً بصفات هرقل من حيث انه عاري الجسم ويحمل جلد الاسد بيده اليسرى . وتوجد على صدره معالم قد تكون لعقد أو قلادة . وعلى الجوانب الثلاثة الاخرى لهذا الاثر كلب أقعى ، حول رقبته سلسله وأذناه مائلتان الى الامام وباتجاه نرجول . وبما أنه لا توجد القرون أو الاوراق المألوفة على أنصاب النار والبخور فمن المحتمل ان يكون هذا الاثر شمعداناً تنصب في حفرته الشمعة داخل المعبد ، أو عمود رمزي .

رخام رمادي فاتح ، الارتفاع ١٤٫٥ سم ، المعبد العاشر ٤/حضر/١٣٢ ، ٥٨١١٥ م ع .







٣١٣ كلب اقعي

تمثال لكلب اقعي ، حول رقبته سلسلة تتدلى منها مدالية مدورة ، وهو قوي الجسم ضخم الارجل ، وعلى الجسم والأرجل حزوز ونقط تمثل الشعر . وذنبه قصير أوانه ملوى تحت جسمه . وتبدأ الكتابة التي على القاعدة بـ « ثلاثة كلاب » ولعل ذلك اشارة الى سربيرس حارس المدخل المؤدي الى عالم الأرواح (الصورة ١٨٣) ، [٧٢] .

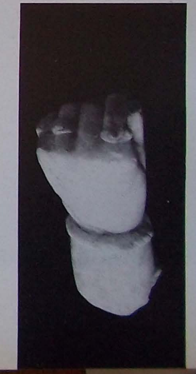
رخام أبيض ، الارتفاع ١٢٫٥ سم ، المعبد العاشر ، ٤/حضر/١١٩ ، ٥٨١٢٦ م ع .

---

٣١٤ كف سيدة

كف مضموم لليد اليسرى لتمثال امرأة تتحلى أصابعها ، الخنصر والبنصر والسبابة ، بخواتم لكل منها فص ، وحول الساعد سوار مبروم .

رخام أبيض ، الطول ١٧ سم ، المعبد العاشر ، ٤/حضر/١٣٣ ، ٥٨١١٩ م ع .



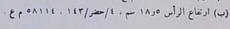




٣١٥ حامل مشعل

تمثال بهيئة رجل واقف عاري الجسم، رجله اليسرى ممدودة الى الأمـام ، ويظن أنه يحمل بيده اليسرى مشعلاً شبيهاً بما يحمله الاله في الأثر السابق وقد كان في أعلى الركن الشمالي من باب المعبد . وفي يده اليمنى كراة ، وحـول رقبته عقـد من فصوص مدورة . وهذا التمثال منحوت كذلك من الظهر إلا أن في وسط الظهـر ثقب لتثبيته . أما الرأس فليس أكيداً أنه لهـذا التمثال غير أن حجمه مناسب. وهو بلحية كبيرة نسبياً ومعقصة في أربعة صفوف وشعر الرأس كذلك معقص مشدود بشريط فوق الجبين.

(أ) حجر كلسي ، الارتفاع من الكاحـــل الى الرقبة ٤٩ سم ، المعبد العاشر ، ٤/حضر/١٤٤ ، ٥٨١٤٠ م ع .


(ب) ارتفاع الرأس ١٨٫٥ سم ، ٤/حضر/١٤٣ ، ٥٨١١٤ م ع .



٣١٦ حامل مشعل

تمثال بهيئة شاب واقف عاري الجسم ، يحمل بيده اليـسرى مشـعلاً وبيده اليمنى موضوعة على خاصرته . وشعر رأسه موزع الى خصل كبيرة متناظرة ، وعيناه محفورتان حفراً غائراً . وهو واقف على قدمة مدورة . ويرجح أن هذا التمثال والتمثال السـابق كانـا قائمين في أعلى البرجـين الواقعين على جانبي باب المعبد . ويذكرنا بتمثال المريخ (الصورة ـــ ٢٦٨) الذي يقف على كرة وبيده مشعل .

حجر كلسي، الارتفاع ٩٣ سم ، المعبد العاشر، ٤/حضر/١٤٢ ، ٥٨١٥٦ م ع.



٣١٧ جرن

جرن على شكل كأس له قاعدة مربعـة وهو مضلع من الخارج ، وحافته مزينـة من الاعلى ومن الخارج ايضاً بدوالي كرم ملتوية . وهذا الجرن مزين من مكانين متقابلين بتحلية تتألف من داليتي كرم ملتويتين على بعضهما بتناظر . وفي أعلى كل تحلية شخص مضطجع ، ويده ممدودة يحمل بها كأساً صغيراً . وقاعدة هذا الجرن مزخرفة بحبل مبروم .

رخام رمادي ، القطر ٥٩ سم ، الارتفاع ٤٣ سم ، المعبد العاشر ، ٤/حضر/١٤٦ ، ٥٨١٥٧ م ع .





٣١٨ حصالة نقود

حصالة نقود اسطوانية لها قاعدة مربعة ، وهي مزينة من الخارج بدوالي وعناقيد عنب وقد رتبت الدوالي الى دوائر منتظمة متماسة وفي جوانب الحصالة قطع من الحديد كانت لتثبيت الغطاء بالحوض أما الغطاء فهو كروي الشكل منتفخ ومشقق وبعض اجزاءه مفقودة. تشاهد عليه ثلاثة كلاب رابضة وكتابة لا يميز فيها سوى ما تعريبه صنع لزجول [٧٣] .

رخام رمادي ، ارتفاع الحوض ٢٩ سم وقطره ٥ر٣٢ سم ، ارتفاع الغطاء ٢٠ سم وقطره ٤٦ سم ، المعبد العاشر ، ٤/حضر/١٦٦ و ١٦٧ ، ٥٨١٣٨ م ع .



٣١٩ هرقــل

تمثال صغير قدماه ويده اليمنى مفقودة ، وهو مجسم تجسيماً طبيعياً من كل الجوانب . رجله اليسـرى ممدودة الى الامام . وعلى ذراعه جلد الاسـد النيمي وشعر رأسه معصوب بشريط ترى نهايتاه على الكتفين .

نحاس ، الارتفاع ٩ر٥ سم ، المعبد العاشر ، ٤/حضر/١٣٥ ، ٥٨١٠٢ م ع .



٣٢٠ ملاك

تمثال لملاك بهيئة طفل مجنح. يحمل بيده اليسرى الموضوعة على صدره كراة . ويقف على زخرفة ومن المحتمل أن هذا الاثر كان يدة لمرآة. الجناح الايمن واليد اليمنى مفقودان.

حاس ، الارتفاع ٢ر١٠ سم، المعبد العاشر ، ٤/حضر/١٣٦ ، ٥٨١٠٤ م ع .



٣٢١ الجانب الايسر لتمثال صغير

الجانب الايسر لتمثال إلهة ساعدها الايمن ممدود الى الامام واصابعها مضمومة ويشاهد في هذه القطعة الجزء الخلفي من مئزرة .

نحاس ، الطول ٦ر٨ سم ، المعبد العاشر ٤/حضر/١٣٧ ، ٥٨١٠٣ م ع .

٣٢٢ صحن

صحن حافته ملوية الى الداخل. في وسط قعره ثلاثة دوائر وعلى جانبه كلمتان تعنيان « نرجول الكلب » حروفهما مرسومة بنقط مطروقة على الاناء .

نحاس، القطر ٢ر١٨ سم ، الارتفاع ٤ سم ، المعبد العاشر ، ٤/حضر/١٣٨ ، ٥٨١٠٥ م ع .



٣٢٣ صورة نصفية لامرأة

قرص عليه صورة نصفية غير واضحة مصنوعة من الجص لامرأة أو إلهة على رأسها بروزان يظن انهما بقايا هلال او تاج صغير .

جص ، القطر ٣٢ سم والثخن ٥ر٣ سم . المعبد العاشر . ٤/حضر/١١٨ . ٥٨١٤٧ م ع .





٣٢٤ سنطروق الثاني

تمثال فاقد الرأس للملك سنطروق الثاني يحيي بيمناه ويحمل سعفة بيسراه . وهو يرتدي ثوباً وسروالاً مزخرفين بأشرطة عريضة عليها خناجر صغيرة ولاليء . وللثوب ردنان طويلان ، وينتهي السروال بأشرطة معقودة على الحذاء . وعلى صدر الملك راية تتألف من نسر على سارية وهلال وإله شمسي وقرص خال من الصور وثلاثة اقراص على كل منها نسر يرفرف بجناحيه ورأسه ملتفت الى اليسار ، ويتدلى من السارية شريط . وخلف الراية سعفة وعلى جانبي السارية إلهان واقفان أحدهما هرقل والثاني لرب محارب بيده عصا وبيده الاخرى على مقبض سيفه . ويتحلى الملك بطوق وفردتي سوار ، ويتمنطق بحياصة جميلة من قطع معدنية مدورة بينها فواصل مربعة . والمدورة منها عليها صور بارزة للآلهة السبعة الممثلة لأيام الاسبوع ويرى منها بوضوح الشمس بهيئة شاب حول رأسه أشعة والقمر بهيئة فتاة وراء رقبتها هلال والمريخ بهيئة شاب يحمل بيده مشعلاً . ويلاحظ على الجنب الايمن قبضة خنجر مغمود في الثوب . وتوجد على قدمة التمثال الحرفان الاولان من اسم سنطروق . وقد وجدت قاعدة من الرخام عليها ١٤ سطراً من كتابة تذكر ان جماعة اقاموا هذا التمثال في عيد يوم ميلاد سنطروق [٧٩].

رخام أبيض ، الارتفاع ١٩٠ سم ، المعبد الحادي عشر ، ٥/حضر/٨٥ . ٧٢٩٩٩ م ع .



٣٢٥ الكاهن دقفا

تمثال بالحجم الطبيعي فاقـــد الرأس لكاهن اسمه دقفا عاري الساقين، حافي القدمين، وبيده اليسرى صحن يتناول منه البخور باليد الاخرى. ويرتدي ثوباً يمتد الى ما تحت الركبتين بقليل مخيطاً عليه شريطان من الأعلى الى الأسفل وشريط حول الردنين. وفوق الثوب ملحفة مرمى طرفاها على الكتف الايسر. وحافتاها ملفوفتان. وفوق الملحفة الصدرية الخاصة بالمراسيم الدينية.

رخام رمادي فاتح، الارتفاع ١٦٥ سم، المعبد الحادي عشر، ٥/حضر/٨٧.

٣٢٦ عبد عجيلو

تمثال فاقد الرأس لعبد عجيلو بن الكود أقامه له ولداه الكود وعبد سميا عام ٢٣٨م [٨٠] ، ويرتدي قميصاً وسروالاً خاليين من التطريز والتوشية ويده اليمنى مرفوعة للتحية ، ويحمل بيده اليسرى سعفة ، ويحتذي جزمة تلاحظ أشرطة السروال معقودة عليها . وعلى جنبه الايسر خنجر مشكوك في الثوب .

رخام رمادي فاتح ، الارتفاع ١٧٠ سم ، المعبد الحادي عشر ، ٥/حضر/٨٦ .





٣٢٧ متعبد

تمثال فاقد الرأس لمتعبد يحيي بيمناه ، ويحمل سعفة بيسراه، وهو يرتدي ثوباً وسروالاً خاليين من التوشية، والثوب مشدود على الجسم بحزام من سير أو سفيفة معقود على الظهر . أما السروال فينتهي عند الكاحلين حيث فردتاه معقودتان بأشرطة فوق الحذاء. ويلاحظ خنجر مشكوك في الثوب على الجنب الايمن .

رخام رمادي فاتح ، الارتفاع ١٧٠ سم ، المعبد الحادي عشر ، ٥/حضر/٨٤ .



٣٢٨ هرقل

تمثال فاقد الرأس ، معنى كثيراً بنحته وصقله ، وهو يمثل هرقل بالحجم الطبيعي للانسان تقريباً ، ويرجح أن كأساً كان بيده . وقد تعرضت بعض قطع هذا التمثال الى العوامل الطبيعية فحصل انتفاخ فيها بحيث أصبح غير ممكن اعادة التمثال الى الشكل الأصلي .

رخام رمادي، ارتفاعه ١٢٥ سم، المعبد الحادي عشر، ٥/حضر/٨٢، ٦٠٤٩٥ م ع .



٣٢٩ نصب للبخور

النصب متوج بما هو مألوف على انصاب النار والبخور بأربعة قرون وتوجد بين الاثنين اللذين في الواجهة وردة وفي واجهة النصب تمثال على قاعدة أو قدمة لاله حارس أو محارب يمسك بيده اليسرى قبضة سيفه وبيده اليمنى عصا، وحول جبينه شريط وحول رقبته طوق في وسطه فص . ويلاحظ ان الاله عاري الساقين حافي القدمين وهو يرتدي ثوباً ذا ردنين ليس واضحاً ان كانا قصيرين أم طويلين وفوق الثوب شملة حافتها العليا ملفوفة حول الخاصرتين .

رخام أبيض ، الارتفاع ٣٨ سم ، المعبد الحادي عشر ، ٥/حضر/٨١ ، ٥٩٣٣١ م ع .



٣٣٠ غزال

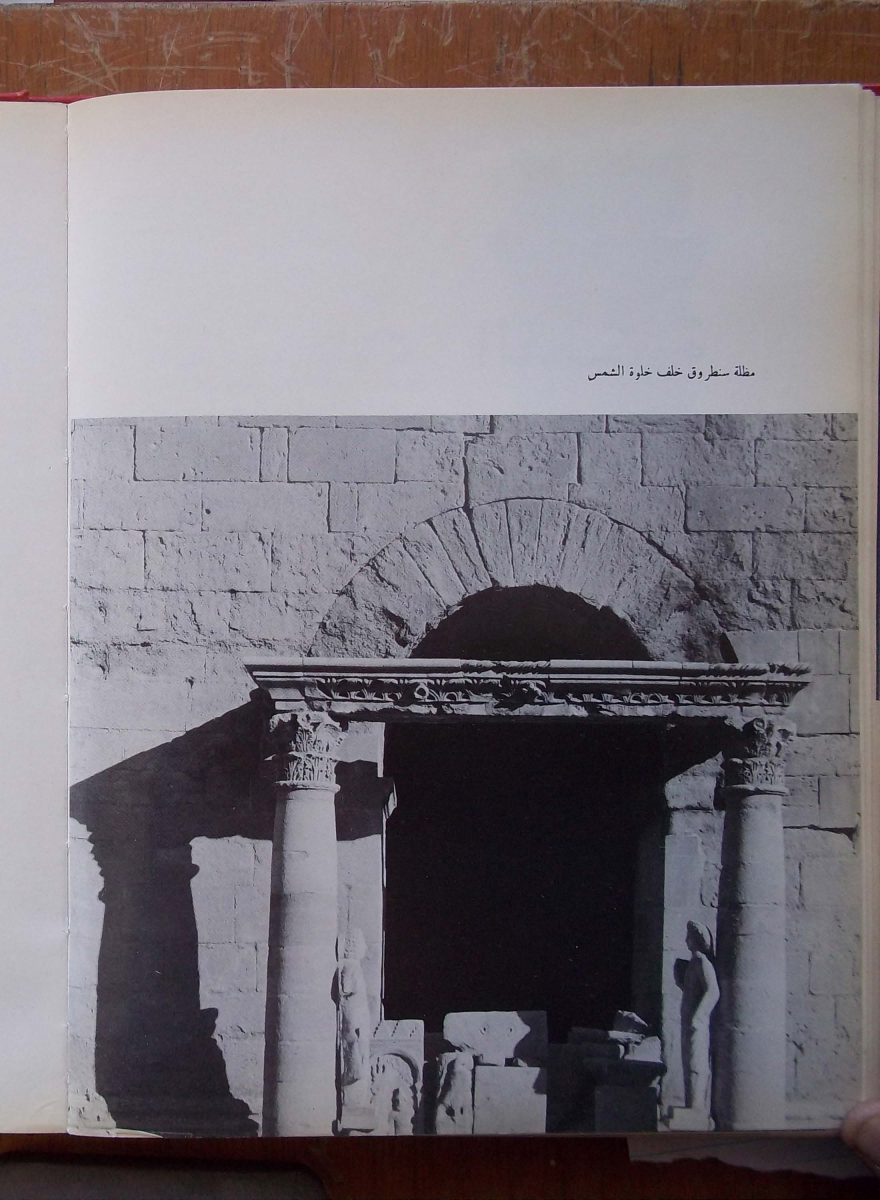
غزال واقف على قاعدة بيضوية فيها أربعة ثقوب للتثبيت ، وعلى ظهر الغزال حلقة . والاذنان منتصبان والذنب قصير .

نحاس ، الطول ٢ سم ، المعبد الحادي عشر ، ٥/حضر/٢٩ ، ٥٩٣٢٩ م ع .

٤

العمارة

مظلة سنطروق خلف خلوة الشمس



العمــارة

للعمارة في الحضر اساليبها الخاصة في طريقة البناء ومادته وفي التصميم والزخرفة. فهي تتسم باستعمال الحجر المنجور والجص بكثرة وباستخدام الايوان كعنصر أساس في التصميم، وبتزيين واجهة الأواوين في المعبد الكبير بتماثيل وزخارف وأعمدة وانصاف أعمدة موزعة باسلوب معين .

تقسم الأبنية في الحضر الى نوعين أحدهما مشيد باللبن والمــلاط الجص وثانيهما وهو البارز مشيد بالحجر المنجور والجص . والحضر من أقدم المدن المعروفة التي استعمل فيها الجص بنطاق واسع فقد كان الملاط المستعمل في البناء في المدن القديمة مثل آشور ونينوى وبابل من الطين عادة واحياناً من القار .

وفي أبنية النوع الأول دور السكنى والمعابد الصغيرة . فقد شيدت أسسها وكذلك القسم الأسفل من جدرانها بقطع الحجر المهندمة قليلاً ، ومن ثم أكمل بناؤها وعقدت قبواتها باللبن والجص . ودور السكنى شرقية الفصال ذات فناء مكشوف في الوسط (المخطط ــ ٢١) حوله غرف ومرافق سكنى أخرى . واذا كانت الدار واسعة يكون فيها أكثر من فناء واحد وتشتمل حين ذاك على قسم خاص بالضيوف (بيت معنو المخطط ــ ١٠) . ولا ينفذ رأساً الى داخل الدار بل خلال مجاز أو ما بين .

ومن المباني الأخرى المشيدة باللبن معظم المعابد الصغيرة التي بلغ عدد المنقب منها الى الآن أحد عشر معبداً . وهذه المعابد متقاربة من حيث التصميم . ويتكون الواحد منها من مصلى مستطيل الشكل تتصل به عند منتصف أحد ضلعيه الطوليين غرفة صغيرة مربعة التي هي خلوة الاله وحيث كان يوضع تمثاله . ويقع أمام المصلى فناء واسع تكون على جوانبه دور للسكنى أو حجرات أو أواوين مشيدة للخدمات الخاصة بالمعبد (المخطط ــ ١٤) .

وأحد هذه المعابد الصغيرة وهو المعبد الثامن له مصليان أو بيتان للأصنام بني الواحد منهما بعد خراب الآخر والقديم منهما شيده بنو تيمو وبنو بلعقب في عام ٩٨م لعبادة نرجول [٢١٤] ولهذا المصلى حجرة مستطيلة يدخل اليها من باب في وسط أحــد ضلعيها الطوليين ، ويقابل ذلك الباب في الضلع الطولي الآخر محراب حيث كان صنم للاله نرجول (المخطط ــ ١٨) ويلاحظ أن في المصلى الثاني للمعبد الثامن قد حلت غرفة مربعة محل ذلك المحراب . وان هذه الغرفة تبرز جدرانها الى الخارج بحيث أصبح المصلى من الخارج على هيئة مستطيل ملتصق به مربع صغير عند منتصف طوله . وصار هذا الشكل المألوف لمصلى كل معبد صغير في الحضر . ورو عي هذا الشكل أيضاً باضافة خلوة

الشمس خلف الأواوين المتسقة ، فتكون شكل قريب الشبه بشكل المعابد الصغيرة . ويعرف معبد في مدينة دورايوروبس شبيه بالمعابد الصغيرة وقد كان مخصصاً لعبادة جد إله الحظوظ .

أما الأبنية المشيدة من الحجر فمن أبرزها سور المدينة القديم ، والأبراج والبوابات الواقعة عليه ، والمعبد الكبير القائم في وسط هذه المدينة ، ومدافنها الشاخصة في أماكن متفرقة وخاصة في القسم الشرقي منها .

والمعبد الكبير الذي هو أفخم بناء في الحضر وأجلها قاطبة مستطيل الشكل محاط بسور حجري ومقسم الى صحن وحرم ، وتتميز داخله ستة معابد أو مصليات متفرقة كل منها لاله (المخطط ــ ٢) وجدران هذه الأبنية مشيدة بطريقة خاصة وهي ببناء وجهي كل جدار بألواح من الحجر وجهها الداخلي غير منجور ، وبحشو الفراغ بين وجهي الجدار بسائل الجص وكسر الحجارة ، مع ملاحظة وجوب ربط الوجهين على مسافات مناسبة بأحجار طويلة تفعل ما يفعله المسمار في ربط قطع الخشب .

ومن صفات العمارة في الحضر عدم جمع الأبنية التي داخل المعبد الواحد في مركز واحد معين . فالأبنية داخل المعبد الكبير منثورة وكذلك الأمر في المعابد الصغيرة حيث نرى عدم التصاق الغرف المشيدة على جوانب الفناء بالمصلى .

يتواجد الايوان في كل بناء من أبنية المدينة تقريباً . وهو موجود في المعابد والقصور ودور السكنى . وهو عنصر شائع في الحضر يميز عمارتها عن العمارتين الهلنستية والرومانية اللتين استخدمتا العمود بكثرة عوضاً عن الايوان ، في المدن المعاصرة للحضر .

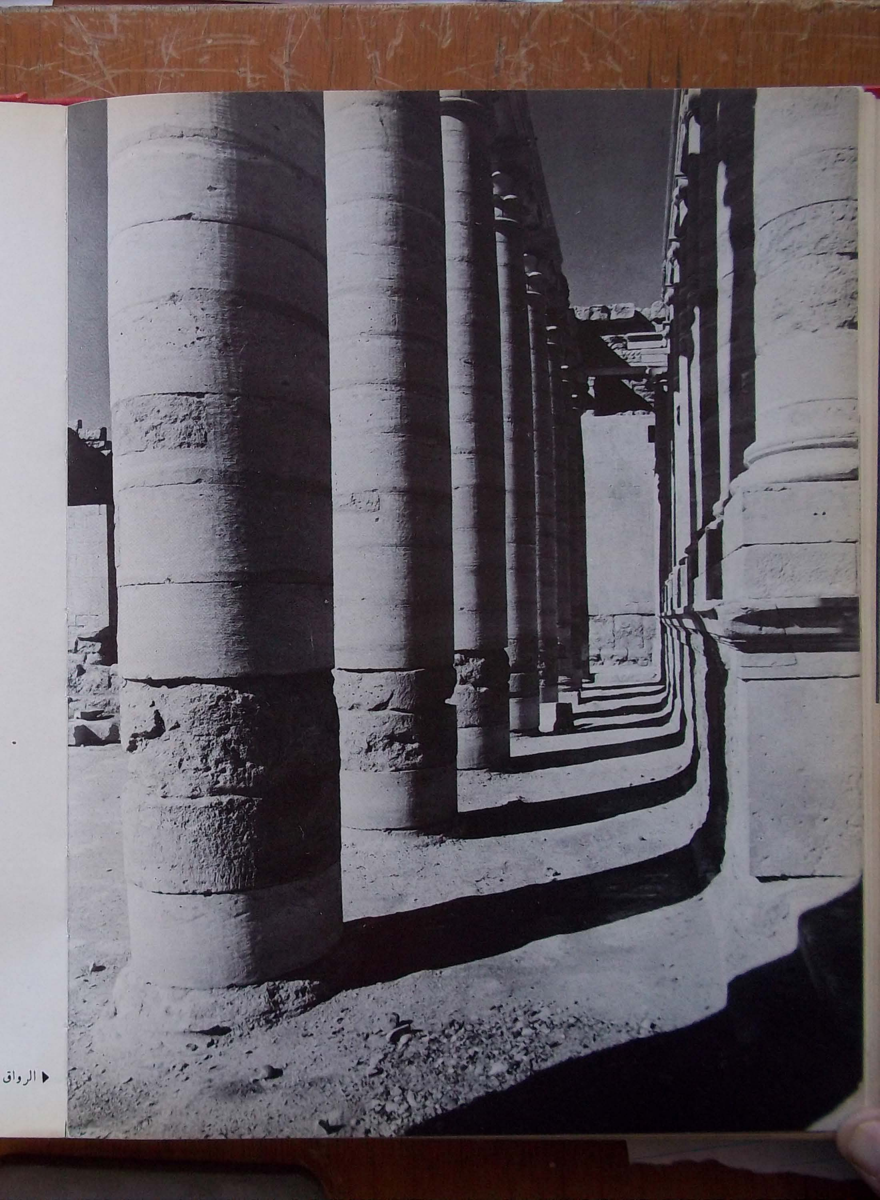
وقد شيد الايوان في الحضر لأحد غرضين أو لكليهما ، وأحدهما هو لاضفاء الفخامة والجمال على البناء . وثانيهما لتوفير مكان فضي نفه ومسقوف يؤدي وظيفة البهو في القصور . وفي الوقت ذاته فان الايوان عبارة عن فناء مغطى ومحمي من المطر وأشعة الشمس .

الزخرفة في الحضر منصبة بالدرجة الأولى على تزيين جبهات الأواوين بانصاف أعمدة ملاصقة للبناء ، وبأعمدة توضع في أعلى الواجهة ، وبتماثيل منحوتة على حجارات الأقواس في فتحات الأواوين تمثل مجموعة من الآلهة

وكائنات أسطورية وأحياناً أشخاصاً ساهموا في البناء . ومن زخرفة الجبهات أيضاً أشكال حيوانية ونباتية وهندسية من بينها التنين وورقة الاكانتوس والحبل المبروم والبيضة ورأس الرمح . والزخرفة بهذا الطراز هي من ابتكار المعمار الحضري الذي اقتبس البعض من عناصرها من العمارة الآشورية وبعضاً آخر من العمارة الهلنستية وأضاف عناصر من عندياته . وقد وزع تلك العناصر وآلف بينها ببراعة وانسجام . ويذكرنا تزيين أقواس الأواوين بالتماثيل في الحضر بالنقوش التي كان يزين بها الآشوريون الأقواس التي كانوا يرسمونها على الكاشاني ومنها القوس المرسوم على اللوح الكاشاني الذي وجد في حصن شلمنصر الثالث في نمرود وهذا اللوح في القاعة الآشورية في المتحف العراقي . وتشاهد تأثيرات العمارة الآشورية أيضاً في رؤوس الحيوانات التي تزين في الحضر منكبي مدخل الايوان تحت التاجين، إذ تقوم تلك الرؤوس مقام الثيران المجنحة التي توجد في مداخل القصور والمعابد الآشورية . وما الأقنعة التي على جدران الايوانين الكبيرين الجنوبي والشمالي من الأواوين المتسقة إلا اقتباس من العمارة الآشورية التي كانت المعابد فيها تزين بأقنعة وحروز . أما تشييد الأبنية بمداميك من ألواح الحجر وزخرفة تلك الأبنية بالاكانتوس والبيضة ورأس الرمح والتقويرات فهي من أساليب العمارة الهلنستية . وقد طور المعمار الحضري جميع تلك العناصر والاساليب المقتبسة ووالم فيما بينها وأضاف اليها ما تفتقت به ذهنيته فحصل على أسلوب جديد يحق لنا أن نطلق عليه « عمارة الحضر » . ولا يوجد مثيل لها في المدن المعاصرة للحضر .

هذه هي الصفات العامة للعمارة في الحضر في أوج ازدهارها في عصري السادة والملوك . ويشذ عنها معبد مرن (المخططات ٣ ــ ٥) المشيد داخل المعبد الكبير . فهو أقدم زمناً من الابنية الاخرى ، ويتكون من غرفة واحدة مشيدة على مصطبة محاطة بصفين من الاعمدة وتعلو الغرفة قوصرة . وهذا المعبد الصغير هلنستي روماني بطرازه وهو بدورين بنائيين ، القديم منهما تعود اليه مدرجات الطنف والافريز والجائز التي هي على الطراز الاغريقي الايوني . والى الدور الثاني الذي هو على ما يرجح من عهد السادة تعود الاعمدة الكبيرة الخارجية ذات التيجان المركبة من الطرازين الايوني والكورنثي وكذلك جميع الزخارف الخارجية لهذا المعبد .

وثمة بناء آخر داخل المعبد الكبير يختلف عن بقية الأبنية وهو معبد شحيرو الذي له شبه بالمعابد الاتروسكية المكونة من منصة ذات طنف بارز ومن طارمة في المقدمة وهي ذات أربعة أعمدة . ولمعبد شحيرو شبه أيضاً بمعابد الدور الرومانية في شمالي افريقيا . وقد كان في بادىء الأمر مسقوفاً بسقف سنامي من الخشب (المخطط ــ ٦) .



◀ الرواق

المعبد الكبير (معبد الشمس)

أبرز وأضخم بناء في الحضر ، مشيد بألواح من الحجر المنجور والجص، واقع في وسط المدينة حيث تؤدي اليه الشوارع العريضة ، وهو موجه نحو المشرق لأنه كان مخصصاً بالدرجة الأولى لعبادة الشمس . وكان يعرف لدى الحضريين باسم « هيكلاربا » أي المعبد الكبير . أو « بيت الها » أي بيت الالهة (الصورة — ٣٣١) .

وهو مستطيل الشكل تقريباً محاط بسور أبعاده من الداخل ابتداء من الضلع الشمالي ٤٣٥م ، ٥ر٣٢١م ، ٤٣٨م ، ٣١٠م . وله بوابة رئيسة على سوره الشرقي وأحد عشر باباً آخراً (المخطط — ٢) . ويقسم بجدار فيه بوابتان رئيستان الى قسمين هما الحرم والصحن .

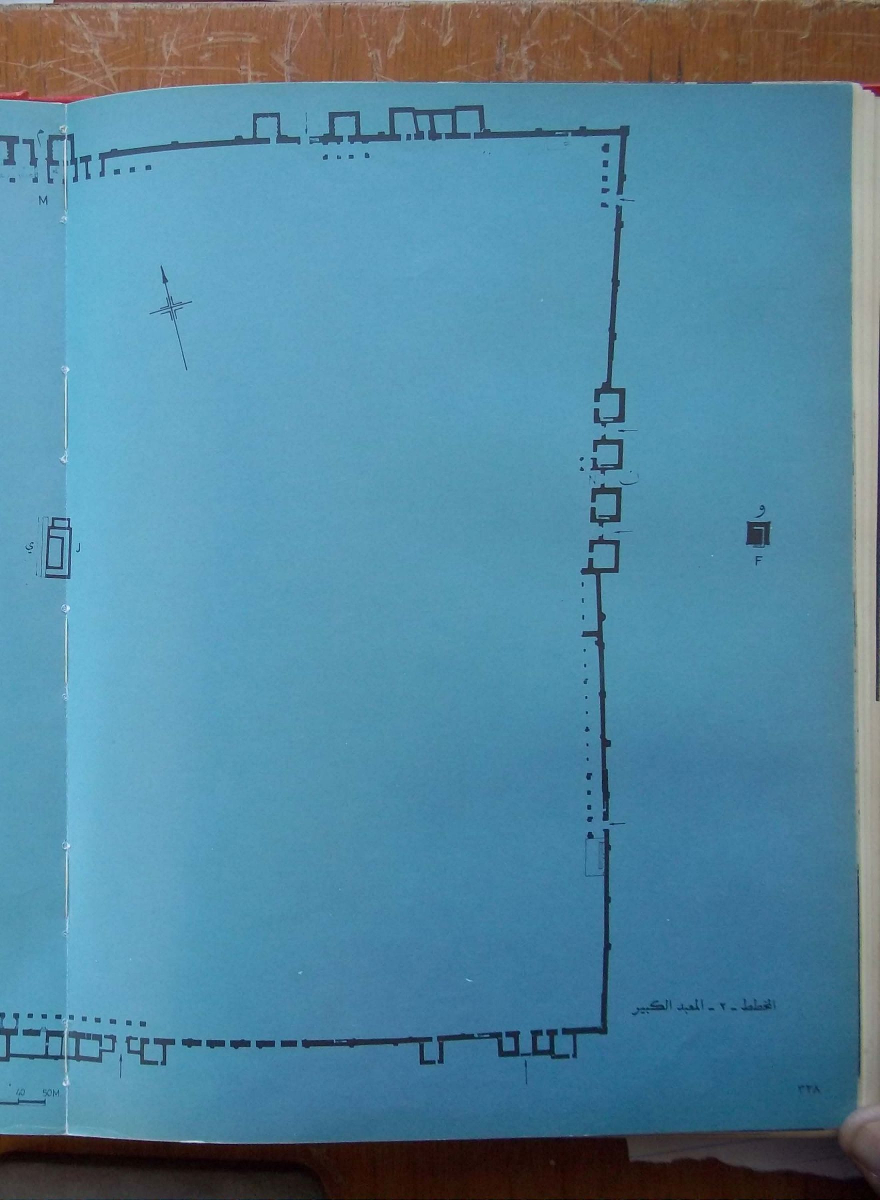
وفي الحرم صف من أواوين تواجه الشرق وخلفها خلوة الشمس وهي حجرة مربعة محاطة بدهاليز وأمام صف الأواوين مصلى للربة شحيرو ويقابله مصلى لاله مجهول . وفي الحرم بناءان آخران لم ينقب فيهما بعد أحدهما وراء مصلى شحيرو والثاني عند الزاوية الجنوبية الشرقية للحرم .

أما في الصحن فأبرز ما فيه معبد مرن ، السيد في التثليث الحضري ، وهذا المعبد محاط بصفين من الأعمدة . وفي الصحن كذلك مذبح كبير ومغسل ودار سقاية جميعها عند الزاوية الجنوبية الغربية .

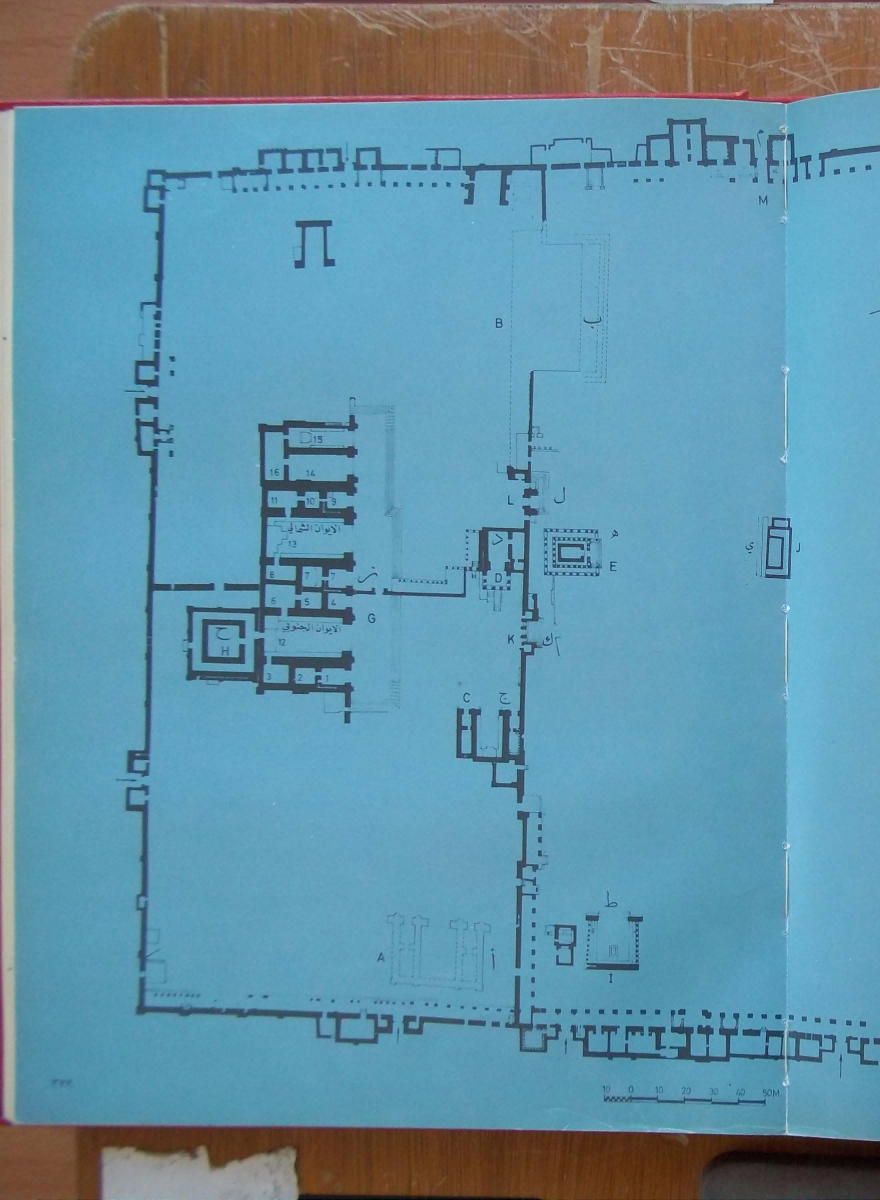
وتوجد باستقامة الأسوار من الداخل في أماكن معينة بوائك يظن أنها كانت مسقوفة بالخشب وأعمدتها مشيدة بالحجر والجص ويلاحظ على الاسوار من الخارج حجرات ولا سيما على جانبي الأبواب . كانت للحراسة وسكنى خدم المعبد .

وقد تعاونت أجيال من الحضريين في تشييد هذا المعبد قبل ظهور الملكية بينهم . وأثبتت التنقيبات القليلة في الطبقات البنائية والتحريات عن الأدوار التعميرية أن المعبد كان له سور ذو أبراج مدورة يختلف عن سوره الحالي، وقد وجدت بقاياه لدى التنقيب في أسس السور الشرقي . ومن الممكن أن نسلسل أبنية المعبد بقدر ما أظهر لنا التنقيب الى الآن ، وابتداء من أقدمها وفق ما يأتي : معبد مرن وهو أقدم الأبنية في المعبد الكبير ويليه في القدم مصلى معبد شحيرو والمصلى المقابل له . ثم صف من أواوين متسقة وأخيراً خلوة الشمس أي المعبد المربع الذي أتم بناءه سنطروق الأول . وفي الازمنة المتأخرة استحدثت لغرض الدفن فجوات في السور الشمالي ، وفتحت فيه أبواب للدخول الى حجرات أضيفت على الاسوار .

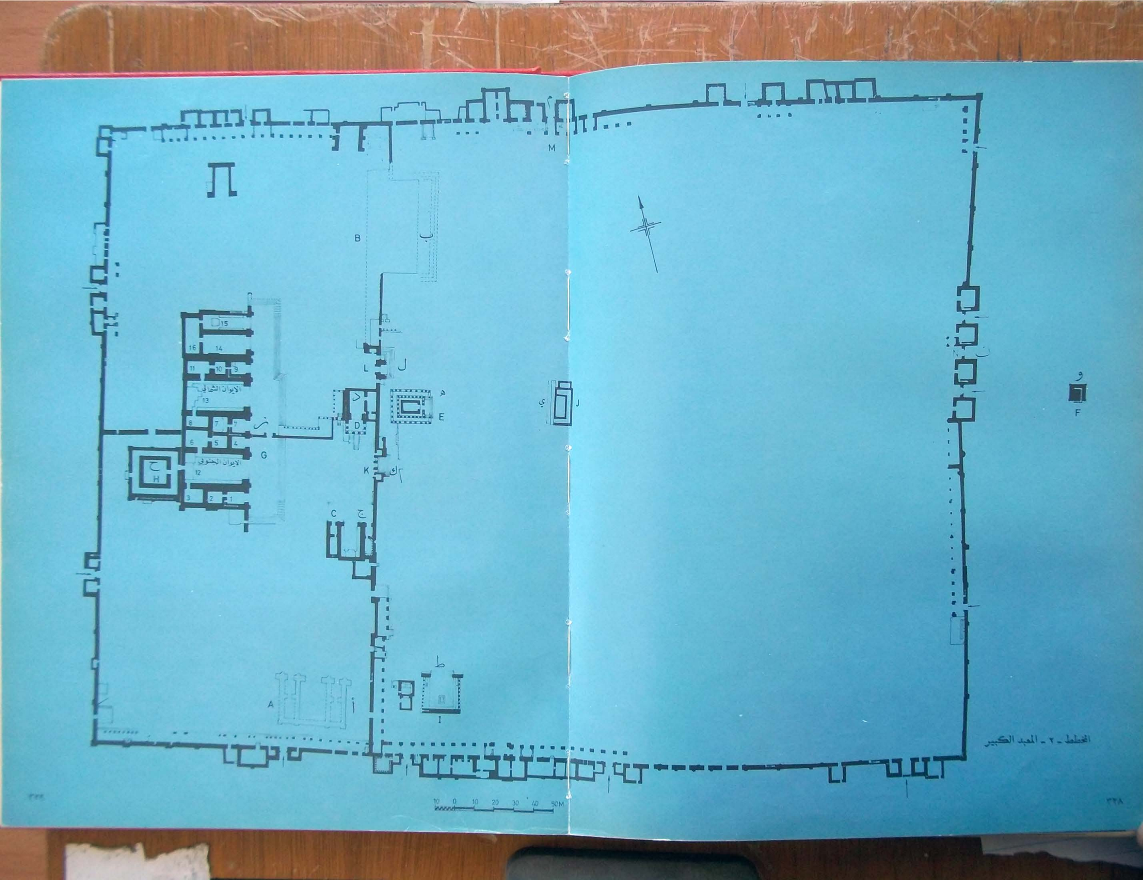
◄ الرواق الجنوبي لمعبد مرن



المخطط ـ ٢ ـ المعبد الكبير



B
ب
15
16
14
11
10
9
L
ل
الايوان الشمالي
13
د
D
ه
E
J
ي
8
7
7
ز
6
5
4
G
ح
H
الايوان الجنوبي
12
K
ك
3
2
1
C
ج
ط
A
أ
I
M
10 0 10 20 30 40 50M



المخطط ـ ٢ ـ المعبد الكبير

١ ــ الأواوين المتسقة

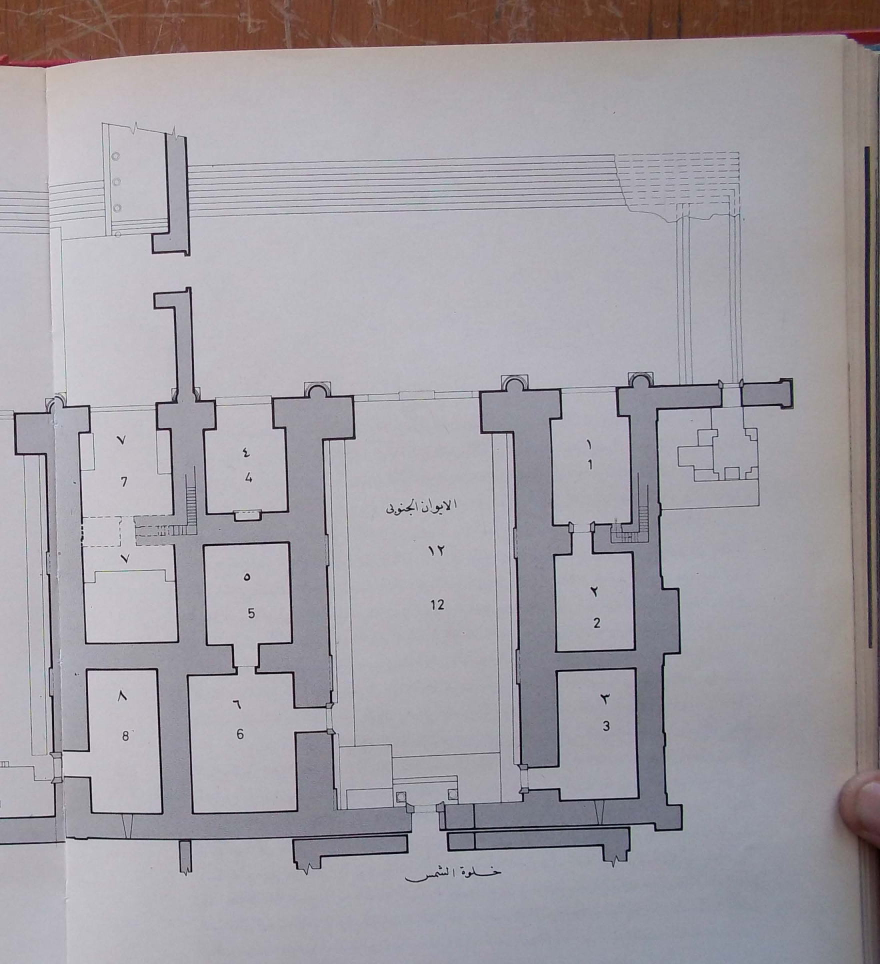
ثمانية أواوين متجاورة ومتسقة في صف واحد تواجه الشرق وهي مشيدة بألواح الحجر والجص في صدر حرم المعبد الكبير (المخطط ــ ٢ ز) . وهي تكون واجهة طولها في الأصل ١١٥م وارتفاعها نحو ٢٣م، مزينة بنمطين من زخرفة الجبهات أفقيين أحدهما فوق الآخر ، والسفلي منهما قوامه فتحات أواوين صغيرة وكبيرة ، والصغيرة بزوج الواحد فوق الآخر بارتفاع الايوان الوسطي الكبير . والنمط الثاني ، وهو العلوي ، نسق من الأعمدة تتناوب فيه أعمدة طويلة مع صفين من أعمدة قصيرة . وتزيد في بهاء هذه الجبهة زخارف في تيجان الأعمدة، وتماثيل نصفية بارزة على الاقواس في فتحات الاواوين ، وكذلك تماثيل لذوات من الحضر بين مقامة على رفوف في الفراغات المتيسرة بين الاواوين وعلى ارتفاعات مختلفة (الصورتان ٣٣٣ و٣٣٤) . وهذه الرفوف مزينة من الاسفل بصورة الجنية مدوسة . وفي داخل كل من الايوانين الكبيرين وكذلك في البعض من الاواوين الصغيرة مذبح كان مزيناً بصفائح من النحاس والفضة والذهب، والمذبح الذي في الايوان الشمالي (الرقم ١٣ في المخطط ــ ٣) كان مظللاً بسقيفة فوق أعمدة . ويوجد في الايوان الجنوبي (الرقم ١٢ في المخطط ــ٣) مذبح مشابه للسابق تقريباً . وهذان الايوانان هما المصليان الرئيسان في هذه المجموعة من الاواوين المتسقة ، وأحدهما كان للشمس باسم مرن والثاني يظن لزوجته مرتن . وفي الجدارين الطولين لكل منهما طنف مزخرف على ارتفاع ٤٫٧٠م من الارضية وبروز ٥٤سم ، كانت موضوعة عليه تماثيل لعقبان ، أربعة منها في كل جانب. ورؤوسها متجهة الى الخارج. والذي يلاحظ أن العقبان التي على طنف الايوان الشمالي أكبر حجماً ولم يعن بتفاصيل الريش فيها، وهي على ما يعتقد تمثل أنثى العقاب . أما التي في الايوان الجنوبي فهي أصغر حجماً وقد عني بتفاصيل ريشها وهي على ما يظن تمثل الذكور . وكان على المذبح تمثال لعقاب آخر بنفس الاسلوب إلا أنه منتصب وهو منحوت من جميع الجوانب . وتزين الجدران داخل الايوانين عضادات تبرز ٦سم عن وجهها وتستمر في الارتفاع الى ابتداء القبو ، وعلى كل عضادة في الايوان الجنوبي ثلاثة أقنعة بهيئة وجوه بشرية تمثل شخوصاً وأرباباً من الاساطير القديمة ، وعلى كل من عضادات الايوان الشمالي قناعان من هذه الوجوه البشرية .

وتتكون من هذه الاواوين والحجرات ثلاث وحدات بنائية وهي : الايوان الجنوبي (الرقم ١٢ في المخطط ــ ٣) وعلى كل من جانبيه ايوان صغير وحجرتان ، والوحدة الثانية الايوان الشمالي (الرقم ١٣ في المخطط ــ ٣) . وعلى كل من جانبيه كذلك ايوان صغير وحجرتان (الصورة ــ ٣٣٥) ، وتتكون الوحدة الثالثة من ايوانين متجاورين يؤديان الى حجرة عرضانية تقع وراءهما (الارقام ١٤ ــ ١٦ في المخطط ــ ٣) .

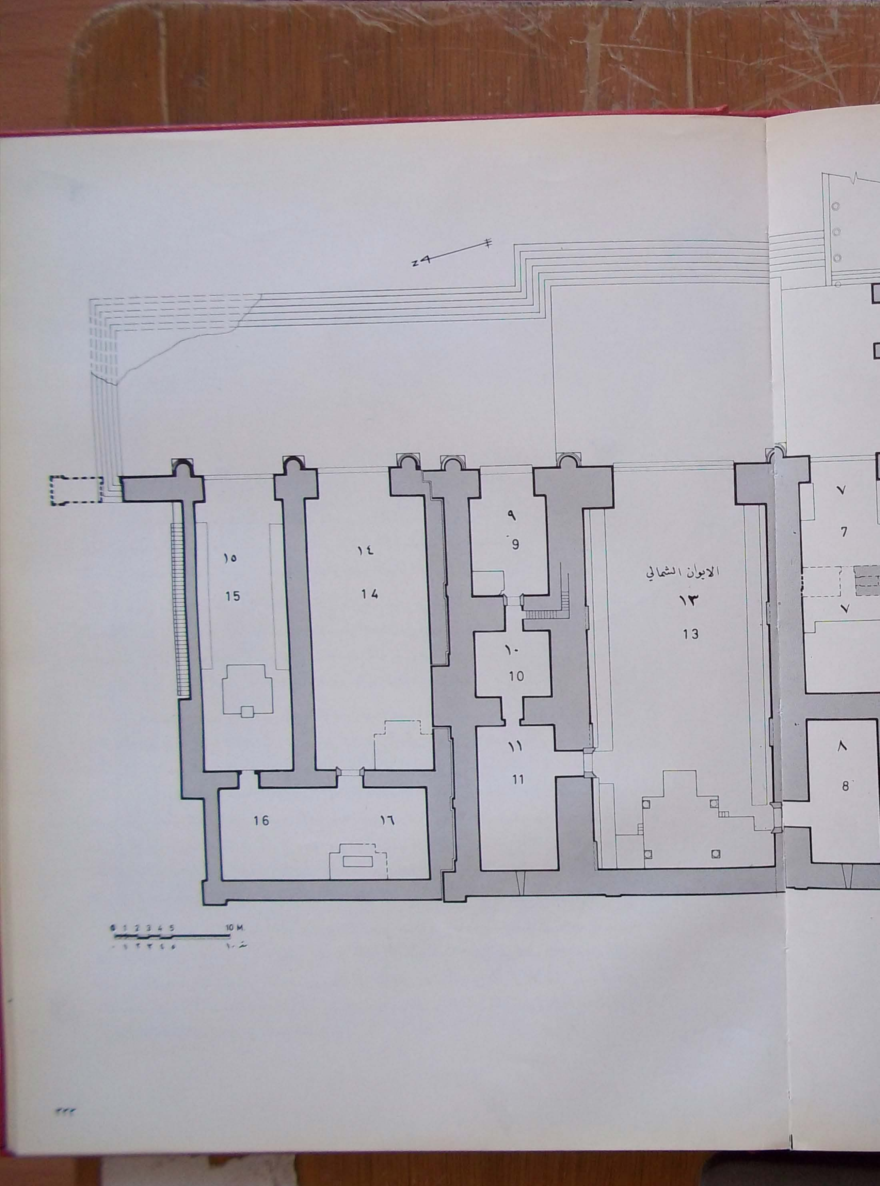
ويظهر من دراسة نظام نضد الاحجار في وجوه الجدران ومن تتبع الاسس وكذلك من دراسة الكتابات المدونة على الجدران أن هذه الوحدات البنائية الثلاث لم تشيد في آن واحد ، فقد بنيت الوحدتان الاولى والثانية في بادىء الامر الى ارتفاع الطنف أي الى ارتفاع ٧٠ر٤م من سطح الارضية ، ثم صعد بناء الوحدة الثانية ، وبعد ذلك تولى ورود مريا تكملة البناء في الوحدة الاولى ، حيث يتكرر اسمه في أماكن كثيرة على الجدران فيما فوق الطنف . وبعد أن تم ذلك شيدت الوحدة الثالثة في زمن نصرو مريا الذي لا تعرف صلته بورود مريا على وجه التأكيد .

ويلاحظ أن الوحدتين الاولى والثانية يفصل بينهما جدار يمتد في الواجهة الى معبد شحيرو وفي القفا الى السور الغربي للمعبد الكبير . وفي هذا الجدار بابان أحدهما في جزءه الامامي والثاني في جزءه الخلفي ، ولعلهما لتنظيم الطواف . ومهما يكن فان هذا الجدار الفاصل يقسم حرم المعبد الى قسمين يظن أن أحدهما لمرن وهو الشمس والثاني لزوجته مرتن . أما برمرين وهو العنصر الثالث في الثليث الحضري فلا يعرف موضع عبادته . ولعله كان في الوحدة الثالثة من هذه الاواوين المتسقة ، حيث توجد تماثيل لعجول وكلمة مهرا مدونة على أحد الجدران مما قد يدل على أن المثرائية من المحتمل أن دخلت بشكل من الاشكال الى الحضر ولعلها اندمجت بعبادة برمرين. وقد وضع الحضريون تماثيل قادتهم من عسكريين وكتبة وسدنة وكهان على جانبي الجدار الفاصل وكذلك لصق الجدار الذي يعزل الحرم عن الصحن.

وقد أشرف على بناء وحدة الايوان الجنوبي برنني المهندس ابن يهيشي ، الذي وجد اسمه مدوناً في سقف الحجرة الرقم ٦ (المخطط — ٣) . واشترك في نحت الزخرفة والتماثيل أولاده الثلاث ادى وزيدو ويهيشي . وأشرف على بناء وحدة الايوان الشمالي كفع - نني المهندس الذي وجد اسمه منقوشاً على سقف الحجرتين ١٠ و١١ (المخطط — ٣) وهؤلاء البناؤون المهندسون يستدل من اسمائهم انهم كانوا من ابناء جزيرة العراق أو بالاحرى من الحضر . إذ أن أسماءهم سامية وبينها ما هو مركب من اسم الالهة نني . وقد وجد في جدران الأواوين المتسقة قطع حجر من أفاريز وأطناف وأعمدة أيونية مقناة وأجزاء من قواعد أعمدة من طراز أتيكا استعملت في بناء تلك الجدران ، والراجح أنها تعود لمعبد أقدم زمناً يحتمل أنه كان في موضع هذه الأواوين . ويبدو على هذه القطع الاستعمال الطويل الامد لوجود تأثيرات العوامل الطبيعية الملحوظة على زخارفها . ومهما يكن من الامر فقد جست طبقات هذا الموضع في الحجرات ٣ و٦ و١٠ و١٤ (المخطط — ٣) وعثر على أربع طبقات بنائية تخترقها أسس الاواوين ممتدة الى الارض الصخرية ، غير أن الجدران في جميع هذه الطبقات مشيدة باللبن .



مخطط - ٢ - الاواوين المتسقة



٩
9
١٥
15
١٤
14
الايوان الشمالي
١٣
13
١٠
10
١١
11
16
١٦
٧
7
٧
٨
8
0 1 2 3 4 5 10 M.

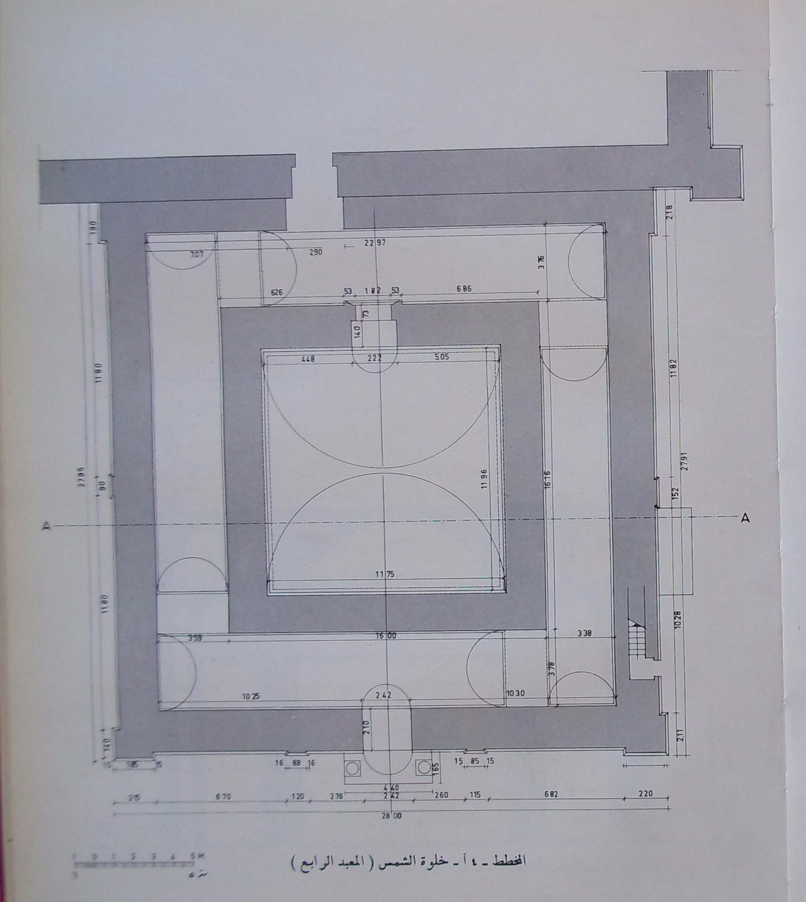
٢ ــ خلوة الشمس (المعبد المربع)

وتقع خلف الاواوين المتسقة (المخطط ــ ٢ ، ح) ، وتتكون من حجرة مربعة ٩٦ر١١م × ٧٥ر١١م محاطة بدهليز من جميع الجوانب . وقد شيدت في زمن متأخر ، إلا أن فكرة تشييدها كانت موجودة منذ أن شرع ببناء الاواوين ، فحسب لها حسابها بحيث ترك موضع لباب في صدر الايوان الجنوبي (الرقم ١٢ في المخطط ــ ٣) .

وهذه خلوة كانت مخصصة للاله شمش ، الذي صورته وجدت على أسكفة الباب المؤدي الى الحجرة المربعة ، بوجه شاب حول رأسه أشعة . والحجرة مسقوفة بقبوة تعلو أكثر من قبوات الدهاليز التي حولها . إلا أن الجدران الخارجية لهذا البناء كانت عليها شرفات ترتفع بارتفاع سطح الحجرة . وهذا البناء فريد في شكله التكعيبي بالنسبة الى العمارة في الحضر وبشكل كعبة من الكعبات المألوفة لدى عرب الجاهلية . (المخطط ــ ٤ أ ، ب) .

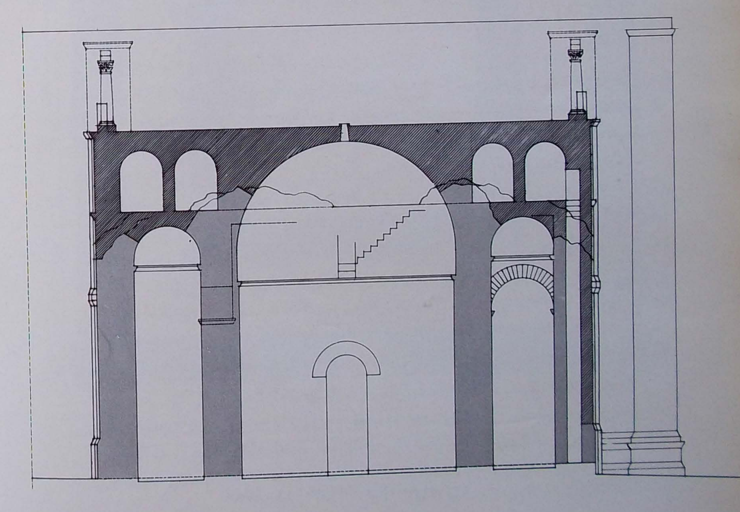
ووجدت هذه الحجرة خالية من اللقى الاثرية وأرضيتها محفورة قديماً للبحث عن كنز ظن مطموراً فيها . أما في الدهاليز فقد عثر على أربعة تماثيل كبيرة من الرخام أثنان منها للملكين سنطروق الاول (الصورة ــ ٢) والثاني (الصورة ــ ٤) يميزان بالكتابة التي عليهما ، والتمثالان الآخران من المحتمل أن يكونا للكاهن الاكبر نصرو مريا (الصورة ــ ١) وللملك عبد سميا (الصورة ــ ٣) ، وقد وجدت هذه التماثيل مرمية في الدهليز الامامي . وتوجد خارج الخلوة أنصاب للنار والبخور كانت في الاصل مقامة لصق جدرانها ، وعلى البعض من هذه الانصاب أسماء مهديها . ووجودها بهذا الشكل قد يدل على وجود نوع من الطواف حول البناء ، ويستمر كذلك على سطحه بصعود سلم الدرج الموجود في صلب الجدار الجنوبي من باب خارجي (الصورة ــ ٣٣٦) . ولوحظت عيون وآذان محفورة على الجدران من الخارج ، ولا بد وان لها دلالة خاصة يحتمل ان تكون لابعاد الشر من عيني الحسود واذني النمام .

وأكمل سنطروق الأول بناء الخلوة حيث نقش اسمه على أعمدة شرفاتها وشيد سقيفة في ظهرها وقد وضع فيها تمثاله وتمثالي ولديه وانصاباً وأصناماً ، ونقش اسمه على طنف تلك السقيفة [١٩٩] (الصورة ــ ٣٣٦) وهذه الخلوة مزينة من الخارج بشرفات تتكون من أعمدة ذات تيجان كورنثية ومن دعائم واقعة في الأركان الأربعة ، وهذه الدعائم ذات تيجان كورنثية كذلك إلا أنها مزينة أيضاً بعنقاوات بالنحت البارز في الركنين الخارجين وبصورتي شخصين في الركنين الملاصقين للايوان الجنوبي (الصورة ــ ٩١) .



المخطط ـ ٤ أ ـ خلوة الشمس (المعبد الرابع)

المخطط ـ ٤ ب ـ خلوة الشمس (المعبد الرابع)   مقطع ١ ـ ١



٣ ـــ معبد شحيرو

وهو من الأبنية المشيدة بالطراز الهلنستي الروماني (المخطط ـــ ٢ ، د) ويتكون بشكله الأخير من مصلى مستطيل ٥٨ر١١م × ٦٢ر٧م تعلوه قبوة في مقدمتها قوس ارتفاعه ٣٥ر٥م . وهذا المصلى بشكل ايوان أمامه ظلة تقوم على ستة أعمدة مدورة وركنين مربعين ، وعلى الجانب الأيسر للمصلى قاعة مستطيلة ١٠ر١٠م × ١٠ر٥م تؤدي الى غرفة صغيرة مربعة ، تحت أرضيتها سرداب مسقوف بألواح من الحجر ينزل اليه بدرج ، ويظن أن هذا السرداب كان قبراً . وعلى الجانب الأيمن للمصلى سقيفة بطابقين وأعمدة الطابق السفلي منها كبيرة وتيجانها ايونية . والسقيفة العليا أعمدتها أصغر وتيجانها كورنثية . ويرقى الى أرضية المعبد بدرجات طويلة تؤدي الى الظلة (المخطط ـــ ٥) . وتلاحظ في هذا المعبد أربعة أدوار تعميرية غيرت في شكله كثيراً وهي :

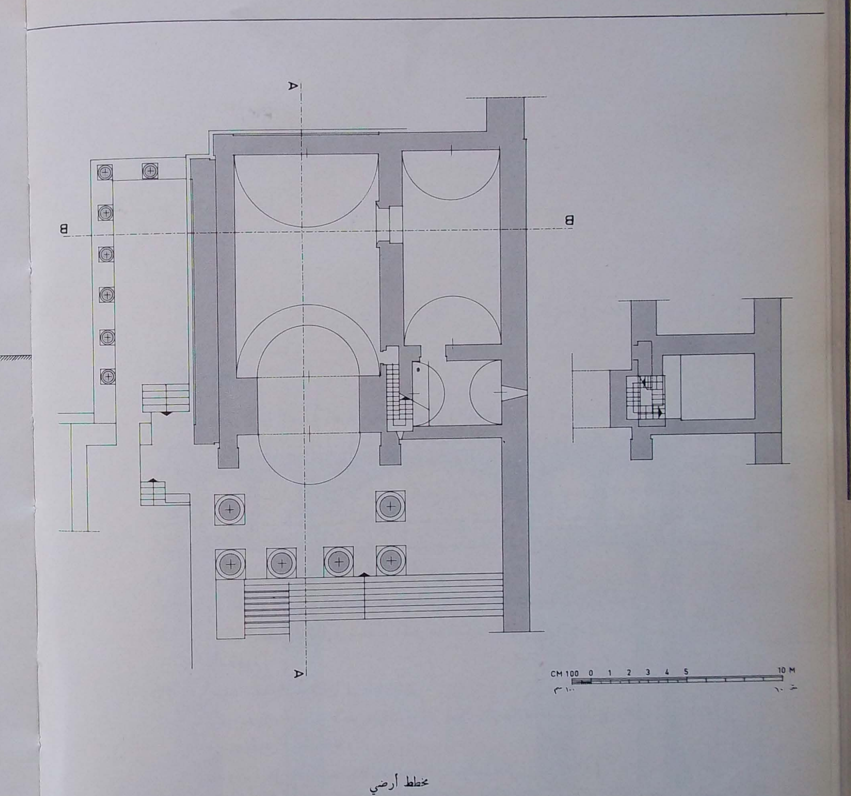
أولاً ـــ كان المصلى في الأصل مسقوفاً بسقف خشبي سنامي الشكل وكذلك كانت الظلة التي أمامه .

ثانياً ـــ استبدل السقف الخشبي الى قبوة مشيدة بالحجر بعد أن شيد جدار عريض على طول الضلع الغربي ليسند تلك القبوة .

ثالثاً ـــ أضيفت سقيفة ذات طابقين الى جانبه الغربي .

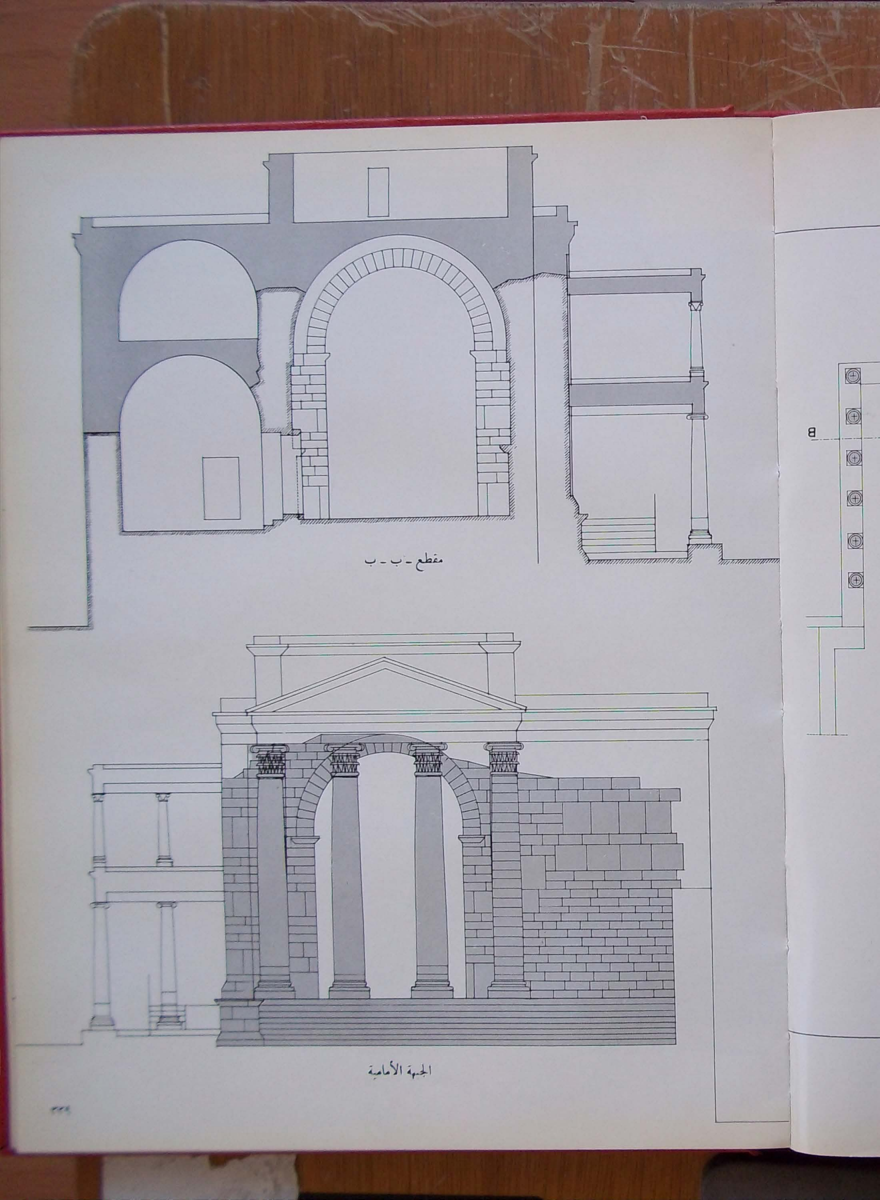
رابعاً ـــ عملت تبديلات في الدرج الأمامي وشيد درج آخر ضيق ، ونقرت الجدران من الداخل وطليت بالجص الناعم وزينت بنقوش هندسية ملونة .

وقد وجد داخل هذا المعبد تمثالان لشخصين اسماهما مكي وبملك [١٤٦] . وتدل الكتابة التي على أحدهما على احتمال أن هذا البناء كان لاله أو الهة اسمها شحيرو ورد في نصوص أخرى من كتابات الحضر . ولقد قوى هذا الاحتمال نص اكتشف منقوشاً على أرضية معبد مرن [١٥٣] .



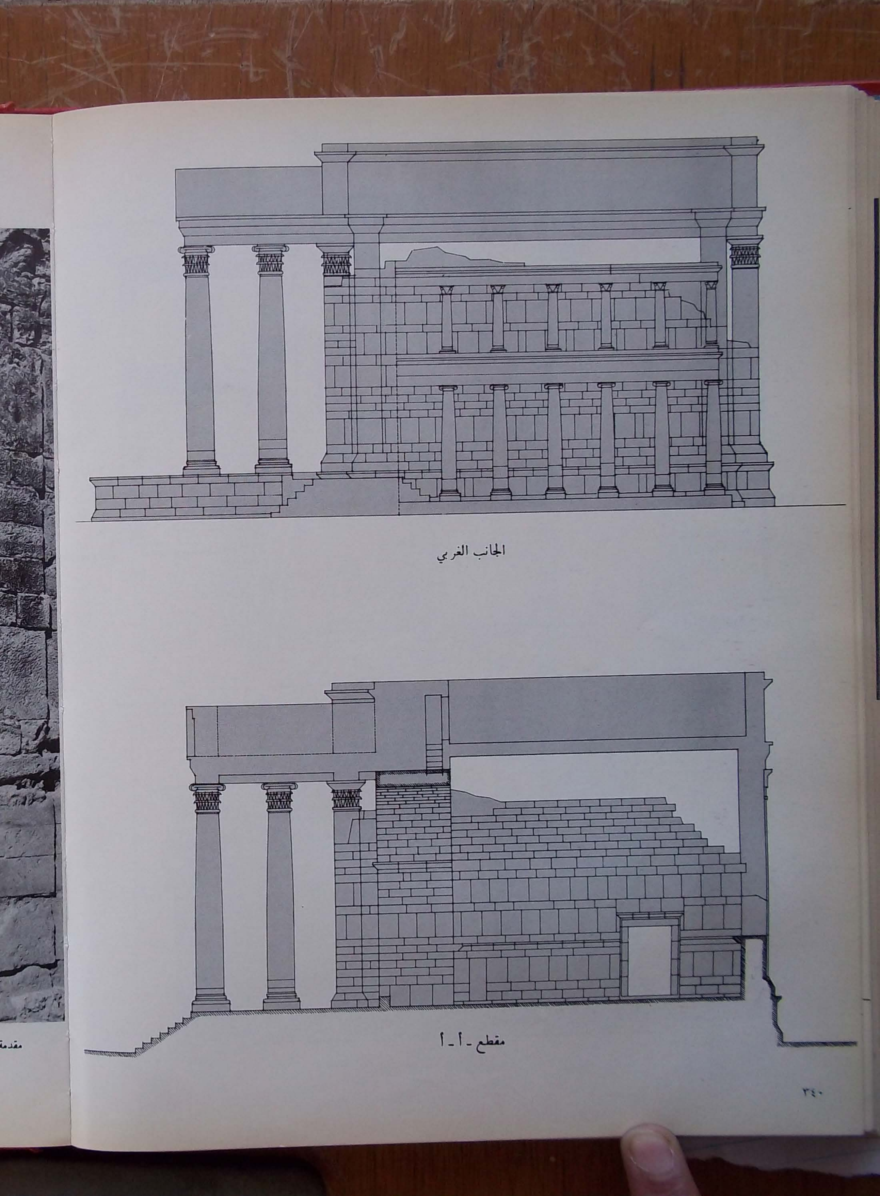
مخطط أرضي

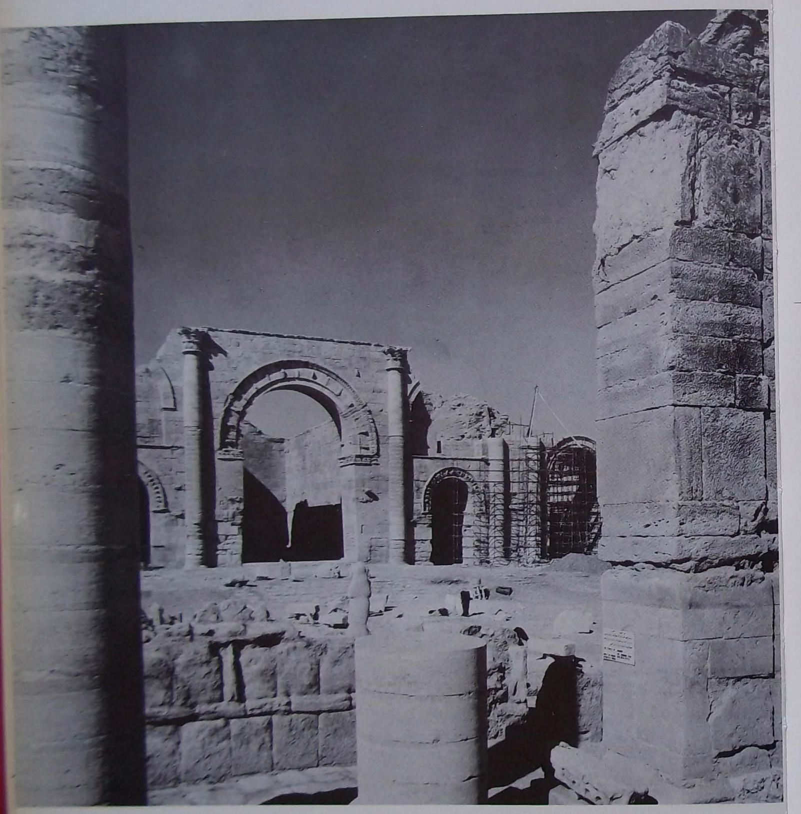
المخطط ـ ٥ ، معبد شحيرو ، مخطط ومقاطع



مقطع ـ ب ـ ب

الجبهة الأمامية


الجانب الغربي
مقطع ـ أ ـ أ
مقدمة



مقدمة معبد شحيرو والاواوين المتسقة

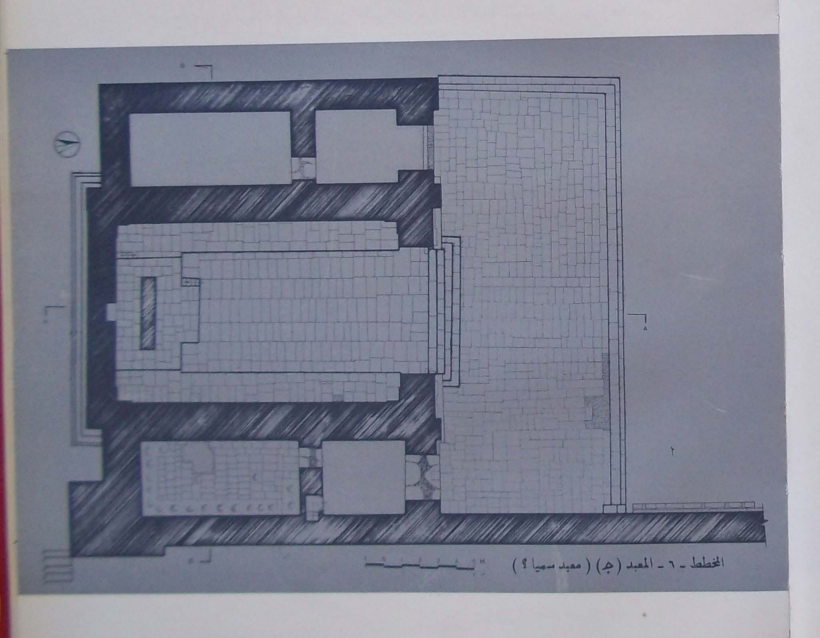
٤ ــ معبد سميا (؟)

يقابل معبد شحيرو ، وهو موجه الى الشمال (المخطط ٢ ــ ج) ، ويتألف من ايوان كبير في الوسط على جانبيه ايوانان صغيران يفضيان الى حجرتين مستطيلتين وراءهما . وهو أقدم نموذج في الحضـــر بأسلوبه العمـاري المتكون من القلب والجناحين. ويوجد طابق ثان فوق الايوانين الصغيرين يرتفع سطحه بارتفاع الايوان الكبير. ولقدمه يختلف عن بقية الاواوين في أمور أخرى أهمها أولاً أن قوس الايوان ليس فيـه منحوتات بارزة . وثانياً أن الواجهـة خالية من أنصاف الأعمدة المألوفة على جانبي الاواوين ، فقد شيدت عوضاً عنها دعائم قليلة البروز تنتهي بأفريز من تقويرات ايونية بسيطة (المخطط ــ ٦)

وفي صدر الايوان الكبير مذبح تعلو أرضيته بـ ٩٧ سم ، ويرقى اليها بدرجات من الأمام والجانب ، وفوق المذبح وفي وسطه جدار ارتفاعه ١٠٩ سم يكون ستارة لاخفاء ما وراءه . وتوجد دخلة في الجدار الخلفي عمقها ٥٥ سم وعرضها ١م وارتفاعها ٢م وأرضيتها بمستوى سطح الســـتارة ، ويعتقد أنها كانت مكاناً لرأيه أو صنم . وعلى جانبي الايوان تمثالان كبيران أحدهما لسنطروق الثاني كان على رف مبني في الجدار الشرقي والثاني لملك آخر يظن أنه عبد سميا ، كان قائماً على قاعدة جوار الجداز الغربي . ووجد على المذبح خلف الستارة رأس من الرخام يعتقـد أنه للامبراطور الروماني تراجان (الصورة ــ ٧١) ، ويحتمل أنه قصم من تمثاله ووضع على الستارة تشنيعاً به لفشله في محاولته للاستيلاء على الحضر .

ولا يعرف لأي إله شيد هذا البناء ولعله كان لسميا الراية التي وجدت أجراسها من النحاس (الصورة ١٦٦) بين الانقاض أمام هذا البناء، ووجودها تعبير للنصر مما يتلاءم مع وجود رأس تراجان. وترمز الراية كذلك الى شمش بصفته حامي المدينة وضامن نصرتها . وقد يؤيد ذلك لوح من الرخام اكتشف في هذا البناء عليه بالنحت البـارز رب محارب من أرباب الحضر وبجانبه راية (الصورة ٧٧) .

وفي صدر الايوان الأيمن الصغير بابان أحدهما لسلم من درجات للصعود الى الطابق العلوي ، وآخر يؤدي الى حجرة مستطيلة وضعت فيها جرار كبيرة للماء أو الزيوت .



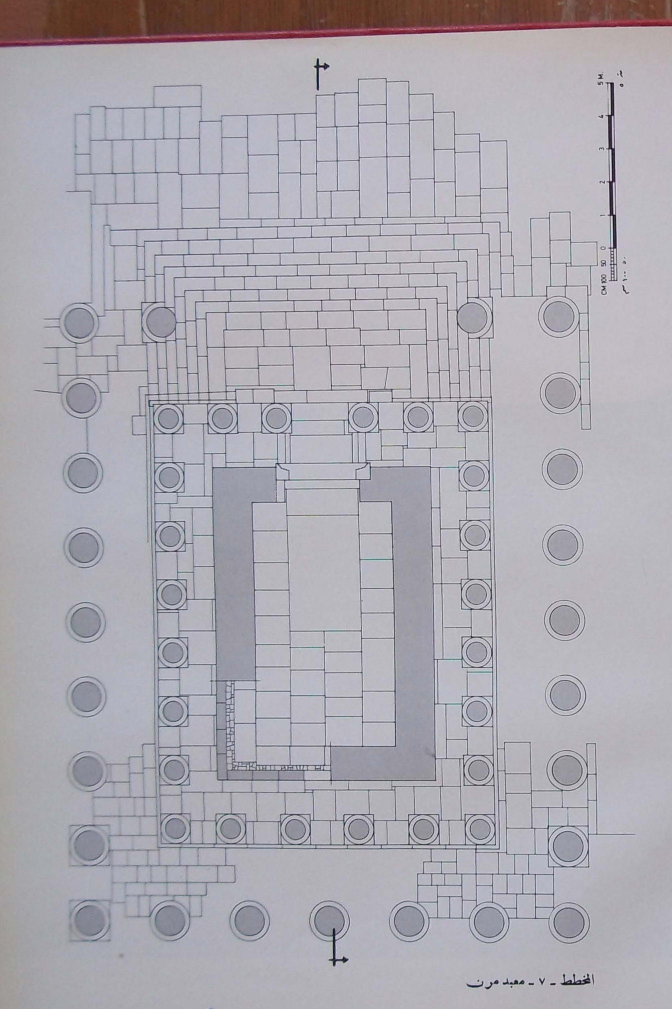
المخطط ـ ٦ ـ المعبد (جـ) (معبد سميا ؟)

٥ ــ معبد مرن

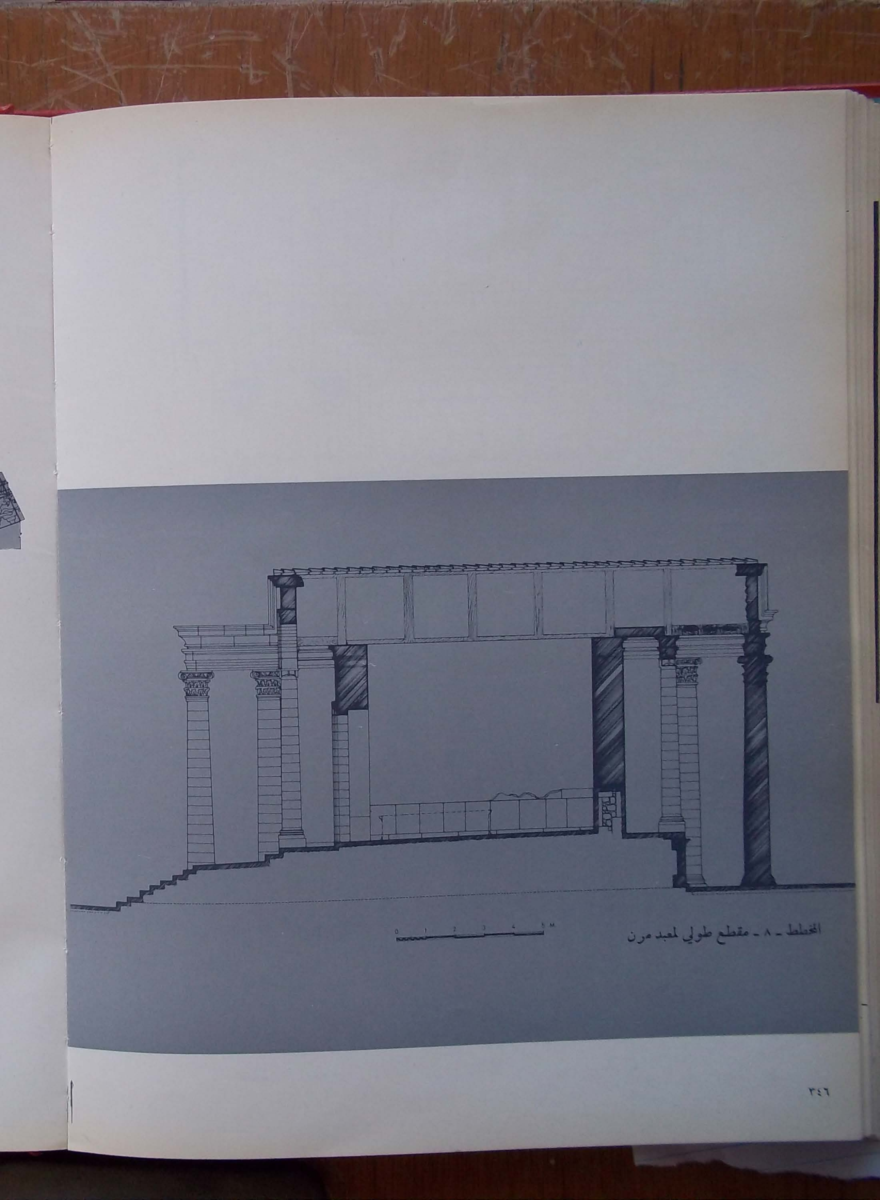
وهو مشيد بالأسلوب الاغريقي أو الهلنستي القديم الذي تقوم فيه الأعمدة مقام الجدران (المخطط ــ ٢ ، ٥) . وهذا المعبد غرفة مستطيلة (٨ر٩م × ٩ر٦م) مفتوحة الى الشرق ومشيدة على مصطبة (٢ر١٥م × ٥ر١٠م) وهي محاطة بـ (٢٤) عموداً مدوراً صغيراً من الطراز الايوني (المخطط ــ ٧) تقوم على حافات المصطبة ، وهي على مسافات واحدة باستثناء العمودين اللذين امام باب الغرفة (الصورة ــ ٣٣٧) . وتحيط بالمصطبة اعمدة اخرى اكبر حجماً تقوم مباشرة على الأرض الواطئة ، وعددها (٢٥) عمودا ، وترتفع تيجانها الى مستوى تيجان الأعمدة الصغيرة ، وهي بطراز مركب من الطرازين الكورنثي والايوني (الصورتان ٣٣٨ و ٣٣٩) . وامام المعبد مدرج يرتقي الى سطح المصطبة . ويلاحظ ان الأعمدة الكبيرة لا تستمر امام المعبد إذ تترك مجالاً فضياً للصعود على المدرج .

والمعبد مسقوف بالخشب افقياً من جانبيه الشمالي والجنوبي بين الاعمدة الصغيرة والكبيرة (المخطط ــ ٨) ، وسنامياً في الوسط فوق الغرفة . وتسند هذا السقف من الامام والخلف قوصرتان ، الأمامية منهما فوق الاعمدة الصغيرة ، والخلفية فوق الاعمدة الكبيرة . وتربط بين عمود وآخر من الاعمدة الكبيرة فوق تيجانها أربعة روافد من الحجر ، هي ابتداء من الاسفل الحاجز والافريز من رافدين والطنف ، ولكل منها زخرفة خاصة به (المخطط ــ ٩) . أما القوصرة فيتواجد فيها الطنف فقط . وتحلى السقف المسطح بين الاعمدة على جانبي المعبد بلاطات مربعة من الرخام مطعمة بأحجار ملونة وبمشاهد دينية مختلفة . وهذه البلاطات استعملت كحشوات في أطر خشبية في السقف . وداخل الغرفة منصة كان يقوم عليها على ما يظن صنم لمرن . وتوجد في جدران الغرفة من الخارج تسع كوات . نحتت في جوانبها الثلاثة فيما بعد لتزيين المعبد بتماثيل لآلهة اخرى ، وقد وجد من هذه التماثيل اجزاء لخمسة تمثل بوسايدن وكيوبيد وابولو وهرمز . والخامس لا تعرف هويته (الصور ٩٧ ــ ١٠٠) . وفي دور تعميري آخر غلفت جدران الغرفة من الخارج بستوق من الرخام الملون ، وأخيراً طليت جوانب المصطبة والاعمدة والروافد بالجص وطليت بأصباغ متنوعة في اشكال هندسية ، وكانت على زوايا سطح المعبد أربعة تماثيل (الصور ١٠١ ــ ١٠٣) ، وهي من نوع الاكريتوريون التي تزين بها الاركان في المعابد اليونانية والرومانية . وقد دلت الكتابات [١٤٧ ــ ١٨٨] المنقوشة على بلاطات هذا المعبد على انه كان مخصصاً لعبادة مرن ، الاله الاب في الثليث الحضري .

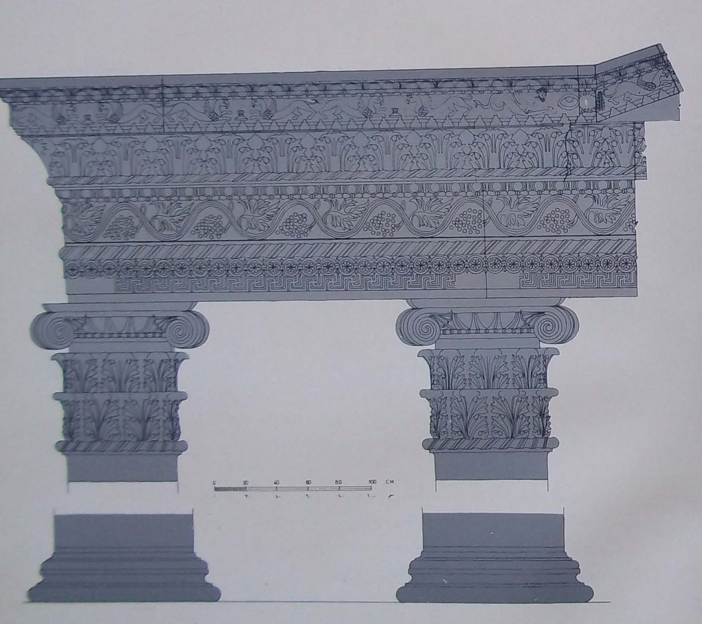
ويبدو أن معبد مرن من أقدم الأبنية في المعبد الكبير ، ويرجح انه كان مشيداً على الطراز الايوني بصف واحد من الاعمدة وبدون زخرفة ، ثم أضيفت حوله الأعمدة الكبيرة في العصر الفرثي ، وزخرفت الروافد بالزخارف التي نلاحظها في الاواوين المتسقة ، ثم أجريت عليه فيما بعد ترميمات كثيرة .



المخطط - ٧ - معبد مرن



المخطط ـ ٨ ـ مقطع طولي لمعبد مرن



المخطط - ٩ - معبد مرن . الطنف والافريز والجائز وزخارف الأعمدة

٦ ـــ معبد السقاية

وبقاياه عند الزاوية الجنوبية الغربية من الصحن (المخطط ـــ ٢ ، ط) ، ويرتقي الى أرضيته بست درجات واقعة في مقدمته ، وقد كان مسقوفاً بالخشب بسقف سنامي الشكل يرتكز من الجانبين على أعمدة من الحجر ، وبيان المعبد من الأمام والخلف بشكل قوصرة . وعلى ثلاثة جوانب من الأرضية دكاك ، وعند نهايتها الجنوبية دكة المذبح . وبجانب هذا المعبد حجرة داخلها دكاك ملاصقة لثلاثة من جدرانها . وفي وسط هذه الحجرة مزملة بشكل حوض مستطيل من الحجر . وبجوار هذه الحجرة بئر كانت تغطيها سقيفة . ومن المحتمل أن لهذه المجموعة المتكونة من المعبد والحجرة والبئر صفة دينية واحدة . وتوجد في هذا الجزء من الصحن حجرة أخرى ينفذ اليها بباب في السور ، وجدت داخلها ألواح كثيرة ، في كل لوح منها تجويف لاسناد حب من حباب ماء الشرب .

٧ ـــ البوابات

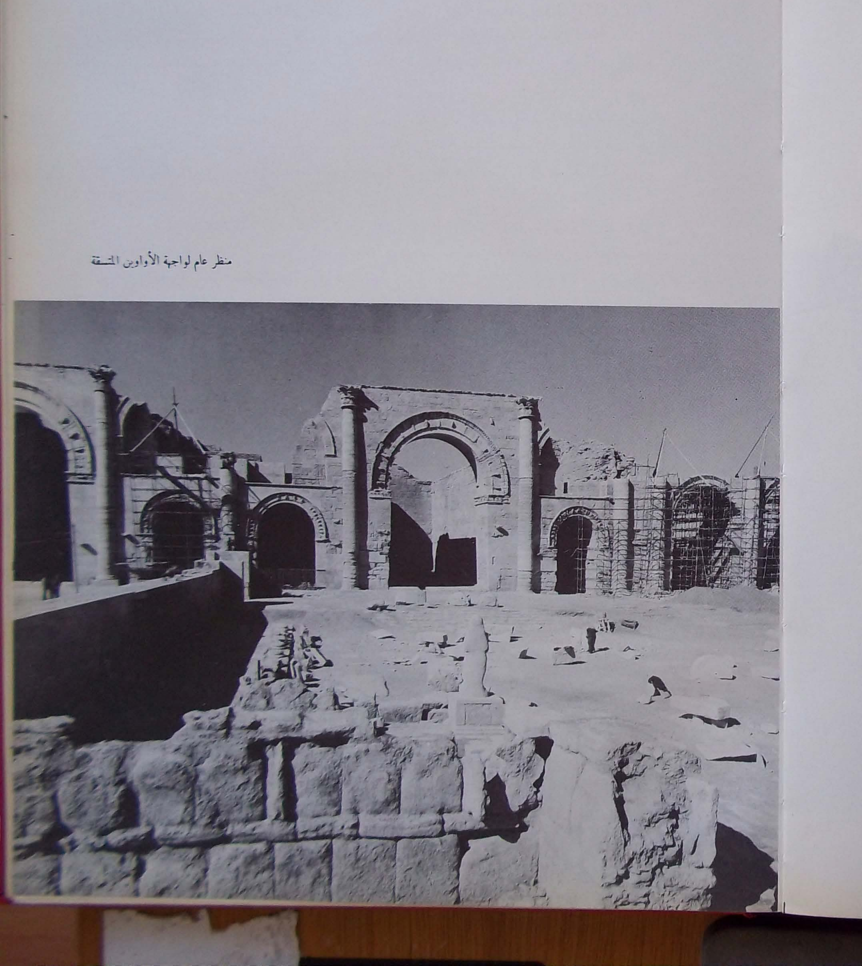
ومن الابنية البارزة في المعبد الكبير ثلاث بوابات فخمة ، احداها على السور الشرقي ، وهي المدخل الرئيس للمعبد الكبير . والاثنتان الاخريان تؤديان من الصحن الى الحرم . ولكل من هذه البوابات ثلاث فتحات أو أبواب الوسطى منها هي الكبيرة والاخريان صغيران ، وهما على الجانبين .

وتتكون البوابة الرئيسة (المخطط ـــ ٢ ، ن) من أربعة أبراج مربعة مجوفة ، داخل كل منها باستثناء الجنوبي سلم من الحجر للصعود الى السطح . والابواب الثلاثة التي بين هذه الابراج تعلوها أقواس تقوم على مناكب ذات تيجان ايونية .

أما البوابتان اللتان تفضيان من الصحن الى الحرم فالجنوبية منها (المخطط ـــ ٢ ، ك) يعلو فتحتها الوسطية قوس يقوم فوق أسكفة . ولكل من فتحتيها الجانبيتين أسكفة بدون قوس . وهذه الفتحات الثلاث تحتضنها قبوة واسعة ترتكز على نصفي عمودين. وهذه القبوة مدعومة من الجانبين ببرجين مربعين في أحدهما مرقاة للصعود الى سطح البوابة.

والبوابة الشمالية أحدث عهداً من الجنوبية ، وتختلف عنها في كون القبوة تستر الباب الوسطى فقط ، وأن لكل من البابين الجانبين فيهما قوس فوق اسكفته (المخطط ـــ ٢ ، ل) .

منظر عام لواجهة الأواوين المتسقة



المعبد الأول

يقع الى الجنوب من المعبد الكبير، ويفصل بينهما شارع عريض. ويتألف من مصلى ضيق (٧٠ر١٢×٢٠ر٢م) ينفتح في وسط أحد ضلعيه الطوليين على خلوة بشكل ايوان (٣٠ر٤م × ٧٠ر٤م) يقابلها باب المعبد (المخطط — ١٠)، وقد اضيف أمام المصلى في الادوار المتأخرة ايوان كبير (٦م × ٣٠ر٧م) وغرف لاسناد قبو ذلك الايوان من جانبيه (المقطع ١ في المخطط — ٢٢).

وهذا المعبد ملاصق ومتداخل في بناء واسع ذي دورين متطابقين، الاخير منهما كان عائداً الى عجا ورفشا ابني معنو اللذين وجد اسماهما منقوشين على عضادتي الباب الخارجي لهذا البناء (المخطط — ١٠). أما المعبد فقد ظل في المستوى الذي شيد فيه في حين أن أرضية البناء المجاور قد ارتفعت بمقدار مترين، فأصبح يرقى اليها من الشارع بمنحدر.

وجدت في المعبد الاول أصنام كثيرة ولا يعرف لأي منها شيد في الاصل، إذ أن من هذه الاصنام ما نقل اليه في الادوار المتأخرة. ويبدو أن تمثالاً كان في بادىء الامر موضوعاً على القاعدة المنشورية التي وجدت قائمة في وسط الخلوة بالقرب من الجدار الجنوبي، وأمامها نصب للبخور. ومع ذلك فأن أبرز اثر وجد في هذا المعبد هو اللوح الذي يصور على ما يرجح الرب نرجول (الصورة — ١٨٢)، وهذا يحملنا على الظن ان المعبد الاول كان في الاصل مخصصاً لعبادة نرجول. وهذا اللوح وجد مبنياً في جدار الخلوة قرب الزاوية الجنوبية الغربية وأمامه نصب للبخور. ووجدت تماثيل صغيرة كثيرة مرمرية على الارض في الاماكن المبنية في المخطط — ٢٥، وقد كانت في الاصل موضوعة على قواعد صغيرة، وجد البعض منها عند الجانب الشرقي للمصلى.

أما في الايوان المضاف الى هذا المعبد فقد وجد لوحان متجاوران مبنيان في جداره الجنوبي (الصورتان — ١٧١ و١٧٢)، كما وجد اسد رابض عند ركنه الشرقي (الصورة — ١٩٠) ويرجح ان هذا الاسد هو ونظير له في الركن الثاني كانا يحرسان مدخل المعبد.

شيد هذا المعبد الى ارتفاع نحو ٧٠ سم بسافين من الحجر المهندم قليلاً ومن ثم باللبن والملاط الجص. وقد كان مقبواً باللبن والجص.

ورغم ان استظهار البناء المجاور للمعبد لم يكمل بعد، فان فصال هذا البناء يكاد يكون واضحاً. وتوحي الكتابات القليلة التي وجدت منقوشة على جدران هذا البناء بأن وظيفته ذات صلة بالمعبد او أن له صفة دينية. فقد وردت على عضادتي باب هذا البناء العبارتان: « ليكن مذكوراً عجا بن معنو »، و« ليكن مذكوراً رفشا بن معنو ». ووجدت على جدران احدى غرفه العبارة: « ليكن اشتطى مذكوراً » متكررة بضع مرات.

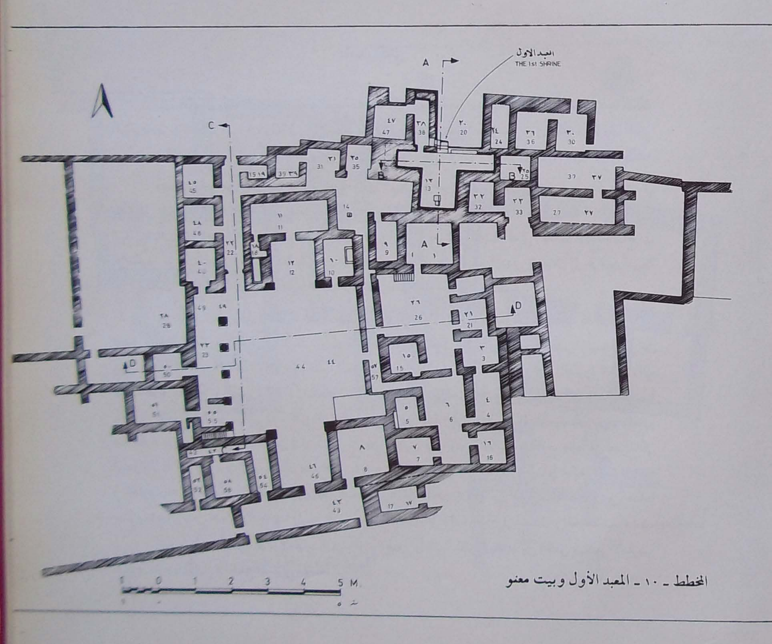
وهذا البناء مشيد كذلك بالاسلوب الذي شيد فيه المعبد الاول إلا أن مناكب الاواوين والاعمدة المضلعة للأروقة الغربية شيدت بالحجر المنجور الى مستوى تيجانها التي هي مزينة بحبل مبروم.

ويتألف هذا البناء من فناء واسع مربع الشكل تقريباً وعلى جانبي هذا الفناء ايوانان متقابلان، وعلى الجانب الثالث وهو الغربي أروقة، أرضيتها أعلى بـ ٤٠ سم عن ارضية الفناء. وفي صدر الاروقة مدخلان يفضيان الى غرفتين منعزلتين. أما الجانب الرابع للفناء وهو الشرقي ففيه في الاصل منفذان يؤديان الى وحدتين بنائيتين متجاورتين تتألف كل منهما من ساحة وسطية محاطة من ثلاثة جوانب بغرف وأواوين. وقد شيد في الفناء الكبير عند هذا الجانب جدار فتكون بذلك ممر ضيق يعزل الوحدتين عن الفناء (المخطط — ١٠).

ويلاحظ باب في مؤخرة كل من الايوانين الواقعين في الفناء يؤدي الى صالة مستطيلة ، وتؤدي الصالة التي في الجنوب بدورها الى مرافق أخرى لم يكشف عنها بعد .

ولهذا البناء مجاز طويل ذو بابين خارجي وداخلي ، لكل منهما عضادتان واسكفة من الحجر . وعلى الجانب الغربي لهذا المجاز غرفتان للحراسة . وهناك غرفة اخرى على الجانب الشرقي وممر ضيق يفضي الى مرافق اخرى ، ومن جملتها ساحة تقع فيها بئر هذا البيت .

وتوجد جدران لبناء واسع آخر واقع الى الشرق من المعبد الاول ولا نعرف مخططه لأن التنقيب فيه لم يتم بعد . ومع ذلك نلاحظ فيه ساحة مستطيلة على جانبيها الغربي والجنوبي مجموعة من الغرف .



المخطط ـ ١٠ ـ المعبد الأول وبيت معنو

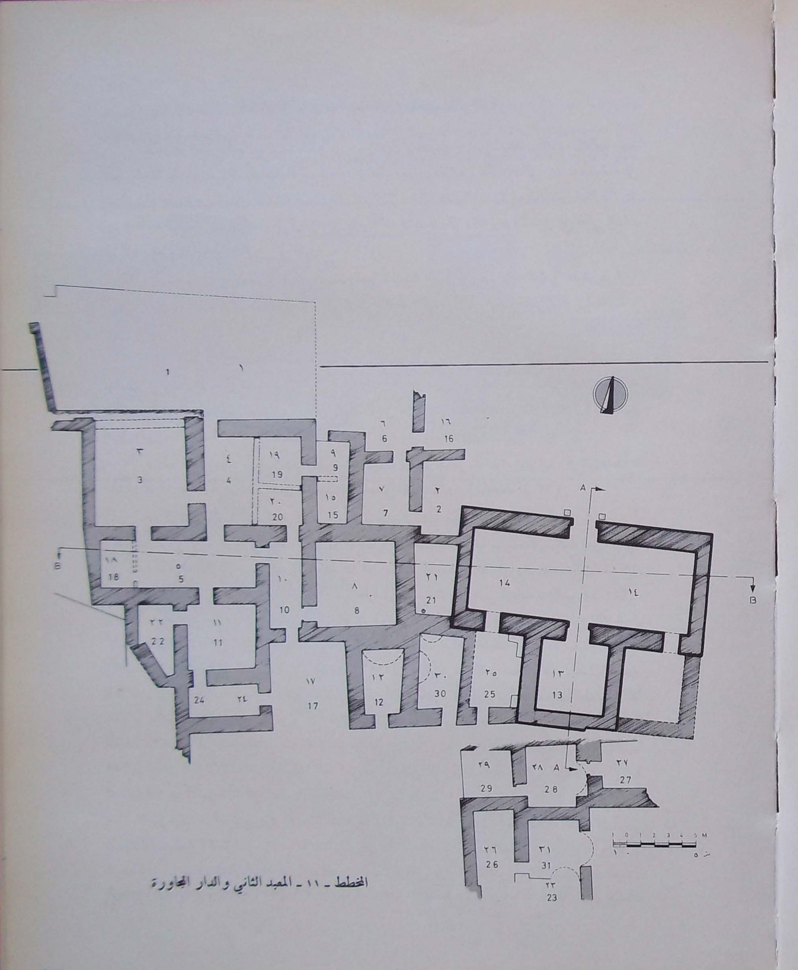
المعبد الثاني

بناؤه محكم وزواياه قائمة وجدرانه مستقيمة مشيدة بألواح من الحجر، ويظن انه كان مسقوفاً بقبو مشيد كذلك بألواح الحجر (المخطط ــ ١١ ، والمقطع في المخطط ــ ٢٢) وقد عملت فيه تعميرات في زمن الملك سنطروق الثاني إذ وجد بين الانقاض جزء من كتابة محفورة على لوحين من ألواح البناء [٢٨] تذكر ولي العهد ابن ذلك الملك .

ويتألف المعبد من مصلى بهيئة قاعة مستطيلة (٢٫١٦م × ٥٫٩٠م) ينفذ اليها من باب في وسط ضلعها الشمالي المطل على ساحة متصلة بشارع عريض يفصل هذا البناء عن المعبد الكبير (المخطط ــ ١) . وفي وسط الضلع الجنوبي للمصلى مدخل يؤدي الى خلوة مربعة (٥٫١٥م × ٥م) ارضيتها بمستوى ارضية المصلى . ولكنها مبلطة بألواح من الرخام في حين أن المصلى ارضيته مسيعة بالجص . وقد استحدث بابان على الضلع الجنوبي يؤديان الى غرفتين أضيفتا الى المعبد . وأخيراً سد هذان البابان عندما شيدت أرضية مرتفعة للبناء المحيط بهذا المعبد .

ووجدت أرضية الخلوة محفورة حفراً حديثاً للبحث عن لقى أثرية . وقد شمل ذلك الحفر كذلك جزءاً من المصلى والغرفة المجاورة للخلوة من الغرب . ومع ذلك فقد عثر في المصلى على تماثيل لأرباب حضرية منها قرص من الرخام عليه ربة قمرية (الصورة ١٩٣) ونصب للبخور (الصورة ١٩١) وثلاث نسوة على لوح (الصورة ١٩٢) والهة نصف عارية بيدها كرة (الصورة ١٩٤) (المخطط ــ ٢٥) . ويستدل من هذه التماثيل أن المعبد الثاني كان مخصصاً بالدرجة الأولى لالهة ، ولعلها أترعتا ، التي تتواجد مع نرجول في قصة زيارة عشتار لعالم ما تحت الارض . وتجاور هذا المعبد من الغرب والجنوب مرافق لدار كبيرة، لم ينجز التنقيب فيها ، ومن المحتمل أنها كانت جزءاً من قصر ملكي لسنطروق الثاني أو لزوجته . ويبدو أن هذه الدار بدورين أولهما معاصر لبناء المعبد ويتكون في شكله الأخير من فناء في الجنوب يطل عليه ايوان من الشمال، وبين هذا الفناء وشارع المعبد الكبير مجموعة من الغرف، وقد وجدت فى احداها معالم رسوم ملونة من ضمنها راقصتان . ولهذا الدار ايوان ثان مطل على ساحة مضافة فى الشمال (المخطط ــ ١١) .

وقد شيدت أسافل الجدران لهذه الدار بألواح الحجر وأعاليها باللبن وبملاط من الجص وبنفس الأسلوب شيدت عقود سقوفها . (مقطع المعبد في المخطط ــ ٢٢) .



المخطط - ١١ - المعبد الثاني والدار المجاورة

المعبدان الثالث والرابع (معبدا بعلشمين واترعتا)

يقعان عبر الشارع المحادي للمعبد الكبير من جهة الغرب . وهما متجاوران (المخطط ــ ١٢) ، والثالث منهما مخصص لعبادة بعلشمين سيد السماوات والرابع لزوجه اترعتا . ويعرف ذلك من الكتابات التي وجدت منقوشة على جدرانهما أو محفورة على التماثيل المكتشفة فيهما [١٦ ، ١٧ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٠] وكذلك من تمثال لاترعتا وجد في المعبد الرابع ، وهي جالسة على كرسي وعلى جانبيها أسدان يضاف الى ذلك وجود أسدين على جانبي الباب لهذا المعبد هما من رموز الالهة اترعتا . (الصورة ــ ٣٤٠) .

وكلا المعبدين مشيدان بطراز واحد يتألف من مصلى مستطيلة الشكل في وسط ضلعه الطويل خلوة يرقى اليها بدرجات ، وفي صدر كل خلوة دكة للمذبح كان فوقها تمثال الاله أو الالهة ، وحول أرضية المصلى دكة قليلة الارتفاع مشيدة بالجص .

وجدر المعبد الثالث مشيدة بالحجر المهندم لارتفاع نحو مترين ، ومن ثم باللبن والملاط الجص ، والمصلى مسقوف بقبو ينقسم الى ثلاثة أقسام بقوسين بارزين من الداخل يساعدان على اسناده . أما الخلوة فهي مشيدة ومعقودة بألواح من حجر كلس ومبلطة بألواح من الرخام . وأبعاد المصلى ١٦٫٥ × ١٠٫٧م والخلوة ٣٫٣٥ × ٤٫٣٥م وللخلوة مدخل مقبو أبعاده ٢٫٧٠ × ٢م . (المخطط ــ ١٣) .

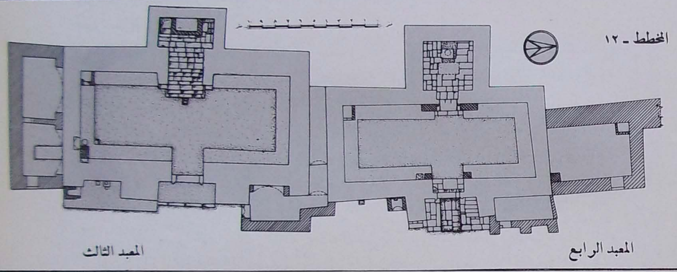
والمعبد الرابع مشيد بألواح الحجر الكبيرة شبه المهندمة ومسيع بالجص ، وخلوته ٣٫٨٥ × ٣٫٩٠م ، ومصلاه ١٤٫٨٠ × ٥٫٩٠م ، وهو مسقوف بنفس الأسلوب المستخدم في المعبد الثالث . (المخطط ــ ١٣)

وفي الزاوية الجنوبية الغربية من كل من المعبدين صندوق مشيد بالجص والحجارة يظن أنه كان للخزن (الصورة ــ ٣٤١) . ووجدت في المعبد الثالث كوتان عند الزاوية الجنوبية الشرقية بينهما دكة بارتفاع نحو ٧٠سم . وفي أرضية هذا المعبد حوض مربع صغير من الحجر عند أول درجة للصعود الى الخلوة . وقد وضعت أربعة تماثيل كبيرة في مصلى هذا المعبد على رفوف ، أثنان على جانبي الخلوة ويقابلهما أثنان على جانبي باب المعبد (الصورة ــ ٣٤٢) . والتمثالان اللذان على جانبي الخلوة أحدهما لملك اسمه اثلو (الصورة ــ ١٩٧) وهو في اليسار ، والثاني لملك مجهول الاسم (الصورة ــ ١٩٨) ، وهو في اليمين . أما التمثالان الآخران فهما لنبيلين أحدهما اسمه عبد سميا بن وردنب (الصورة ــ ٢٠٠) والثاني مجهول الاسم (الصورة ــ ١٩٩) ، ووجد في هذا المعبد حصالتا نقود ونصبان للبخور مما قد يشير الى أن هذا البناء لم يكن لبعلشمين بمفرده بل شاركته زوجته اترعتا . وقد يؤيد ذلك مشهد بعلشمين واقفاً ومعه على اللوح ذاته ثلاث نسوة (الصورة ــ ٢٠١) ويحتمل أن تكون التي بجانبه الأيمن الالهة اترعتا (المعاثر في المخطط ــ ٢٥) . وجرى توسيع على هذا المعبد باضافة حجرتين لصق ضلعه الجنوبي ، وقد وجدت في الأمامية منهما منصة من الجص قليلة الارتفاع ، وفي الحجرة الثانية كسر لجرار كبيرة ونقود كثيرة العدد . وأضيف جدار عند الزاوية الشمالية الشرقية فتكون بذلك مجاز لسلم واقع بين المعبدين (المخطط ــ ١٢) .

وفي المعبد الرابع وجدت أربعة تماثيل كبيرة لفرسان وتمثال لكاهن وبجانبه تمثال لامرأة جالسة على كرسي اسمها ابو بنت جبلو (الصورتان ٢١١ ــ ٣٤٣) . وليس من الغريب أن تكون معظم التماثيل الكبيرة لمحاربين إذ أن اترعتا كانت لها صفات عشتار البابلية فهي إلهة للحرب والحب . وعلى جانبي مدخل المعبد تمثالا أسد . وقد أضيفت الى المعبد من جهة الشمال حجرة (٦٫٢٥ × ٤٫٢٥م) ، مدخلها من الشارع . ويبدو أنها كانت مكاناً لخزن الاثاث

وشـيد فيما بعد جدار ذو دعائم من الخارج للحصول على غرفة أخرى. وفي الزاوية الجنوبية للدعامة اليمنى لباب هذا المعبد صومعة بهيئة ايوان صغير شيدت بالجص وكسر الحجارة ولعل ذلك كان بعد خراب المدينة. وقد وجد داخلها تمثال لالهة تحمل طفلاً (الصورة ــ ٢٢٠) وهو بدائي النحت.

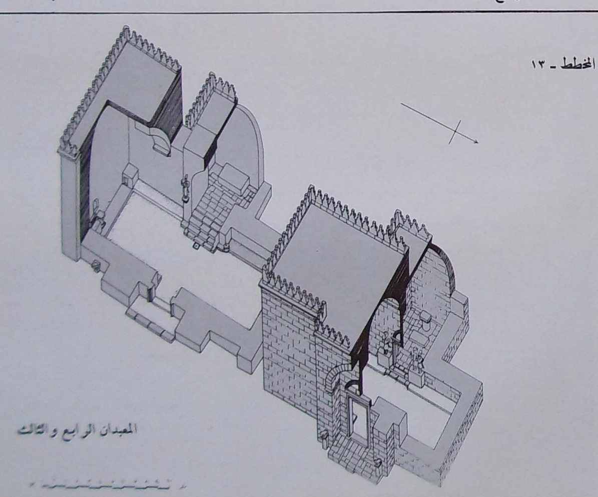
المخطط ـ ١٢



المعبد الرابع

المعبد الثالث

المخطط ـ ١٣



المعبدان الرابع والثالث

المعبد الخامس (معبد اشربل)

يشاهد على المخطط — ١٤ المعبد والمرافق التابعة له ، ومع أن التنقيب لم يتم في جميع أجزائه فان الجزء الظاهر من هذا البناء يتكون بالاضافة الى المصلى والخلوة من فناء كبير على جانبه الشمالي صف من الأواوين وعلى جانبه الجنوبي مصلى صغير ووراءه مجموعة من الغرف . والمدخل الرئيس لهذا المعبد ذو بابين متقابلين خارجي وداخلي، وهو يفضي الى الفناء عند زاويته الشمالية الشرقية من ساحة متصلة بشارع عريض يصل بين البوابة الشمالية للمدينة وبين المعبد الكبير .

ويحادد المعبد الخامس من الشمال شارع آخر يتصل بالشارع السابق . وثمة شارع ثالث يحادد المعبد من الغرب وبينه وبين المصلى فناء كبير ثان ويعني هذا أن للمعبد فنائين أمامي وخلفي . أما الغرف الكبيرة المجاورة للمعبد من الشرق فهي غير متصلة به ويرجح أنها تعود لدار منعزلة عنه .

والمصلى مستطيل الشكل طوله ٢١م وعرضه ٧٫٩٠م والخلوة مربعة ٥٫٩٠ × ٥٫٩٠ م (مقطع المعبد في المخطط — ٢٢) ، يرقى اليها بأربع درجات . وفيها منصة الالهة اشربل ، وأمامها دكة البخور . والدخول الى المصلى من ثلاثة أبواب أكبرها الذي في الوسط ، وعلى جانبي هذا الباب برجان بينهما ثلاث درجات يرقى بواسطتها الى المصلى . وتلاصق البرجين قاعدتان لأسدين يقومان بحراسة المعبد ، وجدت أجزاؤهما في هذا المكان (المخطط — ١٥) .

والمصلى جدرانه مشيدة بالحجر المهندم ، وسقفه قبو مبني بكسر من الحجر وبالجص ، وأرضيته مبلطة بألواح الرخام وحولها دكة ارتفاعها ١٦سم . وفي المصلى باب لسلم من الدرج يؤدي الى السطح . أما الخلوة فجدرانها وكذلك قبوتها مشيدة بألواح الحجر ومبلطة بألواح الرخام .

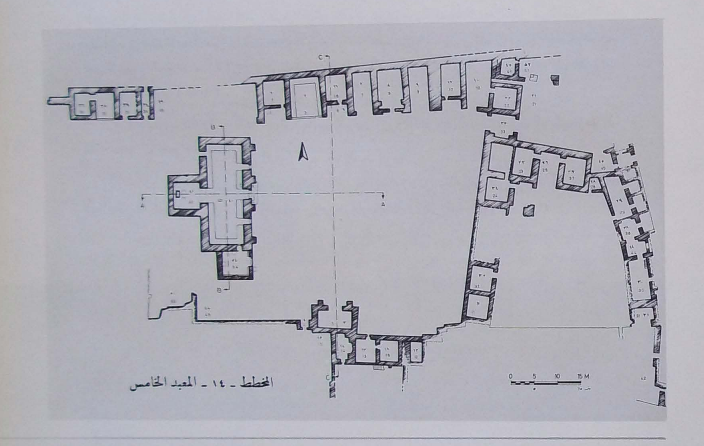
وكشفت في المعبد الخامس عند الباب الرئيس لمصلاه أحجار قوس وثلاثة ألواح طويلة هي الجائز والافريز والطنف التي تتكون منها الأسكفة (المخطط — ١٥) ، والافريز منها مزين بصورة بارزة تكون مشهداً في وسطه الكاهن الاكبر نصرو الذي يعزى اليه بناء المعبد الخامس ، وهو مضطجع ومتكىء على وسائد وفي يده كأس وأمامه يقف شاب اسمه ولجش (الصورة — ٢٣٧) .

ووجدت أجزاء لتمثالين كبيرين لمحارب وكاهن يظن أنهما كانا قائمين على رفين على جانبي فتحة الخلوة . وكان على أرضية المصلى ولصق جدرانها تمثالان للأميرة دو شفرى وابنتها سمي (الصورتان — ٢٤٠ و٢٤١) على يسار الخلوة ، وتمثالان للكاهن بدا (الصورة — ٢٤٤) ومحارب مجهول الاسم كانا على يمين الخلوة . إلا أن أجزاء منهما وجدت في الخلوة . أما الجدار الشرقي للمصلى فقد كان يلاصقه على جانبي باب المصلى تمثالان لمرتبو (الصورة — ٢٤٢) وقيمي (الصورة — ٢٤٣) .

ولم يعثر على أصنام لآلهة في المصلى ولا في الخلوة ، فقد وجدت منقولة الى غرفة صغيرة مشيدة لصق الجدار الجنوبي وبينهما لوح لاللات واقفة على ظهر أسد بين فتاتين (الصورة — ٢٢٤) . ويظن أن هذه الالهة كانت تعرف في هذا المعبد باسم اشربل الذي يعني « فرحة بل » . وفي هذه الحجرة وجد تمثال لاله مجهول الاسم محاط بنسرين وبالالهة حارسة المدينة تايكة (الصورة — ٢٢٧) ، وعثر كذلك على تمثال لنرجول بهيئة هرقل ، وعلى تمثالين صغيرين لالهين آخرين ويبدو أن هذه الأصنام نقلت الى هذه الحجرة بعد أن تصدع بنيان المصلى القديم (معاثر المعبد الخامس في المخطط — ٢٥) .

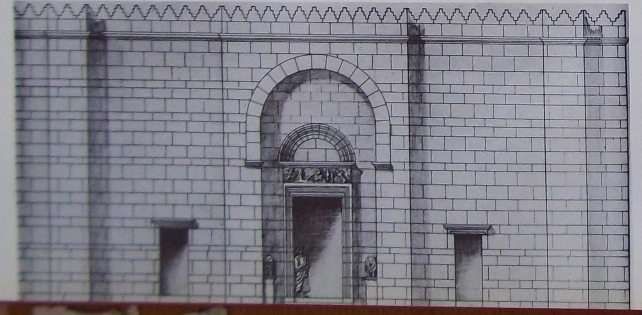
وعثر في مصـلى صغير واقع على الجانب الجنوبي من فنـاء المعبد على ستة أصـنام لكل منها قاعدتها ونصبها للبخور . والغريب أنه لا توجد خلوة لهذا المصلى (المخطط ـــ ١٤) .

وكانت الأواوين الواقعة في الجانب الشمالي من الفناء مكاناً للتقديس فقد وجدت فيها دكاك للبخور وعثر في أحدها على قرص من العظم مصور بمحفل لآلهة (الصورة ـــ ٢٣٦) .



المخطط ـ ١٤ ـ المعبد الخامس

المخطط ـ ١٥ ، واجهة المعبد الخامس



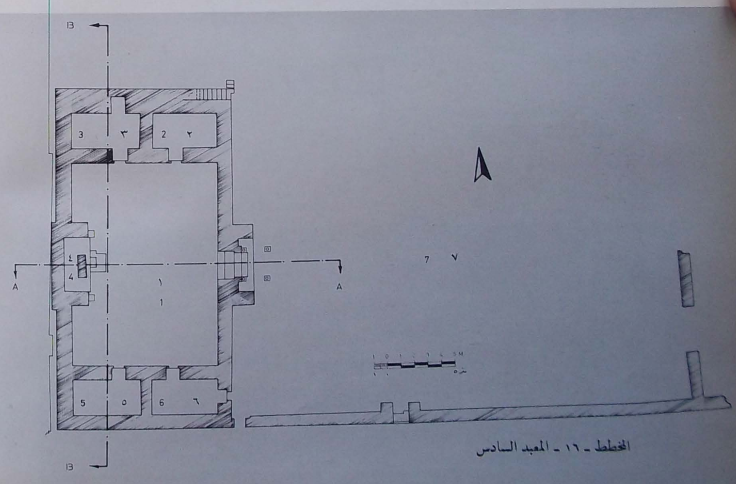
المعبد السادس

يقع في القسم الشمالي من المدينة وهو مستطيل الشكل (١٣م × ٢٠ر٢٥م من الخارج) ويختلف تصميمه نوعا ما عن فصال بيوت الاصنام الأخرى ويضم قاعة مستطيلة (٧ر١٠م × ١٥م) تفضي من كل من جانبيها العرضانيين الى حجرتين (المخطط ـــ ١٦ والمقطع في المخطط ـــ ٢٢) . وللمعبد بوابة ضخمة في وسط ضلعه الشرقي تقوم أمامها سقيفة على أربعة أعمدة . ويصعد الى داخل المعبد على أربع درجات . وتقابل باب المصلى خلوة على شكل محراب . ويوجد في مقدمة هذه الخلوة قاعدة لصنمين جالسين لرب وربة مجهولين (الصورتان ـــ ٢٤٩ و ٢٥٠) ، وخلف القاعدة حاجز بهيئة جدار من الحجر . وقد وجد في المصلى تمثالان كبيران من الرخام أحدهما لكاهن على الجانب الأيسر من الخلوة (الصورة ـــ ٢٥٢) وأمامه حصالة للنقود ، والثاني على يمين الداخل الى المصلى ويظن أنه لصيرفي في يده كيس للنقود (الصورة ـــ ٢٥١) . ومن المحتمل أن هذين الشخصين مسؤولان عن بناء هذا المعبد (معاثر المعبد السادس في المخطط ـــ ٢٥) .

وأمام المعبد فناء واسع يصعد منه الى السطح بسلم مشيد من الخارج لصق الجدار الشمالي للمصلى . ومن هذا الفناء يدخل الى الحجرة الواقعة في جنوبي المعبد .

ولم يعثر فيه على تماثيل أخرى فمن المحتمل أنه لم يعمر كثيراً وان سقفه انهار قبل خراب الحضر ، وذلك لأن المصلى كان عريضاً وأن جدرانه لم تكن تتناسب مع فسحة القبو الذي كان المعبد مسقوفاً به .

وجدران المعبد مشيدة أسافلها بالحجر وأعاليها وكذلك القبو باللبن وبملاط الجص .



المخطط ـ ١٦ ـ المعبد السادس

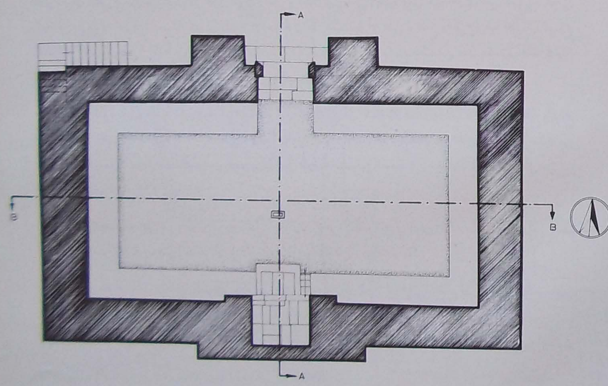
المعبد السابع (معبد نرجول)

يشاهد شكله في المخطط ــ ١٧ ، وأمامه فناء غير منقب فيه متصل بالشارع المحاذي للسور الجنوبي للمعبد الكبير . وطول المصلى ٢٥ر١٤م وعرضه ١٥ر٧م وثخن جدرانه ٧٥ر١ متر ويحيط بالمصلى من الداخل دكة تعلو عن الأرضية بنحو ١٢سم وعرضها ١٠ر١م . وخلوته صغيرة أرضيتها تعلو بـ ٩١سم عن أرضية المصلى ، ويرقى اليها بسلم جانبي من ثلاث درجات مصنوع من رخامة واحدة . وأمام الخلوة قاعدة لأصنام هذا المعبد (المقطع في المخطط ــ ٢٢) وفي وسط المصلى حوض صغير من الحجر مستطيل الشكل .

وللمعبد باب واحد له عضادتان مزخرفتان ، وعلى جانبي الباب من الخارج برجان كبيران لكل منهما تاج وقاعدة منحوتة بتقاوير (الصورة ــ ٣٤٤) . ويقع الدرج المؤدي الى السطح في الزاوية الشمالية الغربية من الخارج (المخطط ــ ١٧) .

وشيدت جدرانه من قطع حجر غير كاملة الهندمة ومن جص الى ارتفاع نحو ٢م وفوق ذلك فهي مشيدة باللبن والجص ما عدى الباب والخلوة فهما مشيدان بالحجر المنجور .

وقد وجدت في المعبد السابع ثلاثة تماثيل لهرقل (نرجول) واحد منها كبير بحجم الانسان ، وجدت أجزاؤه داخل الخلوة (الصورة ــ ٢٥٦) . وبالقرب منه تمثال متوسط الحجم لسيدة جالسة يظن أنها زوجته (الصورة ــ ٢٥٥) ، ووجدت أيضاً ثلاثة تماثيل صغيرة من الرخام مبعثرة في هذا البيت ، تلاحظ أماكنها على المخطط ــ ٢٦ وعليه فمن المعتقد أن هذا البناء كان مخصصاً لعبادة هرقل ولاسيما أيضاً لوجود لوح (الصورة ــ ٢٥٧) فيه صورة هرقل وأمامه شخص يقدم البخور ، وكذلك لوجود حصالة للنقود (الصورة ــ ٢٦٠) مزينة بثلاثة مواقف من بطولات هرقل المعروفة في الأساطير القديمة .



المخطط ـ ١٧ ـ المعبد السابع

المعبد الثامن

يقع على الشارع المحاذي للسور الجنوبي للمعبد الكبير (المخطط ــ ١٨) ، وأمامه فناؤه ، وبينه وبين المعبد الاول مرافق لم ينقب إلا في عدد قليل من حجراتها ، وهي تكون داراً واحدة واسعة أو أكثر ، ولهذه الدار باب صغير واقع في فناء المعبد .

وللمعبد بيتان للأصنام أحدهما وهو القديم موجه الى الشرق ، وأرضيته أوطأ من أرضية البيت الآخر بـ ١٨٠سم ، وقد وجد مهجوراً وأزيلت بلاطات أرضيته الرخامية واستعملت في تبليط دكاك البيت الحديث الذي من المحتمل ان نقلت اليه كذلك الأصنام والمنحوتات الدينية الأخرى . ولباب البيت القديم أسكفة من جائز وطنف مسنن عليه سطر من كتابة [٢١٤] مؤرخة بعام ٤٠٩ حضرية أي بسنة ٩٨ ميلادية . ويتكون هذا البيت من مصلى مستطيل (٥ر١٣ ×٣٥ر٥م) ، مشيد باللبن والطين فوق أسس من الحجر ، وجدرانه مسيعة بالجص ، وفي وسط ضلعه الغربي خلوة بشكل محراب صغير معقود بالحجر بروزه داخل المصلى (المقطع ٨ أ في المخطط ــ ٢٢) ، وترتفع أرضيته بـ ٩٥سم عن أرضية المصلى . ولوحظ أن عتبة الباب لهذا البيت تبدل مستواها ثلاث مرات لتلافي الارتفاع الحاصل في مستوى الشارع والفناء . وقد عثر فيه على وجهين صغيرين من النحاس (الصورتان ــ ٢٨٩ و٢٩٠) وعلى أجزاء من تمثال صغير لهرقل (الصورة ــ ٢٨٦) وهو نرجول الذي اليه شيد البناء القديم .

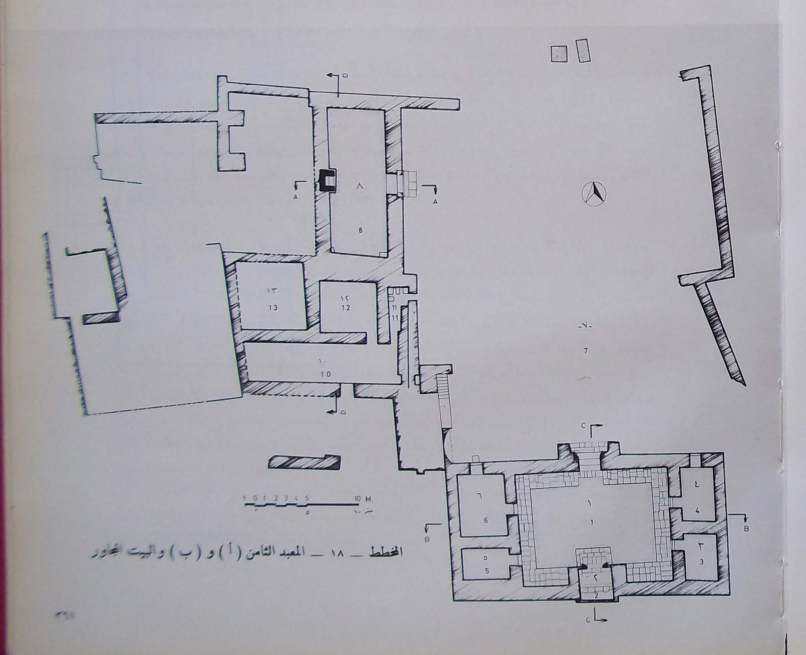
وبيت الأصنام الجديد (المخطط ــ ١٨) متجه نحو الشمال . ويحتوي على مصلى في كل من جانبيه حجرتان. وهو بهذا شبيه بالمعبد السادس. والمصلى مستطيل الشكل (١٤م × ٢٥ر٩م) مسقوف بثلاث قبوات تقوم على الجدارين العرضانيين وعلى قوسين يرتكزان من جهة على دعامتين واقعتين في جانبي الخلوة ومن جهة اخرى على الضلع الشمالي للمصلى . وهذان القوسان يبدءان من ارتفاع ٢٠٥ سم فوق الارضية أي على ارتفاع واطيء ليبقيا مجالاً لارتفاع القبوات فوق القوسين (المقطع ٨ ب في المخطط ــ ٢٣) . وللمصلى باب واسع يكتنفه برجان يحملان عقداً ولهذا الباب منكبان من الحجر يحملان أسكفة تتكون من جائز وطنف .

والخلوة كبيرة نسبياً ، أبعادها ٣م × ٣ م ، لها باب يرتقى الى عتبته بثلاث درجات . وأرضيتها مبلطة بألواح من الرخام ، وقد وجدت هذه الارضية محفورة وألواحها مبعثرة . ولباب الخلوة منكبان من الحجر يحملان أسكفة من جائز وطنف مسنن ، ويعلو ذلك قوس من قطع من الحجر مزينة بتماثيل نصفية بارزة تتناوب مع قطع غفل من الصور (الصورة ــ ٢٦٢) .

والقطعة الوسطى من القوس مزينة بنسر أمامه راية وعلى القطع التي في اليمين ملك وأمير وقائد وآمر العلم واسمه عبد سميا [٥٦] وعلى القطع التي في اليسار هرقل وثلاثة من وجهاء المدينة .

وباستثناء الباب والخلوة المشيدين بألواح الحجر فان جدران المعبد من فوق ارتفاع متر واحد مشيدة باللبن والجص وكذلك قبوات التسقيف . وأرضية المصلى مبلطة بالجص و« الخشانة » . أما الدكاك التي حولها وترتفع ٢٠سم فهي مبلطة بألواح من الرخام منقولة من بيت الأصنام القديم . ويلاحظ أن لكل من الغرفتين الجانبيتين باب آخر خارجي سد في أزمنة متأخرة .

والمعبد الثامن غني باللقى الاثرية (المعاثر في المخطط ــ ٢٦) ، ومن ضمنها سبعة تماثيل من الرخام الابيض تمثل آلهة الكواكب السبعة التي خصص يوم من أيام الاسبوع لعبادة كل منها (الصور ٢٦٨ ــ ٢٧٦) . ووجدت فيه كذلك نماذج مصغرة لمعابد (الصور ــ ٢٦٣ ــ ٢٦٤) ولوح عليه مجمع لآلهة (الشكل ــ ٢٧٩) وتماثيل أخرى صغيرة وحوض وجد في وسط المصلى . ولم يعثر على تماثيل لأشخاص في هذا المعبد ويظن أن ما يقوم مقامها التماثيل النصفية المصورة على قوس الخلوة . والمعبد خال كذلك من صنم كبير يمثل الاله الذي شيد من أجله . وعلى القطعة الوسطى من القوس نسر وراية ووراءهما على حجرة أخرى هرقل بيده سعفة . والنسر والراية من الراجح انهما يرمزان الى مرن كبير الآلهة في التثليث الحضري ويحتمل أن يكون المشتري الذي يمثل زيوس رئيس الآلهة لدى الاغريق وهو جوبيتر لدى الرومان . إلا أن من الآثار المهمة المكتشفة في المعبد والتي كانت داخل الخلوة تماثيل الآلهة السبعة ونموذج مصغر لمعبد مرتبط بتلك الآلهة (الصورة ــ ٢٦٣) ، وعليه فمن المحتمل أن المعبد كان مخصصاً بالدرجة الأولى لعبادتها .



المخطط ــ ١٨ ــ المعبد الثامن (أ) و (ب) والبيت المجاور

المعبد التاسع

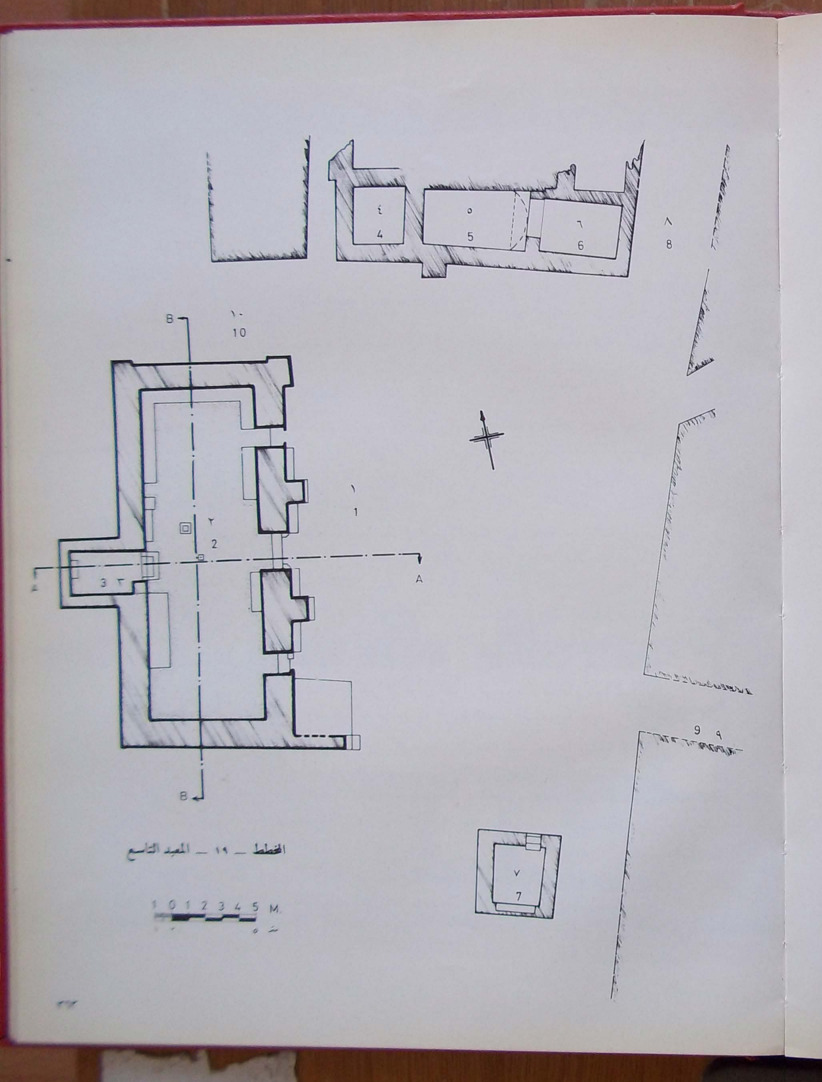
يقع على نحو مائتي متر من المعبد الكبير الى جنوبه . وهو موجه نحو الشرق ، وأمامه ساحة مستطيلة تفضي اليها شوارع من مختلف الجهات (المخطط ــ ١٩) . وهذه الشوارع تفصل بين بيوت سكنى واقعة على الساحة ، وقد نقب في حجرات من هذه البيوت واقعة في الجانب الشمالي وحجرة منفردة واقعة على الجانب الجنوبي ، ويظن ان هذه الحجرة كانت مصلى صغيراً ، هجر قبل الدور الاخير للمعبد ، حيث أن أرضيته أوطأ بـ ٨٢ سم عن الارضية المتأخرة للمعبد (الصورة ــ ٣٤٥) .

ومصلى المعبد ١٩م × ٦ر٧م ، وله ثلاثة أبواب ، يقع الوسطي منها بين برجين وله أسكفة من طنف وجائز، وعلى كل منهما اسم مقيم شمش الذي اليه يعزى بناء المعبد التاسع [٦٠ ، ٦١] .

وتقابل الخلوة الباب الوسطى للمصلى وفيها دكة بأزاء جدارها الغربي ترتفع ٥٥ سم عن الأرضية (المقطع ٩ في المخطط ــ ٢٣) ، وضع عليها فيما بعد لوح من الرخام منقوش بكتابة مؤرخة بعام ٤٧٦ حضرية [٦٢] ، وتشير هذه الكتابة الى دور تعميري قام به عبد مليك بن وهوبا هو وابنه عقوب شمش في عام ١٦٥م ، وقد وجد في هذا المعبد لوحان على أحدهما صورة عبد مليك وزوجته جذوة (الصورة ــ ٢٩٢) [٦٣] وعلى اللوح الثاني صورة لابنه عقوب شمش [٦٤] . وبعد ذلك العام بـ ٢٢ سنة وضع ابن ثان لوهوبا واسمه عبد سميا لوحاً عليه رايتان ونسر وكتابة مؤرخة بعام ٤٩٨ أي عام ١٨٧م (الصورة ــ ٢٩٣) [٦٥] .

وقد اتخذت هذا المعبد موضعاً للعبادة ثلة من الجيش الروماني حلت في الحضر في عهد الامبراطور كورديانوس (٢٣٨ ــ ٢٤٤م) لنجدة الحضريين من غزو الساسانيين القادمين الجدد الى العراق . إذ وجد صنمان كبيران أحدهما لهرقل (الصورة ــ ٢٩٦) والثاني لسول (إله الشمس لدى الرومان) ، وعثر كذلك على نصب للبخور . وعلى هذه القطع الثلاث كتابات لاتينية . وبالاضافة الى ذلك فقد وجدت أربعة أصنام أخرى لهرقل أثنان متوسطا الحجم من حجر كلسي ويظن انهما كانا في الشرفات في أعلى واجهة المعبد ، والاثنان الآخران صغيران من الرخام الأبيض أحدهما بالنحت البارز (المعاثر في المخطط ــ ٢٦) . ويحتمل ان هذا البناء كان في البداية مكرساً لعبادة الشمس أقامه مقيم ــ شمش تيمنا بهذا الاله الذي يكون جزءاً من اسمه ، ومن ثم وضعت فيه أصنام لهرقل في زمن التعمير الذي قام به عبد مليك ، وبعد ذلك وضع عبد سميا أخو عبد مليك لوح الرايتين والنسر رمزاً للاله الشمس . وأخيراً اتخذ الرومان هذا البناء مكانا لعبادة الشمس وهرقل من بين المعابد الكثيرة في الحضر لأنه كان مكرساً لذينك الالهين .

شيد هذا المعبد على مصطبة من الحجر والجص سمكها ١١٢سم ، وأقيمت جدرانه من أحجار نصف مهندمة الى ارتفاع نحو متر واحد ومن ثم باللبن والجص . ويلاحظ من الخارج برج في الركن الشمالي الشرقي ودكة كبيرة عند الركن الجنوبي الشرقي حيث توجد بقايا الدرج للصعود الى السطح .



المخطط — ١٩ — المعبد التاسع

المعبد العاشر (معبد نرجول)

يقع على نحو ٦٠٠م الى الغرب من المعبد الكبير ، وهو موجه نحو الشرق ، وأمامه ساحة واسعة متصلة بشارع عريض يمتد من الشرق الى الغرب ، وثمة شارعان آخران يفضيان الى الساحة من جانبي المعبد . ولم يكشف من الأبنية المطلة على الساحة سوى عن حجرة وايوان (المخطط ــ ٢٠) .

والمصلى ٦ر٢٣م × ٧م والخلوة ٤م × ٤م . وللمعبد ثلاثة أبواب الوسطي منها واسع يقع بين برجين كبيرين كانا يحملان عقداً يكون سقيفة أمام الباب . ويصعد الى سطح المعبد بسلم من درجات شيدت لصق الجدار الغربي من الخارج . والجدران مشيدة بحجارة قليلة الهندمة لارتفاع يتراوح بين المترين والأربعة أمتار ومن ثم باللبن والجص . وقاعة المصلى معقودة بقبو واسع . وللخلوة قبوة صغيرة .

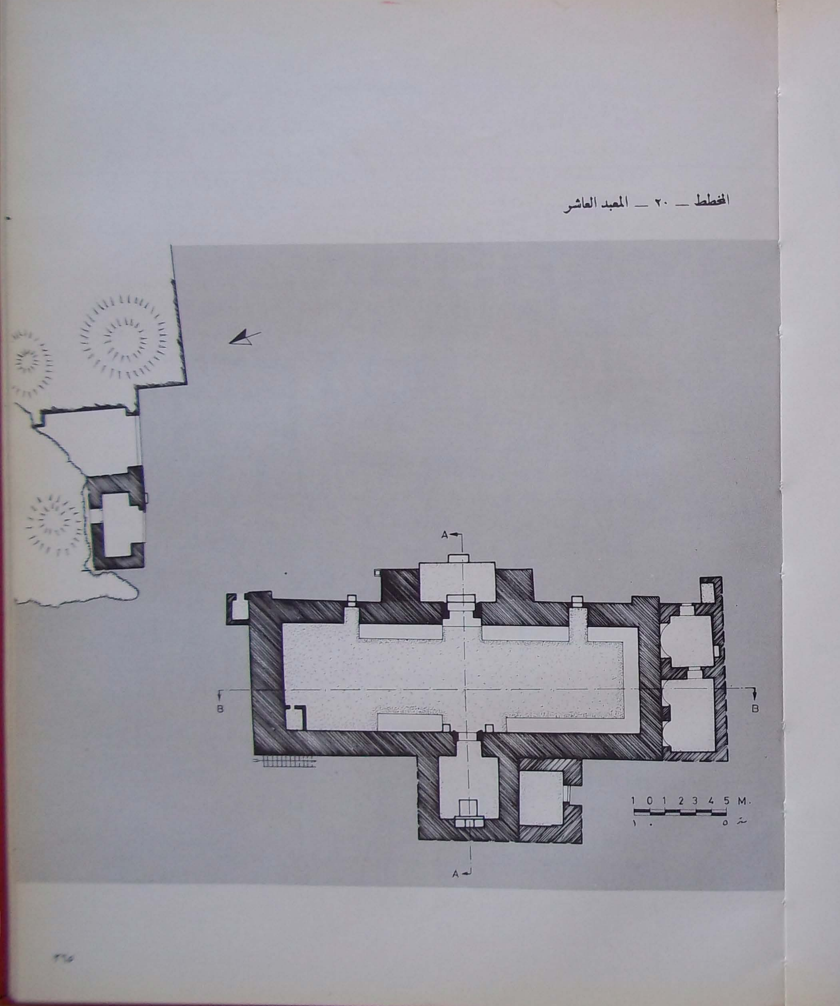
والمعبد ذو دورين . في الأخير منهما رفع التبليط بمقدار ٧٣سم (المقطع ١٠ في المخطط ــ ٢٣) ، وأعيد تشييد الجدار الشمالي بأكمله ، وشيدت دكاك قليلة الارتفاع حول أرضية المصلى ، عرضها ١١٥سم . وأضيفت حجرتان بأزاء الجدار الجنوبي وأخرى جوار الخلوة من الجنوب .

وفي الخلوة مذبح [٦٨] يرتفع عن الأرضية بـ ٣٣سم ، ووراءه في الجدار الغربي دخلة أرضيتها على ارتفاع ٥٥سم من سطح المذبح ، وقد وجدت في وسطها قاعدة مكعبة لصنم ارتفاعها ١٩سم . وللخلوة مدخل عرضه ١٢٠سم ، وقد وجدت أسكفته من لوح واحد من حجر كلس عليها الكتابة [٦٧] التي تحدد بناء هذا المعبد في زمن نصر مريا ــ (نحو ١١٥م ــ ١٣٥م) . وقد استمر هذا المعبد عامراً الى خراب المدينة ، حيث وجدت فيه قطع كثيرة نسبياً من المنحوتات الحجر والتماثيل المعدن ومنها ما وجد مخزوناً في صندوق عند الزاوية الشمالية الغربية من المصلى .

ويبين المخطط ــ ٢٦ الأماكن التي وجدت فيها الآثار مبعثرة داخل هذا المعبد ، ويستدل منها أنه كان مخصصاً لعبادة نرجول بالدرجة الأولى مصوراً بهيئة هرقل (الصورتان ــ ٣١٠ ، ٣١١) والكتابات [٧٠ ــ ٧٣] . وفي وسط المصلى حوض من الرخام مزخرف (الصورة ــ ٣١٧) . وعلى جانبي مدخل الخلوة تمثالان كبيران أحدهما لسنطروق الأول (الصورة ــ ٣٠١) والثاني لوكور يظن من لباسه أنه كان ملكاً . وأمام تمثال سنطروق عند الركن الشمالي لمدخل الخلوة حصالة الدراهم (الصورة ــ ٣١٨) .

وكانت تزين واجهة المعبد أربعة تماثيل أثنان منها فوق الزاويتين والاثنان الأخران بين ركني الباب (الصورتان ــ ٣١٥ ، ٣١٦) أما بيت القربان المصنوع بهيئة نموذج معبد (الصورة ــ ٣٠٢) فقد وجد مرمياً في الغرفة المجاورة للخلوة .

المخطط — ٢٠ — المعبد العاشر



المعبد الحادي عشر

يقع على نحو ثلثمائة متر من الجانب الغربي للمعبد الكبير، في منتصف الطريق المؤدي منه الى المعبد العاشر. وهو موجه نحو الجنوب. وأمامه ساحة واسعة واقعة في حي سكني ربما كان البعض من دوره عائدة الى سدنة هذا المعبد وكهانه. وتؤدي شوارع ثانوية الى الساحة من زواياها الأربع (المخطط ــ ٢١ والمقطع ١١ في المخطط ــ ٢٣).

للمعبد باب واحد واسع على جانبيه برجان. وأبعاد المصلى ١٥ر١٧م × ٣٠ر٦م وأرضيته مبلطة بالحشانة والجص، تحيط بها دكة عرضها ١١٠سم وارتفاعها ١٤سم. والخلوة مستطيلة الشكل ٦٢ر٤م × ٣م مبلطة بألواح الرخام، تعلو أرضيتها ٢٢سم عن أرضية المصلى. وعلى جانبي مدخل الخلوة عضادتان من الحجر تحملان أسكفة من جائز وطنف خاليين من الكتابة. وفي صدر الخلوة دخلة في الجدار أمامها دكة واسعة يرقى اليها بثلاث درجات. وأمام هذه الدكة مذبح كبير ذو حافة مقورة وفوق الدكة قاعدة لتمثال. ولقد وجدت داخل الخلوة أجزاء لتمثال كبير من الرخام لهرقل وأجزاء أخرى لربة جالسة على كرسي (الصورة ــ ٣٠٧). و يظن أن المعبد كان مكرساً بالدرجة الاولى لعبادة نرجول وزوجته. ومن المحتمل أن هذين الصنمين كانا في الاصل على الدكة.

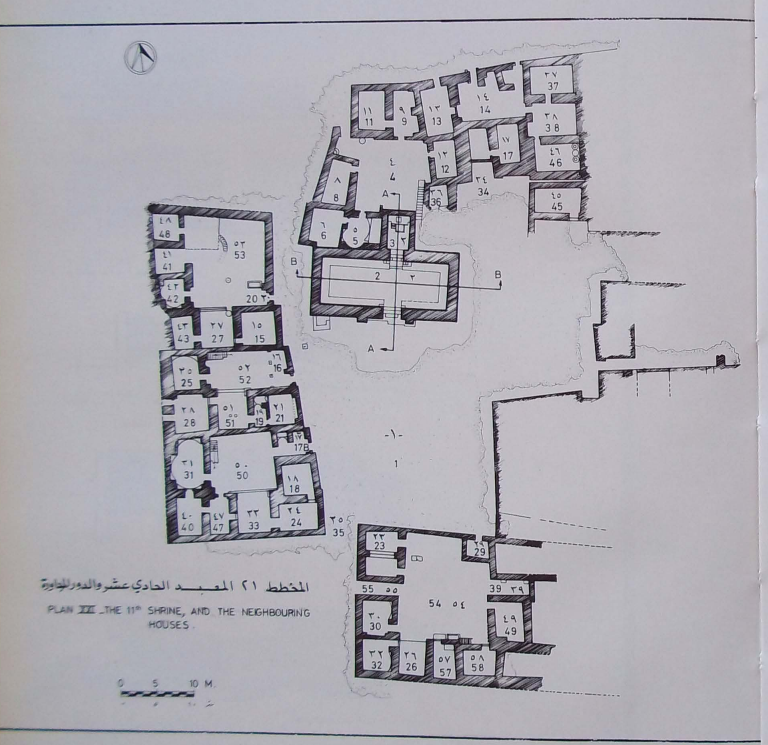
أما في المصلى فقد وجد تمثالان غير كاملي النحت أحدهما على يسار الداخل والآخر على يمينه وبالقرب من هذا الاخير تمثالان آخران كبيران أحدهما للملك سنطروق الثاني (الصورة ــ ٣٢٤) والآخر لمتعبد مجهول الهوية بيده سعفة (الصورة ــ ٣٢٧)، وعلى بعد قليل منهما حجر لوح من الرخام عليه نص واسع [٧٩]. ولقد كان هذا اللوح قاعدة لتمثال سنطروق. وعلى الجانب الشرقي لباب المصلى تمثالان آخران من الرخام أحدهما للكاهن اسمه دقفا (الصورة ــ ٣٢٥)، والثاني لعبد عجيلو بن الكود (الصورة ــ ٣٢٦) [٨٠]. وقد وجد الجانب الغربي للخلوة متهدماً ويظن أن بازائه كان تمثالا سنطروق الثاني والمتعبد. وفي وسط المصلى كان حوض مربع من حجر كلسي وجد مرمياً عند الزاوية الجنوبية الشرقية للمصلى (المعبد الحادي عشر في المخطط ــ ٢٦). وعثر كذلك على حصالة نقود مرمية عند باب المعبد، وغطاؤها مخروطي الشكل وجد بعيداً عنها.

وهذا المعبد مشيد بحجارة غير مهندمة الى ارتفاع نحو متر واحد وذلك في الجانبين الشرقي والغربي والى ارتفاع السقف على جانبي الباب ومدخل الخلوة التي جدرانها ايضا مشيدة بالحجارة. أما بقية الجدران فهي مشيدة باللبن والجص.

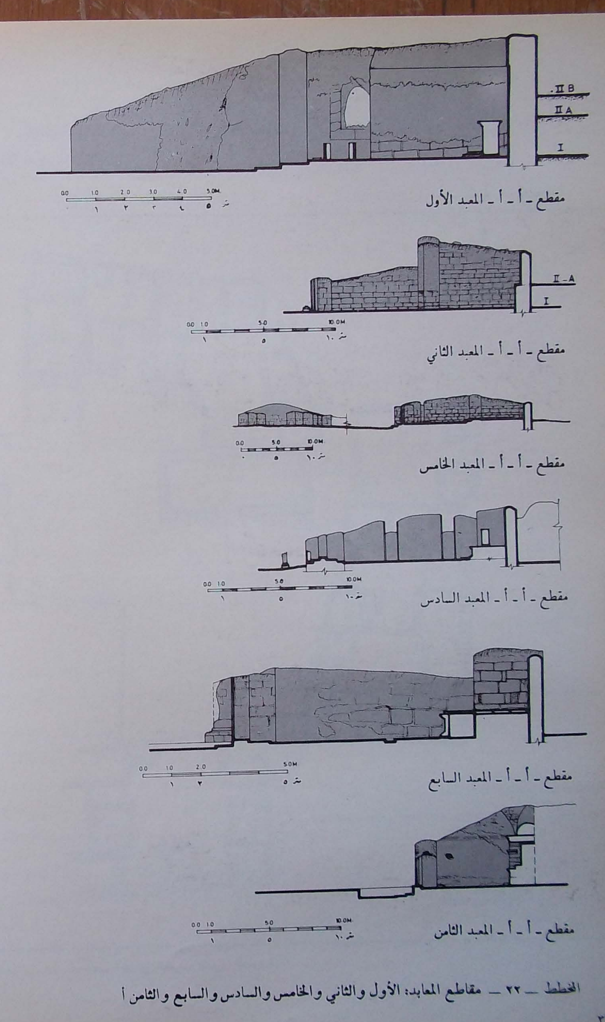
ويقع على الجانب الغربي لساحة المعبد ثلاثة دور سكنى مشيدة باسلوب تخطيطي واحد تقريباً، رغم اختلافها في المساحة. وللدار الوسطي مدخل ينفذ الى مجاز، هو أحد ثلاثة أروقة، ويفضي ذلك المجاز الى فناء (المخطط ــ ٢١) مستطيل الشكل، يطل عليه من الجنوب ايوان فيه بابان يؤديان الى حجرتين على جانبيه. وهاتان الحجرتان وجد فيهما نصف تمثال من الرخام لامرأة عارية الصدر ونصب للنار في واجهته صورة اله. وهذان الاثران قد يدلان على ان لهذه الدار صفة دينية. ويقابل السقيفة التي في الفناء حجرة كبيرة عند بابها قوس واطيء يحمل سلم الدرج للصعود الى السطح.

أما الدار الواقع في جنوب ساحة المعبد فهو أوسع وذو مرافق اكثر من الدار السابق. ويؤدي المدخل فيه الى مجاز مستقيم يفضي الى فناء كبير. وعلى الجانب الجنوبي لذلك الفناء ايوان بين غرفتين، وتوجد غرفة اخرى عند الزاوية الجنوبية الشرقية. وعلى جانبي الفناء من الشرق والغرب غرف اخرى. وقد وجد في وسط هذا الفناء نصب للنار والبخور (الصورة ٣٢٩) على واجهته صورة رب واقف بهيئة شاب محارب.

ويلاصق المعبد من الشمال بناء آخر ، يدخل اليه عبر مجاز عريض يؤدي الى فناء واسع . والغريب في الأمر أن هذا البناء ليس فيه ايوان .



المخطط ـــ ٢١ ـــ المعبد الحادي عشر والدور المجاورة



مقطع - أ - أ - المعبد الأول

مقطع - أ - أ - المعبد الثاني

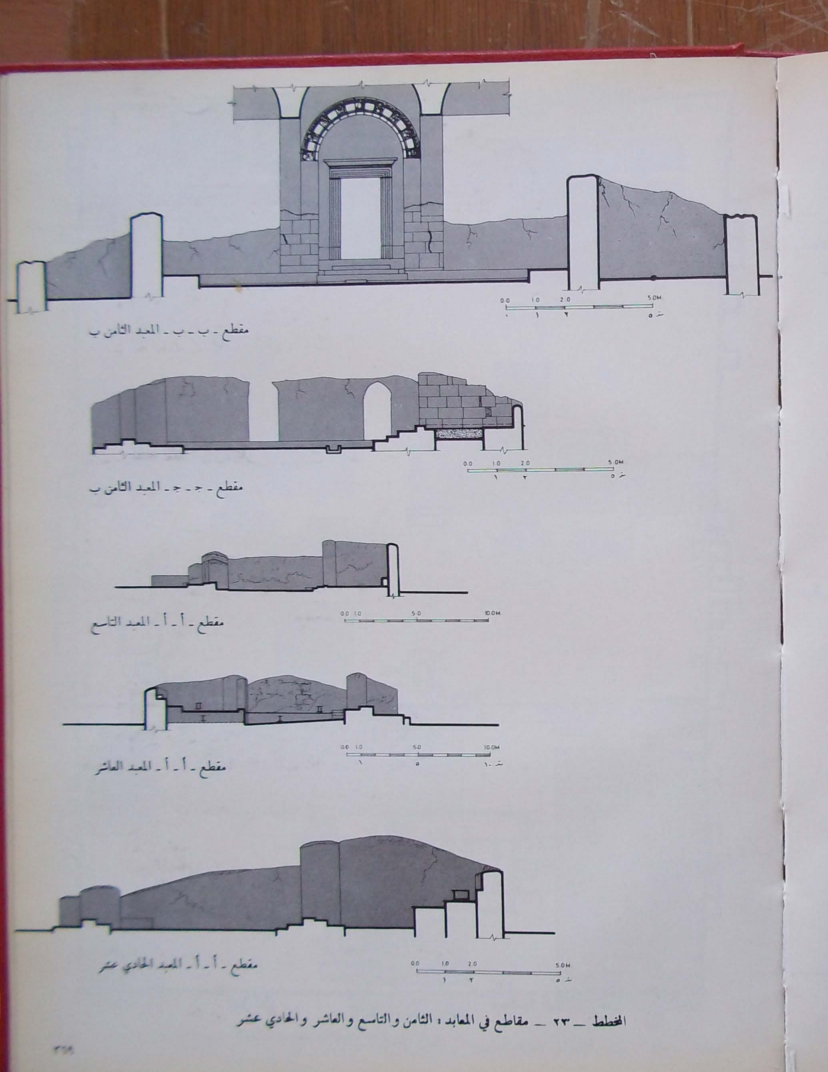
مقطع - أ - أ - المعبد الخامس

مقطع - أ - أ - المعبد السادس

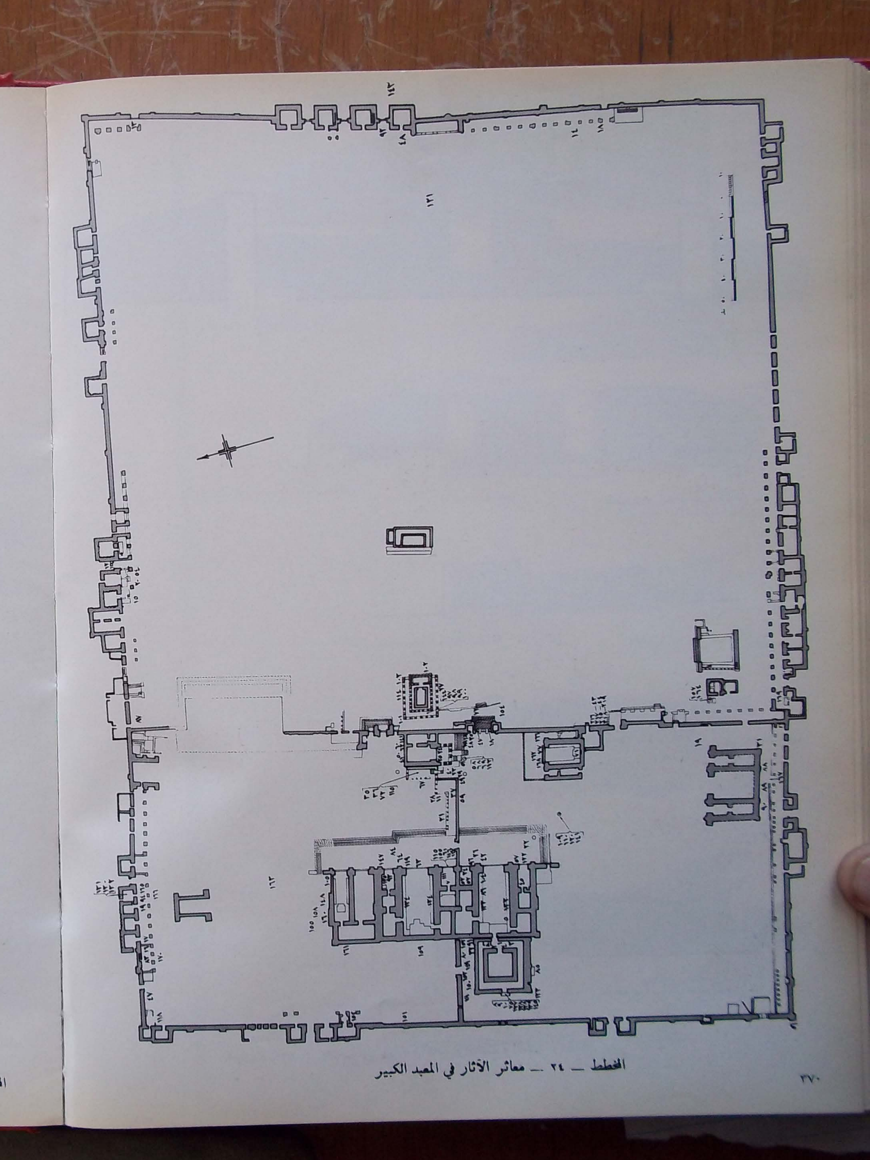
مقطع - أ - أ - المعبد السابع

مقطع - أ - أ - المعبد الثامن

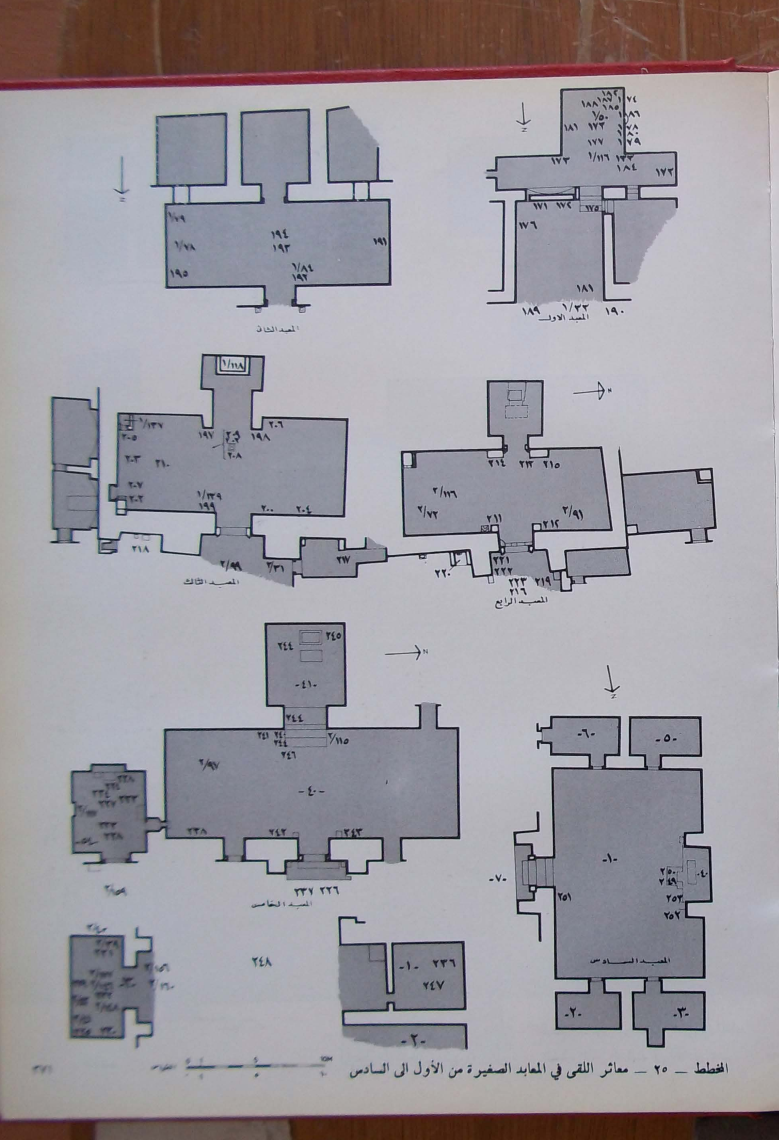
المخطط — ٢٢ — مقاطع المعابد: الأول والثاني والخامس والسادس والسابع والثامن أ



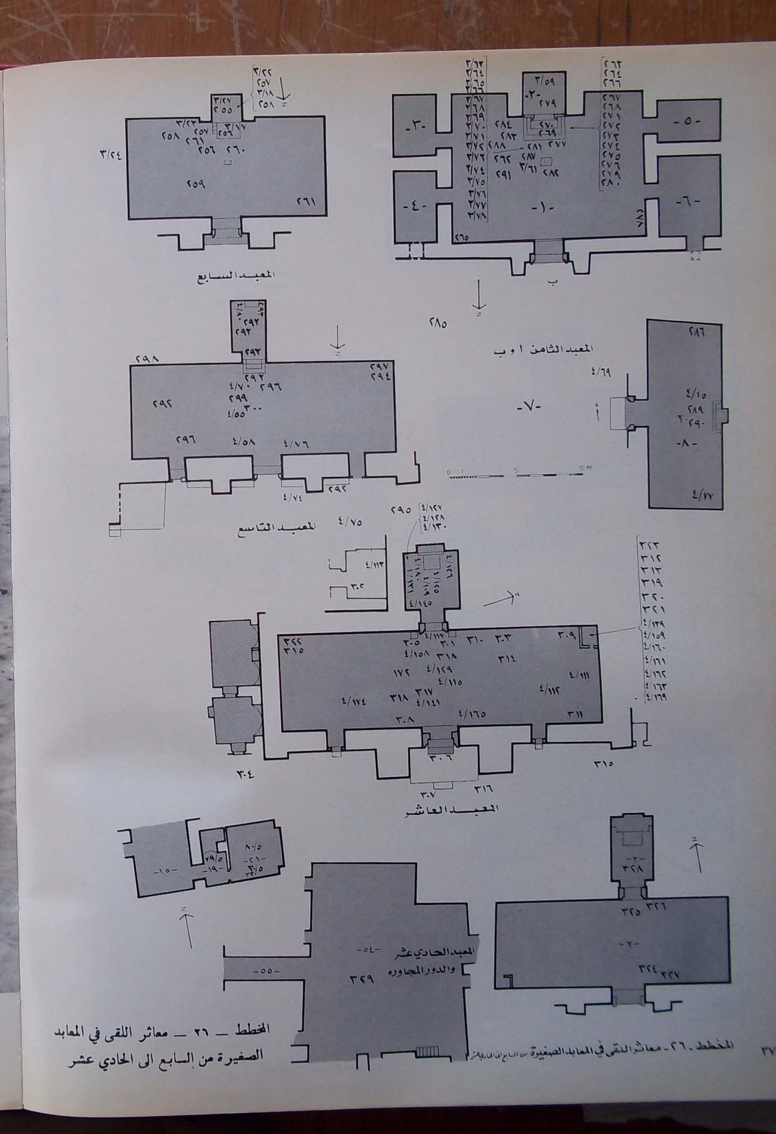
المخطط ـ ٢٣ ـ مقاطع في المعابد : الثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر



المخطط — ٢٤ — معاثر الآثار في المعبد الكبير



المخطط ــ ٢٥ ــ معاثر اللقى في المعابد الصغيرة من الأول الى السادس

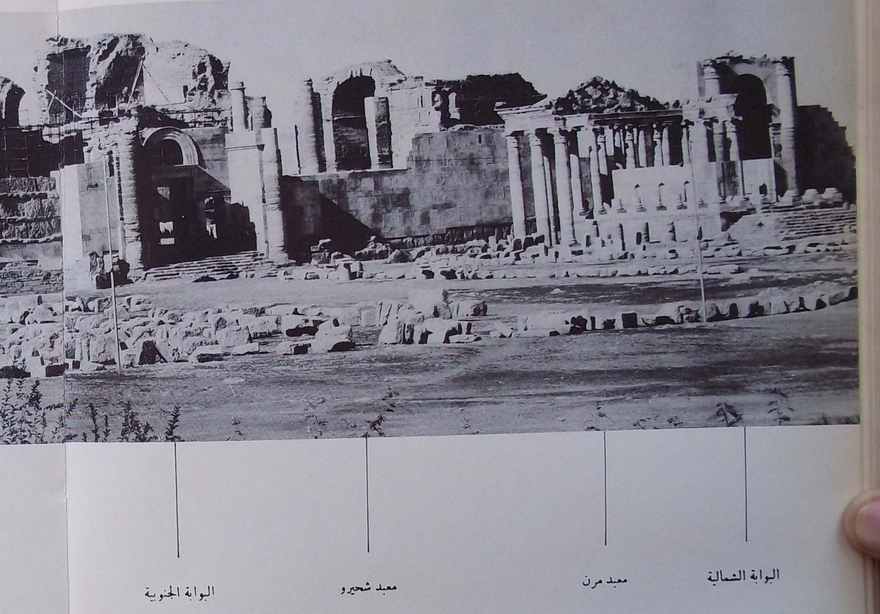


المخطط — ٢٦ — معاثر اللقى في المعابد الصغيرة من السابع الى الحادي عشر

صورة رقم ٣٣١



صورة رقم ٣٣٢



البوابة الشمالية

معبد مرن

معبد شحيرو

البوابة الجنوبية


بية
الايوان رقم ٧
الايوان رقم ٤
الايوان الجنوبي
معبد سميا

صورة رقم ٣٣٣



صورة رقم ٣٣٤

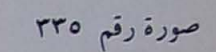


صورة رقم ٣٣٥

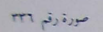


صورة رقم ٣٣٦

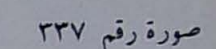




صورة رقم ٣٣٥



صورة رقم ٣٣٦

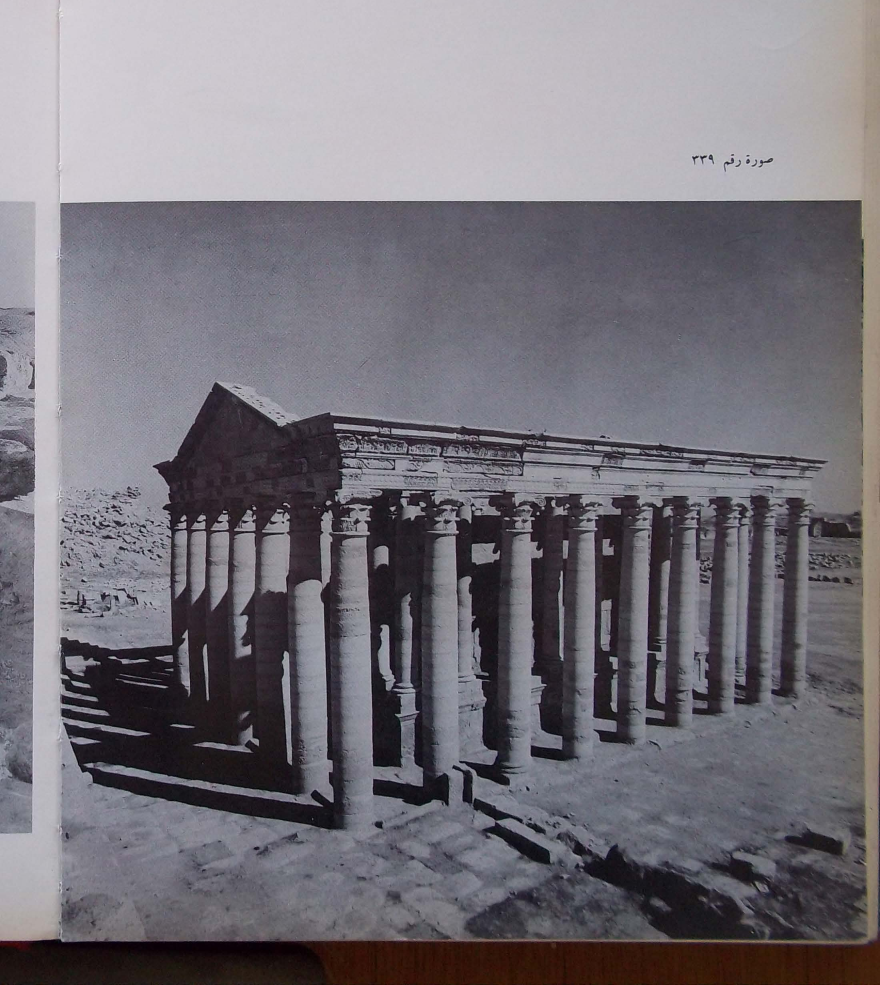


صورة رقم ٣٣٧

صورة رقم ٣٣٨



صورة رقم ٣٣٩



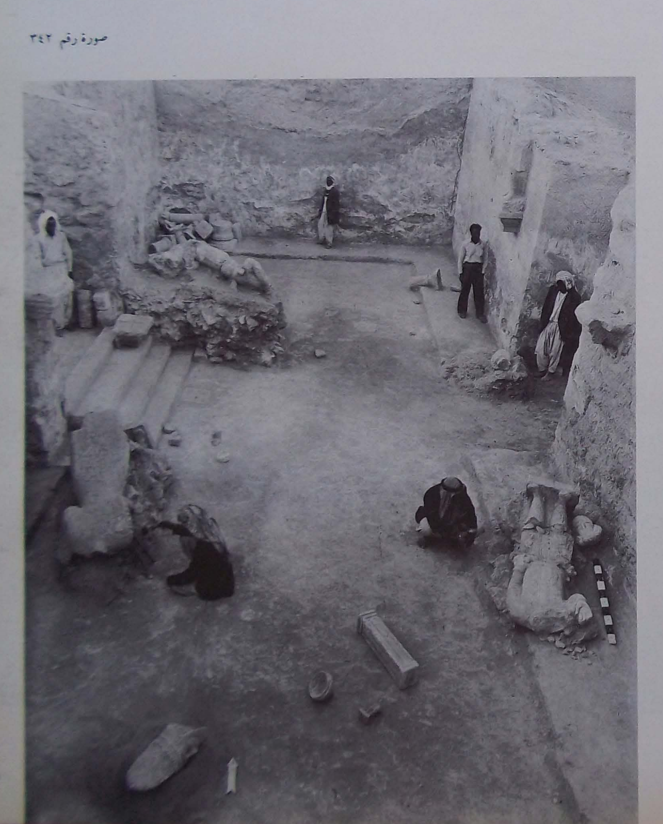
صورة رقم ٣٤٠



صورة رقم ٣٤١



صورة رقم ٣٤٢

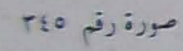




صورة رقم ٣٤٣

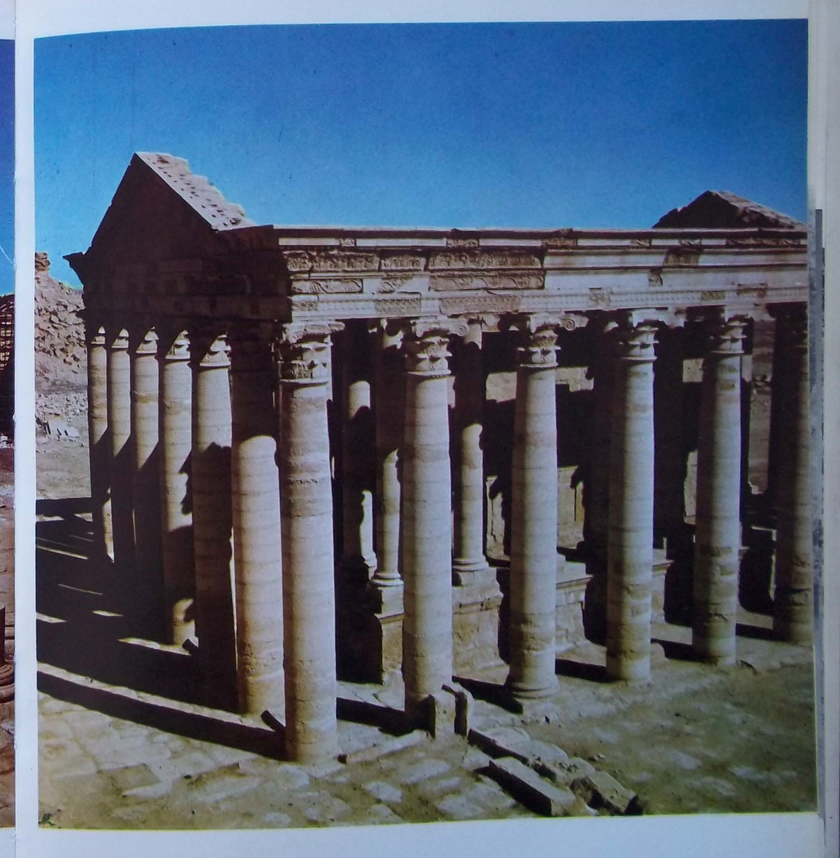


صورة رقم ٣٤٤



صورة رقم ٣٤٥

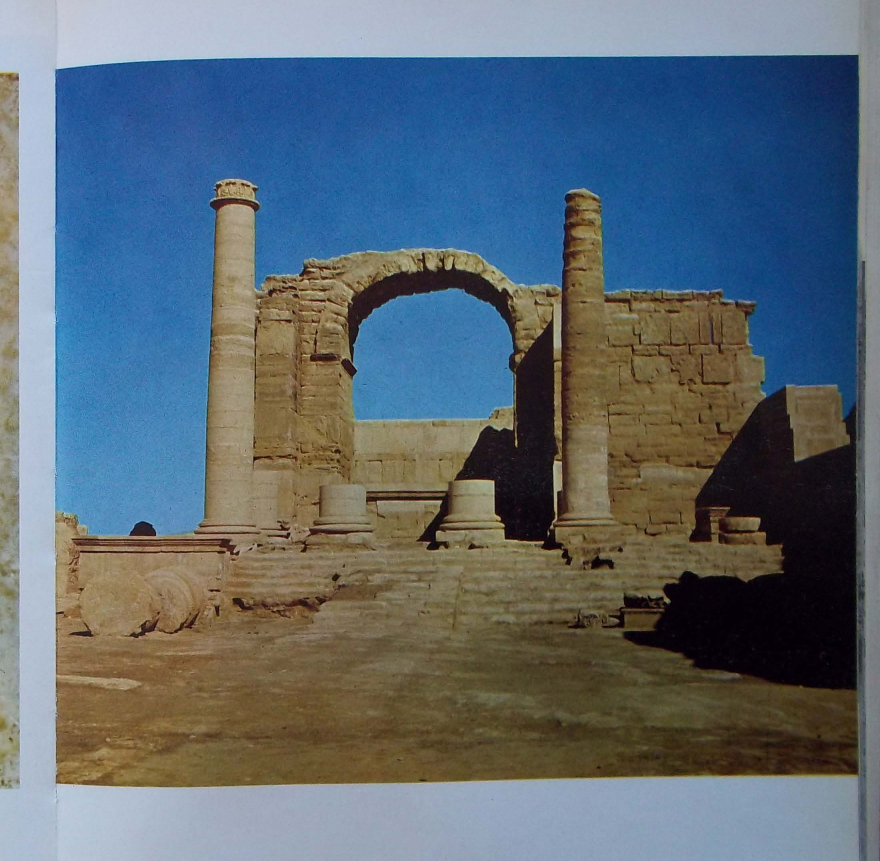




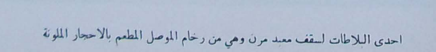
معبد مرن من الزاوية الجنوبية الغربية



الايوان الشمالي من المعبد الكبير وتشاهد قسم من اعمدة معبد شحيرو في المقدمة



واجهة معبد شحيرو

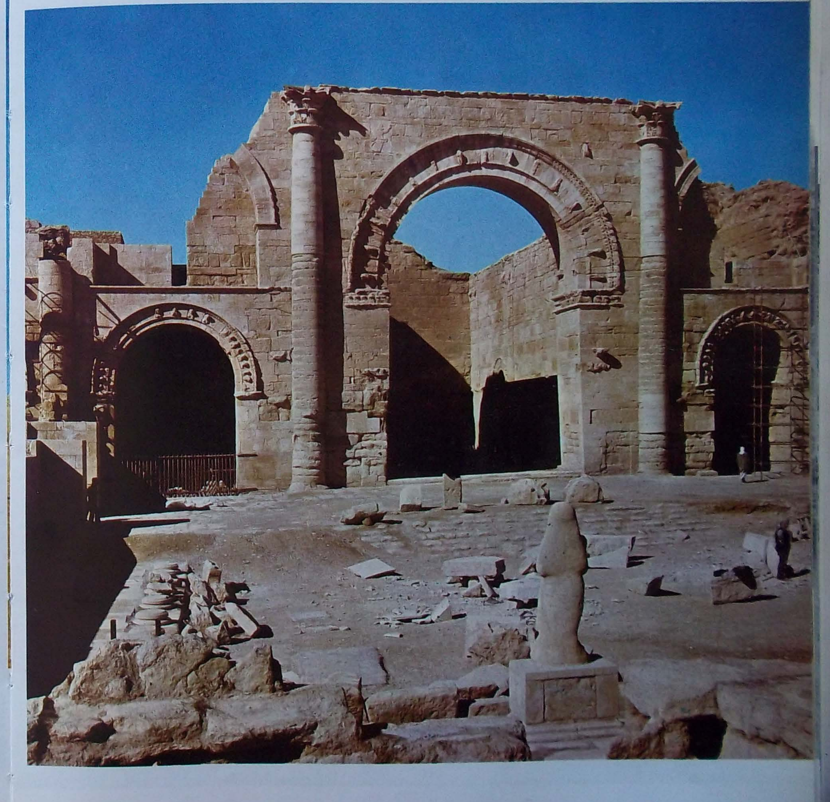


احدى البلاطات لسقف معبد مرن وهي من رخام الموصل المطعم بالاحجار الملونة

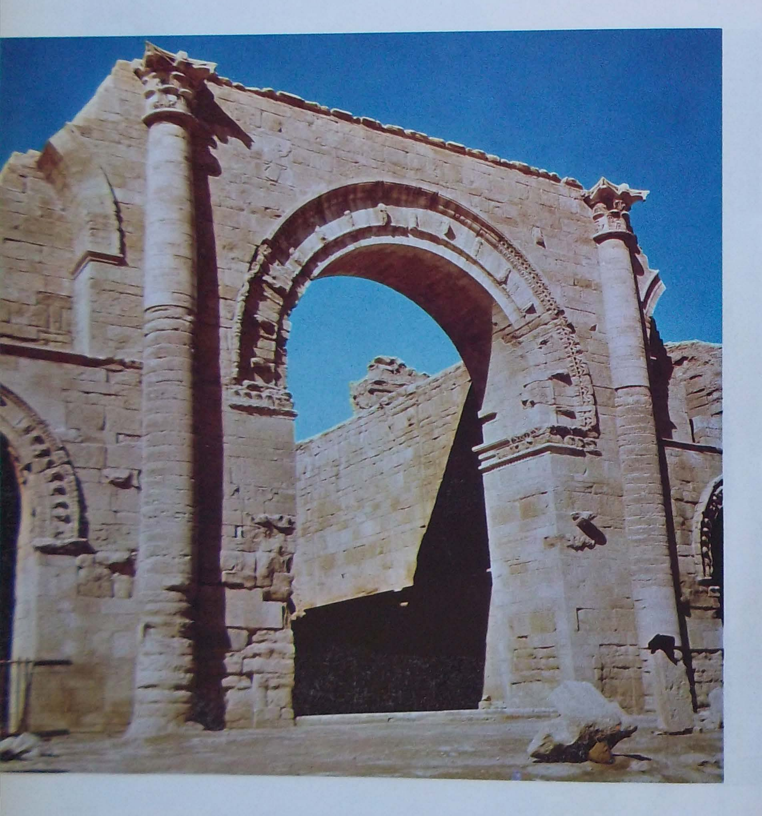


واجهة معبد مرن
والبوابة الشمالية للمعبد الكبير





معبد برمرين ؟ (الايوان الشمالي) ومرافقه ويظهر تمثال ابو بنت دميون في ساحته الامامية



معبد برمرين ؟ (الايـوان الشمالي) وتشاهد التماثيل المزينة للقوس والزخارف المحفورة على التيجان الكورنثية لانصاف الاعمدة



الآلهة اترعتا (اتركاتس)



رأس من الجبس رسمت تفاصيله بالالوان

تمثال مدوسا







تمثالان من النحاس لهرقل



تمثال من النحاس
لهرمز



تمثال من المرمر لالهة

٥

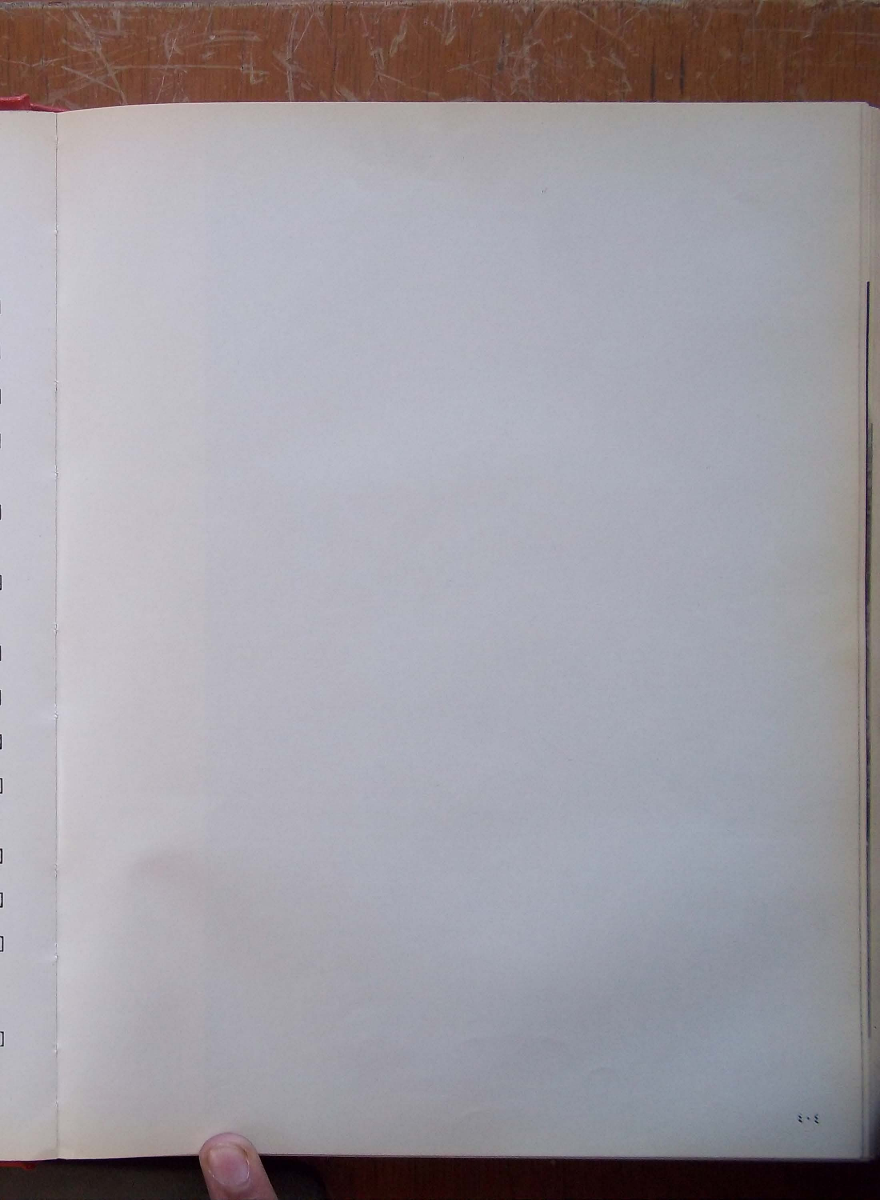
الكتابات



صورة الهة يظن أنها
اترعتا ، وجدت مرسومة
على جدار المعبد الثالث

لقد وجد في الحضر ما يقارب ثلثمائة كتابة مدونة في أماكن مختلفة على جدران المعابد وتباليطها وعلى قواعـــد التماثيل . وقد نشرت جميعها تباعاً لأزمنة اكتشافها في اعداد متفرقة من مجلة سومر .

ورأينا هنا أن نفرد لهذه النصوص فصلاً خاصاً نظراً لكثرة الاشارة اليها بذكر أرقامها بين معكفين قائمين ، في سياق الكلام في الفصول السابقة من هـذا الكتاب . ذلك الى أن هـذا الفصل سنح لنا الفرصة لاعادة النظر في تعريب هذه النصوص على ضوء ما استجد من اكتشافات أثرية في الحضر وبالافادة من آراء الباحثين الذين أولوها عنايتهم . ثم أن نشرها بهذا الشكل الكامل يتيح الفرصة لدراستها من مختلف الوجوه ولا سيما دراسة الأسماء العلمية التي فيها ومعظمها لأبناء الحضر .



[١] برنني بن يهبشي المهندس وأبناؤه النحاتون .

[٢] مذكور برنني أمام الاله شمش .

[٣] منحوتة مرن (سيدنا) والراية العائدة لبيت عقيبا .

[٤] نحت جديهب بن زرقا (تمثال الالهة) ني من أجل حياة نشريهب ابنه . مذكور بخير .

[٥] تمثال سمي بنت عجا بن اشتطي بن سلوك، أقامه لها عجا زوجها ابن أبا كاهن اترعتا. أبا النحات بن عجا زرقا .

[٦] أقام (هذا التمثال) كنزي بن ابي بن كنزي . مذكور بخير .

[٧] صندوق الصدقات (الذى قدمه) كنزي . مذكور .

[٨] مذكور كنزي السمكري الكبير والنجار .

[٩] ذكر كنزى بخير .

[١٠] مذكور شمشعقب بن الهشمش بن اكحو بن شمشحريت بن افحوشمش .

[١١] مذكور بخير عبا بن علت .

[١٢] مبارك معنا .

[١٣] مذكور جديهب بن نشرى بن عجا ، وعبسا بن عبد نرجول القصار صديقه ، بخير أمام زقيقا . وكذلك كل من يتذكر هذا مذكور بخير .

[١٤] ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت .

[١٥] مذكور عبد سميا بن عبد شلما .

[١٦] ذكرى وتخليد لعقوبا سادن (الاله) بعلشمين ، ابن عبد شلما،امام بعلشمين الملك .
ذكرى وتخليد لحبوسا المهندس ابن عوبدو بن عتي امام بعلشمين الملك .

[١٧] ذكرى وتخليد لكبيرو ... امام بعلشمين الملك وجميع الالهة .

[١٨] شلما بن شبعا .

[١٩] مذكور عقبا .

[٢٠] تمثال عبد سميا بن وردنب بن شلي . أقامه لنفسه من اجل حياته هنا و (حياة) اخيه وكل من هو صديق له. مذكور بخير .

[٢١] تمثال اتلو الملك التوناشري (الحديابي) ، عابد الاله ، المبارك من الاله .

[٢٢] عبد جدي بن لشجلا ، مذكور بخير .

[٢٣] مذكور ومبارك أمام بعشمين الاله وامام الالهة جميعهم نشر عقب إبن صيدلي برمرين وجديهب بالخير والحسنى .
...... بعشمين خالق الارض. ولعنة شحرو على الشخص الذي يقرأها ولا يذكر نشر عقب بالخير والحسنى .

[٢٤] كذلك مذكور بالخير برزقيقا امام مرن وبعشمين (الالهين) العظيمين . أنا عبدي كتبت (هذا) .

من يقرأها مذكور بخير . كذلك مذكور شمعنو بخير .
انا عبدي كتبت،مذكور .

[٢٥] مذكور ومبارك نشريهب بن عبدالي بن عبد شلما الكاهن الاكبر أمام مرن ومرتن وبرمرين وبعشمين الالهة الكبرى بالخير والحسنى ، وكل من هو صديق بالخير والحسنى .

[٢٦] مذكور اشتط بن عبد تميا أمام مرن ومرتن وبرمرين الالهة العظمى بالخير والحسنى .

[٢٧] نشري ... ابن عبد شا . عقبشما برعي كاهن برمرين .

[٢٨] ... ــــ سميا والدة عبد سميا ولي العهد بن سنطروق الملك . لحياة سنطروق الملك والد بنيها .

[٢٩] لعنة مرن ومرتن وبرمرين وشحرو وبعشمين واترعتا على من يدخل هنا بنعاله .

[٣٠] تمثال ابو بنت جبلو ، أقامه لها اشا بن شمشلطب. وقد ماتت وهي في الثامنة عشرة (من العمر) ، استغيث بالالهة مرن ومرتن وبرمرين وبعلشمين واترعتا على من قتلها وشمت بذلك وعلى النساء اللواتي تكلمن عنها ويقلن الكلام البذيء .

[٣١] صنعت مرتبو منحوتة لخلاصها ولتمجيد « سيدة المواعيد » ولخلاص من يتعبد اليها .

[٣٢] منحوتة شع ... بنت .... لحياتها سيدة .

[٣٣] نصرو مريا . ولجش .

[٣٤] بشهر آذار سنة ٥٤٦ (= ٢٣٦م) . تمثال مرتبو كاهنة اشربل ... الذي اقامه لها ابنها ابن عبد شبتا ابن بدا الكاهن وعبد لبوشا اخوه لحياتهما ولحياة بنيهما ولحياة كل من هو عزيز عليهما . شبز النحات .

[٣٥] بايلول سنة ٥٤٩ (= ٢٣٨ م) نمثال قيمي بنت عبد سميا بائع الخمور ، زوجة نشر عقب كاتب برمرين ، (التمثال) الذي وعدتها به اشربل (الالهة) البتول ، وقد اقامته (قيمي) لنفسها من اجل حياتها وحياة نشر عقب زوجها وعبسا اخيها وحياة كل الساكنين داخلاً وخارجاً في (معبد) برمرين ولحياة كل من هو صديق لهم وللجميع .

[٣٦] بشهر تشرين الأول سنة ٥٤٩ (= ٢٣٨ م) تمثال دوشفري بنت سنطروق الملك ابن عبد سميا الملك وبتسمي والدة ولي العهد . أقامه لها .. بن عبد عجيلي بن ستنبل صديقها .

[٣٧] تمثال سمي بنت دوشفري بنتسنطروق الملك، الذي اقامه لها .. بن عبد عجيلي لحياتها وحياتي انا .. بن عبد عجيلي .

[٣٨] تمثال .. ابن استنق ، الذي اقامته له اشربل العذراء ..

[٣٩] تمثال بدا الكاهن .

[٤٠] نصب البخور العائد الى عبد .. بن نتونأشر له ول... بن الهشمش .

[٤١] بيت شمشكين (كاهن) برمرين .

[٤٢] نصب النار والبخور العائد الى ...

[٤٣] يامرن ليكن مذكورا مرهون بن معنا بالخير ، امام أمير الغناء .

[٤٤] مذكور يهبرمرين (؟) بن بلجدي (؟) امام مرن .

[٤٥] مذكور برشو وانشبا .

[٤٦] نحت ادى وزبيدو ويهبشي (؟) .

[٤٧] عيار ٤٠ ، عبسا بن دبحا .

[٤٨] مذكور عجا بن حيرو الطويل بالخير امام مرلاتا (سيد الآلهة) .

[٤٩] باليوم التاسع .. بتشرين استراح عقبن بن عقب المحاسب لمعبد بعشمن ..

[٥٠] مذكور عبد ارنل (؟) بن هبلا بالخير والحسنى .. أمام مرن ومرتن وبرمرين آلهة (مدينة) مشكنة .

[٥١] يابل ليكن مذكورا عجا بن عبد شما كاهن (الاله) مرلاها .

[٥٢] مذكور نشريهب بن حيرا بن ويلت المسرور بالخير والحسنى امام مرن ومرتن وبرمرين (و) اللات وسميتا جميعهم . و (مذكور) هو ومن عزيز له .

[٥٣] لعنة مرن على من يقرأ هذه الكتابة ولا ينطق مذكورا بالخير والحسنى .
يابل ليكن مذكورا عصي بن .. بالخير والحسنى امام مرن ومرتن وبرمرين .

[٥٤] مذكور عصي بالخير. ليكن مذكورا علتا بن ترقا بالخير.

[٥٥] علتا .

[٥٦] تمثال عبد سميا صاحب العلم ، بن استق بن ادى .

[٥٧] مذكور ادى بن قوفا و ... بن دتنوت .

[٥٨] مذكور ادا بن كصيا بن عبا امام جد (الحظ) المعسكر بالخير والحسنى .

[٥٩] مذكور حفر أزى .

[٦٠] المزار (المعبد) الذي شيده مقيمشمش بن ورود السادن .

[٦١] عمل مقيمشمش .

[٦٢] بشهر تشرين الثاني سنة ٤٧٦ (= ١٦٥ م) بنى مائدة ومقاما عبد مليك بن وهوبا وعقبشمش ابنه لحياتهما ولحياة ابنائهما .

[٦٣] جذوة زوجة عبد ملك

[٦٤] عقوبشمش بن (عبد مليك)

[٦٥] بشهر كانون الاول سنة ٤٩٨ (= ١٨٧م) المحوتة التي أقامها عبد سميا بن وهوبا للدعاء الى ... راية عودو .

[٦٦] بيت تني .

[٦٧] بحظ سعيد لحياة نصرو مريا الكاهن الاعظم للاله

[٦٨] مائدة عبد مليك بن وهوبا بن حنينا لحياته وحياة بنيه واخيه .

[٦٩] مذكور بخير عقبسميا بن اريش (؟)

[٧٠] نرجول الكلب .

[٧١] يا نرجول الكلب ليكن مذكورا جربا (الابرص) بالخير.

[٧٢] ثلاثة كلاب التي انا شدرم عملتها للسيدة .

[٧٣] صنع لنرجول .

[٧٤] مذكور نشري بالخير والحسنى أمام سيدنا النسر وشمش وزوجته وابنه والرايات كلهم. ولعنة سيدنا على كل من يزيف هذه (الكتابة) أو يكتب عليها . هذا عمل سيىء أمام مرن ومرتن وبرمرين واللات وشحيرو .

[٧٥] . . . ابن عبد سميا مذكور بالخير أمام مرن ومرتن وبرمرين واللات وسميتا جميعهم . . .

[٧٦] مذكور نشري بخير

[٧٧] مذكور ومبارك عبهيرين الحداد أمام مرن بالخير والحسنى .

[٧٨] (ليكن مذكوراً . . ـــ) قرا العربي أمام مرن .

[٧٩] (تمثال سنطروق الملك) المظفر الذي حظه مع الآلهة ابن عبد سميا الملك . أقامه له بعيد ميلاد حظه الذي به هما فرحان يهبرمرين والكود أبنا شمشبرك بن الكود ، واتخذ ذلك يهبرمرين والكود وأبناؤهما ونسلهما (أتباعهما) الذين في الخارج والداخل . وبسيدنا النسر وبملكوته وبحظ العرب وبراية مشكنة وبحظهم العائد الى سنطروق الملك ونسله وأبنائه كلهم الى أبد الدهر لن يعاملهما معنا بن سنطروق الملك هما أو أي شخص من أبناء عمومتهما بالقسوة . مذكورون الى الأبد في الحضر و(اقليم) عربايا .

[٨٠] تمثال عبد عجيلو بن الكود بن شمشبرك ... لحياة ابنائه واخوته ومن هو عزيز عليه ، مذكور بالخير . وأقام تمثال عبد عجيلو بن الكود الكود وعبد سميا ابنا عبد عجيلو بشهر تشرين الثاني سنة ٥٤٩ (= ٢٣٨ م) .

[٨١] مذكور ومبارك عبد سميا بن شمشبرك بالخير والحسنى أمام مرن ومرتن وبرمرين ونرجول .

[٨٢] (بشهر) سنة ٤٨٨ (= ١٧٧ م) (المعبد الذي بناه) سنطروق ملك (العرب المظفر عابد) شمش الاله (العظيم ابن) نصرو مريا لمرن ومرتن وبرمرين واللات وسميتا .

[٨٣] تمثال هكيدرا (؟) الهربذ ، اقامه لذكراه رفشا بن نشريهب بن روشمهر .

[٨٤] مذكور نصرو .

[٨٥] مذكور عشي بن صديم .

[٨٦] مذكور عبدلها .

[٨٧] مذكور عبد عقب .

[٨٨] مذكور نشريهب بن حيشا ... امام سيدنا النسر .

[٨٩] مذكور عبد مليك ... امام مرن ومرتن وبرمرين بالخير .

[٩٠] مذكور ... ابن عجا امام مرن بالخير والحسنى .

[٩١] مذكور نشري بن ...

[٩٢] مذكور عبشي بن عجا الطبيب بالخير .

[٩٣] مذكور ندر (؟) بن عجا بن نشري بن ...

[٩٤] سلوك بن اشتط بن سلوك بن شمشحريت السادن .

[٩٥] ليكن شلمن قد نجا .

[٩٦] مذكور عبد عبسا بالخير .

[٩٧] مذكور سكيرا بن قدمت بالخير .

[٩٨] مذكور نبوبنا بن ادب (؟) القصار بالخير .

[٩٩] يابل ليكن مذكورا يمليك بالخير .

[١٠٠] يابل ليكن مذكورا نشريهب المؤتمن بالخير .

[١٠١] مذكور نشري بن عبد مليك وعي ابنه امام مرن بالخير .
هني بن ... لعنة مرن على من يقرأ هذه الكتابة ولا يقول
مذكورا بخير .

[١٠٢] مذكور ورود بن عقربن بخير .

[١٠٣] بل . ليكن مذكورا عبد ملك بن عبد مليك .

[١٠٤] بل . ليكن مذكورا عبدْ سميا بن ابا .

[١٠٥] تمثال دقفا .

[١٠٦] الجن ابشفا :
زيدو ويهبشي ابنا برنني المهندس ابن يهبشي المهندس
اللذان علمها الاله بالحلم .

[١٠٧] (انا ... بن ايجد بن) جدى بن ايجد بن كيرو
من بني رفشمش ساعدت شمش الاله العظيم المحسن
(على تشييد) بيت الافراح (الواقع) على مصطبة
والذي هو جزء من المعبد الكبير الذي بناه برمرين
لشمش أبيه . لحياتي ولحياة كل من هو عزيز علي .

[١٠٨] بشهر آذار سنة ٤٢٢ (= ١١٢م) .

[١٠٩] ابا سادن برمرين

[١١٠] تمثال سلوك الاكبر (او الزعيم) ابن يملك

[١١١] تمثال رمو بن سلوك

[١١٢] تمثال سنطروق بن سنطروق آمر الصيد . أقامه له
يهبرمرين بن عبد سميا ، المرافق (للأميرة) دوشفري .

[١١٣] تمثال الكود بن استنق بن تونأشر

[١١٤] تمثال الكود (؟) بن استنق بن تونأشر

[١١٥] تمثال شمشبرك بن . . . بن شمشبرك

[١١٦] جزبري بن نشريهب السادن ، مذكور أمام برمرين
هو ومن هو عزيز عليه

[١١٧] يامرن ليكن مذكوراً عجا بن رزهو بن نشرا بالخير
والحسنى

[١١٨] يامرن ليكن مذكوراً حفأزو بن رزهو بالخير والحسنى

[١١٩] يامرن ليكن مذكوراً شمشحريث بن مطلش

[١٢٠] ليكن مذكوراً سنطروق الملك

[١٢١] يامرن ليكن مذكوراً حفأزو بن رزهو بخير

[١٢٢] اللهم ليكن مذكوراً عبدلي بن اشتط

[١٢٣] اللهم ليكن مذكوراً اشتط بن ورود مريا

[١٢٤] ليكن مذكوراً سنطروق بن عبدلي بخير

[١٢٥] اللهم ليكن مذكوراً عبسا بن حنا بالخير أمام برمرين والحظ . (لعنة) على من يخربها

[١٢٦] ليكن مذكوراً عبد سميا بن حفأزو

[١٢٧] اللهم ليكن مذكوراً عود قائد الجيش أمام برمرين

[١٢٨] اللهم برمرين ليكن مذكوراً زمق بن رفشمش بالخير

[١٢٩] اللهم ليكن مذكوراً حريس بالخير

[١٣٠] اللهم ليكن مذكوراً شلمن بن جوشنا

[١٣١] بشباط بسنة

[١٣٢] ليكن مذكوراً عدرى بن فلق

[١٣٣] اللهم ليكن مذكوراً افرهط عبسا

[١٣٤] ليكن مذكوراً شرطلا بن عويجا

[١٣٥] عبسا

[١٣٦] اللهم ليكن شنيا مذكوراً بخير

[١٣٧] ليكن مذكوراً نشريهب

[١٣٨] مرتن

[١٣٩] تمثال نشريهب بن نيهرا بن سنطروق الملك الذي أقامه له منيش المعتمد ، لحياة سنطروق الملك ولحياة منيش

[١٤٠] (تمثال . . .) سيد المحاريب بن ولجش السيد ، الذي أقامه ابا رئيس حراسه من اجل حياته

[١٤١] اللهم ليكن مذكوراً رفشا بن عبد عجيلو وأسر يبرك

[١٤٢] تمثال الطوم بن ادونر

[١٤٣] تمثال شوزنبل قائد الجيش

[١٤٤] تمثال ورود السادن بن برنشرا السادن ، لحياة سنطروق الملك

[١٤٥] ..... الذي أقامه له بركلبا بن عبد شمش كاهن نرجول (الاله) الحارس الأعظم

[١٤٦] مذكور مكي بن نشري ومبارك امام شحيرو .
مذكور مليكو بن ربن ومبارك امام شحيرو

[١٤٧] يا مرن مذكوران امامك شمشعقب وشمشبرك

[١٤٨] بالخير مذكور هيبشر

[١٤٩] يامرن ليكن مذكورا بالطيبات عبد سميا بن حيي

[١٥٠] بالخير مذكور أمامك عبد شلما رامي السهام بالخير

[١٥١] مذكور عبد الهـا امام مرن ومرتن وبرمرين والـلات وسميتا جميعهم .

[١٥٢] يامرن ليكن مذكوراً شمشعقب بن شمشيهب امام مرن

[١٥٣] مذكور بالخير حبا بن عبد عجيلو أمام مرن ، ولعنة شحرو على من يمحو (هذه الكتابة)

[١٥٤] يا مرن مذكورين أمام . . . .

[١٥٥] مذكور لطوبن بن عزا بالخير أمام سيدنا النسر

[١٥٦] مذكور حريشو بن شمشعقب بالخير

[١٥٧] يابل ليكن مكمرتن بن سقيرحا (؟)

[١٥٨] مذكور نشري بالخير

[١٥٩] أمام مرن ليكن مذكورا عبسا بن حبا

[١٦٠] اللهم ليكن مذكورا بالخير عبد لي بن حيرشو امام مرن ومرتن وبرمرين .

[١٦١] اللهم ليكن مذكورا اطيش بن شمشعقب امام مرن . ليكن مذكورا ارشد بالخير .

[١٦٢] ليكن مذكورا اشلم بن اشلم بن عقيبا بن اشلا

[١٦٣] مذكور عقيبا بالخير

[١٦٤] مذكور بالخير نشريهب بن قيمتي مقدم ذبائح الملك

[١٦٥] مذكور بالخير عبد نشر بن هوبشو

[١٦٦] بالخير مذكور سلوك بن رحمني

[١٦٧] مذكرز بالخير عبد نشرا بن عبد عجيلو امام مرن

[١٦٨] مذكور حويشا بن رأمت

[١٦٩] بالخير مذكور حبا بن سلوك امام الها

[١٧٠] بالخير مذكور سلوك بن رحمني

[١٧١] مذكور بالخير مرنيهب امام مرن

[١٧٢] مذكور بالخير جديهب بن عجا

[١٧٣] الى الابد مذكور مكمرتن امـام اله .... مرن ومرتن وبرمرين وكل الالهة جميعهم

[١٧٤] بالخير مذكور جويشا بن ازن امام مرن بالخير . ونشريهب اخوه

[١٧٥] مذكور لوطب بالخير

[١٧٦] مذكور ابا

[١٧٧] تملت بن جبر حدد بخير

[١٧٨] ليكن مذكوراً عبد لها بالخير والحسنى امام مرن

[١٧٩] اللهم مرن ليكن مذكوراً عيدو بمرن بالخير

[١٨٠] مذكور حيوشا بن يهومرين بن حيوشا

[١٨١] اللهم مرن ليكن مذكوراً عبد اشز بن استنق

[١٨٢] مذكور اشلم بن اشلم بالخير والحسنى

[١٨٣] مذكور حريشو بن نشريهب

[١٨٤] اللهم مرن ليكن مذكوراً تيم - اللات بن عقيبا بن تيم بالخير الى الأبد . أمام الآلهة كلهم

[١٨٥] مذكور اشلم بن اشلم بن عقيبا

[١٨٦] يابل ليكن مذكوراً عقب بن شردو

[١٨٧] مذكور حريشو بن شمشعقب

[١٨٨] تمثال أبا الأمير الذي أقامه له . . . .

[١٨٩] . . . معنو . . . شبشا بن ورود مريا . . . .

[١٩٠] بدا القين (الحداد) بن . . . .

[١٩١] أهدى مغيرو (معيذو) بن حنشمش سبيكة (؟) . . . . لحياة . . . .

[١٩٢] أهدى كرسا بن حنشمش سبيكة (؟) لحياته وحياة حنشمش ابنه وحياة أخيه

[١٩٣] تمثال ولجش ملك العرب الذي أقامه له جرم - اللات بن حيي .

[١٩٤] تمثال سنطروق ملك العرب المظفر بن نصرو مريا بن نشريهب

[١٩٥] تمثال سنطروق الملك بن عبد سميا ملك العرب، الذي اقامه له نشريهب سادن مرن بن زيد - اللات لحياة عبد سميا ولي العهد ابنه

[١٩٦] تمثال سنطروق ملك العرب بن نصرو مريا

[١٩٧] سنطروق ملك العرب بن نصرو مريا

[١٩٨] (تمثال) نيهرا بن سنطروق ملك العرب

[١٩٩] بنى (هذه السقيفة) سنطروق ملك العرب بن نصرو مريا

[٢٠٠] قربان حسن لبرسميا بن يهبمرن لتمجيد الراية (العائدة) لبيت عقيبا وأقام راية (أخـرى) في بيت نشريهب خائف الله .

[٢٠١] الراية ذات الاتراس (او الاقراص)

[٢٠٢] النصب الاول — العائد الى الكناس
النصب الثالث — رئيس المرتلين
النصب الرابع — طوعي نجار سنطروق الملك
النصب الخامس — النصب الكبير لعبشا
النصب السادس — السيد
النصب التاسع — الباب العائد لأبي
النصب الحادي عشر — الباب العائد لبشلما
النصب الثالث عشر — ... برى
النصب السابع عشر — خزنة شمش
النصب الثامن عشر — نصب القسيس
النصب التاسع عشر — النداب للاله مرن
النصب العشرون — . . . لبرمرى . . . دمرتا
النصب الواحد والعشرون — نصب ... نصب السادن

[٢٠٣] تمثال عبدشلما بن برعي المربي لسنطروق ملك العرب المظفر ابن عبد سميا الملك ، وقد أقامه له عجا . .

[٢٠٤] شمشعقب بن عويذ أشر

[٢٠٥] حيي بن شمشعقب

[٢٠٦] ليكن مذكوراً حيي بن شمشعقب هو وأبناؤه

[٢٠٧] بنى عبنا المهندس ومساعدوه دار المكوس ، مذكور بخير.

[٢٠٨] مذكور بيا (   ) بن شيا . . .

[٢٠٩] علم برمرين ونصب (مسلة) زبيد (بن) عشي ورفاقه

[٢١٠] ورود ؟ ورفاقه . . .

[٢١١] مذكور نبو البناء . . . .

[٢١٢] برنبو الاسكافي (بن) عشيا ورفاقه

[٢١٣] ليكن مذكوراً عبسميا بن رفشمش ورفاقه كلهم بالخير أمام سميا

[٢١٤] بسنة ٤٠٩ (٩٨م) أقام بنو تيمو وبنو بلعقب من مالهم الخاص معبداً لنرجول لخلاصهم وخلاص آبائهم

[٢١٥] مذكور اشتط الكاتب بالخير أمام برمرين .

[٢١٦] كفعنني بن ادى المعمار .

[٢١٧] كفعنني بن ادى المعمار .

[٢١٨] مذكور شمشعذرى السادن وعبد الها مدير الواردات العام (صاحب الخراج)

[٢١٩] مكان اقامة استنزا الزمار

[٢٢٠] ليكن نعورا مذكوراً بالخير

[٢٢١] ليكن مذكوراً جديهب السادن واشتط الكاتب . نحت شمشيهب وحبيب

[٢٢٢] الأستاذ شعدو بن . . . لبرمرين

[٢٢٣] تمثال افرهط سادن العرب الذي أقامه له عقبا سادن برمرين بن شمشي السادن ، من أجل حياة عبدسميا الملك سيده وحياة بنيه

[٢٢٤] تمثال افرهط السادن بن افرهط السادن ، الذي أقامه له عقبا سادن برمرين .

[٢٢٥] أهدى ابا المهندس (للاله) نرجول الفارس . مبارك هو ابا وبنوه .

[٢٢٦] تمثال . . . وعقب

[٢٢٧] عويذ أشر . . . لشمش . . .

[٢٢٨] تمثال ابو بنت دميون ، أقامه لها برمرين الاله .

[٢٢٩] تمثال سنطروق الملك المظفر المحسن بن عبد سميا الملك ، الذي أقامه له ... بشهر تشرين

[٢٣٠] اللهم مرن ليكونا مذكورين بحضورك شمشبرك بن

مهـردات الابرص ابن معنو . وشمشبرك بن عويذ اللات ، ذكرى طيبة الى الأبد .

[٢٣١] . . . زعيم للعرب وسنطروق ملك العـرب بن نصرو مريـا

[٢٣٢] نصب سنطروق مريا
عجا الازرق ابن جحليا البنـاء لمعبد برمرين ، حـافي القدمين، الزاهد . شمشيهب بن جحليا المهندس البناء في معبد مرن .
نصب السـيد .

[٢٣٣] ورود السـيد

[٢٣٤] برنني بن يهيشي بن و ......

[٢٣٥] يا مرن ومرتن وبرمرين وسميا والحظ المـــرافق له (لسميا) ، امامكم شلمن بن عقب بن درشي بالخـير والحسنى . كتبت الكتابة بشهر تشرين

[٢٣٦] عبد الها بن طفـرا مذكور بخير

[٢٣٧] شمشيهب النحات

[٢٣٨] ... لحياة نشريهب

[٢٣٩] ... اتنق بن رفشا

[٢٤٠] تبرع جدا بن برعي بن دريا منا (واحداً من الفضة) لمذبح ؟ المعبد .

[٢٤١] . . . ثلاثين منا (من الفضة) لحياة اخوته وبنيه

[٢٤٢] أهـدى اشلم وكشـيا ؟ ابنا يهيبو بن قدم اخي من بني عصيليا ٥٤ أستر .

[٢٤٣] في شهر كانون من سنة ٤٢٩ (= ١١٨م) أهدى اشلم بن يهيبو العصيلي ٣ أمـنان و١٥ أسا (من الفضة) لحياته ولحياة شمشبرك بن ايزلا سيده

[٢٤٤] بشهر . . . سنة ٤١٥ (= ١٠٤م) قدم يهيبو العصـيلي عشرة أمنان (من الفضة) لصنع المذبح ؟ من أجـل أن تطول حياته .

[٢٤٥] في شهر...من عام...تبرع ابيجر بن كبيرو ٨ اسات من عيار (الذهب) الفرثي . . . . لعمل المذبح ؟ ، وذلك لحياته وحياة أبنائه .

[٦٤٦] أهدى جدا . . . بن بربعي ؟ . . . ٥ أسات للخزانة

[٢٤٧] ادعو (الاله) مرن على من يكشط صفائح الذهب .

[٢٤٨] ليكن مذكوراً عبيدا بالخير أمام (الاله) برمرين

[٢٤٩] مذكور زبجا

[٢٥٠] نصرو مريا

[٢٥١] ليكن مذكوراً اتعقب السـادن

[٢٥٢] نشريهب

[٢٥٣] ليكن برنني الاكليلي مذكوراً بخير

[٢٥٤] صندوق التبرعات لعبد عجيليا

[٢٥٥] **مذكور عقربن**

[٢٥٦] **مذكور عجا**

[٢٥٧] **اسـتنق**

[٢٥٨] حننا بخير . اللهم مرن مذكور برنني ، **مذكور برنني**

[٢٥٩] صندوق التبرعات لحنينا

[٢٦٠] مهـــرا

[٢٦١] احد — ورود ابن ورود

[٢٦٢] ليكن ورود مذكوراً

[٢٦٣] احد — ورود بن ورود

[٢٦٤] نيهدرا بن زرى

[٢٦٥] شمشبرك

[٢٦٦] ورود مريا

[٢٦٧] ورود مريا

[٢٦٨] مذكور . . . امام مرن

[٢٦٩] اللهم بل ليكن مذكوراً عيني

[٢٧٠] مذكور نشريهب

[٢٧١] ابن سيدنا (الملك او ابن الملك) تعقب الاله برمرين

[٢٧٢] في شهر ايار عام ٤٤٩ (= ١٣٨م) السـور والباب اللذان بناهما نصرو السيد في بيت الآلهة (المعبـد الكبير) لحياته ولحياة أبنائه وأخوته ولحياة كل من هو محبوب من السادة ، البانين في بيت شمش الاله العظيم . . . . الذي ما يزال قائماً . انا عبدالاله بن طفـرابن نصرو جددت بناءهما من أجل حياة نشريهب السيد وحياة ابنائه .

[٢٧٣] نصرو مريا (السيد)

[٢٧٤] نصرو السيد ابن ؟ نشريهب السيد

[٢٧٥] ليكن مذكوراً عبد بعشمين

[٢٧٦] مذكور قيم ...

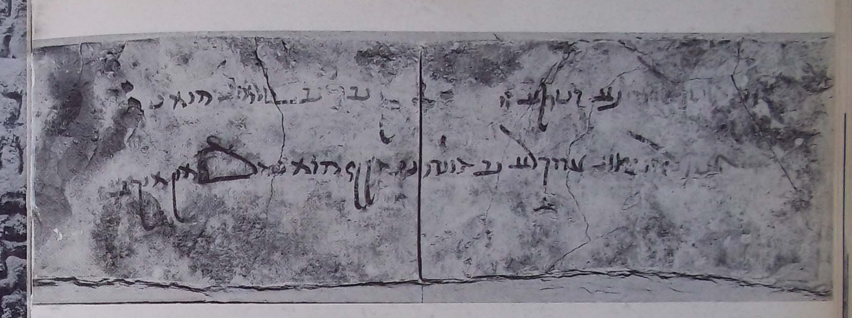
[٢٧٧] مبارك ؟. ومذكور ؟ لعبد سميا الملك

[٢٧٨] صومعة يهيبو السادن ابن مريا السادن

[٢٧٩] ليكن مذكورا بالخير جديهب بن عذري الكاهن ابن نبودين امام الاله نرجول الحارس .

[٢٨٠] العلم العائد لقبيلة اقلتا الخاص بيومرين ابن شمش الاله

[٢٨١] لعنة الالهة مرن ومرتن وبرمرين على من يأخذ خيمة او مظلة او مرا او فأسا او معولا او طشتا او منجلا او فأسة من العمل الخاص بمعبد برمرين . وكذلك على من يأخذ واحدة من قرب الماء هذه العائدة لبرمرين لقد ظهر بالحلم ان الذي لعنته كان مرجوما .



صورة للكتابة رقم (١٦)

[٢٨٢] هذا مكان صدقات برمرين وولائمه .

[٢٨٣] موضع الولائـم لعبد سميا منظف الملابس ورفاقه .

[٢٨٤] صندوق (او مكان) الصدقات لربت بن نشريهب ورفاقه كلهم

[٢٨٥] تمثال ولجش السيد

[٢٨٦] تمثال ميسا . الكاهن ابن ... الكاهن ... العائد الى ولجش الملك وقد اقامه له عبد عجيلو ..

[٢٨٧] ... لحياة سنطروق ملك البلاد العربية وعبد سميا ولي العهد ابنه ولحياة كل واحـد منهما ولحياة ابنائهما .

[٢٨٨] أ ــ بشهر نيسان سنة ٤٦٠ (= ١٤٩ م) انا عبد نب بن نشري بن ابا اخو جرملت الزعيم ، اقمت مزارا للحظ العائد

ب ــ الى اقليم عربايا ( ) واقمت تمثالي لحياة معنو السيد ولحياة برزل وبدا ابنيه .

جـ ــ .... حظ العرب بيوم ١٤ بشهر ... بسنة ٤٦٠ بعد يوم ... باسبوع ... وعليه لرحمشمش بن حريشو بن

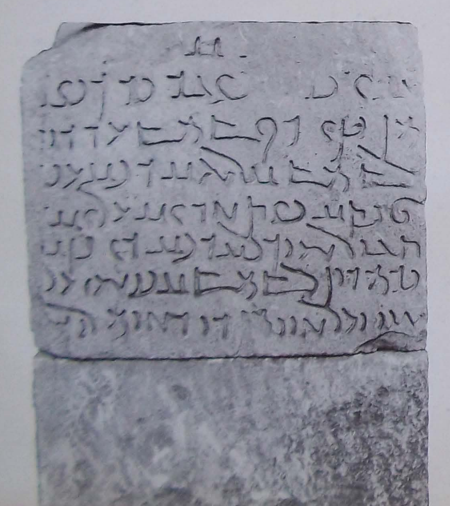
[٢٨٩] ليكن مذكورا زبدي الكاتب
ليكن مذكورا برنشرا النحات

[٢٩٠] بسنة ٥٠٤ (= ١٩٣م) الرواق .....
المائدة الكبرى لبرمرين ....
القسيس من بيت هرنفش ؟ ......
العقد ١٣ وسد بالسور ...
لحياة عبد سميا الملك ....
ولحياة الساكنين في معبد برمرين ...
ولحياة كل من افـراد عائلته (ولحياة كل من هو صديق له .)

[٢٩١] عمل بربعلشمين بن شمشعقب

[٢٩٢] تمثال وكور .... زنار من ١١ دينار وصرة (؟) من ١٠ دنانير ومنين من الفضة من عيار ٥٠

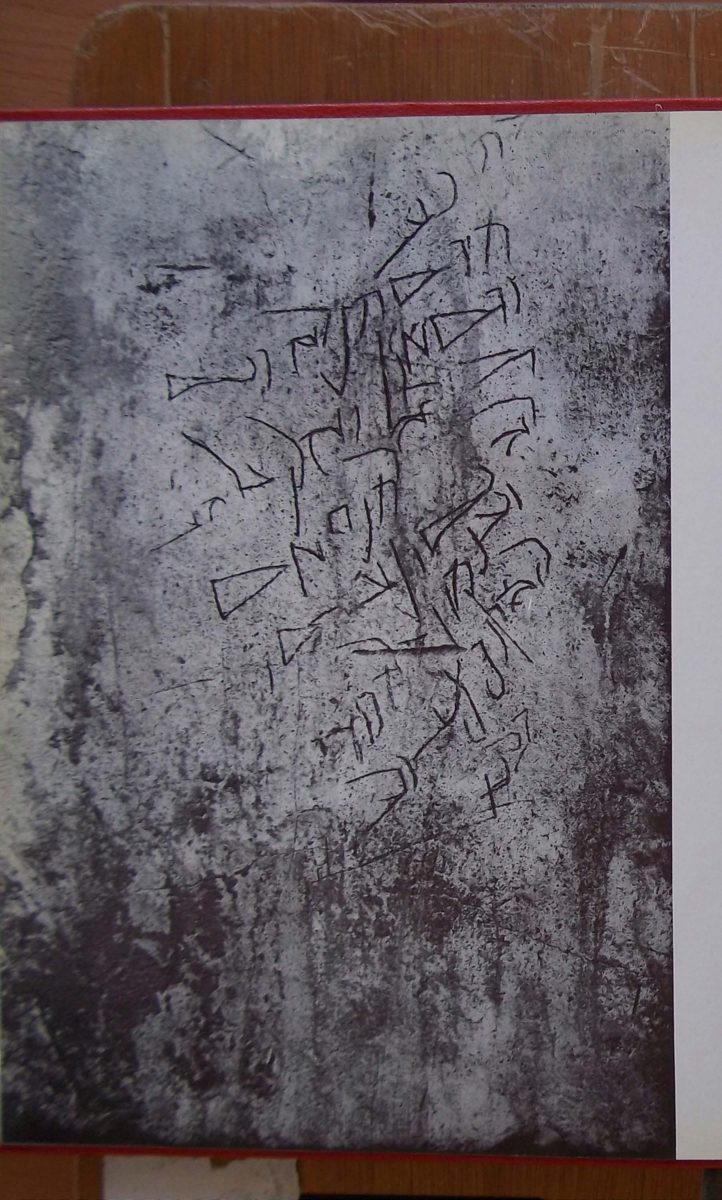
صورة للكتابة رقم (٣٥)



صورة للكتابة رقم (١٠٧)

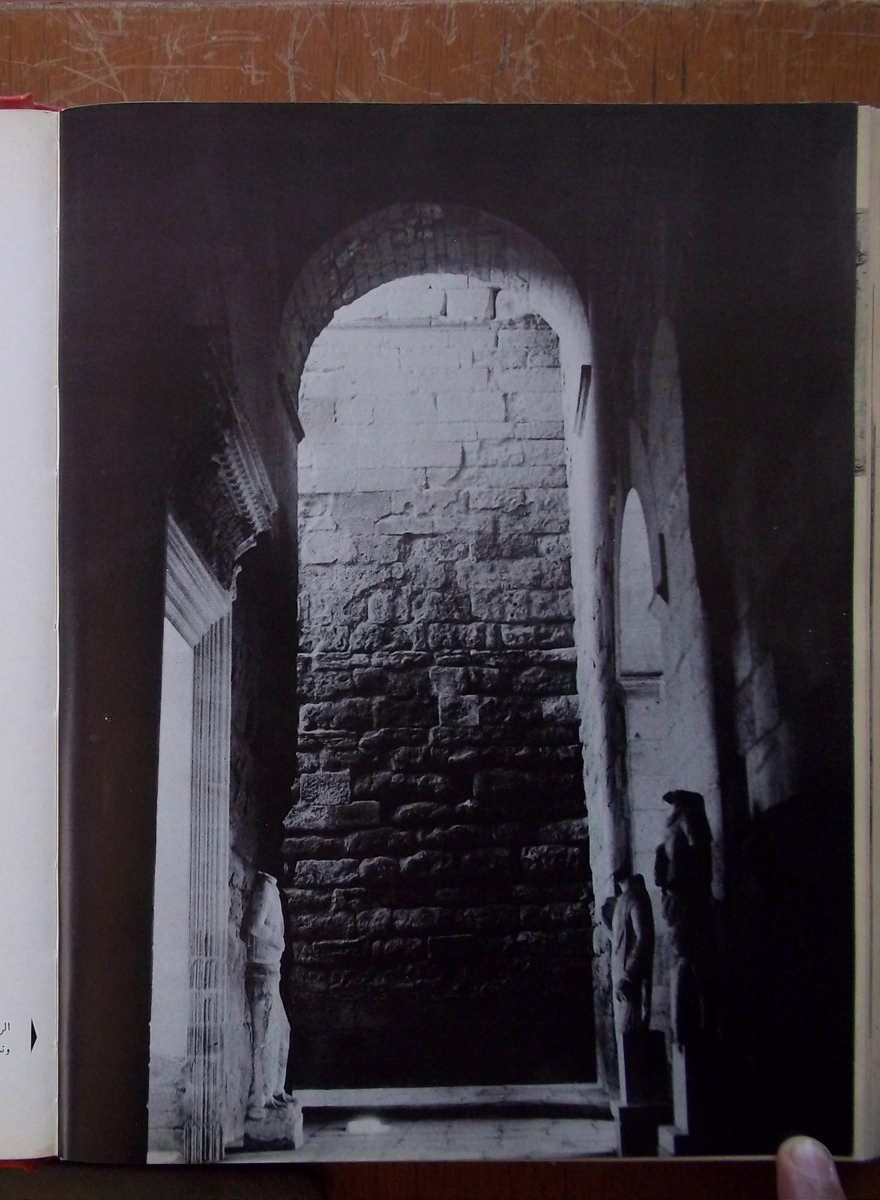
صورة للكتابة رقم (٢٨١)

كتابة لم تقرأ وجدت في الجانب الايمن من الالهة المنشورة صورتها على الصفحة ٤٠٢، وهي محفورة على جدار المعبد الثالث.



رقم (٢٨١)

◄ تقرأ وجدت في
الايمن من
المنشورة صورتها
ـفحـة ٤٠٢ ،
محفورة على
المعبد الثالث .



المراجع

الرواق الشرقي لخلوة الشمس،
وتشاهد تماثيل العائلة المالكه بالحجم الطبيعي

« الكتب والمقالات »

١ــ الموقع والتاريخ

ابو فرج الاصفهاني ، الاغاني ، مطبعة التقدم بمصر ج ٢ ص٣٥ـ٣٦، وج ١١ ص١٥٥ـ١٥٦.

المسعودي ، مروج الذهب ، القاهرة ١٩٣٨ ، ج ٢ ص ١٥٠ـ١٥٢ .

الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، طبعة ليدن ، ج ١ ص ٨٢٧ـ٨٣٠ .

ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، طبعة لايزك ، مادة الحضر ، ص ٢٨١ .

Debevoise (N.C), A Political History of Parthia, Chicago 1938.

Dilleman (L.), Haute Mesopotamie et pays adjacents, Paris 1962.

Dio Cassius, Dio's Roman History in nine volumes London 1914.

Frye (R.N), The Heritage of Persia, London 1962.

Ghirshman (R.), Iran from the Earliest Times to the Islamic Conquest, Harmondsworth 1954.

Javier Teixidor, "The Kingdom of Adiabene and Hatra", Berytus vol XV11 (1967-68).

Kahrstedt (U.), Artabanus III, Berne 1950.

Lepper (F.A), Trajan's Parthian Wars, Oxford 1948.

Maricq (A.), Hatra, Trajan, Vologasias, in Syria XXXII, 1955, and XXXIV-VI, 1957-9.

Marquart (J.) Eranshahr, Berlin 1901 A Cataloque of the Provincial Capitals of Eranshahr, Rome 1931.

Nodelman (S.A) A Preliminary History of Characene, Berytus XIII, 1960.

Pliny the Elder, Natural History, Book II chap 110, Book V chaps 20 &21, book VI chaps 9, 10, 12, 16, 17, 30, 32.

Rawlinson (G.), The Sixth Oriental Monarchy London 1873.

Seyrig (H.) Armes et costumes iraniens de Palmyre, Syria vol XVIII PP4-31, 1937.

Starkey (J), Palmyre L' Orient Illustre, Paris 1952.

Ward Perkins (J. B), The Roman West and the Parthian East, Proceedings of the British Academy li 1965, P. 175—199.

Wheeler (R.E.M.) Rome Beyond the Imperial Frontiers, London 1954.

Will (E.) Marchands et chefs de caravanes a Palmyre, Syria XXXIV, 1957, 262f.

Wolski (J.) The Decay of the Iranian Empire of the Seleucids and theChronology of Parthian Beginnings, Berytus vol· XII, 1956—7, **35f**.

٢ — الديانـــة

ابن النـديم ، الفهرست ، تحقيـق جوستاف فلوكل (مطبعة خياط ، بيروت ١٩٦٤) ص ٣٢٠ — ٣٢٧ .

Cook (A.B.), Zeus, vol i 1914, II 1925, III 1940 Cambridge.

Erdmann (K.). Die Iranische Feuerheiligtum. Leipzig 1941.

Murray (A.), Manual of Mythology, New York 1935.

Sourdel (Dominique), Les Cultes Du Hauran A'l Epoque Roman, Paris 1952.

Unvala (J.M.) Observations on the Religion of the Parthians, Bomboy 1925.

Wikander (S) Feuer Priester in Kleinasien und Iran, Lund 1946.

٢ — العمـــارة

Andrae (W.), Hatra, vols I £ II, Leipzig 1908. 1912.

Debevoise (N.C.), The Origin of Decorative Stucco, American Journal of Archaeology XLV (1941), 45f.

Hopkings (C.), The Parthian Temple, Berytus V 1942, 1—18

Lenzen (H.), Architectur der Partherzeit in Mesopotamien in Festschrift Weickert, Berlin 1955.

Pugachenkova (G.A), Architectural Monuments of Nisa, Vestnik drevnei istorii, 1951, 4; 1953, 3.

Reuther (O.), Parthian Architeture, in Pope's Survey of Persisn Art vol 1, 411f.

Shoe (L.T.), Architectural Mouldings of Dura Europos, Berytus IX, 1948.

Waliullah (Khan), Origin and Development of Arch Construction, Museum Journal, February 1955.

٤ — النحت والملابس

Ackerman, (P), 'Parthian Textiles, in Pope's Survey of Persian Art, Oxford 1938 vol 1, 685f.

Beliayeff (N.M.), Garament in Late Antiquities and Early Byzantine Period, in Kondokov Miscellany, PP201—228, Praque .

Downey (Susan B,) The Heracles Sculpture, The Excavations at Dura Europos, Report III, Part 1, New Haven 1963.

Ghirshman (R.), Iran, Parthians and Sassanians, Thames and Hudson 1962.

Godord A Les Statue Parthes de Shami, in Athar — i — Iran, II, 1937, 285—305.

Godard (A), Iran, Pieces du Musee de Teheran, du Musee du Louvre et de collection Particuliers, Paris 1948.

Goell (T.), Nemrud Dagh', Anatolian Studies V, 1955, 13—14.

Homes — Fredericq (D). Hatra et ses sculptures Parthes, Istanbul 1963.

Ingholt H. Parthian Sculptures from Hatra, Memoirs of the Connecticut Academy of Arts and Seciences XII, 1943.

Ingholt (H.), Studier over palmyrinsk sculptur, Copenhagen 1928.

Morehart (M.), Early Sculpture at Palmyra, Berytus XII 1956-7, 53f.

Pfister (R.) Textiles de Palmyre Paris 1934.

Pfister (R.), Nouveaux Textiles de Palmyre Paris 1937.

Rostovetzeff (M.) Dura and the Problem of Parthian Art, Yale Classical Studies Vol V New Haven 1935 PP. 157-304.

Young (J.H.) Commogenian Tiaras, Royal and Divine, American Journal of Archaeology 68, 1964, 29f,

نضال أمين الجندي ، الأزياء العـراقية في العصرين الفرثي والساساني ، رسالة ماجستير غير منشورة / بغـداد ١٩٧٢

٥ ـ الكتابات

فؤاد سفر « كتابات الحضر » مجلة سومر

رقم الكتابة	مجلة سومر	الصفحة
١ ـ ٢٧	لعام ١٩٥١	١٧٠ ـ ١٨٤
٢٨ ـ ٤٢	لعام ١٩٥٢	١٨٣ ـ ١٩٥
٤٣ ـ ٥٧	لعام ١٩٥٣	٢٤٠ ـ ٢٤٩
٥٨ ـ ٧٨	لعام ١٩٥٥	٣ ـ ١٤
٧٩ ـ ١٠٥	لعام ١٩٦١	٩ ـ ٣٥
١٠٦ ـ ٢٠٦	لعام ١٩٦٢	٢١ ـ ٦٤
٢٠٧ ـ ٢١٣	لعام ١٩٦٤	٧٧ ـ ٨٠
		القسم الانكليزي
٢١٤ ـ ٢٣٠	لعام ١٩٦٥	٣١ ـ ٤٣
٢٣١ ـ ٢٨٠	لعام ١٩٦٨	٣ ـ ٣١
٢٨١ ـ ٢٩٢	لعام ١٩٧١	٣ ـ ١٤

Agoula (B.) Remarques sur Les Inscriptions Hatreennes, Berytus vol XV111, Beirut 1969.

Cantineau (J), and Starcky (J), Inventaire des inscriptions de palmyre, Beirut 1930-3, 1949.

Caquot (A.), Inscriptions de Hatra, in Syria 29 1952 ; 30 1953 ; 32 1955 , 40 1963 ; 41 1964 .

Deringer (D) the Alphapets 2 vol (Lohdon 1968).

Ingholt (H.), An Aramaic Handbook, Wiesbaden 1967, IV Palmyrene Hatran, Nabataean PP44-47.

Justi (F.) Iranische Namenbuch, Marburg 1895.

Nyberg H. S. The Pahlavi Documents from Avroman', Le mond oriental XV11, 1923, 182f.

٦ ـ في أكثر من موضوع واحد

فؤاد سفر ، المنازل الفـرثية لاسادور الكرخي ، سومر (١٩٤٦) ص ١٦٥ ـ ١٧٨

Andrae (W.) and Lenzhn (H.), Die Parther stadt Assur, Leipzig 1953.

Andrae (W.) Das Wiedererstandene Assur, Leipzig 1938.

Colledge (M.A.R.) the Parthians, Thames and Hudson, London 1967.

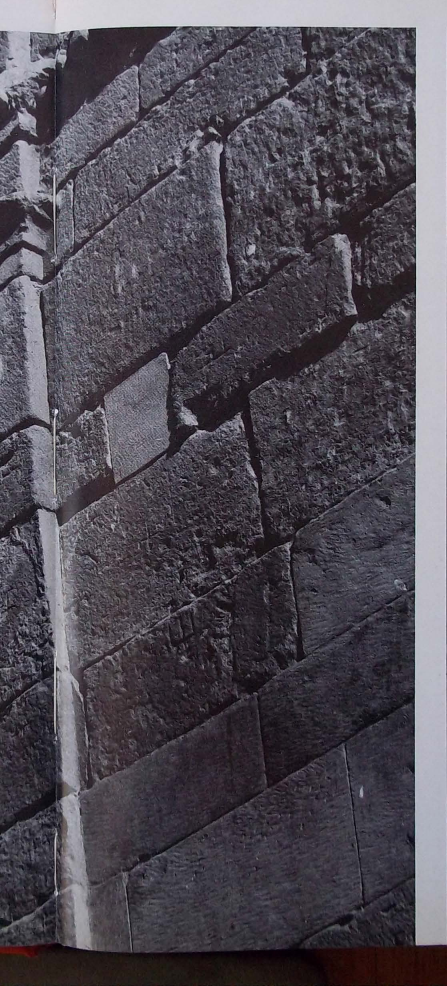
Fukai (Shinji), The Artifacts of Hatra & Parthian Art', East & West Vol 11 No 2-3, Rome 1960.

Milik (J.T), Dedicaces Faites Par Des Dieux, Paris 1972.

Rostovetzeff (M.), The Social & Economic History, of the Hellenistic World 3 vols Oxford 1938.

Rostovetzeff (M.) Caravan Cities, Oxford 1932.

Rostovetzeff (M.) Dura Europos and its Arts, Oxford 1938.



Rostoverzeff (M.) Dura & the Problem of Parthian Art, Yale Classical Studies V, New Haven 1935.

Sarre (F.) Parthian Art, in Pope's Survey of Persian Art, vol 1, PP404 _ 410, London 1938.

Schlumberger (D.) Descendants non mediterraneens de l'art grec, Syria XXXV11, 1960.

Schlumberger (D.) in Proceedings of the British Academy XLV11, 1961.

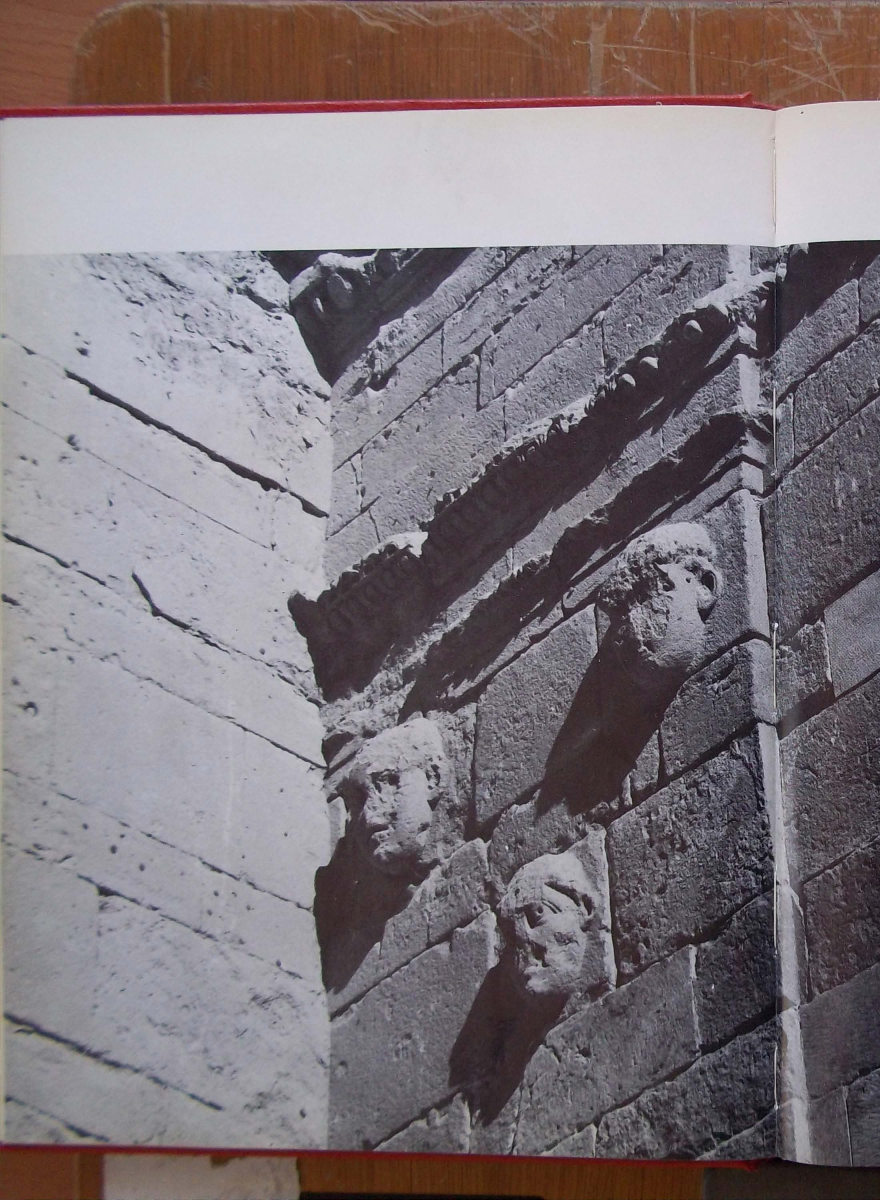
Schlumberger (D.) L' Orient Hellenise (Paris 1969).

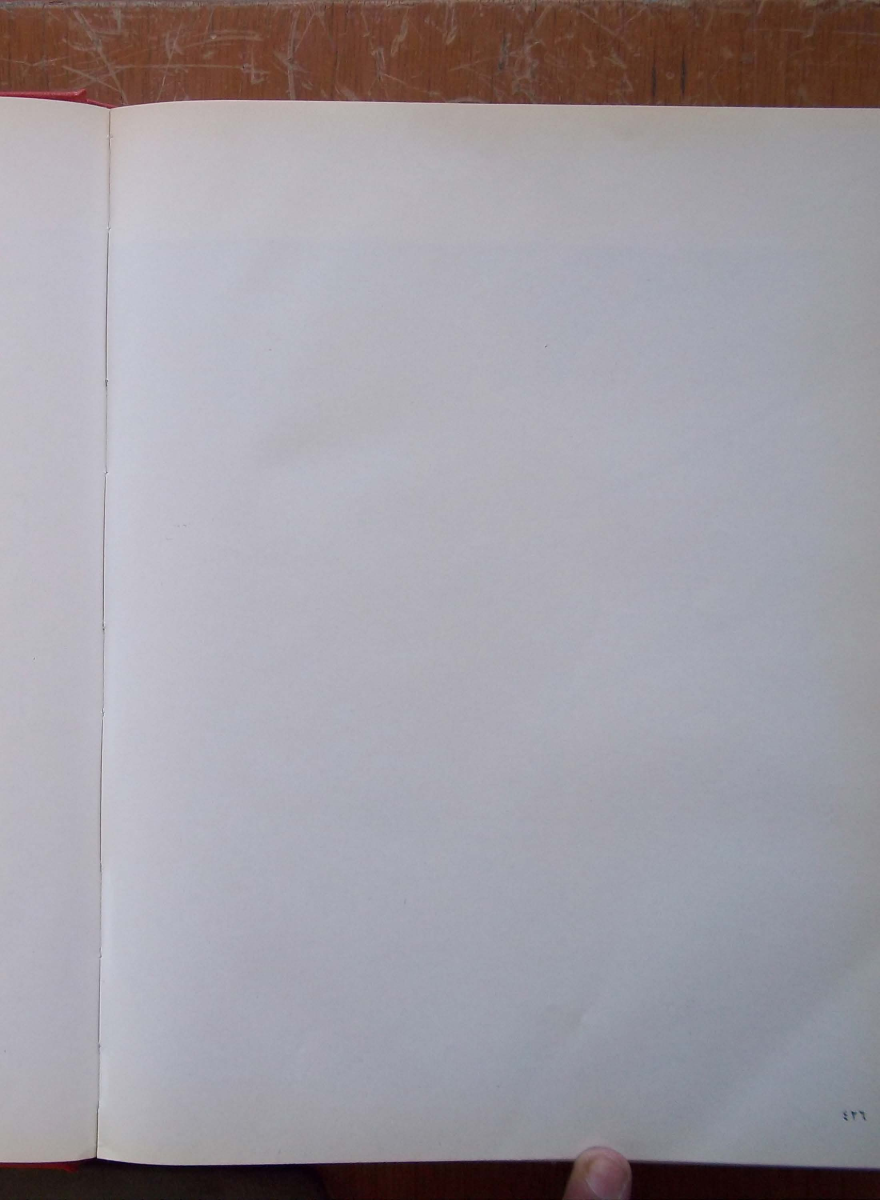
Segal (J. B), Edessa, the Blessed City, Oxford 1970.

Waterman (L.) Preliminary Report, and Second Preliminary Report upon the Excavations at Tel Umar, Iraq, Ann Arbor 1931 and 1933.

Will (E.) Art parthe et art grec, Paris 1959.

ثلاثة أقنعة
بالنحت البارز
تزين عضادات الايوان
الجنوبي من الداخل





٦
الفهارس

قائمة « الصور غير المرقمة »

قائمة الصور المرقمة

رقم الصورة	عنوانهـا	الصفحة
٩٣	هرقل مضطجع	١١٧
٩٤	رجل على حيوان خرافي	١١٧
٩٥	مدوسة بين أفعوانين	١١٨
٩٦	وجه مدوسة	١١٩
٩٧	بوسايدون	١٢٠
٩٨	هرمــز	١٢١
٩٩	أبولو	١٢٢
١٠٠	كيوبيد	١٢٣
١٠١_١٠٢	ربة النصر نايكه	١٢٤_١٢٥
١٠٣	تايخه حارسة للمدينة	١٢٦
١٠٤	ربـة	١٢٧
١٠٥	ربة النصر نايكه	١٢٧
١٠٦	رب	١٢٨
١٠٧_١٠٨	ربة	١٢٨
١٠٩	هرقل	١٢٩
١١٠	شاب	١٢٩
١١١_١١٥	رأس فتاة	١٣٠_١٣٢
١١٦_١١٧	رأس شاب	١٣٢_١٣٣
١١٨	رأس فتاة	١٣٣
١١٩	رأس هرمز	١٣٤
١٢٠_١٢١	رأس فتاة	١٣٤_١٣٥
١٢٢	رأس الاله الشمس	١٣٦
١٢٣	رأس شاب،	١٣٧
١٢٤_١٢٥	ربة	١٣٨
١٢٦	رأس شاب	١٣٨
١٢٧	بان	١٣٩
١٢٨	حجرتا قوس	١٤٠
١٢٩	فقرات قوس	١٤٠
١٣٠_١٣٢	رأس رجل	١٤١_١٤٢
١٣٣_١٣٨	نسر	١٤٣_١٤٧

رقم الصورة	عنوانهـا	الصفحة
١٣٩	مشهد تعهد	١٤٨_١٤٩
١٤٠_١٤١	نصب للنار والبخور	١٥٠_١٥٢
١٤٢_١٤٤	نصب للبخور	١٥٢_١٥٣
١٤٥أ_١٤٥ب	مصغر معبد	١٥٤_١٥٥
١٤٦	مانرفا	١٥٦
١٤٧	ديونيسس	١٥٧
١٤٨_١٤٩	أبولو	١٥٨_١٦٠
١٥٠_١٥١	اللات	١٦١
١٥٢_١٥٣	هرقل (نرجول)	١٦٢_١٦٥
١٥٤	رأس رجل	١٦٦_١٦٧
١٥٥	صورة نصفية لشاب	١٦٨
١٥٦	وجه رجل	١٦٩
١٥٧_١٥٩	نسر	١٦٩_١٧٠
١٦٠	لبوة	١٧٠
١٦١	رأس عجل	١٧١
١٦٢	عرناس صنوبر	١٧١
١٦٣	ورقة اكانثوس	١٧١
١٦٤	مجمرة	١٧٢
١٦٥	مقلاة	١٧٢
١٦٦	اجراس	١٧٣
١٦٧	جزء من اناء	١٧٤
١٦٨	انبوب	١٧٤
١٦٩	حذاء	١٧٤
١٧٠	ميزان	١٧٥
١٧١	نسر وراية	١٧٦_١٧٧
١٧٢	الاله مرن	١٧٨_١٧٩
١٧٣	رب مجهول	١٨٠
١٧٤	سمي بنت عجا	١٨١
١٧٥	الالهة اترعتا	١٨٢
١٧٦	الالهة ني	١٨٣

قائمــة المخططــات

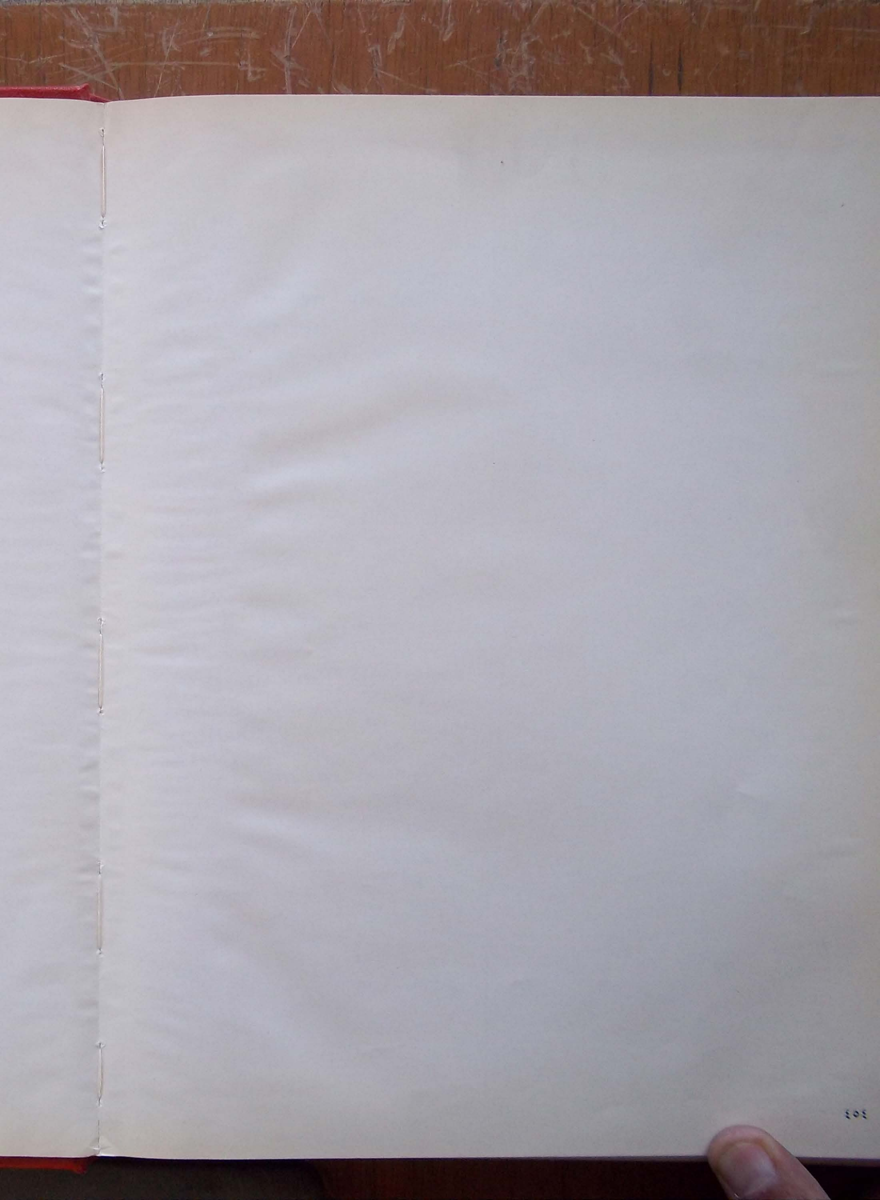
ملاحظـة : وقع سهواً في الصفحتين ٣٣٥ و٣٣٦ كلمة (المعبد الرابع) والصواب المعبد المربع .

فهرس عام

اسماء الاشخاص. الامكنة. الآلهة. الملابس. عناصر البناء وغيرها

فهرس الاعلام الواردة في الكتابات *

* تشير الارقام الى رقم الكتابة وليست الى صفحات الكتاب



المحتويات

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ٦٢١ لسنة ١٩٧٤

كمية المطبوع ٣٠٠٠ نسخة



تصميم وطبع مؤسسة رمزي للطباعة تلفون : ٣٨٠٥١ — بغداد



Fuad Safar
Muhammad Ali Mustafa

HATRA

THE CITY OF THE SUN GOD